قلوب النساء أكثر أمانا مع الجوز واللوز

لندن: «الشرق الأوسط»

الجوز وربما البندق واللوز، وكل الانواع المماثلة من اللب، يمكن ان تخفض بشكل شديد من امراض القلب لدى النساء. جاء هذا في دراسة قام بها باحثون من قسم التغذية بجامعة هارفارد الاميركية ونشرت نتائجها في المجلة الطبية البريطانية. اجريت الدراسة على اكثر من 85 الف امرأة من الممرضات البريطانيات درست حالاتهن على مدى 14 عاماً. ووجد الباحثون ان تناول اي من انواع الجوز او اللب، يقلل بحدة من احتمال التعرض للنوبات القلبية وامراض الشريان التاجي. ولم يسجل حدوث حالات وفاة بسبب هذه الامراض سوى لدى 14 من النساء اللواتي تناولن اونصة واحدة (ما يقرب من 30 جراما) من اللب 5 مرات او اكثر في الاسبوع، بالمقارنة مع 197 من اللواتي لم يتناولنه. كما سجل الباحثون هبوطاً بنفس النسبة لدى النساء اللواتي يواظبن على تناول انواع اللب بالمقارنة مع اللواتي لا يتناولنه، لدى تعرضهن لامراض القلب غير الخطيرة. واشار الباحثون الى ان دراستهم اخذت بنظر الاعتبار عوامل اخرى تؤثر على الصحة مثل حالات تعرض النساء لامراض القلب سابقاً، واتباعهن للحمية الغذائية والتمارين الرياضية، والتدخين، وتناول المشروبات الكحولية والفيتامينات وحتى حبوب الاسبرين. وخلص الباحثون الى ان انواع اللب مفيدة للقلب لانها تؤثر بشكل مفيد على لبيدات الدم وعلى الكوليسترول.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 25 رجب 1419 هـ - 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7291

London - Saturday - 14 November 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7291

واشنطن تحذر رعاياها • بتلر: الدبلوماسية استنفدت وحان وقت القوة • خطوط الطيران تعدل رحلاتها للمنطقة ووزير الدفاع الكويتي يقطع زيارته لواشنطن

صدام يتراجع تحت الضغط ويدعو إلى مبادرة سياسية

نيويورك: من غيدا فخري
واشنطن: من محمد صادق
موسكو: من سامي عماره
لندن - الكويت «الشرق الأوسط»

اظهر الرئيس العراقي صدام حسين امس ميلا الى «التجاوب» مع سيل التصريحات القوية التي صدرت عن واشنطن ولندن وعواصم اخرى وبدت كما لو انها النداءات الأخيرة الى بغداد للتراجع وتجنب التعرض لضربة عسكرية. لكن ريتشارد بتلر رئيس «انسكوم» أعلن أمس «ان السبل الدبلوماسية استنفدت ويمكننا ان نقول ان وقت اللجوء إلى القوة قد حان».

ومن جهتها وجهت واشنطن تحذيرا إلى رعاياها في الخارج من احتمال وقوع عمليات ارهابية.

وفي لندن قالت شركة الخطوط الجوية البريطانية امس انها ستغير مواعيد رحلاتها اليومية بين لندن والكويت والبحرين بسبب التوترات الحالية في الخليج. وتشهد الكويت احتياطات وقائية شملت سعي المواطنين الى الحصول على اقنعة واقية من الغازات السامة، كما اعلن امس ان وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح قطع زيارته إلى واشنطن وعاد إلى الكويت.

وحسبما اعلنت وكالة الانباء العراقية الرسمية في وقت متاخر امس فإن الرئيس العراقي اكد ان «العراق راغب في التجاوب مع اي مبادرة من شأنها ان تلبي المطالب العراقية». واضافت انه ابلغ السفير الروسي في بغداد الذي حمل اليه رسالتين من الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس حكومته يفجيني بريماكوف ان القرارين اللذين اتخذتهما بغداد في الشهرين الماضيين بوقف التعاون مع مفتشي الاسلحة «ليس هدفهما افتعال ازمة او عدم التعاون مع مجلس الأمن بل انهما يهدفان الى تلبية مطالب العراق العادلة» في رفع الحظر النفطي المفروض عليه منذ غزو الكويت عام 1990.

وكان التحرك الروسي باتجاه بغداد قد جاء اثر اجتماع عقده في نيويورك سفراء روسيا وفرنسا والصين لدى المنظمة الدولية مع كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة، للبحث في امكانية القيام بعمل دبلوماسي اخير لتفادي الضربة العسكرية.

واكد مصدر دبلوماسي غربي في نيويورك لـ«الشرق الأوسط» ان نجاح هذا المسعى وغيره من الجهود الدبلوماسية مرتبطة «بشرط اساسي هو ان يظهر العراق بوضوح امكانية عودته عن قراره وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة وان يرسل الاشارات الضرورية في هذا الاتجاه».

واضاف المصدر ان هناك شعورا لدى اعضاء مجلس الأمن بانهم لا يعولون كثيرا على نجاح الجهود الدبلوماسية في هذا الوقت، وباتوا متقبلين الوضع الراهن.

وفي ما يتعلق باحتمال قيام انان بزيارة بغداد تلبية لطلب بعض اعضاء المجلس، اشار المصدر نفسه الى ان موقف فرنسا وروسيا والصين ليس الهدف منه دفع الأمين العام للقيام بزيارة بغداد بل النظر في ما يمكن تحقيقه الآن، مضيفا ان مجلس الأمن لن يطالب بارسال انان الى العراق في الاوضاع الحالية دون ان تكون هناك ضمانات حقيقية من العراقيين، وذلك حرصا منهم على عدم وضع الأمين العام في حالة قد تؤثر على مستقبله الدبلوماسي.

وجدد العراق أمس دعوته الى انان للقيام بمهمة دبلوماسية في بغداد. ومع اعلان واشنطن انها اكملت كل الاستعدادات الضرورية للشروع بضرب العراق عسكرياً، سرت أمس في العاصمة الاميركية تكهنات بأن تبدأ الهجمات الصاروخية اليوم او غدا.

تغطية شاملة ص 4 و5
ومقالات - ص رأي


مواطنان كويتيان يتدربان على استخدام الأقنعة الوقاية من الغازات السامة. وكانت المتاجر في الكويت قد باشرت ببيع الأقنعة قبل صدور أي قرار حكومي بتوزيعها (ا ف ب)

وثيقة حكومية بريطانية: العراق يملك أسلحة كيماوية وجرثومية

لندن: من ربى الحصري

شنت الحكومة البريطانية حملة لتحضير الرأي العام البريطاني لتدخل عسكري في العراق ووزعت وثيقة أعدتها وزارة الدفاع على اعضاء الحكومة والبرلمان تشرح تفاصيل الاسلحة التي كشفتها «انسكوم» في العراق منذ تاسيسها عام 1991 وحتى اليوم وتلك التي كشفها مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ولكنها خلصت الى ان العراق ما زال يملك اسلحة بيولوجية وكيماوية وربما صواريخ ايضا، مبررة بذلك ضرورة شل قدراته قبل ان يتمكن من استخدامها.

وجاء في وثيقة وزارة الدفاع، التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، ان «انسكوم» استطاعت خلال سبعة اعوام «تدمير او ابطال مفعول مدفع عملاق و48 صاروخا من طراز سكود و40 الف ذخيرة كيماوية و690 طنا من العناصر المكونة للاسلحة الكيماوية و3 آلاف طن من الكيماويات التمهيدية ومصانع ومعدات خاصة بالاسلحة البيولوجية». (تفاصيل ص5)

مسؤول فلسطيني: نتنياهو يعرف أن صدام لن يضرب إسرائيل

لندن: من علي الصالح

تجنب مسؤول كبير في السلطة الفلسطينية الرد على سؤال عما اذا كانت السلطة ستدين اي هجوم اميركي على العراق بقوله «لكل حادث حديث»، مؤكداً ان السلطة ضد الحلول العسكرية.

وقال الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان انفجار الازمة مع العراق «سيكون على حساب عملية السلام».

واتهم عريقات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالعمل على استغلال الازمة والضربة العسكرية لتجنب تطبيق اتفاق واي بلانتيشن وتصعيد النشاط الاستعماري.

وقال ان نتنياهو بدأ بالفعل باستغلال الازمة من خلال اثارة اجواء الذعر في اسرائيل رغم معرفته التامة بان العراق لن يضرب اسرائيل في ما لو انفجرت الازمة.

القبض على أوجالان في روما

روما: من سمير القريوتي
اسطنبول: من ابراهيم إلياس

استبقت انقرة امس العاصمة الايطالية، روما، في اذاعة نبأ اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان في مطار روما، واعلن مدير الامن العام التركي نجاتي بليجان، امس عبر محطة تلفزيونية تركية أن اوجالان اعتقل في مطار فيومينتشينو في روما ونقل الى مستشفى للمعالجة. واضافت المعلومات التركية ان اوجالان كان في طريقه اما الى اليونان او الى ليبيا.

وفي روما اكدت المصادر الامنية الايطالية اعتقال اوجالان وذكرت انه قدم الى روما على متن طائرة من موسكو وقالت انه كان بمفرده. وقالت المصادر الايطالية ان شرطة المطار لاحظت ان جواز سفره التركي مزور وتمكنت من التعرف عليه.

وما كادت انقرة تذيع نبأ الاعتقال حتى اعلن وزير العدل التركي، حسن دنيز قوردو، ان حكومته تامل في ان توافق ايطاليا «دولة النظام والقانون» على تسليمه الى انقرة تمهيداً «لتقديمه الى القضاء لينال جزاءه».

ولكن موقف السلطات الايطالية من طلب تركيا بقي غامضاً امس فقد امتنعت السلطات الايطالية عن تقديم اية تفاصيل عن اعتقال اوجالان وفضلت اسلوب التسريب المتعمد لاجهزة الاعلام الحكومية التي اكدت نبأ اعتقاله في مطار روما.

وقد تحققت «الشرق الأوسط» امس، من مصادر ايطالية اكيدة الاطلاع، ان اوجالان موجود بالفعل في مستشفى شيليو العسكري في روما، وهو المستشفى المخصص عادة لاعتقال الشخصيات المرموقة.

الا ان وجوده في هذا المستشفى يعتبر، بحد ذاته مثيراً للجدل نظراً لأن الجهات التي تقرر عادة ايداع شخصيات معينة في هذا المستشفى هي النيابة العامة في روما التي ما تزال تلتزم الصمت المطلق ازاء هذه القضية مما يوحي بان اوجالان ما يزال في نطاق الصلاحيات الاستثنائية لبعض الاجهزة الامنية او المخابرات. (تفاصيل ص2)

الشرطة الأسترالية: الدبلوماسي السعودي كان يعرف قاتله جيدا

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف المحقق المسؤول عن التحقيق في مقتل الدبلوماسي السعودي عبد الله جمعان الغامدي في العاصمة كانبيرا قبل اكثر من شهر ان الشرطة باتت متأكدة من ان قاتله «كان يعرفه جيدا ومعتادا على زيارته»، خصوصا بعد ان توصل التحقيق في شخصية الغامدي الى انه كان «واعيا جدا لأمنه ولا يدع احدا يدخل شقته قبل التحقق من هويته».

وقال جريج رانس لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي من العاصمة الاسترالية ان التحقيق «ما زال مستمرا في ضوء استمرار ورود معلومات تفصيلية عن طبيعة الحياة التي كان يعيشها الغامدي قبل مقتله والتي قد تقود الى تحديد هوية قاتله». واضاف انه يجري الآن استجواب عاملات في ناد للترفيه كان الغامدي يستخدم خدماته، واضاف ان الامر ذاته ينطبق على الاماكن التي كان الغامدي يتردد عليها مثل الفنادق والمقاهي، وان الشرطة في صدد استجواب العاملين في هذه الاماكن والمترددين عليها والذين يكونون قد عرفوا الغامدي قبل مقتله. (تفاصيل ص2)

إندونيسيا: ارتفاع عدد قتلى الاضطرابات و«الجمعية الشعبية» تقر بنفوذ العسكر

جاكارتا: وكالات الأنباء: امضت العاصمة الاندونيسية جاكارتا امس يوماً عاصفاً آخر مع تجدد الاشتباكات بين المتظاهرين المنادين بالتغيير السياسي وقوات الامن، بينما اقرت «الجمعية الشعبية الاستشارية» (البرلمان) استمرار نفوذ القوات المسلحة في الحياة السياسية للبلاد.

امس خرج عشرات الالوف من المتظاهرين المنادين بالتغيير الى شوارع جاكارتا لتواجههم قوات الشرطة وقمع الشغب بالطلقات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع ومدافع المياه لابقاء المتظاهرين بعيدين عن مبنى البرلمان. واكدت مصادر رسمية ان تسعة اشخاص على الاقل قتلوا في اليوم الخامس من جولة الاضطرابات الحالية. اذ افادت الشرطة ان اربعة اشخاص على الاقل، بينهم صحافية إذاعية، قتلوا اثناء اطلاق رصاص غزير في وقت متاخر من مساء امس بشارع جالان سوديرمان الرئيسي بالمدينة، وذكر شهود عيان ان بين القتلى اثنين على الاقل من الحركيين الموالين للحكومة، وقدر عدد الجرحى بالمئات. وكانت التظاهرات قد ترافقت مع بدء الجلسات الخاصة لـ«الجمعية الشعبية الاستشارية» المستمرة على امتداد اربعة ايام، بهدف المطالبة بإقرار المزيد من التغييرات الجذرية. ومع ان «الجمعية» وافقت في ختام جلساتها امس على 12 خطوة لنقل البلاد الى حقبة سياسية جديدة بعد عقود من الحكم الاستبدادي فإنها اقرت بدور للقوات المسلحة في الحياة السياسية للبلاد. ففي حين تتضمن القرارات إجراء انتخابات جديدة في مايو (ايار) المقبل سيسمح للجيش بالاحتفاظ بمقاعده في البرلمان.

أول صورة لـ«كابريس» الجديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة جنرال موتورز الاميركية لصناعة السيارات مساء اول من امس النقاب في العاصمة البريطانية لندن عن مواصفات الجيل الجديد من سيارة شيفروليه «كابريس» ذات الشعبية الواسعة في منطقة الخليج. واوضح الان بايتي المدير الاقليمي لجنرال موتورز وريتشارد تشوي مدير شيفروليه الاقليمي، لمجموعة من الإعلاميين العرب، بعد عرض اول صور للطراز «كابريس موديل 2000 الذي سيطرح في صالات العرض في سبتمبر (ايلول) 1999»، ان السيارة الجديدة مماثلة من حيث الحجم لسابقاتها وهي مثلها ذات دفع خلفي الا انها افضل من الطراز الحالي من حيث مواصفات القوة والسلامة. وذكر بايتي ان نماذج من السيارة الجديدة، التي تصنع مثل شقيقتها الاصغر «لومينا» في مصانع الشركة باستراليا، تخضع الآن لاختبارات ميدانية مكثفة في منطقة الخليج للتأكد من توافقها التام مع الظروف البيئية للمنطقة. واردف انها مزودة بمحرك كبير ثماني الاسطوانات بشكل V سعته 5,7 ليتر، هو نسخة عن المحرك «إل إل إس» الشهير المستخدم في طراز شيفروليه «كورفيت» الرياضي.
(تفاصيل ص اقتصاد)

Price List

جواز سفر تركي مزور كشف أمر القيادي الكردي

إيطاليا تعتقل أوجالان في مطار روما وأنقرة تطلب تسلمه بموجب مذكرة توقيف

اسطنبول: من ابراهيم الياس
روما: وكالات الانباء

ابلغ نجاتي بليجان، مدير الامن العام التركي، محطة تلفزيونية تركية امس الجمعة ان زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله أوجالان اعتقل في روما وان السلطات الايطالية نقلته الى مستشفى روما. واضاف انه لا يعلم شيئا عن حالته ولكنه لاحظ ان اوجالان «يحارب الدولة منذ 15 عاما فلا بد من ان لديه بعض المشاكل الصحية».

اكد صحة خبر اعتقال اوجالان وزير العدل التركي، حسن دنيز قورتو، الذي اضاف ان السلطات التركية «حيأت كافة الوثائق الخاصة بالجرائم التي ارتكبها اوجالان ضد المواطنين الاتراك خلال السنوات 1985 - 1998 تمهيدا لتقديمه للقضاء لينال جزاءه». وقال ان ايطاليا «دولة النظام والقانون، ولهذا تأمل تركيا في ان توافق حكومتها على تسليمه الى انقرة».

واوضح بليجان ان اوجالان اعتقل في مطار روما الساعة العاشرة من مساء اول من امس ونقل من هناك الى المستشفى «حيث يحتجز تحت حراسة».

وفي روما اكدت الشرطة الايطالية امس نبأ اعتقال اوجالان في مطار فيوميتشينو في روما وقال متحدث باسمها ان الزعيم الكردي وصل الى المطار مساء اول من امس وهو يحمل جواز سفر تركيا اثار انتباه شرطة الحدود التي لاحظ عناصرها ان الجواز مزور وتمكنوا من التعرف الى اوجالان الذي كان يرتدي بزة وربطة عنق.

وذكرت المصادر الامنية الايطالية ان اعتقال اوجالان تم بواسطة شرطة ديغوس لمكافحة الارهابيين وبمساعدة شرطة الجو والحدود في مطار فيوميتشينو. وحسب المعلومات الاولية فان عبد الله اوجالان الملقب «آبو» وصل على متن رحلة قادمة من موسكو وكان يسافر بمفرده.. وابلغت الشرطة الايطالية اوجالان باعتقاله المؤقت بهدف تسليمه بناء لمذكرتي توقيف دوليتين.

ومن جهة اخرى افاد مصدر ايطالي مطلع ان هذا الاعتقال تم فجاة وليس على اساس تحقيق، فيما ذكر قائد الشرطة التركية ان اوجالان كان ملاحقا من الانتربول بعد مذكرة التوقيف التي اصدرتها السلطات التركية بحقه.

وذكر تلفزيون «ان تي في» ان الزعيم الكردي وصل الى روما على متن طائرة تابعة للخطوط الروسية قادمة من موسكو وانه كان يحمل وثائق تتعلق بحزب العمال الكردستاني.

ويقود عبد الله اوجالان (49 عاما)، الذي تعتبره انقرة ارهابيا، تمردا مسلحا ضد النظام التركي منذ عام 1984 لاقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق تركيا حيث تعيش غالبية كردية عند الحدود مع سورية والعراق وايران.

وادت اعمال العنف المرتبطة بهذا التمرد الى وقوع اكثر من 31 الف قتيل.

وفور شيوع نبأ اعتقال اوجالان اعلن مدير الامن العام التركي، نجاتي بيلجان، ان تركيا «ستبذل قصارى جهدها ليتم تسليمها زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان».

واكد «ستقوم بكل ما في وسعنا ليتم تسليمه الى تركيا». غير انه لم يصدر لمس عن روما اي رد فعل رسمي على الطلب التركي. غير ان محطة تلفزيون «ميد - تي في» القريبة من الاكراد اذاعت لمس ان عبد الله اوجالان «طلب اللجوء السياسي» الى ايطاليا.

وبثت المحطة بيانا لاوجالان قال فيه ان «الحكومة الايطالية على علم بوجوده في روما. وكان سفير تركيا في روما، اوران باتور، قد ابلغ محطة تلفزيونية تركية في اتصال هاتفي ان اوجالان قدم الى روما من موسكو بجواز سفر تركي مزور مما يؤكد رواية السلطات التركية بان اوجالان فر الى روسيا من سورية، الشهر الماضي، بعد أن ابلغته دمشق انه لم يعد مرغوبا في اقامته داخل الاراضي السورية في اعقاب توصلها الى اتفاق مع انقرة قضى بوقف دعمها لحزب العمال الكردستاني» وزعيمه.

وقد اثار نبأ اعتقال اوجالان تخمينات سياسية واسعة في انقرة واعتبرت اوساط حكومية ان القبض على اوجالان في مطار روما يوحي بان روسيا التزمت بكلامها لتركيا «واجبرت» الزعيم الكردي على مغادرة الاراضي الروسية او هي طلبت منه المغادرة. وكان قد تردد مؤخرا ان اوجالان طلب حق اللجوء السياسي الى روسيا الاتحادية وان مجلس النواب الروسي (الدوما) يبحث منحه هذا الحق.

ولكن اوساطا تركية معنية بموضوع «القضية الكردية» في الشرق الاوسط ذهبت امس الى حد التحدث عن «تفاهم دولي» (روسي - غربي تحديدا) لـ«التضحية» باوجالان من اجل تحويل ميليشيا «حزب العمال الكردستاني» الى حزب سياسي يشارك في تحقيق الفيدرالية الكردية التي نص عليها اتفاق الزعيمين الكرديين العراقيين، مسعود البارزاني وجلال الطالباني في واشنطن والذي تم التوصل اليه برعاية اميركية رسمية.

وكان اوجالان قد قاد حملة مسلحة استمرت 14 عاما لحصول الاكراد في جنوب شرق تركيا على حكم ذاتي، واوقعت اعمال العنف المرتبطة بهذه الحملة اكثر من 31 الف قتيل.

صورة من الأرشيف لزعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجالان، في آخر مناسبة علنية ظهر فيها في سهل البقاع اللبناني عام 1992 (أ ف ب)

عائلة مسلمة تريد الهجرة إلى إسرائيل إستنادا إلى «قانون العودة»

القدس - أ ف ب: قالت وكالة الأنباء الاسرائيلية «عيتيم» ان عائلة مسلمة تضم 28 فردا طلبت من القضاء الاسرائيلي السماح لها بالهجرة الى اسرائيل مؤكدة ان أجدادها اليهود لجبروا على اعتناق الإسلام.

وقد منعت المحكمة التي تنظر في القضية نشر اسم العائلة او البلد الموجودة فيه، وقالت فقط انها تقيم روابط مع امراة اسرائيلية من مدينة ناتانيا الساحلية.

ويعتبر أصحاب الدعوى ان باستطاعتهم الافادة من «قانون العودة» بسبب ان اباءهم واجدادهم اليهود اعتنقوا الاسلام رغما عنهم. ويسمح «قانون العودة» لأبناء وأحفاد اليهود وزوجاتهم بالهجرة الى اسرائيل لكنه يستثني الاشخاص الذين غيروا دينهم طوعا.

وقد رفضت وزارة الداخلية طلب العائلة بعد مراسلات كثيفة. لكن العائلة أخطرت القضاء مؤكدة ان حياة افرادها باتت مهددة في حال بقيت في بلادها. واوضحت العائلة انها تنوي اعتناق اليهودية متى اقامت في اسرائيل.

مبعوث إسرائيلي إلى مصر

عمان - ق.ن.ا: قالت مصادر اسرائيلية امس ان عوزي عراد مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي سيتوجه غداً الى القاهرة في زيارة عمل تستغرق يومين.

وقال راديو اسرائيل ان عراد سيلتقي خلال الزيارة السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري والدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية لبحث تطورات عملية السلام بعد توقيع اتفاق واي بلانتيشن اضافة الى بحث تطورات الوضع في الخليج في ضوء تصعيد الازمة مع العراق.

وكان مبعوث اسرائيلي آخر وهو ديفيد عفري ممثل وزير الجيش الاسرائيلي قد التقى الليلة الماضية مع الامير حسن في عمان.

من جهة اخرى واصل بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي مشاوراته مع اعضاء حكومته ومع الطاقم الوزاري للامن وذلك لبحث مضاعفات تفجر الازمة مع العراق. فيما تم تزويد 75 بالمائة من سكان اسرائيل بالكمامات الواقية من اي غازات ضارة.

وقال راديو اسرائيل ان قائد القوات الاميركية في اوروبا سيزور اسرائيل قريبا في نطاق التنسيق المشترك في ضوء الازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة.

كان واعيا جدا للنواحي الأمنية في حياته

الشرطة الأسترالية: قاتل الدبلوماسي السعودي كان يعرفه جيدا ومعتادا على زيارته

لندن: من ربى الحصري

قالت الشرطة الاتحادية الاسترالية ان التحقيق بمقتل الدبلوماسي السعودي عبد الله جمعان الغامدي في العاصمة كانبرا قبل أكثر من اربعة اسابيع ما زال مستمراً وبخاصة في ضوء استمرار ورود معلومات تفصيلية عن الحياة التي كان يعيشها قبل مقتله والتي قد تقود الى تحديد هوية قاتله.

فقد قال المحقق جريج رانس، الذي يقود التحقيق منذ وقوع الجريمة في الثالث عشر من الشهر الماضي لـ«الشرق الاوسط» ان الشرطة باتت متأكدة ان قاتل الغامدي كان «يعرفه بشكل جيد ومعتاد على زيارة شقته». واضاف ان المحققين تمكنوا من كشف جانب مهم من طبيعة حياته التي وصفها بانها «حياة علنية ليس فيها اسرار، وكان الغامدي واعياً جداً للجانب الامني المتعلق بحياته. فهو لم يكن يدعو احداً الى شقته الا اذا كان واثقاً من هويته ولا يدعه يدخل قبل التحقق من ذلك. ولذلك نحن نعتقد ان قاتله كان يتردد على شقته بشكل دوري» وكشف رانس ان التحقيق يسير الآن في خطوط محددة يركز احدها على معرفة خدمات ناد للترفيه يعتقد ان الغامدي كان يلجأ الى خدماته. وتابع «اننا نحاول استجواب العاملات حول كيفية دخولهن شقة الغامدي في السابق». واضاف المحقق ان الامر ذاته ينطبق على الاماكن التي كان الغامدي يتردد عليها مثل الفنادق والمقاهي وان الشرطة في صدد استجواب العاملين في هذه الاماكن والمترددين عليها والذين يقدر انهم عرفوا الغامدي قبل مقتله.

واشار رانس الى حادثة حصلت في الليلة التي سبقت الجريمة اذ شوهد الغامدي والقفا الى جانب امراة ورجل امام سيارة من نوع «ميتسوبيشي» تعطلت في مكان ليس بعيد عن شقته. وقال «استدعيت شاحنة سحب الى المكان وتبين للعاملة التي كانت تقودها ان العطل في السيارة كان يتعلق بضعف في البطارية فاصلحته وذهبت السيارة في طريقها وهي تقل الرجل والمراة التي كانت برفقته بينما سار الغامدي باتجاه المبنى الذي تقع فيه شقته». واردف ان عاملة شاحنة السحب تعرفت على الغامدي وتبرعت بالمعلومات من تلقاء نفسها وقالت ان الحادثة وقعت في الواحدة من صباح الاثنين 12 اكتوبر (تشرين الاول) بينما وجدت جثته وسط بحيرة من الدماء بعد ظهر اليوم التالي.

كذلك قال رانس «لقد وجهنا نداء الى الرجل والمراة اللذان قد يكونا مجرد عابري طريق وليس بالضرورة على معرفة جيدة بالغامدي للاتصال بالشرطة لكننا لم نتلق اي رد حتى الآن وبالتالي لم نستطع تحديد هويتهما بدقة وان كانت عاملة شاحنة السحب وصفتهما بانهما استراليان عاديان» وما زالت الشكوك تدور حول الشاب الذي شوهد يغادر المبنى الذي تقع فيه شقة الغامدي في الساعات الاولى من صباح اليوم الذي قتل فيه والذي ما زالت هويته مجهولة ايضا. وقال رانس ان المعلومات التي اوردتها عاملة شاحنة السحب دفعت الشرطة الى وضع حافلة تابعة لها في تجمع تجاري في الحي الذي كان يسكنه الغامدي في كانبرا بداية الاسبوع الحالي حيث ملصقات تصور مجسم السيارة وخيال شخص بنفس قصة شعر ولباس الشخص الذي شوهد يفر من الحي في تلك الليلة. وقال رانس «لقد حصلنا على نتائج ايجابية جدا اذ ان من بين 32 شخصا تحدثوا الينا كان هناك اشخاص ما كانوا يعتقدون ان معلومات تفصيلية قد تهمنا تشجعوا للحديث الى رجلي الشرطة اللذان كانا يجلسان في الحافلة وتمكنا خلال يومين من عرض الملصقات من الحصول على معلومات تؤكد بعض تلك التي كانت لدينا او تلقي المزيد من الضوء عليها»، وتابع «اننا نخطط لاعادة الحافلة الى المكان ذاته خلال عطلة نهاية الاسبوع وطالما ان الموضوع ما زال يثير اهتمام المجتمع في كانبرا وما زلنا نحصل على معلومات نحللها اولا باول فاننا سنواصل التحقيق ولم نيأس بعد».

واعتبر رانس انه طالما ان الشخص الذي يجري البحث عنه امتنع حتى الآن عن التوجه الى الشرطة رغم علمه انها ترغب في الحديث اليه «وهذا يعني ان لديه معلومات يحاول لخفاءها عنا... وفي هذه الاثناء فاننا نحاول ان نتاكد من اننا لم نهمل اي جانب في القضية ولم ندع حجرا دون ان نقلبه او زاوية لم نستكشفها... لكن التحقيق في هذه القضية ليس سهلا بسبب طبيعة حياة الغامدي».

جنوب أفريقيا سلمت السلطات المصرية عضوا ثانيا في تنظيم «الجهاد»

القاهرة - أ ف ب: اعلن مصدر امني مصري امس الجمعة ان مصر تسلمت لخيرا من جنوب افريقيا عضوا في تنظيم «الجهاد» المسلح المحظور، هو الثاني خلال شهر ولحد.

وقال المصدر ان جنوب افريقيا سلمت السلطات الامنية المصرية عبيد ابو سريع (30 عاما)، المتحدر من محافظة القليوبية في الدلتا، قبل حوالي اسبوع واضاف المصدر ان السلطات تشتبه في تورط ابو سريع في السعي الى جمع اموال لتمويل انشطة الجهاد في مصر.

وقال المصدر ان ابو سريع غادر مصر في نهاية الثمانينات الى باكستان ومنها الى افغانستان قبل ان يتوجه اخيرا الى جنوب افريقيا بطلب من ايمن الظواهري، زعيم «الجهاد» الهارب. واضاف المصدر ان الظواهري كلف ابو سريع باقامة مركز اعلامي في جنوب افريقيا بعيدا عن اعين الامن المصري وبالقيام بنشاطات تجارية لتمويل نشاطات التنظيم.

وكانت مصر تسلمت من جنوب افريقيا في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) عضوا اخر في «الجهاد» هو طارق علي مرسي.

وتزامن تسليم ابو سريع مع توقيع مصر وجنوب افريقيا الجمعة الماضي في القاهرة اتفاقا للتعاون الامني ينص بشكل خاص على «ملاحقة العناصر الارهابية الهاربة» وفق المصادر المصرية.

وتفيد المصادر الامنية المصرية بان مصر تسلمت منذ اعتداءي نيروبي ودار السلام في 7 اغسطس (اب)، حوالي 15 اسلاميا متطرفا بفضل التعاون الوثيق بين القاهرة وواشنطن.

و«الجهاد» عضو في «الجبهة الاسلامية لقتال اليهود والصليبيين» التي شكلها اسامة بن لادن في باكستان في فبراير شباط الماضي.

اما الظواهري فهو طبيب مصري في السابعة والاربعين من عمره، ويعتبر الذراع اليمنى لبن لادن.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اعرب في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) عن ارتياحه لان الاسرة الدولية «بدأت تعي مخاطر الارهاب».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $348.00 Six Months $174.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-254-1295.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

أنان يستأنف جولته فى شمال أفريقيا قريبا

الجزائر - رويترز: نقل عن مبعوث الامم المتحدة الخاص الى الصحراء الغربية قوله امس الجمعة ان كوفي انان الامين العام للمنظمة الدولية سيعود قريبا الى شمال افريقيا لاستئناف جهوده الرامية الى انهاء النزاع على الصحراء الغربية.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن المبعوث الخاص تشارلز دونبار قوله «سيعود انان الى المنطقة في المستقبل القريب لمواصلة جولته التي قطعت بسبب الازمة العراقية». وقالت الوكالة انها اتصلت بالمبعوث لدى وصوله الى بلدة تندوف الجزائرية الحدودية حيث اجتمع مع زعماء جبهة بوليساريو.

وكان من المقرر وصول انان الى تندوف اول من امس الا انه عاد الى نيويورك بعد ان قطع جولة بالمنطقة مدتها عشرة ايام بسبب الازمة العراقية.

وارسل الامين العام دونبار ومسؤولين آخرين بدلا منه سعيا الى الحصول على موافقة جبهة بوليساريو على «خطة تسوية» ترمي الى حسم النزاع المستمر منذ 23 عاما بين المغرب والجبهة حول الصحراء الغربية. وقال المغرب انه سيرد على مقترحات انان قبل نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. ومن المقرر عقد استفتاء في ديسمبر (كانون الاول) 1999 بعد ان تاجل مرارا بسبب خلاف حول من له حق التصويت. ويقرر الاستفتاء مصير الصحراء الغربية وهل ستكون جزءا من المغرب ام تحصل على الاستقلال كما تطالب جبهة بوليساريو.



قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1998/11/14

السؤال: ما هي عملة ماليزيا؟

☐ البهت ☐ اللاي ☐ الرينجيت

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الاوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 - الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة «الشرق الاوسط» الكبرى لشهر «كذا») .

2 - ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٢٠٠-٥٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 - يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 - يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 - تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 - لا تقبل مشاركة منسوبي (المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق) وشركاتها التابعة وأسرهم من المسابقة .



إسرائيل تستبعد هجوما عراقيا عليها لكنها «مستعدة لمواجهة أي طارئ»

تل ابيب: نظير مجلي

اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي، اريل شارون، امس، انه يستبعد ان يقدم العراق على توجيه ضربات صاروخية للمدن الاسرائيلية كما حصل سنة 1990، لان «الظروف والاوضاع تغيرت» لكنه اضاف «في كل الاحوال اسرائيل جاهزة لمواجهة اي طارئ». وكرر ما كان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، قد قاله اول من امس انه لن يسكت هذه المرة على تلقي الضربات وان جيشه سيرد على اية ضربة.

وكانت الحكومة الاسرائيلية وقيادات الجيش قد باشرت مناقشات ماراثونية، منذ الاعلان الاميركي عن قرار توجيه ضربة عسكرية. واتخذت اسرائيل اجراءات احتياطية واسعة. وفتح خط اتصال بين تل ابيب وواشنطن بهدف التنسيق المتواصل لمواجهة التطورات. وقدمت الحكومة الاسرائيلية سلسلة مطالب من الادارة الاميركية في مقدمتها:

- ابلاغها بموعد توجيه الضربة للعراق حال اتخاذ القرار (القيادة العسكرية الاميركية رفضت هذا الطلب، فاتفق على ان تقرر واشنطن ابلاغ تل ابيب بهذا القرار في وقت معقول).

- نصب عدة بطاريات صواريخ باتريوت جديدة في عدة مواقع اسرائيلية كما كان الحال عليه في سنة 1990 (القيادة العسكرية الاميركية رفضت هذا الطلب ورات ان ترسل عددا محدودا من البطاريات وليس بشكل فوري).

- السماح لاسرائيل بالرد على اية ضربة عراقية للمدن الاسرائيلية، بضربة عسكرية شبيهة للمدن العراقية (الادارة الاميركية عادت على موقفها القديم بهذا الشأن، مطالبة اسرائيل بالامتناع عن الرد حتى لا تمس في «وحدة الجبهة العربية الاميركية ضد العراق»).

ومن اللافت للنظر ان المواطنين في اسرائيل لا يعيشون الهلع الذي ساد خلال الحرب الماضية. ومع ان قيادة الدفاع المدني فتحت 35 محطة لتوزيع الكمامات الواقية من الغاز تعمل 24 ساعة في اليوم، فان الجمهور لم يتدفق عليها. وفي اليوم الاول تم توزيع 6 آلاف كمامة فقط، مما جعل القيادة تغلق هذه المحطات ظهر امس، مقررة اعادة فتحها صباح اليوم. المعروف ان الجيش الاسرائيلي يوفر كمامات الغاز هذه لجميع المواطنين. وقد وزعت ابان حرب تحرير الكويت قبل ثماني سنوات. ويجري اليوم استبدال الكمامات التالفة او التي لم تعد مناسبة (للاطفال والفتية الذين كبروا). ونشأت مجددا، امس، مشكلة العمال الاجانب في اسرائيل (اكثر من ربع مليون عامل) الذين لم يعطوا كمامات. وتوجه العديدون منهم الى محطات التوزيع فردوهم على اعقابهم. وكان قائد الدفاع المدني قد دعا جميع هؤلاء العمال، بمن فيهم غير القانونيين الموجودين في اسرائيل دون اذن اقامة الى التوجه الى المحطات لشراء الكمامات بالمال (حوالي 50 دولاراً للفرد الواحد).

الى ذلك كشف النقاب، امس، عن مضمون «محادثة قاسية»، كما وصفها المقربون، جرت بين رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، الليلة قبل الماضية، احتجت فيها بشدة على قرار حكومته اطلاق مشاريع البناء في مستعمرة «هار حوما» على ارض جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة. وقالت اولبرايت ان هذا القرار يصعّب على الادارة الاميركية مهمتها في الخليج ويمس في الحلف العربي ـ الاميركي ضد العراق. وطلبت منه اعادة النظر في القرار، كونه «يحرجنا جدا امام حلفائنا العرب».

غير ان نتنياهو ابلغها ان القرار قد اتخذ، وانه ساعده على تمرير اتفاق واي بلانتيشن، وان المناقصات اعلنت في الصحف «ولكن البناء لن يبدأ قبل ستة اشهر». هذا ما قاله لها. وينكر ان مشاريع الاستيطان الاستعماري التي اقرتها حكومة نتنياهو لارضاء اليمين وتخفيف معارضة المتطرفين والمستعمرين للاتفاق، بدأت تظهر على الارض من خلال العمل، ان كان في شتى الشوارع الالتفافية (12 شارعاً، بدئ العمل بـ11 منها وتم تجميد الشارع الثاني عشر قرب مخيم العروب) او توسيع المستوطنات الاستعمارية القائمة. لكن المستوطنين المتطرفين يسخرون من هذه القرارات في محاولة ضغط لتحصيل المزيد منها.



اسرائيليون يقبلون امس على مراكز توزيع الكمامات لتحديث كماماتهم والمعدات الواقية من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية مع تصاعد الازمة بين واشنطن وبغداد (ا. ف. ب)

...وتتحدث عن ضربة أميركية للعراق على 3 مراحل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اكدت مصادر اعلامية اسرائيلية ان الضربة الاميركية المحتملة ضد العراق ستتم على ثلاث مراحل باستخدام الصواريخ والطائرات والقذائف. بينما اكد مسؤولون اسرائيليون ان واشنطن ستبلغ تل ابيب بموعد الضربة قبل وقوعها وان الولايات المتحدة سترسل الى اسرائيل بطاريات صواريخ باتريوت لصد اي هجوم صاروخي عراقي مفترض.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية امس أن المرحلة الاولى ستشمل قصفا بالصواريخ والقنابل ضد الدفاعات الجوية والمواقع الرئاسية ومواقع الاتصالات وقوات الحرس الجمهوري والقواعد الجوية ومراكز انتاج الاسلحة والاذاعة والتلفزيون.

واضافت انه بعد الضربة الاولى ستتقدم الولايات المتحدة بطلبات الى العراق فاذا لم يستجب ستستأنف واشنطن الضربة الثانية وهي تشمل مواقع اخرى وحساسة سواء المصانع التي يعتقد انها تنتج او لديها القدرة على انتاج اسلحة الدمار الشامل والمواقع العسكرية والقوات المختلفة والوزارات والمصانع ومحطات ومراكز الكهرباء والماء والهاتف والجسور وكل ما تعتقد واشنطن انه يغذي القدرة العسكرية والقيادية.

اما المرحلة الثالثة فتأتي بعد مواصلة العراق عدم الاستجابة للمطالبات الاميركية، وهي مرحلة ستتسم بتوسيع اهداف وشمولية الضربة وتشمل كذلك توسيع مناطق الحظر الجوي في الشمال والجنوب والتي يمنع الطيران العراقي من العمل فيها، وتوسيع آفاق القصف.

في غضون ذلك اعربت مصادر امنية اسرائيلية عن اعتقادها بان اسرائيل ستعلم بشن هجوم اميركي على العراق لدى وقوعه وربما قبل ذلك بوقت قصير جدا.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية امس عن هذه المصادر اعتقادها بان احتمالات قيام العراق بشن هجوم على اسرائيل ضئيل جدا. واضافت ان كبير معاوني وزير الدفاع اللواء جنرال احتياط ديفيد عفيري قام اول من امس بزيارة سرية للاردن اطلع خلالها الامير حسن ولي العهد على الاستعدادات التي تتخذها اسرائيل.

وكان اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي ورؤساء الدوائر الامنية قد اجتمعوا اول من امس بالمديرين العامين لعدد من الوزارات وبحثوا معهم الاستعدادات التي اتخذتها الوزارات المختلفة منذ الازمة السابقة بين العراق والامم المتحدة.

وعلى صعيد ذي صلة قال مسؤول اسرائيلي امس ان الولايات المتحدة سترسل الى اسرائيل المزيد من بطاريات صواريخ باتريوت اذا شنت القوات الاميركية هجوما على العراق. ولعبت صواريخ باتريوت دورا مهما في حماية اسرائيل من صواريخ سكود العراقية اثناء حرب الخليج عام 1991 لكنها طورت منذ ذلك الحين لتحسين قدرتها على تعقب وتدمير الرؤوس الحربية. وتوجد في اسرائيل بالفعل ثلاث بطاريات مطورة.

السلطة الفلسطينية تسمح لوفد من «حماس» بزيارة الشيخ ياسين

غزة: «الشرق الأوسط» وا ف ب

سمحت السلطة الفلسطينية لوفد من قادة حركة حماس في قطاع غزة بزيارة الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة الذي يخضع للاقامة الجبرية منذ العملية الانتحارية التي وقعت في جنوب قطاع غزة وقتل فيها جندي اسرائيلي ومنفذ العملية.

واخضعت السلطة الشيخ ياسين للاقامة الجبرية وحاصرت منزله وقطعت عن منزله ومنازل قادة حماس في القطاع والضفة خطوط الاتصال منذ 29 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وذلك في اطار اجراءاتها المشددة التي اتخذتها عقب العملية التي لم تعلن الحركة حتى الآن رسميا مسؤوليتها عنها. وقال اسماعيل ابو شنب احد قادة حماس في القطاع امس ان وفدا من الحركة زار مرشدها الروحي الشيخ ياسين. واضاف ابو شنب الذي افرجت عنه السلطة بعد فترة اعتقال قصيرة لوكالة الصحافة الفرنسية «قمنا بزيارة الشيخ ياسين بعد حصولنا على تصريح من السلطة الفلسطينية اثر لقائنا الاخير مع عدد من مسؤوليها». واضاف ابو شنب «كانت الزيارة للاطمئنان على صحة الشيخ ياسين والتباحث معه في الاوضاع الراهنة حيث اطلعنا على نتائج لقائه مع المسؤول في فتح عباس زكي واطلعناه من جانبنا على نتائج اللقاء الذي عقدناه مع مسؤولي السلطة الفلسطينية».

ونقل ابو شنب عن الشيخ ياسين قوله انه «ابلغ زكي بان حماس معنية بتهدئة الاوضاع وازالة اسباب التوتر القائمة وطالب باطلاق سراح المعتقلين وعدم ملاحقة المطاردين من الحركة». وشدد ابو شنب على ان «الموقف الذي عبر عنه الشيخ ياسين هو موقف الحركة».

وكانت مصادر فلسطينية ذكرت ان لقاء عقد ليل الاثنين الماضي بين مسؤولين سياسيين وامنيين في السلطة الفلسطينية وعدد من قياديي حماس في قطاع غزة. واوضحت المصادر ان السلطة الفلسطينية طلبت من حماس «تعهدا بوقف اي اعمال تؤثر على التزامات السلطة الفلسطينية وخاصة العمليات العسكرية».

وقدمت السلطة الفلسطينية تعهدات بالسماح لحماس وحركات المعارضة بحرية العمل وفق مبدأ التعددية السياسية والاقرار بوحدانية السلطة الفلسطينية ورفض اي شكل من اشكال ازدواجية السلطة على الاراضي الفلسطينية. وحسب هذه المصادر فان وفد حماس طلب التشاور مع الشيخ ياسين في القضايا التي طرحت قبل ابلاغ السلطة الفلسطينية بموقفه النهائي. وطالب وفد حماس مسؤولي السلطة الفلسطينية بالافراج عن المعتقلين ورفع الاقامة الجبرية عن الشيخ ياسين.

وحول ما اذا كانت حماس قدمت تعهدا بوقف العمل العسكري قال ابو شنب ان «السلطة الفلسطينية تطرح دائما هذا الامر علينا ورد الحركة ان استراتيجيتها العامة مبنية على مقاومة الاحتلال وانه طالما هناك محتل يقتل ويستوطن ارضنا فدفاع الفلسطيني عن نفسه حق شرعي».

«سي آي إيه» حذرت عرفات من محاولات لاغتياله في السبعينات

القدس المحتلة ـ رويترز: قال ضابط كبير متقاعد من وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي اي ايه» ان الوكالة حذرت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من مؤامرات لاغتياله في السبعينات في وقت كانت الولايات المتحدة تصفه فيه بانه «ارهابي».

وقال فرانك اندرسون وهو رئيس سابق لعمليات «سي اي ايه» في الشرق الاوسط لصحيفة هارتس الاسرائيلية في مقابلة نشرت امس ان اتصالات سرية بين منظمة التحرير الفلسطينية ووكالة المخابرات المركزية بدأت في عام 1969.

واضاف ان الجانبين توصلا عام 1974 الى اتفاق تتوقف بموجبه منظمة التحرير الفلسطينية عن شن هجمات خارج اسرائيل مقابل عدم اعتراض واشنطن على ظهور عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة في ذلك العام.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت «سي اي ايه» قد اخطرت عرفات ايضا بمؤامرات لاغتياله، قال اندرسون «فعلنا خاصة في السبعينات. فقد كان ابو نضال (صبري البنا زعيم حركة فتح/ المجلس الثوري المنشقة عن فتح التي يتزعمها عرفات) يحاول قتله. وارسل الليبيون شخصا في اثره. ولا اعرف شيئا عن اي مؤامرات اسرائيلية».

ولم يف عرفات بالشروط الاميركية لعقد حوار مفتوح الا في عام 1988 عندما نبذ علنا «جميع صور الارهاب» وقال أن اسرائيل لها الحق في الوجود.

وستلعب وكالة المخابرات المركزية الان دورا رئيسيا في مراقبة الاجراءات الفلسطينية لمكافحة اعمال العنف ضد اسرائيل بمقتضى مذكرة تفاهم واي ريفر (اتفاق واي بلانتيشن) الذي وقعه عرفات مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو في واشنطن في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وسبق الاشارة الى الاتصالات السرية بين وكالة المخابرات المركزية ومنظمة التحرير الفلسطينية في السبعينات لكن دافيد ماكوفسكي مراسل صحيفة هارتس قال انه يعتقد ان تصريحات اندرسون هي المرة الاولى التي يتحدث فيها احد موظفي الوكالة بشكل واف عنها.

ووفقاً لاندرسون تركز اهتمام الولايات المتحدة على وقف الارهاب الدولي بينما كان عرفات يامل في ان تكون الاتصالات حجر زاوية على طريق الفوز باعتراف اميركي. وقال اندرسون انه ونائب رئيس وكالة المخابرات المركزية فيرنون والترز وروبرت ايمز رئيس عمليات الوكالة في بيروت كانوا ضمن فريق صغير من العاملين في الوكالة تعامل مع منظمة التحرير.

يذكر ان ايمز الذي قتل في تفجير السفارة الاميركية في بيروت عام 1983 التي كانت منظمة التحرير الفلسطينية تحميها في وقت سابق اثناء الحرب الاهلية في لبنان، هو الذي بدأ العلاقات والاتصالات مع منظمة التحرير وعرفات تحت غطاء حماية الرعايا الاميركيين في لبنان. وايمز هو الذي وضع خطة رحيل عرفات عن بيروت وانتقاله الى تونس ابان الغزو الاسرائيلي للبنان ومحاصرته لبيروت عام 1982.

الأردن يتخذ إجراءات احتياطية تحسبا من نزوح عراقي

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر اردنية مطلعة ان الاردن سيغلق حدوده مع العراق في حال نفذت الولايات المتحدة الاميركية تهديدها بتوجيه ضربة عسكرية لبغداد. واضافت المصادر ان الاردن لن يسمح لاي مواطن عراقي بدخول اراضيه اذا كانت هناك حركة نزوح جماعية لكنه سيتعامل فقط مع الظروف الانسانية داخل الاراضي العراقية ولن يسمح باقامة اي مخيم على اراضيه. وسيشدد الاردن حسب هذه المصادر الرقابة على حدوده الشمالية الشرقية مع سورية لمنع اية محاولات تسلل واي عمليات تهريب اسلحة او اي ممنوعات الى اراضيه.

وستمنع الحكومة الاردنية اي مظاهرات قد تزعزع الامن الداخلي وطلبت من الصحافة الاردنية عدم الانفعال في الازمة العراقية وعدم اثارة الشارع الاردني الداخلي ازاء [illegible] في مقدمة اولوياتها. وفي هذا السياق بحث مجلس الوزراء الاردني في جلسته التي عقدت يوم الخميس الماضي الوضع المقلق في ما يتعلق بالتصعيد في الازمة القائمة بين العراق والامم المتحدة حيث دعا جميع الاطراف الى ضبط النفس وتحكيم العقل لتجنيب المنطقة كارثة جديدة واكد ضرورة العودة الى مبدأ المراجعة الشاملة التي من شأنها ان تكون خطوة ايجابية حقيقية على ارض الواقع لرفع الحصار عن الشعب العراقي وازالة معاناته التي طال امدها.

وكان رئيس الحكومة الاردنية الدكتور فايز الطراونة قد ترأس اجتماعا موسعا لمجلس الدفاع المدني الاعلى حيث تم التأكيد على تفعيل مهام المجلس بشكل يحقق حماية الوطن وطمأنة المواطنين في حالة وقوع اي طارئ او كارثة خاصة في ظل التصعيد بين العراق والامم المتحدة وما يحتاجه الامر من استعداد وتهيئة وان تكون غرف العمليات في العاصمة عمان وبقية المحافظات [illegible] على مدار الساعة [illegible] عن ذلك.

بالمقلوب

أحمد الربعي

مع الشعب العراقي.. ومع جلاديه

اعداء الشعب العراقي اولئك الذين يشجعون القيادة العراقية على الاستمرار في سياسة العنجهية ويدفعونها الى التشدد ويصفقون لها من بعيد من خلال البيانات ومهرجانات التضامن ويعلنون استعدادهم «للدفاع» عن العراق ثم اذا حلت الكارثة ودفع الشعب العراقي ثمن مغامرات نظامه وتحمل المآسي استمروا في اصدار البيانات وهم بعيدون لا يذوقون طعم المعاناة.

هل التاريخ يعيد نفسه؟ اليست نفس الاصوات التي شجعت النظام العراقي على الاستمرار في احتلال الكويت وصدقت انفسها وصدقها النظام العراقي بانها قادرة على هزيمة اميركا تعود الان وبنفس اللغة تطالب العراق بالصمود وبالعناد فليس لديها ما تخسره سوى بيانات الاستنكار ومهرجانات التأييد.

كل العالم من اقصاه الى اقصاه يطالب النظام العراقي بالتراجع عن قراراته ضد مفتشي الامم المتحدة سوى هذه الجماعات المتناثرة في عدد من الدول العربية ممن لا يدركون مسؤولية ما يفعلون، وممن يرفعون اصواتهم بالدفاع عن الشعب العراقي، ثم يدفعون بهذا الشعب العربي المنكوب الى مآس جديدة من خلال شيء جديد في علم السياسة وهو التضامن مع الضحايا وهم الشعب العراقي، والتضامن في الوقت نفسه مع القاتل وهو نظام بغداد.

صحيح ان هذه الاصوات لن تؤثر شيئاً في المعادلة، لكنها مؤشر خطير على استمرار غياب العقلانية واستمرار المراهقة السياسية التي نقلت العرب من هزيمة الى اخرى منذ اغنية «يا فلسطين جينا لك» الى اغنية «صدام اسمك هز امريكا».

بلير يطالب صدام بالعودة «إلى الرشد» قبل فوات الأوان

العراق يدعو أنان مجددا للتدخل وفرنسا تنصح رعاياها بعدم السفر إلى بغداد والكويت

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الانباء

كرر العراق الطلب من الامم المتحدة وامينها العام كوفي انان التدخل بصورة عاجلة وتجنيبه ضربة عسكرية اميركية، مؤكدا أن ذلك ليس وليد الذعر من تهديدات واشنطن باللجوء الى القوة ضد بغداد، بينما دعا رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الرئيس العراقي صدام حسين العودة «الى الرشد» قبل فوات الاوان.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث العراقي امس ان «مجلس الامن مطالب بموقف اكثر جدية وحزما (...) واستخدام الطرق السلمية وليس التهديد بالقوة واستخدامها».

واضافت ان «التراخي في مواجهة النزعة العدوانية الاميركية يضعف مصداقية المجلس ويسقط هيبته ونفوذه بين الدول والشعوب». وقالت ان «مجلس الامن والامانة العامة للامم المتحدة مسؤولان اولا واخيرا عن كبح الثور الاميركي الهائج الذي يحاول اقتناص فرصة جديدة للعدوان على العراق من دون اي مسوغ سوى الرغبة السادية في ايذائه».

واعتبرت الصحيفة ان دعوتها هذه لا تعني «اننا مذعورون» من تهديدات الادارة الاميركية التي «ضقنا بها ذرعا».

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وسفير العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون وصحيفة «الثورة» نفسها قد حثوا اول من امس انان على التوجه الى بغداد بحثا عن تسوية دبلوماسية للازمة الراهنة على غرار ما قام به الامين العام في فبراير (شباط) الماضي.

وجاءت الطلبات العراقية المتكررة اثر تأكيد الولايات المتحدة انها باتت مستعدة للهجوم على العراق الذي يرفض العودة عن قراره وقف التعاون مع المفتشين الدوليين.

ولم يظهر انان اي اشارة الى احتمال تجاوبه مع الطلبات العراقية رغم انه قطع جولته في شمال افريقيا بسبب الازمة العراقية.

وقال فريد ايكهارت المتحدث باسم الامين العام ان انان «لا يرى في الوقت الراهن اي دور محتمل له». واضاف في تصريحات للصحافيين الليلة قبل الماضية «هذا لا يعني انه لن يكون متاحا اذا طلب اليه المجلس شيئا. لكنه في الوقت الراهن ليس لديه اي خطط للذهاب الى بغداد».

وعاد انان الى نيويورك اول من امس الخميس بعد ان وجه نداء الى الرئيس العراقي صدام حسين كي يستأنف فورا التعاون مع مفتشي الاسلحة. وحظي النداء بتأييد مجلس الامن الدولي الذي اجتمع امس بحضور الامين العام.

واعرب رئيس الوزراء البريطاني عن امله بامكان التوصل الى حل دبلوماسي للازمة العراقية، مشيرا الى ان هذا يتوقف على الرئيس العراقي صدام حسين بأن يتراجع عن تحديه للامم المتحدة. وقال في مقال نشرته صحيفة «الديلي ميرور» امس «اذا اضطررنا فنحن مستعدون لاستخدام العمل العسكري لضمان وفائه (الرئيس العراقي) بتعهداته الى المجتمع الدولي».

واضاف «سنأسف جدا على هذا لكن اهدافنا ستكون واضحة وهي ارغامه على الاذعان للامم المتحدة». واكد ان «الحل يتوقف كلية على صدام (حسين) نفسه. يجب ان ينهي تحديه للامم المتحدة. ويجب ان يتخلى كما تعهد مرارا عن كل ما بقي لديه من اسلحة الدمار الشامل وعن قدرته على اعادة تسليح نفسه بها».

وكتب ان «صدام بات اكثر خطورة واصبح من الصعب اكثر توقع تصرفاته. وهو يبدو اكثر استفزازا واكثر تهديدا لجيرانه. ولم يعد في وسعنا التساهل مع استفزازاته ولا الاستمرار مكتوفي الايدي فيما هو ينمي ترسانته من اسلحة الدمار الشامل».

وخلص بلير الى القول «لا احد يرغب في شن هجوم عسكري. ولم يبذل احد جهودا تفوق جهودنا للحؤول دون شن هجوم. لكن بات الآن على صدام الاصغاء الى هذه الرسالة: عد الى رشدك واحترم الاتفاقات التي ابرمتها وإلا فانك ستتحمل العواقب».

وافادت مصادر في القاهرة امس ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك سيصل يوم الثلاثاء المقبل الى العاصمة المصرية في اطار جولة تشمل ايضا المملكة العربية السعودية يلتقي خلالها مع كبار المسؤولين في البلدين لبحث الازمة العراقية.

وطلبت بريطانيا امس مجددا من رعاياها تجنب السفر الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة بسبب الازمة مع العراق فيما اعيد مئات السياح البريطانيين الى بلادهم.

واتبعت الخارجية البريطانية التحذير الذي وجهته وزارة الخارجية الاميركية الاربعاء الماضي طالبة من المواطنين البريطانيين تجنب السفر لاسباب «غير ضرورية» الى اسرائيل.

واوضح متحدث باسم الوزارة في المقابل انه لم يطلب من البريطانيين الموجودين في اسرائيل مغادرتها. لكن وكالة الرحلات السياحية «تومسون» اعادت مساء الخميس اكثر من 600 سائح بريطاني من مدينة ايلات الاسرائيلية كما قررت حتى اشعار آخر الغاء اقامة جميع السياح في ميناء ايلات. وقالت الوكالة في بيان «نأسف من زبائننا الذين قطعت عطلاتهم لكننا لا نرغب في تعريضهم لمخاطر لا طائل منها».

وتخشى الولايات المتحدة وبريطانيا من ان تعمد بغداد في حال توجيه ضربات جوية الى العراق الى اطلاق صواريخ مجهزة برؤوس جرثومية او كيماوية على الدولة العبرية.

وكانت كل من واشنطن ولندن قد طلبت من رعاياها في العراق مغادرة البلاد في الحال، كما نصحت بعدم السفر الى بلدان اخرى قريبة كالكويت.

وامس ايضا اوصت وزارة الخارجية الفرنسية رعايا بلادها «بتأجيل اي سفر الى العراق والكويت» بسبب عدم استقرار الوضع في المنطقة ولكنها لم تطلب من مواطنيها الموجودين في هذين البلدين مغادرتهما.

وقال مساعد المتحدث باسم الخارجية فرنسوا ريفاسو «نظرا لعدم استقرار الوضع السائد في المنطقة نوصي بتأجيل اي زيارة او اقامة في العراق وفي الكويت حتى اشعار آخر». لكن الوزارة لم تطلب من الرعايا الفرنسيين في هذين البلدين مغادرتهما. وقال المتحدث ان هناك حوالي مائة مواطن فرنسي في العراق ونحو 700 في الكويت.

واعادت فرنسا امس الى بغداد رئيس شعبة رعاية المصالح الفرنسية في العراق بعدما سحبته الاسبوع الماضي للتشاور في اجراء فسر على انه احتجاج على وقف العراق تعاونه وعلى صعيد ذي صلة قال دبلوماسي غربي مقره في العراق ان موظفي الامم المتحدة الباقين في بغداد غادروا فنادقهم وانتقلوا لاسباب امنية الى مقر الامم المتحدة في المدينة تحسبا لوقوع اي ضربة عسكرية اميركية.

ونقلت وكالة رويترز عن الدبلوماسي قوله «الجميع موجودون بمقر الامم المتحدة لاسباب امنية».

ولا تزال في بغداد مجموعة تضم 50 موظف اغاثة بعد ان سحبت الامم المتحدة اكثر من 230 من مفتشي الاسلحة وغيرهم يومي الاربعاء والخميس الماضيين.

ومن بين موظفي الامم المتحدة الباقين في العراق براكاش شاه مبعوث المنظمة الدولية في العراق والذي كلفه الامين العام للمنظمة بمحاولة الوساطة لتسوية الازمة. ولا يزال في المدينة ايضا منسق الامم المتحدة في العراق هانز فون سبونيك الذي تولى هذا المنصب اخيرا.

وكان شاه يقيم في فندق الرشيد في بغداد حيث ينزل معظم الصحافيين الاجانب.

ويخضع مبنى الامم المتحدة الذي كان يؤوي مفتشي الاسلحة وموظفي الاغاثة الدوليين لحراسة مشددة من قوات الامن العراقية. وهو يضم ايضا مركز المراقبة الذي يتفقد مئات من عدسات المراقبة التي تم تركيبها في مواقع يشتبه في احتوائها على اسلحة محظورة.

الحشود الأميركية في الخليج

أمرت الولايات المتحدة قواتها وطائراتها بالتوجه إلى الخليج يوم الأربعاء، بينما أكد كلينتون انه «مستعد للتحرك» لإنهاء تحدي صدام حسين لمفتشي الأمم المتحدة

الطائرات المرسلة إلى الخليج

قوة المهمات الجوية	
مقاتلات F-16	24
مقاتلات F-15	12
قاذفات B-1B	6
طائرات اضافية	
قاذفات B-52	12
مقاتلات - قاذفات ستيلث (الشبح)	12
مقاتلات F-18	12
مقاتلات F-16	4
طائرات تشويش راداري طراز EA 6B	2
طائرات أجنحة ثابتة	27
حوامات	18
مجموع الطائرات المرسلة	129
لطائرات الموجودة في الخليج	171
العدد الإجمالي	300

القوات المرسلة إلى الخليج

للتشغيل والحماية	500
للدروع	3,000
موجودون في الخليج أصلاً	1,500
العدد الكلي	5,000
إضافة إلى	
بطاريات باتريوت مضادة للصواريخ	2
حاملة طائرات انتربرايز	
يوجد في الخليج أصلاً:	
حاملة الطائرات ايزنهاور	
سفن قتال (8 منها مزودة بصواريخ توماهوك (كروز))	22

تركيا
العراق
الكويت
الخليج
مصر
السعودية
البحر الأحمر
البحر المتوسط
دييجو جارسيا
قواعد جوية

رويترز: «الشرق الاوسط»

تمهيدا للضربة العسكرية الوشيكة

واشنطن تهيئ الرأي العام الأميركي بحرب إعلامية ونفسية متواصلة

واشنطن: من محمد صادق

عندما قرر الرئيس العراقي صدام حسين وقف التعاون الكامل مع اللجنة الدولية الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» آخر الشهر الماضي، متسببا في مواجهة جديدة اخذت المؤشرات تدل على ان انهاء هذه المواجهة لن يتم الا بالعمل العسكري تبعا لتعنت الرئيس العراقي ورفضه كل الدعوات والمناشدات والجهود الدبلوماسية للعودة عن قراره. وانتهجت الادارة الاميركية في غضون ذلك تكتيكا لحرب اعلامية ونفسية متصاعدة ضد النظام العراقي ورئيسه، وتهيئة الراي العام الاميركي والعالمي لتقبل العمل العسكري الذي ستقوم به بعدما فشلت كل الجهود والوسائل الاخرى.

وفي هذه الحرب، التي يشارك فيها الرئيس بيل كلينتون وكبار اركان ادارته، واوساط الكونجرس ووسائل الاعلام وصناع الراي والخبراء والمحللون في العديد من مراكز الدراسات والبحوث، يجري التركيز على خطر الاسلحة الكيماوية والبيولوجية التي يرفض الرئيس العراقي التعاون للكشف عنها وتدميرها. واكثر من ذلك احتمالات ان يستأنف العمل لانتاجها وتطويرها اذا توقف المفتشون الدوليون عن اداء مهمتهم دون اكمالها. وهذا ما خاطب به الرئيس كلينتون الاميركيين الاربعاء الماضي عندما اكد ان العراق يمكنه أن يصنع ويطور اسلحة الدمار الشامل خلال اشهر، اذا ترك دون ان ينفذ بشكل كامل كل ما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة. وقال ان السماح له بذلك، يعني التغاضي عن اخطر سلاح يهدد الشعوب المتمدنة، وهذا ما يشكل اول تحديات للعالم بعد انتهاء الحرب الباردة.

وفي اطار هذه الحرب ايضا سرد الرئيس كلينتون بعضا من تاريخ الرئيس العراقي وعدم تردده في استخدام اسلحة الدمار الشامل وقال: «ان صدام حسين استخدم السلاح الكيماوي ضد ابناء شعبه اثناء حربه مع ايران. وبالتالي فان منعه من امتلاك هذه الاسلحة، والقضاء على اي قدرة تمكنه من انتاجها او تطويرها يعد هدفا مشروعا يقتضي من الولايات المتحدة تحقيقه تبعا لدورها القيادي في الحفاظ على الأمن والاستقرار في العالم.

وبالاضافة الى استخدام صدام حسين لاسلحته هذه في الداخل، فانه لن يتردد ايضا في استخدامها، لو سمح له بالحفاظ عليها وتطويرها، ضد جيرانه كما يؤكد المسؤولون في الادارة الاميركية في حربهم الاعلامية وهم يكررون القول بان الرئيس العراقي لا يزال يشكل خطرا وتهديدا على جيرانه، وعلى أمن واستقرار منطقة الخليج التي هي منطقة استراتيجية للمصالح الاميركية ولمصالح العالم باسره. وبالتالي فانه لا بد من القضاء على هذا الخطر، او محاصرته وعزله الى اقصى حد ممكن.

ويكرر المسؤولون الاميركيون ايضا الاشارة الى التجارب العديدة في المواجهات السابقة التي تسبب فيها صدام حسين وفي خرقه للالتزامات والتعهدات التي قبلها ووقع عليها، وآخرها الاتفاق مع الأمين العام للأمم المتحدة في فبراير (شباط) الماضي، وتنصلة المتكرر من تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي. ويقولون ان كل التجارب اوصلت الولايات المتحدة والعالم الى مرحلة نفاد الصبر، ويشيرون في ذلك الى انه «حتى بعض الدول المتعاطفة مع العراق في مجلس الأمن الدولي، ادانت وبقوة قرار وقف التعاون، ولم تعد تبدي معارضة للعمل العسكري». ويقول المسؤولون: ان عدم الرد على صدام حسين سيلحق الضرر بمصداقية الأمم المتحدة والولايات المتحدة.

وقد نجحت الادارة الى حد كبير في اقناع الاميركيين وتهيئتهم لتقبل العمل العسكري اذ اعرب اغلبية الاميركيين حسب استطلاعات الراي عن تأييدهم للعمل العسكري، خلافا للمواجهة السابقة، التي فشل خلالها وليم كوهين وزير الدفاع، ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية، وصموئيل بيرجر مستشار الرئيس كلينتون للأمن القومي، في حوارهم الشهير والمباشر مع مئات من الاميركيين، ونقلته محطات التلفزيون، ولم يتمكنوا من اقناع الاميركيين بضرورة العمل العسكري. بينما في هذه المواجهة لا تجد الادارة حاجة كبيرة لحوار آخر مماثل مع الاميركيين، الذين يؤيدون عملا عسكريا حاسما، ولعل هذا ما جعل الوزيرة اولبرايت في هذه الحرب الاعلامية التي تشارك فيها تصف صدام حسين بهتلر.

وفي الحرب الاعلامية، التي تؤكد فيها الادارة انها لا تريد العمل العسكري ولا تسعى اليه ولا تفضله، وانما تعنت الرئيس العراقي ورفضه هو الذي يدفع الى ذلك، يكرر المسؤولون انهم اعطوا ويعطون الوسائل الدبلوماسية كل فرصة لحل الازمة، او كما قال الرئيس كلينتون: «لقد قطعنا الميل الاضافي، للوصول الى حل سلمي لكن صدام هو الذي يرفض ويصر على تحدي الارادة والشرعية الدولية، التي اعطت الترخيص والسماح باستخدام القوة العسكرية في نهاية المطاف». وفي نفس الوقت يؤكد المسؤولون في هذه الحرب الاعلامية، انهم ليسوا على خلاف مع الشعب العراقي، وكذلك العالم، وانهم مدركون للمأساة والمعاناة المستمرة التي يعاني منها شعب العراق «وان صدام حسين هو المسؤول الاول والاخير عن تلك المأساة والمعاناة». وحرصا على عدم وقوع خسائر واصابات بين المدنيين، يشير المسؤولون الى ان الرئيس كلينتون خلال الايام الستة الماضية، يراجع مع مستشاريه العسكريين والسياسيين تفاصيل العمل العسكري والاهداف التي ستضرب، لتجنب الخسائر بين المدنيين العراقيين، وان الرئيس استبعد بعض الاهداف من الضرب، لان ذلك قد يؤدي الى خسائر بين المدنيين.

وتجلت الحرب الاعلامية بين واشنطن وبغداد اكثر يوم الخميس الماضي، فبينما كان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي يحمل في مؤتمر صحافي في بغداد الرئيس كلينتون وادارته المسؤولية عن الازمة الراهنة، تصدى له فورا المتحدثان باسم البيت الابيض والخارجية الاميركية، وفندا حججه، واكدا ان نظام الرئيس العراقي هو الذي يتحمل المسؤولية ولا احد غيره. واستخدما البيان الذي صدر عن دول اعلان دمشق الذي دعا صدام حسين الى التراجع، والا فانه هو الذي يتحمل كامل المسؤولية، وقالا ان جيران العراق اكدوا في بيانهم مسؤولية صدام لا غيره. وشدد المتحدثان، مثل غيرهم من المسؤولين الاميركيين على «ان القرار بيد صدام لحل الازمة، فليعلن تراجعه عن قراره وليسمح للمفتشين الدوليين للعودة الى عملهم دون تدخل وليذعن للقرارات الدولية».

وبالنسبة للكونجرس الذي يشارك بعض اعضائه في الحرب الاعلامية، ذهب السيناتور ريتشارد لوجار الى ابعد مما ذهب اليه المسؤولون في الادارة، اذ دعا ليس الى عمل عسكري كبير وحاسم، بل الى العمل لقتل صدام نفسه وازاحته من السلطة، وانهاء مسلسل المواجهات الى غير رجعة. وقال انه دون ذلك لن يكون هناك حل نهائي. ودعا بعض اعضاء الكونجرس، الرئيس الى دعوة الكونجرس الذي هو الآن في اجازة حتى مطلع العام المقبل، الى عقد جلسة استثنائية لبحث الازمة.

وعلى صعيد وسائل الاعلام التي تشارك في الحرب الاعلامية ارتفعت الاصوات المطالبة لا بانهاء الازمة فقط بل بانهاء النظام العراقي ورئيسه. وانتقدت الاسلوب الذي عالجت به ادارة الرئيس كلينتون المواجهات السابقة، دون جدوى. وقالت بعض وسائل الاعلام: ان حرب الخليج التي حررت الكويت لم تنته بعد، وانها واحدة من اطول الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة، واشارت الى ان الحرب العالمية الاولى التي خاضتها الولايات المتحدة استغرقت عاما ونصف العام والحرب العالمية الثانية حوالي 4 سنوات، والحرب الكورية 3 سنوات والحرب الفيتنامية عشر سنوات، وحرب الخليج الاولى 8 سنوات معتبرة ان حرب الخليج الثاني لا تزال مستمرة. ودعت الى ضرورة انهائها باي شكل. وبالاضافة الى ذلك، لا تخلو وسيلة اعلامية من الاشارة والتذكير بتاريخ صدام حسين الدموي وخطره.

وعلى صعيد الحرب النفسية، اتبعت الادارة اسلوب الغموض، بالنسبة لموعد بدء العمل العسكري، الذي بات بين ساعة واخرى، بهدف ارباك القيادة العراقية، وكذلك بالنسبة للاهداف والمواقع التي سيستهدفها العمل العسكري.

يشار الى ان الادارة وغيرها من الاوساط لم تجد صعوبة تذكر في حربها الاعلامية لتهيئة الراي العام لتقبل العمل العسكري، ولتحديد من يتحمل مسؤولية العواقب، فقد كفاهم تعنت الرئيس العراقي صدام حسين وتحديه الكثير من الجهد في هذه الحرب. ومع كل ذلك يبقى السؤال الذي لا يقدر اي من المسؤولين على الاجابة عليه وهو ما النتائج التي ستترتب على العمل العسكري مهما كان حجمه والوقت الذي سيستغرقه؟

في تقرير من داخل العراق

بغداد تعزز إجراءاتها الأمنية وسكان يهجرونها إلى المدن الصغيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

افاد تقرير من داخل العراق اعدته احدى جماعات المعارضة العراقية ان السلطات الحكومية العراقية بدأت باتخاذ اجراءات امنية تحسبا لاحتمال حصول ضربات جوية اميركية ولمواجهة اية تداعيات داخلية تهدد مرتكزاتها وان بعض سكان العاصمة بغداد شرعوا بمغادرتها الى المدن الصغيرة.

واوضح التقرير الذي وزعه الحزب الشيوعي العراقي امس وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه انه «تنتشر في مختلف المدن، خصوصا الرئيسية، مفارز الأمن ومنظمات حزب السلطة وقوات الطوارئ وفدائيو صدام». وتمت زيادة عدد السيطرات على الطرق الخارجية. وتتجول المفارز السلطوية بشكل مكثف خلال الليل، ويقوم بعضها بتفتيش الدور في الاحياء الشعبية، وتمارس ضغوطا شديدة على سكان بغداد لاجبارهم على التطوع وحمل السلاح. كما بدأت بعض العوائل بمغادرة بغداد الى الأقضية والنواحي».

واضاف: «ويتوجه النظام الى الاعتماد اكثر على الوحدات الخاصة - الحرس الجمهوري والأمن الخاص - التي يشرف عليها قصي ابن الرئيس صدام حسين. وتستمر التعزيزات العسكرية للنظام على خطوط التماس مع المناطق المحررة في كردستان العراق. وهي تضم دبابات ووحدات متنوعة من الدروع تابعة للحرس الجمهوري. وفي هذا السياق، شوهدت خلال الأيام القليلة الماضية قوات كبيرة من المشاة والدبابات تتوجه من كركوك شمالا نحو مخمور وديبكة بمحافظة اربيل».

واستطرد التقرير قائلا: «وتم نشر ثلاثة الوية خاصة باشراف قصي صدام حسين بين ناحية السعدية وقضاء المقدادية (شهربان) في ديالى. كما جرى حشد 5 آلاف من قوات الحرس الخاص مع 150 دبابة بمحاذاة مناطق التماس مع كردستان في قاطع الفيلق الثاني (ديالى). وتجري قوات من هذا الفيلق تدريباتها منذ بداية الشهر الحالي. وجرت مناورات تعبوية مماثلة منذ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي في قطعات الفيلق الأول (كركوك) والفيلق الخامس (الموصل)».

وختم التقرير: «وعلى الصعيد الاعلامي تسود الصحافة الحكومية يوميا بعشرات المقالات التي تدفع باتجاه المجابهة والتصعيد، وتتفنن محطات التلفزيون في عرض مشاهد الدماء والقتل والخراب في أفلام وبرامج عن الحرب مع ايران، فيما يساق الآلاف من طلبة المدارس والجامعات للمشاركة في تظاهرات التأييد الزائف للسلطة وسياساتها المغامرة المعادية لمصالح الشعب».

وفي بيان منفصل قال الحزب ان لجنته المركزية عقدت أول امس اجتماعا طارئا في مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، لبحث الأزمة الراهنة مع الأمم المتحدة.

واضاف ان اللجنة «اكدت ضرورة بذل الجهود من اجل تجنيب شعبنا مخاطر اللجوء الى الخيار العسكري وضرورة اعتماد الحل الدبلوماسي لإجبار النظام على التراجع عن قرارات (وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة). وتناشد اللجنة المجتمع الدولي للضغط على الولايات المتحدة لمنعها من استخدام القوة، لأن من شأن ذلك إلحاق افدح الأضرار بشعبنا ووطننا».

الرئيس العراقي يتوهم نصرا لن يتحقق

محللون: صدام يواجه أكبر سوء تقدير هذه المرة

لندن - رويترز: يبدو ان الرئيس العراقي صدام حسين يراهن على انه سيمكنه النجاة من ضربة جوية غربية وان شعبيته ستزيد في العراق وفي العالم العربي، لكن الخبراء يرون انها قد تكون هذه المرة «امام كل سوء التقديرات».

ويقول المؤلف الفلسطيني سعيد ابو الريش المستشار السابق للحكومة العراقية «يرى (صدام) انه ليس هناك الكثير مما يخسره. وما لم يتقدم الغرب ويمسكه هو نفسه فان اي هجوم على العراق لن يضره بشكل شخصي بل ربما يساعده في نهاية الامر». ويضيف «حتى لو ضربوا قوآته الامنية الخاصة.. فقد اظهر ان بوسعه اعادة تشكيلها وتنظيمها».

ويوضح ابو الريش الذي يؤلف كتابا عن السيرة الذاتية لصدام انه لا يوجد لدى الرئيس العراقي ما يحثه على التعاون مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة لان الولايات المتحدة لن تسمح برفع العقوبات الاقتصادية اثناء وجوده في الحكم.

ولكن يبدو ان صدام اساء قراءة التوازن الدولي ويعتقد ان من المستحيل قيام الغرب بعمل عسكري في ظل معارضة فرنسا وروسيا والصين لهذا الامر في مجلس الامن التابع للامم المتحدة.

ويقول ابو الريش «هناك تاريخ طويل من اساءة صدام الحكم على تفكير القوى الخارجية، تماما كما حدث عندما غزا الكويت عام 1990. وبرغم انه علم نفسه بنفسه وعلى درجة عالية من الذكاء فانه يفتقر الى مقومات عملية التحليل القوية».

وباستثناء فترة قصيرة امضاها كطالب في القاهرة فلم يغادر صدام العراق الا نادرا ويقول الخبراء ان معرفته بالعالم الخارجي تتسم بالسطحية وقلة الخبرة.

ويرى ابو الريش انه مع وجود خطر ضربة جوية كبيرة تلوح في الافق فان صدام قد يلجأ الى فرنسا بوصفها افضل اصدقاء العراق في الغرب ليطلب نوعا من التعهد غير الرسمي بوضع جدول زمني لانهاء العقوبات الاقتصادية اذا استأنف التعاون مع مفتشي الاسلحة. وقال دبلوماسي عربي التقى مع صدام في وقت سابق هذا العام انه نظرا لان الرئيس العراقي يحكم بسلطان الخوف فان الجبن ربما يتملك حتى اقرب مساعديه الى درجة تمنعهم من ابلاغه بالواقع الحقيقي لعزلة العراق الدولية.

واوضح الدبلوماسي انه لا بد من ان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي «يعرف الحقيقة ولكن هل يخشى ابلاغها الى صدام». واستطرد «لا احد يعرف حقيقة ما يدور بخلد صدام، ولكن لديه سجل من التفكير الخاطئ. فقد دفع بالمجتمع الدولي الى شفا ازمة، ولكن احيانا يبدو انه لا يعي متى يتراجع».

ويقول سيمون هندرسون مؤلف كتاب «طموح صدام للعراق» انه يتعين ان يدرك صدام انه اثار ازمة ودخل غمارها في وقت لم تعد فيه روسيا وفرنسا قادرة او مستعدة لحمايته من القصف الاميركي. ويضيف «ظن (صدام) ان الرئيس (الاميركي) بيل كلينتون ضعف بسبب فضيحة مونيكا لوينسكي وان مجلس الامن الدولي منقسم بقوة على نفسه وان العالم العربي غاضب من اميركا. والحقيقة ان ما احبط مشاريعه نتائج انتخابات التجديد النصفي للكونجرس التي كانت ابعد ما تكون عن الهزيمة المتوقعة لكلينتون».

ولكن لا يتفق كل المحللين الغربيين على ان صدام اساء التقدير حتى ولو جلب على نفسه عملا عسكريا غربيا. ويقول جيرالد سيجال مدير الدراسات في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان امام صدام توقعات معقولة بالتخلص من مفتشي اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والاحتفاظ ببعض قدراته على تصنيع الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

واردف قائلا «يظن انه فاز، وان من المفيد له نشوب ازمة، ويحسب انه ليس لدى الغرب رغبة في خوض نزاع طويل.. وربما يكون صائبا في ذلك».

واستطرد سيجال «يظن انه سينجو ويتخلص من اللجنة الخاصة ويرى العقوبات وهي تتقوض بمرور الوقت دون رفعها بشكل رسمي. وهذه مغامرة خطيرة ولكنها ليست حسابات عشوائية». واضاف سيتعرض لضربة ولكنها ستكون قصيرة الاجل، ومن المحتمل أن يكون توقع بنجاح ان الراي العام الغربي لن يسمح باستمرار القصف لفترة طويلة، فهو مقامر لا يغامر بأرواح الآخرين».

يلتسين يحذر صدام

موسكو: من سامي عماره

اكد ديمتري ياكوشكين المتحدث الرسمي باسم الكرملين أن الرئيس الروسي بوريس يلتسين بعث برسالة شخصية إلى الرئيس العراقي صدام حسين أعرب فيها عن قلقه إزاء تفاقم الأوضاع حول العراق.

وقال يلتسين في رسالته إن «قرار بغداد وقف التعاون مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة الحق ضربة جديدة بعملية تطبيع الأوضاع». واضاف الرئيس الروسي «أن روسيا ترفض بشكل قاطع خيار القوة» وأن «الحل يتلخص في استئناف التعاون بين بغداد ومجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة».

وأشارت الرسالة كذلك حسب تأكيدات المتحدث الرسمي باسم الكرملين، إلى أنه «إذا لم يجر التوصل إلى حل سياسي فإن خطر استخدام القوة يمكن أن يكون أمراً واقعياً».

ولعل هذه الفقرة تحديداً تكشف عن تغيير جذري في الموقف الروسي الذي يتباين عن مثيله لدى احتدام الأزمة السابقة في فبراير (شباط) الماضي، حيث كان يلتسين قد هدد آنذاك باحتمالات «نشوب حرب عالمية» إذا استخدمت الولايات المتحدة القوة ضد بغداد. وثمة شواهد تعزو هذا الموقف إلى تفاقم الأوضاع الاقتصادية في روسيا، والأمل الذي تعرب عنه موسكو في نجاح مفاوضاتها مع الولايات المتحدة للحصول على المعونات الإنسانية.

وفي الوقت ذاته تشهد الساحة الروسية اليوم انصراف المعارضة اليسارية والقومية إلى ترتيب أوضاعها في الداخل، الأمر الذي ينعكس على تباين مواقفها.

وفي هذا الإطار يمكن تناول تصريحات سيرجي ستروييف رئيس مجلس الاتحاد الذي قال إنه على الرغم من ضرورة الابتعاد عن خيار القوة فإن «الأوضاع الراهنة، تبدو نتيجة تصادم المصالح وغطرسة الجانبين سواء من جانب الولايات المتحدة التي تسعى إلى فرض هيمنتها «احادية الجانب من خلال تصرفات «الكاوبوي» على حد قوله، او من جانب صدام حسين الذي يبدو مستفيداً من الوضع الراهن بسبب تفاقم عزلته واشتداد الضائقة الاقتصادية بسبب استمرار الحصار ضد بلاده».

الأزمة مع بغداد تقترب من لحظة الانفجار

أوساط واشنطن مشغولة بموعد الضربة وحجمها

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بدأ العد التنازلي لموعد الضربة العسكرية الكبيرة ضد العراق والتي توصف في اوساط واشنطن بانها «عاصفة الصحراء رقم 2» وتردد التوقعات والتكهنات في العاصمة الاميركية ان بدء الضربة العسكرية سيكون بين ساعة واخرى، او يوم واخر على ابعد تقدير، وانه فور اصدار الرئيس الاميركي بيل كلينتون الامر بالشروع في الضربة فمن المرجح ان يبدأ القصف الجوي والصاروخي، تمهيدا للعملية الواسعة. وبينما يستبعد البعض حدوث ذلك قبل مرور ايام فان آخرين يتكهنون بان القصف سيبدأ غدا.

ومما يؤكد ذلك ان السباق بين الجهود الدبلوماسية من جهة، والعمل العسكري من جهة اخرى، لانهاء الازمة قد حسم لصالح الخيار العسكري الا اذا تراجع الرئيس العراقي صدام حسين في اللحظة الاخيرة.

وشكك المسؤولون الاميركيون في ذلك بقولهم امس انه «حتى لو تراجع، فان لا احد يثق بان صدام لن يكرر الازمة من جديد».

ويؤكد عدم العودة عن الضربة العسكرية الكبرى استمرار حشد المزيد من القوات والمعدات العسكرية، التي غادر المزيد منها الولايات المتحدة نحو المنطقة امس، ومخاطبة وزير الدفاع وليام كوهين لمجموعة من الجنود قبل سفرهم بالقول: «اننا لا نلعب مع صدام حسين، وعليه ان يذعن، والا فان لدينا القوة اللازمة لارغامه على تنفيذ المطلوب منه». واكد ذلك ايضا قول وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اول من امس «ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية. وانه لا حاجة للمزيد من الانذارات والتحذيرات لصدام حسين».

ولم يعد الحديث في اوساط واشنطن الرسمية وغير الرسمية يدور عن امكانية القيام بالضربة العسكرية وانما عن الحجم والزمن الذي ستستغرقه «عاصفة الصحراء رقم 2»، والمراحل التي ستمر بها، والاهداف والمواقع التي سيتم ضربها، مع الاخذ في الاعتبار تجنب الخسائر بين المدنيين الى اقصى ما يمكن.

وفي هذا الخصوص، ستستهدف المرحلة الاولى التي ستبدأ بالقصف بصواريخ توماهوك المتطورة على مواقع الرادارات العراقية ومنصات الدفاع الجوي والمطارات، ثم تتبعها مرحلة قصف المواقع التي يشتبه في ان العراق يخبئ فيها اسلحة كيماوية وبيولوجية، ثم الانتقال الى المرحلة الثالثة بالقصف الجوي الذي ستنفذه الطائرات الحربية الاميركية، التي سيصل 130 منها الى منطقة الخليج يوم الثلاثاء المقبل، لتنضم الى الطائرات الموجودة هناك وليصبح مجموعها اكثر من 300 طائرة، بينها طائرات «بي 2» و«بي 52» و«ستيلث اف 117» و«اف 16» و«اف - 15».

كما بدأ الحديث في واشنطن عن الاهداف المحتملة ومنها قاعدة التاجي على بعد 19 ميلا شمال غرب بغداد وموقع المثنى الذي يعد مركزا لابحاث الاسلحة الكيماوية، وموقع الراشدية وهو مركز لابحاث الاسلحة النووية، والفلوجة التي يعتقد وجود مركز لانتاج الاسلحة الكيماوية فيها، ومراكز قيادة قوات الامن الخاص، بالاضافة الى المواقع والمنشآت العسكرية التقليدية وفي طليعتها قوات الحرس الجمهوري.

وقال الجنرال ماك ايرتيني الذي شارك في «عاصفة الصحراء» التي حررت الكويت عام 1991 انه لا يتوقع دفع قوات برية اميركية الى العراق، كما توقع ان يستمر القصف مدة لا تقل عن اسبوع بمعدل 3 الى 6 آلاف غارة جوية يوميا. كما توقع الا يتم القضاء على صدام حسين، ولكنه سيصبح ضعيفا جدا اذا تم تدمير القوات التي يعتمد عليها في البقاء في السلطة.

وبالنسبة للخسائر بين المدنيين يجمع الخبراء على انه من المستحيل تلافيها بشكل تام، ولكنهم قالوا ان تجربة ضرب مصنع «الشفاء» في السودان ربما تكون مثالا للحد من الخسائر، لا سيما ان صواريخ توماهوك جرى تطويرها بدقة وفعالية.

واستمرارا للتمهيد للعمل العسكري الكبير المرتقب قام الرئيس كلينتون امس باتصالات هاتفية لليوم الثاني على التوالي مع عدد من قادة الدول الصديقة والحليفة اطلعهم فيها على اخر التطورات.

واكد المتحدث باسم البيت الابيض جو لوكهارت ان برنامج سفر الرئيس الى القمة الآسيوية لا يزال كما هو، فمن المقرر ان يغادر اليوم الا اذا جرى تعديل البرنامج. واكد المتحدث بشكل قاطع، في اشارة الى انتهاء الجهود والمحاولات الدبلوماسية، انه «لا تنازلات ولا مساومات مع صدام حسين، وعليه ان يذعن».

بريطانيا تعد سياسييها والرأي العام لضربة عسكرية للعراق

وثيقة لوزارة الدفاع تؤكد وجود أسلحة جرثومية وكيماوية لدى بغداد

لندن: من ربى الحصري

وزعت الحكومة البريطانية على وزرائها واعضاء البرلمان البريطاني وثيقة اعدتها وزارة الدفاع البريطانية تتضمن تفصيلا لانواع الاسلحة التي كشفها مفتشو الامم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية وتلك التي يعتقد ان العراق ما زال يمتلكها ومن بينها اسلحة بيولوجية وكيماوية.

وجاء في الوثيقة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها والتي يعتقد انها جزء من حملة لاعداد الراي العام البريطاني للتدخل العسكري القريب في العراق، ان لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل «انسكوم» استطاعت منذ تاسيسها في العام 1991، تدمير او ابطال مفعول مدفع عملاق و48 صاروخا من طراز «سكود» و40 الف ذخيرة كيماوية و690 طنا من العناصر المكونة للاسلحة الكيماوية و3 آلاف طن من الكيماويات التمهيدية ومصانع ومعدات خاصة بالاسلحة البيولوجية». واضافت ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومقرها في فيينا كشفت من جهتها «برنامجا للاسلحة النووية اكثر تطورا مما كان يعتقد وفككته».

وقالت الوثيقة ان العراق كان «يتعمد الكذب في التصريح عن اسلحة الدمار الشامل التي في حوزته ولذلك وبسبب سياسته المتعمدة في اخفاء ما لديه ووضع العقبات امام البحث عنها فانه لم يتم الكشف عن كل ما لديه». واضافت «لقد كان يصرح باقل ما لديه من اسلحة ومعدات في كل مرحلة من مراحل التفتيش واتبع اسلوبا معقدا جدا في عملية الاخفاء مستخدما الحرس الخاص الذي يشرف عليه بنفسه وكذلك الحرس الجمهوري للحيلولة دون اتمام المفتشين عملهم». وتابعت «من بين المخابئ التي كانت تستخدم لاخفاء اسلحة الدمار الشامل منازل خاصة ومزارع، والتي كان يتم تاخير دخول المفتشين اليها اذا تطلب الامر ريثما يتم نقلها امام اعينهم عبر مخارج مختلفة وتنظيف المكاتب من اي اثر لها».

وكشفت وزارة الدفاع في الوثيقة ذاتها ان جزءا كبيرا من المعلومات التي حصلت عليها استندت الى ما كشفه زوج ابنة الرئيس العراقي حسين كامل عندما فر من بغداد الى عمان في العام 1995 وقبل ان يعود الى العراق في العام التالي ويقتل هناك. وقالت «عندها فقط اضطر العراق الى الاعتراف بوجود برنامج للاسلحة البيولوجية بما في ذلك تصنيع قنابل بيولوجية ورؤوس حربية في العام 1990 وانه اخفى في الماضي حجم برنامجه النووي».

وفي استعراضها للاسلحة الكيماوية قالت الوثيقة ان العراق «انكر بشكل متواصل استخدام غاز الاعصاب السام من نوع «في اكس» ولكن التحليلات التي اجريت اخيرا في الولايات المتحدة على شظايا لرؤوس حربية احضرها المفتشون الدوليون من العراق اظهرت بشكل واضح آثار غاز «في اكس». واجرت مختبرات فرنسية وسويسرية تحاليل مشابهة واجمع خبراء متعددو الجنسيات في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على نتائج التحاليل وقالوا ان نتائج التحاليل الاميركية دقيقة وان التحاليل الفرنسية وجدت ادلة لا تتناقض مع وجود غاز اعصاب قد يكون من نوع «في اكس» او اي نوع آخر. واضافت الوثيقة «ان المختبرات الثلاثة وجدت ادلة على محاولة تحميل الرؤوس الحربية بهذه العناصر وهو ما يتناقض مع تصريح العراق بان الرؤوس لم تعبأ باي عنصر كيماوي بما في ذلك «في اكس»».

وحسب وزارة الدفاع البريطانية عثر مفتشو «انسكوم» خلال عملية تفتيش روتينية في يوليو (تموز) الماضي على «وثيقة توضح استخدام ذخائر اسلحة كيماوية خلال الحرب العراقية الايرانية ولكن المرافقين العراقيين استعادوها بالقوة ورفض العراق اطلاع المفتشين مجددا عليها». واضافت انه ما زال هناك «31 الف ذخيرة كيماوية و4 آلاف طن من الكيماويات التمهيدية التي يقول العراق انه دمرها ولكن لم يتم التأكد من ذلك». وقالت وزارة الدفاع البريطانية «ان «انسكوم» دمرت مصنع «الحكم» لانتاج الاسلحة البيولوجية في العام 1996 والذي صمم لانتاج 50 الف لتر من عنصر «انثراكس» و«بوتوليتوم» وعناصر بيولوجية اخرى سنويا بينما قال العراق ان المصنع ينتج علفا للحيوانات». واعتبرت ان موضوع الاسلحة البيولوجية يبقى «الاكثر اثارة للشكوك» وانه «يعتقد ان وسائل الزراعة البيولوجية التي لم يتم العثور عليها يمكنها ان تنتج كمية من «انثراكس» تفوق ثلاثة اضعاف الكمية التي يعترف العراق بانتاجها».

وتحت عنوان «صدام سيعيد بناء اسلحة الدمار الشامل ما لم يتم وقفه» اعتبرت وزارة الدفاع ان اسلحة الدمار الشامل تشكل بالنسبة للرئيس العراقي «رمزا لقوته وهيبته في المنطقة ولن يتخلى عنها الا اذا ارغم على ذلك حتى ولو كان الثمن استمرار الحظر المفروض على العراق الى اجل غير محدود».

وقالت الوزارة «ما لم يتم وقف صدام فانه سيكون قادرا على اعادة بناء قدراته الكيماوية خلال اشهر خصوصا ان بعض عناصر وذخائر الاسلحة الكيماوية ما زالت مخبأة» واضافت «بامكان الصناعات الكيماوية العراقية انتاج غاز الخردل بشكل فوري تقريبا وكميات محدودة من غاز اعصاب خلال اشهر بشكل سري».

وتابعت «انه من شبه المؤكد ان صدام ما زال يحتفظ ببعض معدات انتاج الاسلحة البيولوجية ومخزن للعناصر التي تستخدم فيها واسلحة ويمتلك الخبرة والمعدات التي تمكنه من استعادة قدراته البيولوجية خلال اسابيع».

ولم تستبعد الوزارة ان يكون ما زال لدى العراق صواريخ من نوع «سكود» اخفاها منذ حرب الخليج والتي قالت انها يمكن ان تستخدم خلال ايام او ان يكون بدا العمل من اجل بناء صاروخ بمدى 650 كم. وقالت «حتى لو اضطر الى بنائها من الصفر فانها يمكن ان تصبح جاهزة خلال فترة لا تتجاوز العام وينطبق الامر نفسه على الرؤوس الحربية المحملة باسلحة بيولوجية او كيماوية» مشيرة الى ان الاردن كان اعترض في العام 1995 شحنة من معدات مطورة لتوجيه صواريخ كانت في طريقها الى العراق.

وخلصت الوزارة الى انه «لو لم يتم وقف برنامج التسلح النووي العراقي خلال حرب الخليج الاخيرة لتمكن من امتلاك سلاح نووي خلال العام 1993. ولو تمكن من الحصول على الآليات والمواد اللازمة من الخارج لتمكن من بناء اداة نووية تنقل جوا خلال خمس سنوات» وتابعت «ولكن يمكنه ان يصمم سلاحا نوويا قابل للاستخدام فورا».

ردود فعل متباينة حول استخدام القوة ضد العراق

العواصم - وكالات الانباء: أثارت الازمة العراقية ردود فعل متباينة في العديد من عواصم العالم، وبين احزاب وتيارات سياسية مختلفة.

ففي طهران تلقت ايران دعوة من روسيا حثتها فيها للقيام بدور فاعل بصفتها الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي لصالح انهاء الازمة بين العراق والامم المتحدة بالطرق الدبلوماسية.

وذكر راديو طهران امس ان مساعد وزير الخارجية الروسي لشؤون الشرق الاوسط التقى السفير الايراني لدى موسكو وابلغه رغبة بلاده في ان تنشط ايران وتتحرك بقوة لانهاء الازمة بالطرق الدبلوماسية، حيث اعرب الجانبان عن معارضتهما للحل العسكري وانتقدا التهديدات الاميركية بهذا الصدد.

وفي سياق مماثل التقى القائم بالاعمال الايراني في بغداد برئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي ونقل له صورة عن التحرك الايراني واكد له اهمية ان ينزع العراق فتيل الازمة ويستأنف تعاونه مع الامم المتحدة لسحب الذرائع من الولايات المتحدة.

وقال آية الله احمد جنتي كبير الفقهاء في مجلس صيانة الدستور الايراني في خطبة الجمعة «ان الولايات المتحدة تكثف وجودها العسكري في المنطقة بذريعة توجيه ضربة عسكرية للعراق .. كما انها لا ترغب في الواقع في اسقاط النظام في العراق لان هذا الامر هين وليس بالصعب ولكنها لا تريده وتخشى فقط قيام نظام يستند الى الشعب في العراق ولايهمها من يحكم العراق». وفي بون اعتبر وزير الخارجية الالماني جوشكا فيشر امس الوضع في العراق «خطيرا جدا جدا» حسبما علم على هامش اجتماع لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الالماني (بوندستاغ). ونقلت مصادر قريبة من اللجنة عن الوزير قوله ان كل شيء يحمل على الاعتقاد بان الوضع سيتأزم اكثر. وذكر فيشر بأن الحكومة الالمانية طالبت بان يحدد مجلس الامن الدولي جميع الشروط التي يفترض بالعراق تنفيذها بما في ذلك ازالة اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها.

وفي طوكيو اكد ماساهيكو كومورا وزير خارجية اليابان ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية في اتصال هاتفي امس اعتزامهما التعاون من اجل دفع العراق الى استئناف عمليات التفتيش على الاسلحة من جانب الامم المتحدة . واوضح بيان لوزارة الخارجية اليابانية أن الوزيرين اتفقا على انه يجب على العراق ان يستأنف في اسرع وقت ممكن التعاون مع اللجنة الخاصة بشكل كامل وبدون شروط .. كما اتفقا على أن تواصل اليابان والولايات المتحدة الاتصالات الوثيقة بهذا الشأن - ودعا امام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي امس المسلمين في العالم اجمع الى «الجهاد» في مواجهة «عدوان» اميركي محتمل على العراق. وقال ان «مناصرة شعب العراق في وجه العدوان الاميركي (المحتمل) واجب علينا ان نقوم به بكل ما لدينا من قوة وبكل الوسائل بما فيها السلاح. فهذا واجب على كل المسلمين ليس في مصر وحدها بل في العالم كله».

واضاف «هذه المساندة تعتبر جهادا ووقوفا في وجه الظلم».

وفي القاهرة ايضاً طالب حزب الامة المصري المعارض جميع دول العالم برفض التدخل الاميركي العسكري لحل الازمة بين العراق والامم المتحدة ومحاولة الولايات المتحدة اشعال الحرب في المنطقة دون سند شرعي. ويرى الحزب في رسالة بعث بها الى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة أن هذه المشكلة «ستحل حلا يرضي الجميع اذا ساندت دول العالم مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة في مساعيهما لحل هذه الازمة». معربا عن يقينه بان جميع الدول خاصة العربية ستقف الى جانب مجلس الامن والامم المتحدة وستدافع عن شرعيتهما.

وفي سنغافورة اعلن رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان امس انه سيدعم ضربة جوية ضد العراق معربا عن امله في ايجاد تسوية دبلوماسية للازمة بين بغداد وواشنطن.

وفي باريس وجه حزب فرنسي مشارك في الائتلاف الحكومي امس نداء من اجل ايجاد تسوية للازمة مع العراق عن طريق التفاوض محملا واشنطن وبغداد مسؤولية هذه الازمة ودعا حزب حركة المواطنين برئاسة وزير الداخلية جان بيار شوفينمان، الحكومة الفرنسية المشارك في الائتلاف الحكومي الى «اسماع صوت فرنسا بوضوح لصلحة الانسانية والاعتدال والمنطق الطبيع والسلام» في العراق وسبق لشوفينمان ان استقال عام 1991 من الحكومة الاشتراكية والتي كان فيها وزيراً للدفاع انذاك احتجاجا على مشاركة فرنسا العسكرية في حرب تحرير الكويت.

وفي ستوكهولم اعلنت المتحدثة باسم الحكومة السويدية امس ان رئيس الوزراء السويدي جوران بيرسون بحث هاتفيا مساء اول من امس مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الوضع في العراق.

واوضحت اينغريد ليرمارك ان كلينتون اتصل ببيرسون لكنها رفضت الادلاء بأي تعليق عن مضمون الحديث الذي جرى بينهما. غير ان التلفزيون السويدي العام «اس في تي - 2» ذكر ان كلينتون طلب من محادثه دعم السويد في الازمة الناجمة عن قرار بغداد وقف تعاونها مع خبراء الأسلحة الدوليين.

وفي مدريد حثت إسبانيا العراق امس على الاستجابة لمطالب الامم المتحدة وقالت انها تفضل حل الازمة العراقية سلميا لكنها ستساند حلفاءها اذا لزم الامر اللجوء للقوة.

وأصدرت وزارة الخارجية الاسبانية بيانا قالت فيه «ينبغي للعراق تنفيذ التزاماته الدولية .. واستئناف التعاون (مع المفتشين الدوليين) فورا وبلا شروطه.

وأضافت ان إسبانيا تميل لحل الازمة سلميا لكن اذا حدث وتم اللجوء للقوة فسيكون العراق هو المتسبب في ذلك. وقال البيان «وفي هذه الحالة ستعمل إسبانيا كما عملت من قبل وفقا لمسؤولياتها ازاء المجتمع الدولي وبالتضامن مع حلفائها».

الكويت بين الوسادة الأميركية والكابوس العراقي

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

«ننام على رغد الوسادة الاميركية، لكن الكوابيس العراقية تقض مضاجعنا» بهذه الصورة يصف المثقفون الكويتيون المزاج السائد في البلاد، بينما طبول الحرب تقرع المرة تلو المرة.هذه الفكرة البديهية تحتل المخيلة الكويتية في نظرتها الى المستقبل، وهذا الحال قائم منذ طرد القوات العراقية على يد التحالف الذي تزعمته اميركا قبل سبع سنوات لكن بعض الكويتيين بدأ يشكك في هذه البديهة، متسائلاً بنبرة مسموعة بل عالية الشيء ان كانت الوسادة الاميركية راسخة حقاً، او كانت الكوابيس العراقية مستديمة.

ان العراق او الموضوع العراقي حاضر في ذهن كل كويتي، ذكرا او انثى، في مجرى الحياة اليومية. وما من حديث او كلام عابر الا ويلمس هذه القضية ان لم يركز عليها تماما. وهذا امر مفهوم، فهي قضية حياة او موت.

مع ذلك خلت الحياة العامة، حتى الآن من اي مناقشة صريحة لمستقبل العلاقات بين الجارين الكبيرين، اللذين قدر للكويت ان تتعايش معهما حتى نهاية الزمان. لكن النقاشات الحامية جدا، تدور في الكواليس داخل الاسرة الحاكمة، وفي اوساط النخب السياسية ورجال الاعمال وفي الاطار الاكاديمي البعيد.وهناك عرف غير مدون ينص على وجوب الامتناع عن التشاحن حول الموضوع العراقي علناً. وهناك اجماع ان لم نقل تواطؤاً ضمنياً على ذلك بخصوص علاقات الكويت مع العراق.

لكن هذا العرف خرق الشهر الماضي، حين تناول محمد جاسم الصقر، رئيس تحرير «القبس» اليومية وهي الولد المشاكس في الصحافة الكويتية، الموضوع العراقي في ندوة استمرت يومين وغطت الندوة موضوع ايران ايضا، رغم ان هذا البعد بدا مجرد عباءة لتمرير مناقشة الموضوع العراقي.

ان الكثير من الكويتيين بمن فيهم شخصيات نافذة في الاسرة الحاكمة، يعارضون اي نقاش علني للعلاقات مع العراق. فمثل هذا النقاش، حسب رأيهم يكشف الخلافات في الراي وفي اساليب المعالجة الامر الذي يخدم النظام الحاكم في بغداد اذ يرى فيه علامة على تصدع الوحدة الوطنية الكويتية. واساس هذه الفكرة ان العراق كان وسيظل عدوا للكويت طالما انه لم يتخل صدقا وحقا عن مزاعمه الالحاقية. وان اية مناقشة لتغيير السياسة الكويتية سيكون ضارا تماما بل خطيراً طالما ان النظام العراقي لم يغير موقفه.

ان زيارة وجيزة للكويت تكفي لكشف عمق الكراهية للعراق، وبخاصة لقيادته الحالية، في كل مستويات المجتمع. وان القسوة المفرطة للاحتلال العراقي القصير والتدمير والنهب المنظم للكويت واستمرار قضية المفقودين منذ الغزو، لا تترك مجالاً لاي عطف على العراق.

مع ذلك هناك عدد متزايد من الكويتيين يرى وجوب دراسة ومناقشة قضية العراق باسلوب بعيد عن العاطفة المشبوبة حتى تتمكن البلاد من بلورة استراتيجية وطنية، واقعية وفعالة تكفل لها النجاة والبقاء.ويقول مثقف كان عضواً في حركة المقاومة الكويتية خلال الاحتلال «ان كراهيتي للعراق تبلغ من الشدة بحيث اني امقت حتى خصوم صدام. مع ذلك اعتقد اننا لا نستطيع رسم استراتيجية وطنية على اساس مثل هذه الكراهية والخوف. وقد آن الأوان لكي نبدأ بالتفكير خارج حدود تجربتنا خلال الاحتلال والتحرير». ولما كان النقاش بعيداً عن الانظار، فان من الصعب سبر قوة وجهات النظر المتضاربة. ولكن بالامكان عرض الخطوط العامة للمواقف التي يدعو اليها كل معسكر.هناك معسكر يمكن ان يوصف بـ«التوفيقي» ويدعو هؤلاء الى ان تغفر الكويت بل تنسى الغزو العراقي، وتفتح الطريق لبناء علاقة ما مع بغداد.

وان الكثير من «التوفيقيين» هم نفس الذين ناصروا العراق ضد ايران خلال حرب الثماني سنوات. وينبغي ان يتذكر المرء ان الراي العام الكويتي كان مؤيدا تاييدا طاغيا لصدام قبل الغزو. وان بقايا القوميين العرب في الكويت اعتبروا صداما بطلا جديدا للعروبة ضد الاستعمار الفارسي. اما اليساريون الكويتيون (او من يدعون اليسار) فراوا في صدام زعيما اشتراكيا يقارع نظما محافظة تقليدية. حمداً لله ان ذاكرة الجمهور ضعيفة، اذ لولا ذلك لرماهم الناس بالبيض الفاسد في وجوههم على حماستهم للعراق، وتاييدهم لصدام حسين خلال الثمانينات.

يطرح «التوفيقيون» مجموعتين من الحجج الداعمة. الحجة الاولى ترمي الى ابداء قدر من التفهم ازاء العراق. فمثلاً تراهم يقولون ان العراق بلد كبير، يفتقر الى منفذ كاف الى البحر، وعليه ضمن المفهوم تماماً ان يحاول او يسعى للحصول على منفذ ما على حساب الكويت. وبالطبع فان هذا القول يغفل حقيقة ان العراق يمتلك شريط ساحليا على الخليج على امتداد 71 كيلومترا، وان البصرة هي اكبر ميناء في الخليج قبل ان يحكم عليها صدام بالهلاك باعلانه الحرب على ايران وتصارعه على شط العرب منذ عام 1970. ولا بد للمرء ان يتذكر ان هناك 33 بلدا في العالم ذات منفذ ضيق او بلا منفذ الى البحار لكنها لم تفكر يوما بغزو او الحاق جيرانها.الحجة الأخرى التي يلتمسها «التوفيقيون» تقول ان العراق خاض الحرب مع ايران دفاعا عن كل العرب، وانه احتاج الى دعم شامل لاعادة بناء اقتصاده بعد عام 1989. لكن هذه الحجة لا تاخذ في الحسبان الدعم الذي قدمته الدول العربية له، وناهز 8 مليارات دولار بين 1980 و1990، وان صدام نفسه هو المسؤول عن اشعال الحرب مع ايران اصلاً.

ويحاول «التوفيقيون» اجراء مقارنات مع التجربة الاوروبية، فيقولون ان فرنسا والمانيا تحاربتا آلاف السنين، لكنهما انتهيتا الى عقد حلف وشراكة. ولكن هذه الحجة تغفل الفرق الظاهر بين الحالين ففرنسا والمانيا تحولتا الى نظام رأسمالي ديمقراطي قبل ان تتمكنا من دفن احقاد الماضي الى الابد.ويورد «التوفيقيون» حجة اخرى تقول ان الكويت اصغر من ان يتبع استراتيجية توتر بعيد المدى مع العراق. وان نفوس العراق اكبر من نفوس الكويت 40 مرة، وان العراق قد يتطلع الى ان يصبح قوة اقليمية عظمى. اما الكويت فمحكوم عليه بالبقاء بلداً صغيراً.

تنسى هذه الحجة واقع انه لا توجد بلدان كبيرة وصغيرة، بل توجد دول كبيرة وصغيرة. فهولندا الصغيرة تندرج في عداد اعظم 10 دول صناعية في العالم، وتنعم بنفوذ عالمي اكبر من الهند التي تفوقها في النفوس 80 مرة.

ويطرح «التوفيقيون» حجة اخرى تقول ان الوسادة الاميركية لن تدوم بلا نهاية وان الالتزام الاميركيون بالدفاع عن الكويت مرهون بامر تنفيذي، اي قرار رئيسي يمكن ان يلغى بجرة قلم.هذه الحجة تنسى ان الوجود الاميركي الى جانب الكويت لا يرجع الى حب خاص يكنه الاميركان للكويتيين، بل لان مصالحهم تملي ذلك. وعليه فليس ذلك احسانا او منة، تسحب في اية لحظة. فالتحالف مستمر استمرار المصلحة المشتركة. والمشكلة في حجج «التوفيقيين» انها تحول «التفهم» لمشكلات العراق الى «تبرير» لسياسات صدام حسين.

مع ذلك فان لـ«التوفيقيين» حجة منطقية صائبة: ان سياسة العداء المستحكم والكراهية المطبقة ازاء العراق لن تنجح في المدى البعيد. فالعراق سيظل جارا للكويت، وعلى الكويت أن تسعى الى ايجاد اساس جديد للعلاقات معه.

اما المعسكر الثاني المعارض لـ«التوفيقيين» فيمكن ان نسميه اصحاب «النهاية المرة» او «المريرون». يقول المريرون «ان العراق ارتكب كبرى الكبائر ولا يجوز الصفح عنه في كل الاحوال والظروف، وان العراق مهما كان نظام الحكم في بغداد، سيظل مصدر خطر على سيادة الكويت، بل على وجود الكويت دولة مستقلة.والمشكلة مع موقف «المريرين» انه قائم اساسا على السلبيات وحدها.ان كرة الآخر يصلح ان يكون عاملاً فعالاً في فبركة احساس بالتكاتف في أمة، احيانا. وهناك مثال الهند وباكستان اللتان استخدمتا ذلك ضد بعضهما البعض طوال 50 عاما. لكن البلدين يدركان الآن انهما بحاجة الى شيء آخر لضمان مستقبل كل منهما كامة ودولة موحدة.ولا بد من مزيج يضم عناصر من موقف «التوفيقيين» وعناصر من موقف «المريرين» لبلورة «استراتيجية» يريد الكويت بها ان يكفل مستقبله. لكن صنع هذا المزيج، واخراجه الى الوجود يتطلبان مناقشة جادة، واسعة، وعقلانية، بلا انفعالات.

ولكيما تصون الكويت استقلالها كدولة لا بد لها من تطوير هوية خاصة، احساس خاص بـ«الانتماء» او «الكويتيانية» ان جاز القول. وهذا يتطلب المزيد من دمقرطة المؤسسات وتنويع الاقتصاد وتطوير شبكة تحالفات جديدة، اقليمية وعالمية.ويلزم الكويت ان تتجاوز الاطر الضيقة للسجال بين «التوفيقيين» و«المريرين» وتنتقل الى رحاب اوسع لمعالجة مسائل عديدة ابعد من تفسير اسباب الغزو العراقي اوتحويل الغزو الى رمز لكراهية ابدية.

في زيارة قصيرة «هدفها الأساسي رفع الحظر كاملا»

وزير التجارة الأميركي التقى لحود والحريري ودعا رجال الأعمال للاستثمار في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

زار وزير التجارة الاميركي وليم دايلي بيروت لعدة ساعات امس، في اطار جولة في بلدان الشرق الأوسط تشمل الاردن واسرائيل ومصر ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، ووصف زيارته بانها «ناجحة ويصب هدفها الاساسي في اطار رفع الحظر (الاميركي) الشامل عن لبنان» مشيراً الى ان «قطاع المال الاميركي يود معاودة العمل فيه».

وابدى دايلي الذي التقى الرئيس اللبناني المنتخب اميل لحود ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر «سروره للاصلاحات الاقتصادية» التي شهدها لبنان وقال ان زيارته هي «لتحسين سبل التعاون بين البلدين وتشجيع رجال الاعمال الاميركيين على الاستثمار في لبنان».

وزيارة دايلي هي الاولى من نوعها بعد رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان، ولم يصل الى بيروت عن طريق البر او عبر «مطار بيروت الدولي» بل نقلته مروحية اميركية الى مقر سفارة الولايات المتحدة في ضاحية عوكر (شمال شرق بيروت) ومنها انتقل وسط حراسة مشددة الى مقر وزارة الدفاع الوطني في اليرزة حيث اجتمع الى الرئيس المنتخب قائد الجيش العماد اميل لحود قرابة الساعة، بحضور السفير الاميركي في لبنان دايفيد ساترفيلد.

ودام الاجتماع ساعة قال دايلي بعده انه كان «جيداً وان الزيارة هي الاولى من نوعها والرسالة التي نقلتها هي ان الولايات المتحدة مهتمة جداً في عقد اعمال ذات طابع تجاري مع لبنان. ونحن مسرورون جداً للإصلاحات الاقتصادية التي يشهدها لبنان. وزيارتي هذه هي محاولة لتحسين وتطوير سبل التعاون بين البلدين وتشجيع رجال الاعمال الاميركيين للاستثمار في لبنان».

اضاف «انني اتطلع الى زيارة قصيرة ولكن ناجحة، ونامل في ان تثمر هذه الزيارة تعاوناً وثيقاً في مجال الاعمال بين كلا البلدين. ونشكر الشعب اللبناني والحكومة اللبنانية على حسن الضيافة».



الرئيس اللبناني المنتخب، اميل لحود، يصافح وزير التجارة الاميركي، وليام ديلي، لدى استقباله أمس في مقر وزارة الدفاع (أ.ب)

سئل: ما هي اوجه التعاون بين لبنان واميركا اجاب: ان ما نركز عليه هو فرص للاستثمار في القطاع الخاص الذي من شانه ان يقود لبنان نحو عودته الى شريك كامل في المجتمع الدولي ويحسن اقتصاد لبنان. ولقد اثبتت دول عدة فعالية القطاع الخاص في هذا المضمار، حيث يساعد الحكومة في اخذ خطوات من شانها ان تحدث تغييراً اقتصادياً، لكن في ما يختص بنا، فإن الحكومة الاميركية تبحث عن طرق عمل مع الحكومة اللبنانية من اجل حث القطاع الخاص الاميركي للخوض في ميدان العمل في لبنان لا سيما من نواحي الخبرات والتكنولوجيا.

ونفى الوزير الاميركي ان يكون يحمل اي مساعدة للبنان، وقال: «انني احمل في جعبتي محاولة لفهم التغييرات الاقتصادية التي تطرا في لبنان وبالتالي تشجيع رجال اعمالنا لاغتنام الفرص الموجودة في لبنان. ان ما نقوم به هو التاكيد لرجال الاعمال الاميركيين ان تغييراً يحصل في لبنان وبالتالي تقوية اواصر العلاقة بين بلدينا وهو امر يقوم به السفير الاميركي كل يوم».

سئل: هل يمكن اعتبار زيارتك كخطوة ايجابية نحو رفع الحظر بشكل كامل عن لبنان؟

اجاب (مبتسماً): «اعتقد ان الهدف الاساسي من هذه الزيارة يصب في هذا الاطار. ومن الواضح ان الحظر قد سقط، ولكننا نحن نعطي تحذيرات لمواطنينا في دول كثيرة من العالم. لكن الهدف يكمن في رؤية لبنان مختلفاً وعلى علاقات مختلفة، حيث تقوى علاقات التبادل السياحي ورجال الاعمال. وهناك علاقات وثيقة جداً مع المجتمع الاميركي المتحدر من اصل لبناني في اميركا وهم فخورون جداً باصلهم».

ومن اليرزة انتقل الوزير دايلي والسفير ساترفيلد الى دارة رئيس الحكومة رفيق الحريري، وعقد اجتماع حضره ايضاً وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير المال فؤاد السنيورة ووزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج وقال «عندما اعود الى الولايات المتحدة ساحمل معي رسالة الى الرئيس الاميركي والشعب الاميركي مفادها ان لبنان يتطور نحو الافضل، وانه يوجد مجال لرجال الاعمال الاميركيين لتوثيق العلاقات التي كانت في السابق وثيقة، واننا فخورون بأن العديد من الاميركيين متحدرين من اصل لبناني وانهم اسهموا في نهضة الولايات المتحدة ونشكر الرئيس الحريري لقيادته وعمله على تحسين الاقتصاد اللبناني».

سئل: هل بحثتم مشاريع محددة؟

اجاب: تحدثنا عن مشروعين يشيران اهتمام الشركات الاميركية. وتحدثنا عن «سوليدير» التي سازورها وهي تمثل مشروعاً ضخماً يقوم به القطاع الخاص. هذا القطاع يشكل مفتاح الاقتصاد اللبناني فالحكومات تضع اسساً لعمل القطاع الخاص وتزيل العقبات التي قد تواجهه ولكن على هذا القطاع ان يؤمن فرص عمل جديدة وان يحسن مستوى المعيشة».

وشملت زيارة دايلي الى بيروت مباحثات اقتصادية وتجارية مع نظيره اللبناني ياسين جابر اعقبها عقد مؤتمر صحافي مشترك.

الجدل اللبناني حول تفسير المادة 53 يتصاعد قبل تسلم لحود مهامه

مطالبة الحسيني بتسليم محاضر اجتماعات الطائف وكرامي يؤكد «إلزامية» الاستشارات النيابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قبل اقل من عشرة ايام على موعد تسلم الرئيس المنتخب العماد اميل لحود مسؤولياته الدستورية في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي والبحث في تاليف حكومة جديدة وفقاً لنصوص الدستور اللبناني الذي يفرض استقالة الحكومة في نهاية ولاية رئيس الجمهورية، غاص المسؤولون والسياسيون اللبنانيون في بحث تفسيرات متعددة للمادة 53 من الدستور، التي تنص على الزامية الاستشارات النيابية لتسمية رئيس الحكومة، ومدى قدرة رئيس الجمهورية على الاجتهاد في التسمية.

وفي هذا الاطار برزت مطالبة مزدوجة من رئيس الحكومة السابق عمر كرامي ونائب رئيس مجلس النواب السابق ميشال معلولي لرئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني بتسليم محاضر اتفاق الطائف لمعرفة نية المشترع.

وقال كرامي في تصريح ادلى به امس: «بعيداً عن المعارضة والموالاة وكل الاهواء السياسية برايتنا ان هناك أموراً دستورية حسمت ولا يجوز اعادة اثارتها لانها وبدون شك وكما تلاحظون تخلق حساسيات في الوسط السياسي وفي الراي العام ككل. خلفيات هذه المادة واضحة وكلنا نعيشها. ففي عهد الرئيس شارل حلو جرت استشارات نيابية والاكثرية العددية رشحت الرئيس رشيد كرامي لرئاسة الحكومة وفي اليوم التالي تم تكليف المرحوم الرئيس عبد الله اليافي وحصل ذلك عدة مرات. وخلال مرحلة الازمة اللبنانية كان هناك بحث دائم للاصلاحات الدستورية وكانت هذه النقطة من اهم النقاط المطروحة للبحث، وكان هناك رأيان الاول يقول بانتخاب رئيس الوزراء في مجلس النواب وراي آخر ان تتم تسميته لدى رئيس الجمهورية. وفي الطائف ـ وانا لم اكن مشاركاً ـ ولكننا علمنا ان الاتفاق الذي حصل هو كما ورد في نص المادة بأن الاستشارات الزامية، وهذا الموضوع تم تطبيقه خلال تسع سنوات ماضية ولم يثر احد اي اشكال لأن الاستشارات الزامية ويعني ان رئيس الجمهورية يجب ان يستشير النواب فلماذا اذاً وضعت كلمة الزامية؟ ومعنى الزامية اذاً ان رئيس الجمهورية يلتزم بما يقوله النواب، وايضاً موضوع الاستشارات بين رئيس الجمهورية ومجلس النواب وهذه قد حسمت اي انه قبل ان يستدعي رئيس الجمهورية الشخص الذي تمت تسميته لرئاسة الحكومة عليه ان يطلب رئيس مجلس النواب ويطلعه على نتيجة التسمية. وهذا هو معنى التشاور في المادة وهذا ما طبق خلال تسع سنوات ولماذا نعود اليوم الى ما قبل الطائف؟ فالقضية واضحة». وطلب كرامي من الرئيس الحسيني «تسليم محاضر الطائف ليطلع عليها جميع المواطنين» وقال: «هذا موضوع غير مقبول ويجب ان نكون صريحين الى اقصى الحدود، فنحن ما زلنا في بلد ما تزال فيه الطائفية والمذهبية تفعل فعلها ـ وهذا مع الاسف الشديد، فنحن من اكثر الناس المطالبين بالغاء هذا الامر ولكن طالما هو قائم فكل واحد يريد ان يحافظ على حقه. فهناك اليوم حساسية عند السنة بانه ليس معقولاً ان يعين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب رئيس مجلس الوزراء، لانه ماذا سيتبقى من معنويات رئيس الوزراء بهذا الشكل وكائناً من كان؟. والرئيس الياس الهراوي عندما كان يجري استشارات لتسمية رئيس للحكومة وكان احد النواب يقول له: انا اترك الامر لك، لا يقبل بذلك ويبلغه بان ذلك مخالف للدستور ولا تستطيع ان تترك الامر لي. فعليك اما ان تسمي او ان تمتنع عن تسمية احد ولكن لا تستطيع ان تفوض رئيس الجمهورية لكي يختار عنك هكذا كان يمارس الرئيس الياس الهراوي سلطاته وهذا لم يكن لتياً من فراغ بل نتيجة مناقشات «طويلة عريضة» عاشها الرئيس الهراوي في الطائف وبعد ذلك خلال مباحثات مع الرئيس الحسيني ومع سواه وكان هذا هو الرأي السائد وهذا ما طبق فلماذا نغيره».

وسئل عن الهدف من اثارة هذا النقاش في هذا الوقت بالذات؟ فاجاب: «لا ادري تماماً، وكائناً ما كان الهدف فهذا النقاش ليس وقته. إذا ارادوا التعديل فهناك طريقة للتعديل الدستوري ولكن ان تجتهد بهذا الشكل كل ما اطلع على بالنا او كل ما عنّ على بال احد المتفلسفين المجتهدين الجدد لتحقيق غاية سياسية واللعب بالمقدسات فهذا اللعب لا يجوز لأن له انعكاسات في الشارع ويكفينا ما فينا».

واعتبر نائب رئيس المجلس النيابي الأسبق ميشال معلولي «ان الخلاف الدائر حول تفسير الفقرة الثانية من المادة 53 من الدستور حول الاستشارات النيابية الملزمة في تسمية رئيس الحكومة ما كان ليحصل لو يحتكم السياسيون والحقوقيون الى نية المشترع التي تضمنتها محاضر الطائف».

وقال معلولي ان اخفاء هذه المحاضر من قبل الرئيس السابق للمجلس النيابي حسين الحسيني قد اوقع البلاد في مخالفات دستورية خطيرة ادت الى قيام حكم الترويكا والى تحديد خاطئ لمفهوم الدائرة في قانون الانتخابات النيابية وغيرها من القضايا الاساسية» مشيراً الى «تصاعد الخلاف اليوم حول احقية رئيس الجمهورية في تسمية رئيس الحكومة بعد الاستشارات النيابية الملزمة».

واعطى رئيس هيئة تحديث وتشريع القوانين في البرلمان اللبناني النائب السابق اوغست باخوس الذي شارك في اتفاق الطائف رايه القانوني في تفسير المادة 53 من الدستور التي تتحدث عن الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس الحكومة، فقال لـ«الشرق الأوسط»: «لو شاء المشترع ان تكون الاستشارات الزامية صرف ومقيدة لرئيس الجمهورية في تعيين رئيس الحكومة لكان اعتماد الصيغة التي وضعها المشترع في الدستور الفرنسي عام 1946 والتي تقول «بأن النواب ينتخبون رئيس الحكومة» انما لماذا استبدلت هذه الصيغة في الفقرة الثانية من المادة 53 من الدستور اللبناني التي تقول ان الاستشارات ملزمة. وفي نظري ان الالزامية هنا ادبية اكثر مما هي فرضية ويدلني على ذلك ان مجموعة الصيغ القانونية المالوفة لا يجزم المشترع فيها بموقف معين، انما يفسح في المجال للاجتهاد. واعطى مثلاً مبسطاً ان لخواننا السنة في المجلس النيابي وخارجه اغنياء في رجالاتهم المؤهلين لمركز رئاسة الحكومة فلو تصورنا ان سبعة او ثمانية من المرشحين السنة برزت اسماؤهم ونال كل منهم سبعة او ثمانية اصوات وضج باقي النواب في المجلس من مثل هذه الحالة وطلب ما لا يقل عن 30 او 40 نائباً منهم، من رئيس الجمهورية ان يتبر الامر بما يمليه عليه الواجب الوطني ويفوضونه حسم الموقف فيتشاور رئيس الجمهورية مع رئيس المجلس النيابي وقد يخرج الرئيسان بقناعة ان مصلحة البلاد تقتضي حسم الموضوع لصالح احد المرشحين او سواه، فهل يجوز القول والحالة هذه بالزامية لرئيس الجمهورية بأن يكلف من نال ثمانية اصوات مثلاً دون ان يكلف من نال سبعة اصوات» اضاف «ايضاً هناك قاعدة عالمية معتمدة في المجالس النيابية الديموقراطية بأن العرف يصحح النص، اذا كان هذا النص ناقصاً او مبهماً، وان العرف نص منذ دستور اللبناني العام 1926 باعطاء رئيس الجمهورية المجال للتقدير، وتكون الكلمة الفصل للمجلس النيابي ككل بأن يرفض الثقة او يمنحها».

واعتبر حزب الوطنيين الاحرار المعارض ان الجدل حول المادة 53 من الدستور لجهة مفهوم الاستشارات «يعكس واقعاً حقيقياً عنوانه البلبلة الناجمة عن الالتباس المقصود في بعض النصوص الدستورية» واكد مجدداً معارضته الشديدة لمرسوم التجنس وملحقه. وجاء في بيان اصدره بعد اجتماعه امس برئاسة رئيسه دوري شمعون: «ان الجدل القائم حول المادة 53 من الدستور لجهة مفهوم الاستشارات الملزمة التي يجريها العماد اميل لحود تمهيداً لتكليف رئيس الحكومة، يعكس واقعاً حقيقياً عنوانه البلبلة الناجمة عن الالتباس المقصود في بعض النصوص الدستورية، والذي كان من نتائجه العملية تعطيل النظام البرلماني، وشل المؤسسات وبروز ظاهرة الترويكا ضمن خطة مبرمجة وغير مبرمجة ادت الى تقسيم المواطنين الى فئات محظوظة ومعززة، وفئات اخرى محرومة ومهمشة، واحدثت خللاً فاضحاً في التوازن الوطني، وافرزت معادلة الغالب والمغلوب وجعلت الدولة بلا راس وسط تعدد الرؤوس، والنظام اللبناني نظاماً هجيناً تتحكم به وبمقدرات الوطن جميعاً الارادة الخارجية التي تفيد من الظروف الاقليمية واعتباراتها».

صحة الرئيس الهراوي تتحسن ويغادر المستشفى اليوم أو غدا

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحسن الوضع الصحي للرئيس اللبناني الياس الهراوي في شكل ملحوظ امس بعد عملية تمييل شرايين قلبه وفتح انسداد في شريان تاجي رئيسي منها، التي أجريت له فجر اول من امس في مستشفى قلب يسوع.

وافادت ادارة المستشفى أن الهراوي «أمضى ليلة هادئة وهو يخضع لمراقبة طبية عادية». وافاد الطبيب الخاص للهراوي الدكتور انطوان نصر الله الذي حضر من واشنطن على عجل «ان الوضع الصحي للرئيس جيد، وهو سيغادر المستشفى ظهر غد (اليوم) السبت او صباح بعد غد الاحد (غداً) على ابعد تقدير».

وتلقى الهراوي امس برقيات اطمئنان وتهنئة بنجاح المعالجة التي اجريت له من الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الليبي العقيد معمر القذافي والرئيس اليمني علي عبد الله صالح وتلقى اتصالات من رئيس الحكومة رفيق الحريري وأمير الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ورئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة ووزيرة الثقافة السورية نجاح العطار.

وزاره امس البطريرك الماروني نصر الله صفير والرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني ووفد من قيادة القوات السورية العاملة في لبنان ضم رئيس جهاز الامن والاستطلاع لهذه القوات اللواء غازي كنعان واللواء عزت زيدان، والرئيس السابق للحكومة سليم الحص ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ووفود من المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ومن البطاركة والمطارنة والاساقفة الى رؤساء احزاب ووفود حزبية.

القضاء اللبناني يطلب الأشغال الشاقة للمتهمين باختلاس أموال وزارة المال

بيروت: من يوسف دياب

ابدى النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين مطالعته بالاساس في قضية اختلاس اموال وزارة المال، التي تفرع عنها مقتل الموظف في الوزارة رافت سليمان في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1996، والتي اسفرت عن اختلاس ما يقارب الـ19 مليار ليرة من الخزينة.

وطلب القاضي تقي الدين من قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا اتهام المدعى عليه رافت سليمان بجناية تنطبق على المادة 359 من قانون العقوبات التي تنص على الاشغال الشاقة من ثلاث الى 15 سنة واعلان سقوط الحق العام عنه بسبب الوفاة. وطلب تقي الدين اعتبار الموظف في وزارة المال انطوان الطيار الراس المدبر والشريك الفعلي لرافت سليمان، واتهامه بجناية المادة 359/360 التي تنص على الاشغال الشاقة حتى 15 سنة وكذلك زوجة الطيار المدعى عليها ريما شبارو.

واعتبر النائب العام المالي افعال المدعى عليهم جورج نهرا وشوقي نهرا وكامل ابو ناصر وحسن حرب وعماد رشيد الموظفون في مصارف متهمين بإخفاء اموال الوزارة التي كان يسحبها رافت والطيار ويودعاها لديهم، جناية تنص على الاشغال الشاقة المؤقتة 15 سنة ايضاً. واعتبر ايضاً ان وفاء سليمان (زوجة رافت سليمان) هي شريكة بالجريمة وكذلك المتهم محمد هرموش لجهة تدخلهما واشتراكهما بالجرم.

وطلب الظن بالمدعى عليهم ميلاد فغالي، روبير رحمة، روجيه دانيال ودرويش الحصري، وخليل جبور وروجيه سعد بجنحة المواد التي تنص على السجن حتى ثلاث سنوات بجرم الاهمال بالوظيفة، وطلبت منع المحاكمة عن رابحة خضرا، توفيق مسلم، فؤاد موصللي وجو رحمة لعدم كفاية الدليل باشتراكهم بجرم الاختلاس.

وخلص تقي الدين الى طلب تجميد كافة الحسابات العائدة لرافت سليمان في المصارف، واحالة الملف الى قاضي التحقيق الاول سعيد ميرزا لإصدار قراره الظني واحالة الملف مع المتهمين الى محكمة جنايات بيروت للمحاكمة.



يحتفل الملك حسين بعيد ميلاده الثالث والستين اليوم في الولايات المتحدة حيث يعالج من سرطان الغدة اللمفية منذ اربعة اشهر. وقال مصدر اردني في الولايات المتحدة لـ«الشرق الأوسط» ان الملك لن يحضر اي احتفالات علنية في هذه المناسبة ولكن سيقتصر الاحتفال على افراد عائلته الموجودين برفقته وفي مقدمتهم الملكة نور، حيث يحضرون مساء اليوم عشاء عائليا في واشنطن. واعلنت الحكومة الاردنية استثنائيا السبت والاحد يومي عطلة رسمية لهذه المناسبة. الصورة اعلاه من ارشيف الديوان الملكي الاردني التقطت للملك حسين عام 1936 عندما كان في الثالثة من العمر (رويترز)

نشاط دبلوماسي مكثف لدول الاتحاد الأوروبي في مصر لمناقشة التطورات التي تشهدها المنطقة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشهد القاهرة خلال الايام المقبلة نشاطاً دبلوماسياً مكثفاً في محاولة لاحتواء التصعيد الخطير للازمة بين العراق والولايات المتحدة وبريطانيا والتاكيد على الخيار الدبلوماسي لحل هذه الازمة لتجنيب المنطقة اخطار عمل عسكري قد يزيد التوتر فيها.

وفي الوقت الذي تستقبل فيه القاهرة عدداً من وزراء دول الاتحاد الاوروبي تتوقع الأوساط الدبلوماسية في القاهرة أن يقوم عمرو موسى وزير الخارجية باتصالات مع الدول الاعضاء في مجلس الأمن حيث تلقى رسالة من وزير خارجية روسيا حديثاً حول تصعيد ازمة العراق.

وترى الأوساط الدبلوماسية أن نتائج اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق الذي اختتم امس بالدوحة سيمثل احدى الركائز الأساسية للتحرك الدبلوماسي العربي خلال الأيام المقبلة لمواجهة تداعيات هذه الازمة. وتتركز المحادثات التي يجريها وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في المنطقة خلال الساعات القليلة على محاولة الخروج من المأزق الجديد بين العراق والامم المتحدة عقب قرار الحكومة العراقية برفض السماح للمفتشين الدوليين بالاستمرار في مهمتهم في العراق.

ومن المنتظر وصول ميجيل موراتينوس منسق عملية السلام في الاتحاد الأوروبي خلال الساعات المقبلة.

وتعكس هذه التحركات اهتماماً اوروبياً متزايداً بقضايا المنطقة والسعي للقيام بدور اكثر فاعلية وتاثيراً سواء في الأزمة العراقية أو عملية السلام.

وفي هذا الاطار ايضاً يقوم وزير خارجية النرويج كنوت فولبياك يرافقه رود لارسين أحد مهندسي اتفاق اوسلو بجولة في المنطقة يزور خلالها مصر حيث تتركز محادثاتهما مع المسؤولين في القاهرة على سبل ايجاد حل دبلوماسي للازمة العراقية فضلاً عن متابعة تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط خاصة في مرحلة مابعد توقيع اتفاق واي بلانتيشن.

وترى الدوائر الدبلوماسية الأوروبية في القاهرة أن الاتحاد الأوروبي معني بالا تخرق أي دولة من دول الجوار العراقي العقوبات تحت ستار لرسال معونات انسانية الى المتضررين من ابناء الشعب العراقي.

وفي ما يخص عملية السلام فقد أكدت دول الاتحاد الأوروبي مجتمعة على اهمية التطبيق السريع لمذكرة واي بلانتيشن بين الفلسطينيين والاسرائيليين وضرورة تجنب الأعمال احادية الجانب وضرورة احداث التقدم على كل المسارات التفاوضية وتؤكد مصادر دبلوماسية غربية في القاهرة أن مسالة مساهمة الاتحاد الأوروبي الاقتصادية والسياسية في عملية السلام قد اصبحت الآن من الأمور الهامة خاصة عند تطبيق اتفاق واي بلانتيشن.

موجز

غارتان إسرائيليتان على الجنوب اللبناني

● واصل الطيران الحربي الاسرائيلي غاراته الجوية المستمرة منذ 11 يوماً مستهدفاً قرى اقليم التفاح ومزرعة عقماتا والقت الطائرات المغيرة 4 صواريخ جو أرض. وذكر مصدر في قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان «ان الجيش الاسرائيلي يشن منذ ايام غارات على الجنوب بهدف تدريب طيارين جدد عبر استهداف مراكز تابعة للمقاومة اللبنانية». وادى القصف الاسرائيلي لبلدة عربصاليم الى اصابة الفتى رامي محمد أبو زيد البالغ من العمر 15 عاماً بجروح متوسطة نقل على اثرها الى مستشفى «النجدة الشعبية» في مدينة النبطية.

قباني يرحب بانتخاب لحود رئيسا للجمهورية

● قال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني «اننا مقبلون على عهد جديد هو فاتحة خير على اللبنانيين وقد كان اختيار العماد اميل لحود اختياراً موفقاً» متمنياً «ان يبني لبنان على الخط الذي بنى عليه المؤسسة العسكرية بعيداً عن الطائفية والتمايز وبالتعاون مع جميع اللبنانيين» وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن قباني تحدث في اللقاء المفتوح الذي اقامه المركز الاسلامي في بيروت في حضور النواب تمام سلام وعبد الرحيم مراد وجميل شماس فركز على مختلف الشؤون الاجتماعية والدينية وتطرق الى اتفاق «واي بلانتيشن» فدانه مؤكداً «ان فلسطين كلها هي ارض عربية لا يجوز ولا يحق لأحد التصرف او الاستفراد بالتفاوض عليها» داعياً الى «جعل شعار توحيد بيت المقدس شعاراً اسلامياً وعربياً لتحرير الاراضي العربية المحتلة».

صفير يمتدح المحاكم التي ترسخ العدالة

● اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان المحكمة هي التي ترسخ في ضمير الانسان معنى العدالة للشريف والمفيد، وهذا شرط لا بد منه للعدالة والسلام».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن صفير قوله خلال استقباله أمس قضاة المحاكم الدينية المارونية الابتدائية والاستئنافية «ان العمل القضائي وما يرتديه من طابع راعوي وبالتالي انساني ووطني كونه يحمي مؤسسة العائلة التي يجب ان تحظى بكل رعاية أياً يكن وضعها غنية لم فقيرة» مشيراً الى «ان القضاء الكنسي هو خدمة جلي لا بد منها للكنيسة والمجتمع والعائلة وعلى القاضي ان يفرض العدالة على ذاته في مخافة الله قبل ان يفرضها على الغير».

المصغرة دونها محاذير والفضفاضة تبقي القديم على قدمه

شكل الحكومة الأولى في عهد لحود مؤشر مبدئي لسياسة الرئيس المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

في «الوقت الضائع» بين تسلم الرئيس اميل لحود سدة الرئاسة من الرئيس الياس الهراوي ورغم التكتم المطلق حول الموضوع يتساءل اللبنانيون عن شكل الحكومة الاولى للعهد الجديد ليس من منطلق معرفة اسماء الوزراء بل من اجل استشفاف المستقبل القريب لأن شكل الحكومة سيجيب على تساؤلات كثيرة تطرح ولا جواب عليها بعد. فهل ستكون الحكومة مصغرة اي اقل من ثلاثين وزيراً؟

الكل يعلم ان بداية عهد الرئيس الياس الهراوي شهدت وزارات قليلة العدد نسبياً لكن الحل الوفاقي الذي نتج عن ضرورة اشراك كل الفعاليات «الميليشياوية» في الحكم ادى ليس فقط الى زيادة عدد الوزراء بل ايضاً الى «تفريغ» الوزارات بحيث قسمت كل وزارة الى وزارتين او حتى ثلاث مثلما حصل بوزارة التربية مثلاً اذ قسمت الى وزارة التربية ووزارة الثقافة والتعليم العالي ووزارة التعليم المهني. وكان المطلوب حينذاك تامين التمثيل المتوازي لفعاليات الحرب حتى تجلس الى طاولة مجلس الوزراء وتشارك سلماً بالقرار الذي كانت تفرضه حرباً. لكن مع تكليف الرئيس رفيق الحريري بتشكيل حكومة منتصف العهد الاول للرئيس الهراوي دخل موالون له الى مقاعد الوزارة وخرج آخرون من رموز الحرب بحجة انهم سقطوا في الانتخابات النيابية. ولم يتبدل عدد الوزارات بل تبدلت بعض الوجوه وزاد الشعور بالتهميش لدى فئات تصدت في حينه لواقع الامر بالقول ان «اتفاق الطائف» لا يطبق كما يجب بل انه يشوه الحل الوطني الذي رضي به معظم اللبنانيين. والسؤال المطروح اليوم: هل ان الحكومة المصغرة تستجيب لرغبة المبعدين بأن تتيح لهم مجال التوزير مجدداً ام انها ستكون ايضاً على حسابهم ولصالح الذين واكبوا المسيرة الماضية بكل تعاريجها؟ بالطبع يامل الذين ابتعدوا او جرى ابعادهم لأسباب كثيرة ان يعودوا اليوم الى الحكومة وإلا فإنهم سيتابعون بحذر بدايات العهد الجديد.

اما الامر الثاني المطروح، والمتلازم مع الاول فهو مطالبة الرئيس الحريري بوزراء «تكنوقراط» اي اختصاصيين في وزارات اختصاص كمثل البيئة او الاقتصاد او الكهرباء. ومثل هذا المطلب لم يبصر النور قبل سنتين حين رفض الرئيس الهراوي تسمية وزراء من هذا النوع لانهم لا يتمتعون بصفة تمثيلية فعلية وخصوصاً لانهم كانوا من المتعاونين مع الحريري في وظائف غير رسمية. ويعود الكلام اليوم على مثل هؤلاء الوزراء مع رفض مطلق لرئيس مجلس النواب نبيه بري لهذا التوجه لأن الوزراء «التكنوقراط» ـ حتى لو بقيت الوزارة من ثلاثين وزيراً ـ يحرمون اصحاب القرار الداخلي من مواقع مهمة ويضعون الوزراء الاختصاصيين في خانة الحريري.

ماذا اذاً لو طبقت الورقة الاصلاحية التي اقرت في عهد الرئيس الهراوي واتفق على تاجيل تطبيقها الى العهد الجديد، وهي ورقة اوصت بإعادة دمج الوزارات وتقليص عددها لان ذلك يوفر اولاً على خزينة الدولة مبالغ طائلة تصرف من اجل تأسيس هذه الوزارات ومدها بالموظفين الضروريين اضافة الى تأثيثها وتسهيل عملها، كما انه ايضاً يلغي التضارب الناشئ بين الوزارات التي قسمت من دون تحديد مجالات عملها وحدود تعاطيها في الشأن العام الامر الذي ادى بأحد الوزراء الى الاستقالة وهو اغوب دمرجيان لأن وزارة البلديات والشؤون القروية التي تولاها كانت شبه مشلولة بفعل الصلاحيات الفعلية التي مارستها وزارة الداخلية في هذا المجال. اما وزراء آخرون فإنهم فضلوا السكوت على تضارب الصلاحيات لأن لا حل لهم الا بالاستقالة. فمثلاً تمنع وزارة البيئة بعض اصحاب الكسارات من العمل وتشويه المناطق الاثرية فيما تسمح لهم وزارة اخرى بممارسة اعمالهم لأنها مكلفة بتطبيق المنع فتتغاضى عنه. وكذا فإن عدم اعادة دمج الوزارات سيؤدي مجدداً الى خلافات على الصلاحيات بين الوزراء، اما الدمج فيقلص القدرة لدى اصحاب القرار في الحصول على عدد كاف داخل مجلس الوزراء للدفاع عن وجهة نظرهم ومصالحهم.

ويبقى الحديث عن «الثوابت» من الوزراء وهي بدعة نشأت بعد تطبيق «وثيقة الوفاق الوطني» حين اقتطعت الاحزاب التي اعتبرت منتصرة في الحل السياسي مواقع ثابتة لها داخل الحكومة فصار لا بد من توزيع المناصب الوزارية عليها من منطلق مكافأتها على دخولها الحل من دون مطالب تعجيزية كما فعل آخرون. وانسحب هذا الامر على باقي المسؤولين فصار للرئيس الياس الهراوي وزيران لا يتبدلان ووزراء قابلون للتبديل وكذلك الامر بالنسبة الى الحريري وبري والى الوزير وليد جنبلاط اضافة الى وزراء هم «ضرورة» في ذاتهم مثل سليمان فرنجية، كما لا يمكن التخلي عن الوزراء الحزبيين كممثلي الحزب القومي او حزب البعث وما الى هنالك. ويبدو هذا الامر من معوقات تشكيل حكومة مصغرة وناشطة ومتجانسة لأن المطلوب يبقى ارضاء اكبر عدد ممكن من الفعاليات.

ويبقى اخيراً موضوع التجانس الذي يطلبه الرئيس الحريري دوماً والذي يتعارض مع كل ما سلف. فالتجانس يعني اختيار وزراء يؤمنون بالمشروع السياسي والمالي والاقتصادي لرئيس الحكومة ويعملون على تطبيقه وانجازه خلال توليه الحكومة فإذا فشلوا استقالت الحكومة وعوقبت على اعمالها بعدم اعادة هؤلاء الوزراء الى الحكومة. وهذا ما يجري عادة في الدول التي يحكمها رئيس الحكومة ويكون هو المسؤول الاول والأخير عن اعمالها لكن لبنان يختلف لأن الحكم فيه هو للحكومة مجتمعة اي لكل الوزراء فإذا كان هؤلاء يمثلون تيارات مختلفة واحزاباً ليست في الضرورة على وفاق مع رئيس الحكومة، واذا كان لا بد من وزراء ـ ثوابت فكيف يمكن مطالبة الحكومة بالانسجام والتضامن في ما بين اعضائها؟





مطران لبنان الأرثوذكسي لـ الشرق الأوسط

القدس عربية وبيع الأوقاف وتأجيرها يساعدان على تهويدها

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد المتروبوليت جورج خضر مطران الطائفة الأرثوذكسية في لبنان، ان ما يقوم به بطريرك القدس الأرثوذكسي اليوناني الأصل نيوذوروس الأول من بيع وتاجير ممتلكات الكنيسة في فلسطين، إنما يساعد على التهويد، ويسهل على الإسرائيليين وضع أياديهم على الأراضي الفلسطينية.

وقال خضر رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول العهدة العمرية وتصريحات البطريرك الماروني صفير بشانها، إن القدس مدينة مفتوحة للجميع، وان المدينة المقدسة لأهلها الأصليين مسلمين ومسيحيين. مطالباً ببذل المزيد من الجهد للحفاظ على عروبتها، وإبقاء أهلها الأصليين فيها، بحيث لا يهجرونها ولا يهاجرون منها، معرباً عن رفضه القاطع حصر موضوع القدس في بحث الأماكن المقدسة أو الوصول اليها، بما قد يعني اننا لا نبالي بهوية الحاكم.

واوضح ان القدس العربية يجب ان تحتوي عل حضور عربي سياسي، وأن الهاجس الأساسي للجميع يجب ان يركز على بقاء سكانها الأصليين فيها قبل إحتلالها عام 1964.

وفي معرض تعليقه على المطالبة بتعريب الكنيسة الأرثوذكسية، طالب خضر بتحقيق هذا المطلب، نظرا لأهميته، كون ابن البلاد هو الأقدر على فهم مشاعر وأحاسيس ابناء شعبه، وأن ذلك يفرضه «اللاهوت الرعائي». مطالباً ايضاً بإشراك جميع الكنائس الأرثوذكسية التي يجب ان تلتفت موحدة الى الرغبة العربية في فلسطين والأردن، بحيث لا تختلف الرعاية في القدس عن اي رعاية ارثوذكسية في اي بلد آخر بمعنى وحدة المحبة والمصير بين الراعي والرعية.

ولدى سؤال عن اعتراف الفاتيكان بإسرائيل وتبرئة اليهود من دم المسيح، قال المطران خضر، ان التبرئة هي موقف الكاثوليكية منذ اكثر من ثلاثين عاماً، وان الأرثوذكس قالوا كلمتهم بذلك آنذاك، واوضحوا ان هذه الخطوة تخالف النص الإنجيلي، مبيناً أن الفاتيكان أراد بذلك التقرب من اليهود، ورغبة منه بتبرئة البابوية نفسها من اهمالها لليهود إبان الاضطرابات في اوروبا.

وقال مطران الأرثوذكس في لبنان ان وثيقة الاعتراف اقامت قربى عاطفية بين الاوروبيين واليهود، مؤكداً في ذات السياق ان هذه الوثيقة خاطئة من أساسها.

وفي معرض تعليقه على الدعم المسيحي الغربي لإسرائيل، قال ان المسيحيين الغربيين قريبون من اليهود، وانهم يعترفون باسرائيل ويدعمونها سياسياً وعسكرياً ومالياً، مبيناً ان اليهود يعتقدون ان المسيحية نفسها ونصوصها الواردة في الإنجيل تعادي السامية، وان علماءهم وبعض انصارهم المسيحيين، يحاولون جاهدين إثبات حقيقة ذلك في العهد الجديد، منوهاً في ذات السياق أن اليهود لا يشعرون باطمئنان الى الديانة المسيحية باجمعها، إذ انهم لا يعترفون لا بالمسيح ولا بالمسيحية.

ولدى سؤاله عن سرقات المياه والتربة الخصبة التي تمارسها اسرائيل في جنوب لبنان المحتل اوضح المطران خضر ان المطامع الصهيونية بمياه لبنان، وبعض مياه سورية، مذكورة في الأدبيات الصهيونية.

وأكد ان لبنان لو اراد القضاء على هذه المطامع لحقق نجاحاً عن طريق استغلال مصادر مياهه جيداً لكنه لم يكن جاداً بذلك ولم يقيم مشاريع فعلية على نهر الليطاني، وبالتالي تم تسهيل الأمر للصهاينة بالمطالبة بتقاسم المياه والقيام بسرقتها.

واختتم خضر تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» بان المبدأ اليهودي قائم على السرقة والتزوير، ولذلك فهم يسرقون التربة الخصبة في جنوب لبنان، بعد سرقتهم للمياه منوهاً ان لبنان قدم شكوى للأمم المتحدة بذلك.

استطلاع للرأي الإسرائيلي يظهر تقدما طفيفا لباراك على نتنياهو

لندن ـ القدس: وكالات الأنباء

اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس ان رئيس المعارضة العمالية الاسرائيلية ايهود باراك حقق للمرة الاولى منذ اشهر تقدما طفيفا على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في حال جرت اليوم انتخابات مبكرة في اسرائيل.

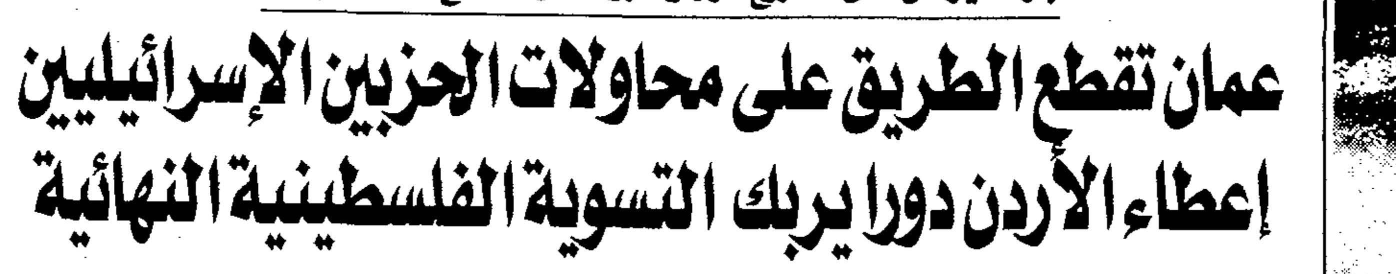
وافاد الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة «جالوب» لحساب صحيفة «معاريف» ان باراك سيحصل على 39 في المائة من الاصوات لقاء 37 في المائة لنتنياهو. ويرفض 11 في المائة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع الاختيار بين المرشحين في حين ان 13 في المائة لا راي لهم.

وكان استطلاع آخر قد اجري في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي كشف ان 46 في المائة من الاشخاص الذي شملهم الاستطلاع اعلنوا انهم سيصوتون لنتنياهو في حال جرت الانتخابات اليوم مقابل 35 في المائة لباراك.

وكشف استطلاع آخر اجرته مؤسسة «داحاف» ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» نتائجه ان نتنياهو وباراك سيتساويان بحصول كل واحد منهما على 42 في المائة من الاصوات في حين ان 16 في المائة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع يرفضون الاختيار او لا راي لهم. وفي نهاية الشهر الماضي افاد الاستطلاع ان نتنياهو سيحصل على 45 في المائة من الاصوات مقابل 41 في المائة لباراك في حال اجراء انتخابات مبكرة.

وتم تحقيق الاستطلاعين هذا الاسبوع وشملا عينة من خمسمائة شخص يمثلون السكان البالغين الاسرائيليين مع هامش خطأ بحدود 4 في المائة.

تجدر الاشارة الى ان استطلاعا سابقا للراي اجري قبل التوقيع على اتفاقية «واي بلانتيشن» كان قد اظهر تقدما طفيفا في شعبية نتنياهو على خصمه العمالي ايهود باراك. ورغم ان الاستطلاع الاخير لم يطلب من الخمسمائة شخص الذين جرى استفتاؤهم ابداء رأيهم فان النتيجة توحي بان الموقف «المعتدل» الذي وقفه نتنياهو من اتفاق «واي بلانتيشن» قد يكون وراء استنتاج العديد من الاسرائيليين انه في غياب الفارق السياسي الكبير بين حزبي الليكود والعمل يتقدم العامل الشخصي على السياسي كمؤشر رئيسي في مفاضلة الاسرائيليين بين باراك ونتنياهو.



باراك يراهن على مشروع آلون وشارون على مشروع الوطن البديل

عمان تقطع الطريق على محاولات الحزبين الإسرائيليين إعطاء الأردن دورا يربك التسوية الفلسطينية النهائية



اريل شارون: هاجس الدولة الفلسطينية

ايهود باراك: عودة الى مشروع آلون

عمان: «الشرق الأوسط»

لا يخفي كل من حزب الليكود الحاكم في اسرائيل وحزب العمل المعارض رغبتهما الشديدة في ان يكون للاردن دور في العملية السلمية على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي خصوصا في مراحلها النهائية.

وحسب مصادر اردنية سياسية مطلعة فانه بالقدر الذي يتحمس فيه حزب الليكود لهذا الدور فان حزب العمل لا يقل حماسا بهذا الخصوص عن خصمه. الا ان الحزبين يختلفان خلافا تكتيكيا حول هذا الهدف وان كانت الآلية التي يعتمدها كل من الحزبين تفترض انقساما اسرائيليا شكليا على الاقل حول طبيعة الدور الاردني المأمول في هذا الاطار.

وتشير المصادر الاردنية في هذا السياق الى ان كل من للحزبين الاسرائيليين الرئيسيين يستند الى خلفية سياسية وتصور مغاير الى حد كبير لطبيعة الدور الاردني في مرحلة الحل النهائي على المسار الفلسطيني الاسرائيلي وهذا يفسر حرص حزب الليكود وحزب العمل سواء اكان احدهما في السلطة او المعارضة على وضع التواصل مع الاردن على راس اولويات سياسته الخاصة.

ففي الوقت الذي يستند فيه حزب العمل على مشروع آلون الذي وضعه وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق ايجال آلون في بداية السبعينات كوسيلة لحل القضية الفلسطينية باعطاء الاردن دوراً اساسيا حسب المشروع فان حزب الليكود يستند بدوره الى مشروع الوطن البديل للفلسطينيين باعتبار الاردن المكان المناسب لاقامة دولتهم فيه .

ولكن التطورات السياسية في المنطقة التي اعقبت بدء عملية السلام منذ التئام مؤتمر مدريد عام 1991 وحتى الان ادت الى كسر حدة المشروع الليكودي الذي تبناه اريل شارون وزير الخارجية الحالي منذ نهاية السبعينات وذلك بأجراء جراحة تجميلية رئيسية على المشروع الذي واجه مقاومة اردنية عنيفة حيث استعاض شارون عن «الوطن البديل» بضغوط على الجانب الاردني للدخول في صلب عملية التسوية النهائية بما يحول دون قيام دولة فلسطينية مستقلة بين الاردن واسرائيل.

اما حزب العمل الذي وإن لم يعلن حتى الآن تخليه عمليا عن مشروع آلون الذي ينص على اقتسام المحافظة على الامن مع الاردن في مناطق الاغوار الفلسطينية وعدم انسحاب اسرائيل من هذه المنطقة اضافة الى بقائها في منطقة شمال البحر الميت واحتفاظها بالمرتفعات الغربية لمناطق الاغوار مع تقاسم لدور اردني فاعل في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل حسب المشروع الذي ينص ايضا على تقاسم اسرائيل والاردن لدور ديني في مدينة القدس او في الاماكن المقدسة فيها، الا ان التطور الذي طرأ على مشروع حزب العمل بالنسبة لرؤيته للحل النهائي وضرورة ان يلعب الاردن دوراً اساسيا فيه يبدو مشوشا حتى الآن، ذلك ان ايهود باراك، زعيم حزب العمل، واصل كسابقيه رابين وبيريس اطلاق شعارات عامة مؤيدة للعملية السلمية مع الفلسطينيين مع المحافظة في الوقت نفسه على منطلقات مشروع آلون دون الاشارة اليه تحديدا، والمراهنة ايضا في الاطار ذاته على دور اردني اساسي وفاعل في الحل النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين .

وتؤكد المصادر الاردنية في هذا السياق ان زيارة زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك الاخيرة لعمان كانت بهدف المجاملة والاستماع فقط من الجانب الاردني على رأيه في عملية السلام وسبر غور هذا الموقف الذي بدا واضحا وجليا في الاسابيع الاخيرة بشكل لا يترك اي منفذ لنفاذ المشروعات الاسرائيلية وذلك عندما اعلن الامير حسن اخيرا ان لا اطماع اردنية ولا دور اردني في القدس او الاراضي الفلسطينية وان كل ما هنالك هو دعم اردني باقصى ما يملك الاردن من امكانات لتمكين الاشقاء الفلسطينيين للوصول الى حقوقهم المشروعة والثابتة على ترابهم الوطني.

وكان الدكتور فايز الطراونة رئيس الحكومة الاردنية قد عهد في تصريحات رسمية سابقة للموقف الاردني الواضح والقاطع في وجه اية محاولة اسرائيلية ترمي الى خلط الاوراق من جديد عندما قال انه وان كان للاردن مصالح حيوية في العملية السلمية وانه معني للمشاركة في المراحل النهائية للتسوية السياسية الا ان الاردن معني بدرجة قصوى بعدم التشويش على الاشقاء الفلسطينيين في هذه المرحلة التي يخوضون فيها صراعا سياسيا للوصول الى حقوقهم المشروعة يتطلب من الاردن الوقوف بجانبهم ودعمهم حتى اقامة دولتهم على ترابهم الوطني.

وثمة ملاحظة اثارت انتباه المراقبين وتتمثل في عودة ايهود باراك زعيم حزب العمل الاسرائيلي والوفد المرافق له عن طريق جسر الملك حسين وذلك عكس ما نصت عليه الاتفاقات التي حددت جسر الشيخ حسين او منفذ وادي عربة في الجنوب كمعبرين لتنقل المسؤولين بين الجانبين الاردني والاسرائيلي الا ان عودة باراك عن طريق جسر الملك حسين الذي يقع بين اراض اردنية وفلسطينية محتلة تشير الى ان حزب العمل ما زال متمسكا بالجسور والاغوار طبقا لمشروع ايجال آلون.

الملك حسين يبدأ المرحلة الأخيرة من العلاج الكيميائي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر اردنية مطلعة على تطورات عملية معالجة العاهل الاردني، الملك حسين، في مستشفى مايو كلينيك المتخصص في روتشستر (ولاية مينيسوتا) ان الملك سيبدأ خلال الاسبوع الحالي على الارجح المرحلة السادسة والاخيرة من العلاج الكيميائي لسرطان العقدة الليمفية. واضافت هذه المصادر ان هذه المرحلة من العلاج لن تستغرق اكثر من بضعة ايام وان من المتوقع ان تنتهي المرحلة الاخيرة من العلاج في اواخر الشهر الحالي.

وأعرب المصدر الاردني عن تفاؤله بنتيجة العلاج الذي بداه الملك حسين قبل اربعة اشهر وقال ان الفحوصات الطبية الاخيرة اثبتت خلو جسمه من اية خلايا سرطانية.

تجدر الاشارة الى ان الملك حسين يحتفل اليوم بعيد ميلاده الثالث والستين في الولايات المتحدة فيما اعلنت الحكومة الاردنية استثنائيا يومي عطلة رسمية اليوم وغدا من اجل اتاحة المجال لكافة محافظات المملكة للاحتفال بذكرى ميلاد الملك.

لأن عمان قد تضطر لدفع ثمن باهظ

تحرك أردني لتطويق الفشل المحتمل في حل قضية النازحين الفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

ما أن تنتهي زيارة مسؤول اردني لاسرائيل أو مسؤول اسرائيلي للأردن حتى يتم الاعلان عن جولة جديدة في مسلسل الزيارات المتبادلة بين مسؤولين في البلدين.

وأخيراً اعلن في عمان عن زيارة سيقوم بها للأردن اريبل شارون وزير الخارجية، ووزير البنى التحتية الاسرائيلي، فور انتهاء زيارة الدكتور جواد العناني رئيس الديوان الملكي لتل أبيب.

ويتفق الطرفان خلال التصريحات المتبادلة على أن المباحثات بينهما تركزت على العلاقة بينهما وبحث القضايا التي تهم الطرفين.

غير أن الجديد في هذه التصريحات أن الدكتور العناني اعلن بعد اجتماعه بوزير الخارجية الاسرائيلي شارون أنهما استعرضا «المراحل المقبلة» في العلاقات الثنائية بين الأردن واسرائيل في ضوء موافقة الحكومة الاسرائيلية على اتفاقية واي بلانتيشن.

القضايا المشتركة

وقالت مصادر اردنية مطلعا أن قائمة القضايا المشتركة بين الطرفين قائمة طويلة يحرص الأردن من ناحيته على أن تكون في صلب تطور العملية السلمية على المسار الفلسطيني الاسرائيلي، مشيرة الى قضية بعينها تكتسب اهمية خاصة على قائمة هذه القضايا ألا وهي قضية اللاجئين والنازحين الفلسطينيين التي يرى الأردن ان نصيبه منها جراء حرب 1948 وحرب 1967 كان النصيب الأوفر قياساً بغيره من الأقطار العربية أو أماكن اللجوء والنزوح. وحسب المصادر فان المسؤولين الاسرائيليين لا ينفكون عن الشكوى أمام المسؤولين الأردنيين بأن عشرات الآلاف من المواطنين الأردنيين من أصل فلسطيني يختفون في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية ويطالبون الحكومة الأردنية بالحصول على الضمانات الكافية من هؤلاء المواطنين لدى سفرهم لاسرائيل أو الضفة الغربية والقطاع.. الا أن الأردن يرى نفسه غير معني بهذا المطلب الاسرائيلي اسوة بسلبية السلطة الفلسطينية الشديدة تجاه المطلب نفسه.

النازحون عام 1967

وتعتبر قضية النازحين الذي نزحوا بعد عام 1967 للأردن قضية غير سهلة بحد ذاتها ولكنها اذا ما قيست بقضية اللاجئين فتبدو بسيطة لأنها تعتبر مناقضة تماماً لحل المشاكل المعلقة في سياق اتفاق اوسلو والاتفاقيات المتفرعة منه حيث يعتبر الاتفاق واقع 1967 الجيوبوليتيكي والديمغرافي كموقف ابتدائي وكخطوة تمهيدية لحل مشكلتهم. ولكن صعوبة الأمر تكمن في الطرف الاسرائيلي الذي يعترف مبدئياً بحق النازحين بالعودة الى بيوتهم ولكن في اطار ما يسمى بـ«لم شمل العائلات». وتدور مناقشات في اطار اللجنة الرباعية في مفاوضات متعددة الأطراف تحاول فيها الأطراف الثلاثة العربية اي الأردن ومصر وفلسطين اقناع اسرائيل دون طائل بعودة نازحين من فئات اخرى لأن موقف إسرائيل يعني ان الأمر يتطلب، لحل مشكلة النازحين حسب الطريقة الاسرائيلية، انتظار حوالي الـ35 عاماً باعتبار أن عدد النازحين 200 الف نازح فقط من وجهة نظر اسرائيل فيما يقول الأردن أن عددهم يبلغ الـ800 ألف ويرتفع الى مليون ونصف المليون في الاحصاءات الفلسطينية التي تأخذ في الاعتبار تزايدهم الطبيعي على مدار أكثر من 30 عاماً.

وتشير المصادر الى أن مباحثات اردنية اسرائيلية تجري في هذا الاتجاه بعيداً عن اللجنة الرباعية في المفاوضات المتعددة التي لم تتمخض عن نتائج ايجابية تذكر وان الجانب الأردني يطلع الجانب الفلسطيني أولاً بأول على ما يدور بين المسؤولين الأردنيين والاسرائيليين بهذا الشأن على أمل ان يتمكن الأردن بما يملكه من أوراق تفاوضية قد لا يملكها الجانب الفلسطيني من التوصل الى حلول معقولة للمشاكل المعلقة بين الأطراف الثلاثة.

حجة إسرائيل

وكشفت المصادر نفسها النقاب عن ان المسؤولين الأردنيين يحاولون مع الطرف الاسرائيلي، وباصرار، ابطال حجة اسرائيل القائلة بمخاطر «زعزعة التوازن الديمغرافي» في اسرائيل اذا ما تمت الموافقة الاسرائيلية على عودة غير مقننة للاجئين والنازحين.. وذلك عبر طرح أردني يقول ان هذه الحجة باتت غير قائمة منذ عشر سنوات حيث أن الهجرة الروسية المكثفة واقامة السلطة الوطنية الفلسطينية حولا الحجة الاسرائيلية الى مجرد تهرب مقصود، مع سبق الاصرار، من التزاماتها في ضوء عملية السلام القائمة.

وفيما يعتقد الكثيرون ان بت موضوع الدولة في فلسطين هو بمثابة حل سحري وفي ضوئه لا يهم ان عاد اللاجئون الى مناطق الدولة الفلسطينية ام لا، فإن الموقف الاسرائيلي بات واضحاً ايضاً من هذه النقطة لأنه يتذرع بان كل من سيسكن غرب النهر سيشرب من نفس الماء ويتنفس نفس الهواء ولن يكون بالامكان الحفاظ على الفجوة الضخمة في توزيع وتقاسم الموارد الطبيعية في فلسطين الانتدابية لفترة طويلة.

البديل الباهظ الثمن

وازاء هذه التنبؤات الاسرائيلية الكارثية التي قد تؤدي الى اندلاع العنف والى اتخاذ خطوات اسرائيلية متشددة ازاء القضايا الحساسة المطروحة التي بدونها لا يصار الى تسوية والتي في ضوئها أيضاً تعتبر ماسي النازحين باهتة بالمقارنة معها وتخوفاً من أن اليوم الذي لن يصبح فيه ممكناً مواصلة تقزيم المشكلة بواسطة المصطلحات اللغوية أخذ في الاقتراب.. يبادر الأردن للتحرك النشط لأنه لا يجد نفسه مضطراً الى دفع ثمن باهظ قد يمس أمنه واستقرار كيانه اذا ما وقف موقف المنتظر والمتفرج الأمر الذي يفسر تصريحات المسؤولين الأردنيين المتواصلة بأن الأردن شريك أصيل في العملية السلمية وأن له مصالح حيوية لا يمكن اغفالها.

المرشحون الثلاثة محسوبون على التيار المعتدل

البرلمان الأردني منشغل بأمر رئاسته المقبلة والنواب المستقلون عامل الحسم في الانتخابات

عمان: «الشرق الأوسط»

بدا البرلمان الاردني يشهد نشاطا موسعا على شكل مشاورات مكثفة، سواء بشكل ثنائي او بين الكتل النيابية حول انتخاب رئيس جديد للمجلس في موعد تحدد في الثلاثين من الشهر الجاري، اي بعد يومين فقط من الموعد الذي كان حدد سابقا لافتتاح اعمال الدورة البرلمانية العادية، كذلك انتخاب رئيس مجلس النواب للفترة المقبلة، فيما جرى في الوقت ذاته ارجاء عقد اجتماع البرلمان المنتظر للبحث في غياب الملك اكثر من اربعة اشهر لمدة يومين أيضا، حيث تحدد موعد الاجتماع في التاسع عشر من الشهر الجاري.

واعتبر اعلان ترشيح النائب المهندس علي ابو الراغب وهو وزير سابق لمنصب رئيس مجلس النواب من جانب كتلته النيابية، احد اهم الاسباب التي زادت من حمى المعركة الانتخابية، واظهرت توجها بين بعض الكتل النيابية لعقد تحالفات بينها في هذا الامر. في وقت ترى فيه مصادر برلمانية ان ذلك امر صعب، خاصة ان كل الكتل النيابية طرحت مرشحين منها، باستثناء كتلة واحدة هي الكتلة الوطنية التي كانت اعلنت موقفا مسبقا قالت فيه، انها تعتبر رئيس مجلس النواب الحالي المهندس سعد هايل السرور مرشحها للرئاسة للفترة المقبلة.

وفي قراءة لخارطة المرشحين يتضح ان النواب المستقلين سيكونون هم عامل الحسم في هذه الانتخابات، باعتبارهم لم يطرحوا حتى الآن مرشحا عنهم.

اما المرشحون المعلنون حتى الآن، فهم: الرئيس الحالي المهندس السرور ويخوض الانتخابات باسم كتلة التضامن التي تضم 18 نائبا والكتلة الوطنية 10 نواب، والمهندس عبد الهادي المجالي باسم كتلة الوفاق 14 نائبا، والمهندس علي ابو الراغب باسم كتلة التجمع النيابي 13 نائبا، والدكتور عبد الله العكايلة (مستقل) وعبد الرؤوف الروابدة (مستقل) والدكتور محمد العوران (مستقل)، والدكتور احمد عناب باسم كتلة العمل النيابي 6 نواب، على ان الباب يبقى مفتوحا لظهور مرشحين اخرين حتى اللحظة الاخيرة التي تسبق عملية فتح باب الترشيح لرئاسة المجلس.

ويعتبر العوران المرشح الوحيد من بين نواب المعارضة، اما العكايلة فمحسوب على الاتجاه الاسلامي على الرغم من استقالته للتو من حزب العمل الاسلامي وتبعه في تقديم الاستقالة، النائب محمد الازايدة رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب.

وعموما، تبدو الصورة غير واضحة تماما من حيث التكهن بمن سيكون رئيس مجلس النواب للسنة البرلمانية المقبلة، على ان التوقعات الاولية ترى ان التنافس سيكون بين ثلاثة مرشحين، الرئيس الحالي المهندس السرور والمهندس عبد الهادي المجالي، والمهندس علي ابو الراغب، على ان اي اتفاق بين كتلتي المهندس السرور والمهندس المجالي، مدعوما من الكتلة الوطنية، سيعني بالضرورة حسم المعركة في وقت مبكر حيث يبلغ عدد نواب هذه الكتل 42 نائبا، يشكلون الغالبية في مجلس النواب البالغ عدد اعضائه 80 عضوا.

وحسب المصادر البرلمانية، فإن هذه الكتل الثلاث تتداول حاليا امكانية اتفاق بينها تحسم فيه شخص رئيس المجلس ونائبه، ولا يعرف بعد ما اذا كانت هذه المداولات ستفلح عن اتفاق، خاصة وان كلا من المهندس السرور والمهندس المجالي متمسك بموقفه من الترشيح، الامر الذي يعني ان استمرار وضع كهذا محتمل أن يصب في مصلحة مرشح ثالث، قد يكون حسب بعض المصادر البرلمانية المهندس علي ابو الراغب.

على ان مصادر كتلة المهندس السرور تعتقد، ان الامر محسوم سلفا وان فوز السرور بالرئاسة الخامسة لمجلس النواب امر محسوم.

الى ذلك تعتقد مصادر برلمانية ان الايام القليلة المقبلة ستعمل على توضيح الصورة بشكل افضل، خاصة وان المرشحين الثلاثة الاقوى، السرور وابو الراغب والمجالي، كلهم محسوبون على تيار الوسط المعتدل.

لماذا انهار الحلف القديم بين أسمرا والخرطوم؟

الوساطة القطرية المتفائلة بين السودان وإريتريا تسعى إلى اختزال مسافات مهمة

جدة: من سيد احمد خليفة

تبدو المحادثات السودانية ـ الاريترية في العاصمة القطرية الدوحة الهادفة الى عقد مصالحة بين البلدين الجارين وفقا لوساطة قطرية نتيجة مسعى من الحكومة السودانية قامت به في اطار انشطتها الدبلوماسية الهادفة الى التقليل من اثار العداء بينها وبين العديد من الدول سواء في المنطقة المجاورة لها او ابعد منها.

واذا كان سعي الحكومة السودانية للوساطة والموافقة القطرية على القيام بها يشيران بوضوح الى بداية موفقة لهذه المهمة الشاقة، فان الموافقة الاريترية على الوساطة وارسال وزير الخارجية الاريتري الى الدوحة في هذه المرحلة المتقدمة من الجهود القطرية تعطي الدليل الاخر على وجود امل كبير في ان تحقق هذه المسالة قدرا من الهدنة بين البلدين كمرحلة اولى على الاقل، ومن ثم تتجه الامور بعد ذلك لبحث اسباب النزاع وتطوره الخطير والسريع، وهو عداء جاء بعد ان ارتبط الجانبان بعلاقات صداقة وثيقة.

عزلة بسبب التهور

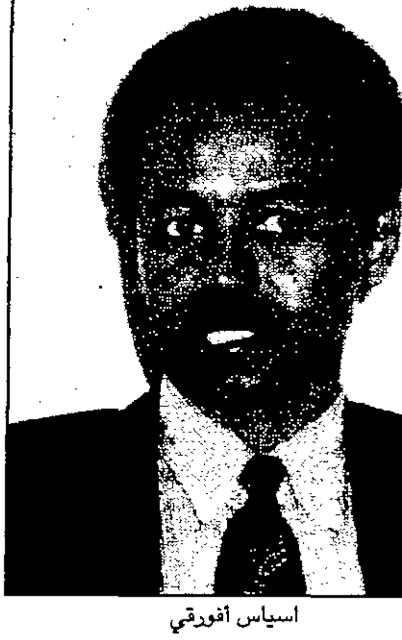
عانت الحكومة السودانية من العزلة والمشكلات مع جيرانها بسبب التهور الشديد في طرحها الفكري عند بدايات استيلاء الجبهة الاسلامية على السلطة بواسطة انقلاب عسكري وكانت قد بذلت من قبل جهدا مماثلا مع يوغندا حيث قام العقيد القذافي بوساطة تشبه الوساطة القطرية مستفيدا من علاقاته الطيبة بالجانبين السوداني واليوغندي، بل ملوحا بتقديم مساعدات مالية للبلدين ان هما تصالحا وفقا لوساطته، الا ان الصراع بين البلدين اشتد اواره بدلا من ان يهدأ حيث كانت المحادثات السياسية والدبلوماسية في طرابلس تتحدث عن صلح فوري بينما كانت المعارك العسكرية تدور على طرفي الحدود بين البلدين، بل في العمق احيانا حيث تستغل قوات جيش الرب اليوغندية المعارضة الاراضي السودانية لتوجيه ضرباتها للقوات اليوغندية بينما تستغل قوات الحركة الشعبية بقيادة الدكتور جون قرنق الاراضي اليوغندية لضرب القوات الحكومية السودانية.

لقد كانت الجهود الدبلوماسية الليبية تلك تنهار لتبدأ جهود اخرى بين الخرطوم وكمبالا تقوم بها ايران وهي ايضا جهود تتناول الامور بصورة عاجلة ومن السطح دون العمق حتى تبدو جهود الطرفين الليبي والايراني وكان هدفها تحقيق بريق سياسي واعلامي للنظامين المحاصرين في طهران وطرابلس اكثر من كونها جهودا وفاقية هدفها تسوية امور معقدة ولا يجب تناولها بهذا القدر من السطحية والاستهانة.

لقاء دون تحضير

تبدو الوساطة القطرية على شيء من العجلة هي الاخرى حيث قفزت بالموضوع راسا من مشاورات واتصالات دبلوماسية عجلى الى لقاء سياسي ودبلوماسي على مستوى وزيري خارجية البلدين، وهو امر كان من المفترض ان تسبقه مراحل تفاوضية اقل من حيث التمثيل واهم من حيث البحث الفني والاستراتيجي والامني والسياسي، وهذه كلها امور بديهية لا احد يدري لماذا تخطاها الجانب القطري الوسيط بل لماذا تخطاها الجانبان الاريتري والسوداني.

ان الحكومة السودانية وهي تقبل الموضوع على عجل بل وتقبل عليه بلهفة وشوق، لانها بحاجة الى مراجعات خارجية فعلية وعملية وذات نتائج لاصلاح علاقاتها الخارجية بعد جهدها المبذول الان لاصلاح ومراجعة اوضاعها الداخلية من خلال طرح صيغ دستورية وقانونية مختلف عليها حتى الآن، ولكنها خطوات انفتاحية بالاتجاه الصحيح على كل حال.


اسياس أفورقي

عثمان سبي

وفي المقابل يبدو الجانب الاريتري وكأنه بحاجة الى تعزيز وتاكيد النهج الحضاري المسؤول الذي التزمت به الحكومة الاريترية بعد صدور قرار محكمة العدل الدولية الخاص بنزاعها مع اليمن وهو القرار الذي اعاد لليمن سيادته على الجزر المتنازع عليها.

بمقابل هذه الخطوة الثانية في التوجه الاريتري نحو تفاهم مع الجيران تزامنت خطوة اريترية ثالثة مع الخطوتين اليمنية التي حسمت في لاهاي، والسودانية البادئة في الدوحة، وهي المحادثات التي بدأت قبل نحو يومين على مستوى القمة في عاصمة بوركينا فاسو تحت رعاية منظمة الوحدة الافريقية لحل النزاع الاريتري ـ الاثيوبي الذي هدد ويهدد القرن الافريقي كله بمزيد من الحروب والدمار والنزاع المسلح.

ولكن مع وجود مثل هذه الرغبة التفاوضية لدى الجانبين الاريتري والسوداني، وبعد ان سبقت الحكومة السودانية الطرف الاريتري من خلال الصلح المدوي بين الخرطوم وأديس أبابا مستفيدة من الخصومة الاريترية ـ الاثيوبية فان تعقيدات المشكلة السودانية ـ الاريترية تبدو اكبر من المشكلتين اليمنية ـ الاريترية والاثيوبية ـ الاريترية برغم خلوها من اي خلاف او نزاع حدودي او صدام عسكري مباشر وواسع.

انهيار التحالف القديم

منذ سنوات وعندما كانت الجبهة الاسلامية السودانية الحاكمة في السودان تقف في موقع المعارضة للنظام الديمقراطي كانت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا بقيادة الرئيس افورقي تعاني من مشكلات وخلافات ايضا مع الحكومة الديمقراطية في السودان بقيادة السيد الصادق المهدي، والسبب كان اعتقاد افورقي بأن الحكومة السودانية وبحزبيها الرئيسيين الامة والاتحادي تؤيد وتدعم التنظيم الاريتري الموحد الذي كان يقوده المرحوم عثمان سبي (وهو تنظيم لم يكن يحظى، رغم توجهاته العربية والاسلامية، بدعم وتاييد الجبهة القومية الاسلامية السودانية التي كانت آنذاك تدعم وتؤيد الجبهة الشعبية بقيادة افورقي برغم توجهاتها الماركسية وفلسفتها العلمانية وتوجهها الافريقي المبتعد باريتريا عن اي توجهات عربية في المستقبل البعيد او القريب.

انطلاقا من هذه الخلفية جاءت العلاقات الحميمة بين الحكومتين في السودان واريتريا عقب استيلاء الجبهة الاسلامية على السلطة في السودان ووصول الرئيس افورقي للسلطة في اريتريا وفقا لجهد جبهته العسكرية القوية ووفقا لترتيبات غربية اعدت باحكام بواسطة الحكومة الاميركية.

كانت الحكومة الارتيرية ومن خلال العلاقات الحميمة تلك ترى في السودان عمقا استراتيجيا لها، ولكنه عمق خالص لوجه الجوار والعلاقات القديمة والجديدة ودون اي تدخل يمس الثوابت الاريترية التي تؤمن بها الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا التي لا تريد للدين او الهوية الاقليمية اي دور او تاثير في مستقبل البلد الذي رأت الجبهة الشعبية ولا زالت ترى ضرورة اعادة صياغته من الاساس على نحو علماني مطلق ووفق نظام حكم متدرج نحو الديمقراطية المحسوبة الجوانب والقائمة على ارضية تمهدها الجبهة الشعبية وتتواصل يدها الطولى فوقها الى حقب بعيدة وربما للابد.

من جانبها كانت الحكومة السودانية ووفقا لطرحها القديم الذي يجري تغييره الان ترى في كل من اريتريا واثيوبيا وتشاد وربما يوغندا وكينيا تجسيدا لحلمها في التمدد الايديولوجي والفكري في القارة الافريقية لخلق امية اقليمية جديدة يقودها الدكتور الترابي وحزبه، وهو مسعى حاولته القيادة الدينية والرسمية السودانية في منطقة الخليج ايضا من خلال تاييدها المثير للاستغراب لنظام صدام حسين العلماني مقابل تخليها عن دعم ومساندة حكومات الخليج العربي الاسلامية التوجهات.

وسواء جاء التحذير من مخططات وخطط الجبهة الاسلامية السودانية في الدول المجاورة من داخل او خارج الدول الثلاث ـ اثيوبيا واريتريا ويوغندا ـ فان محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك كانت بمثابة القاصم السريع لظهر العلاقات السودانية ـ الاثيوبية من جانب والاريترية ـ السودانية من جانب آخر وهو امر قاد الى تعميق وتاكيد مخاوف يوغندا من السياسات السودانية حيث كان للجبهة الاسلامية القومية وجود اقتصادي وسياسي كبير في يوغندا وهو وجود قديم بالمقارنة مع الوجود السوداني السريع النمو في كل من اثيوبيا واريتريا.

شكوك حول النجاح

اذا ما بدات الخطوة القطرية الاولى المباشرة في الوساطة بين البلدين الآن وسط كل هذه التعقيدات وغيرها يبدو ان المصير المتوقع لن يكون افضل من مصير الجهود الليبية والايرانية بين الخرطوم وكمبالا، ذلك لان المسالة فيها من التعقيدات والمشكلات ما يحتم التعامل مع الامر بقدر اكبر من التعمق في اساسيات المشكلة وتداعياتها الخطيرة والكبيرة حيث توجد فوق الاراضي الاريترية الآن قوات سودانية معارضة تقاتل لاستعادة الديمقراطية، كما يوجد لهذه القوات قادة وفعاليات في العاصمة الاريترية أسمرا، ومقابل ذلك ايضا توجد للمعارضة الاريترية وعلى راسها جماعة الجهاد (التي ولدت الخلاف بين الخرطوم واسمرا اساسا) قوات داخل الاراضي السودانية وقادة في الخرطوم وكسلا، وبجانب جماعة الجهاد هناك جماعات اريترية اخرى معارضة للحكومة الاريترية تحظى بدعم من الحكومة السودانية التي يمكن القول بانها من السهل ان تبيع كل هؤلاء مقابل علاقات حسن الجوار وطرد المعارضين السودانيين عسكريين ومدنيين من اريتريا، ولكن هل تثق الحكومة الاريترية في الحكومة السودانية وتتخذ مثل هذه الخطوة؟

هناك شك كبير، وهو امر سيدعو القطريين وغيرهم من الوسطاء الى بحث اعمق لقضية النزاع السوداني ـ الاريتري.

قتلى برصاص الجيش الإندونيسي في جاكارتا والجنرال ويرانتو يؤكد أن الوضع تحت السيطرة

جاكارتا ـ وكالات الانباء: اعلن قائد الجيش الاندونيسي الجنرال ويرانتو امس ان قوات الجيش «تسيطر تماما على الوضع» في العاصمة جاكارتا، الا انه ناشد مواطني المدينة «بالحد من وجودهم في الشوارع». وفي هذه الاثناء افادت مصادر طبية في جاكارتا ان ثلاثة اشخاص قتلوا امس عندما فتح جنود النار على طلاب خلال تظاهرة قرب مبنى البرلمان. وخلال ساعات صوتت «الجمعية الشعبية الاستشارية» باغلبية كبيرة لصالح الحفاظ على «دور للقوات المسلحة في الحياة السياسية الاندونيسية».

وويرانتو، الذي كان يتحدث الى الصحافيين في اروقة البرلمان حيث انعقدت «الجمعية الشعبية الاستشارية» جلسة استثنائية، قال ان «الجنود الى جانب الشعب، سيواجهون وهم يتصرفون بحزم ضد اي كان، فردا كان ام مجموعة، ينتهك القوانين والدستور». وطلب ويرانتو ـ الذي يتولى ايضا وزارة الدفاع والامن ـ من المواطنين «الانصراف الى اعمالهم اليومية» في حين بدت العاصمة البالغ عدد سكانها 11 مليون نسمة امس وكأنها تستعد للاسوأ بالنسبة لليوم الاخير من الجلسة الاستثنائية التي تعقدها «الجمعية الشعبية» ـ وهي اعلى هيئة في اندونيسيا، مهمتها المعلنة إرساء اسس حياة سياسية واقتصادية اكثر ديمقراطية في البلاد. هذا، وعند منتصف النهار (حسب التوقيت المحلي) كانت المحال التجارية التي كانت قد فتحت صباحا، بدات تقفل ابوابها طالبة مغادرة الزبائن الذين عمدوا الى افراغ رفوف المحلات من المواد الغذائية القابلة للحفظ. اما غالبية الموظفين ومن بينهم الالاف الذين لم يتمكنوا من مغادرة اماكن عملهم بسبب توقف وسائل المواصلات، فظلوا في بيوتهم علماً بأن غالبية المدارس ستبقى مقفلة حتى بعد غد الاثنين.

من جهة ثانية، كان من المستحيل الاقتراب الى اقل من خمسة كيلومترات من مبنى البرلمان، وقد اغلقت الطريق المؤدية الى المطار الدولي لليوم الثاني على التوالي امام السيارات باستثناء العسكرية منها. وكانت حركة السير نادرة في الشوارع المقفرة.

المواجهات الاخيرة وكانت الاعنف منذ تلك التي وقعت في مايو الماضي وادت الى استقالة الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو، وقعت اول من امس بين قرابة 20 الف متظاهر وقوات كبيرة من قوى الامن وطالت ساعات عدة. وعلم امس ان القتلى الثلاثة طالبان جامعيان احدهما يدرس الهندسة والثاني المحاسبة، ولم تحدد اسباب اصاباتهم على الفور ومدني اخر لم يكشف النقاب فوراً عن هويته كان بين اكثر من 100 جريح اصابة بعضهم خطرة، وقد فارق الحياة في المستشفى متأثراً بجروح في رأسه، كذلك ذكر ان احد الشرطيين من «القوات الخاصة» توفي تحت الضرب بعدما استفرده المتظاهرون. وحسب التقارير، استعملت قوات الامن الاسلحة ومدافع المياه وقنابل الغاز المسيلة للدموع من اجل تفريق الاف المتظاهرين المحتجين على انعقاد دورة «الجمعية الشعبية» التي وصفوها بانها «عاجزة» مطالبين بتغييرات ديمقراطية. وسجلت مواجهات متقطعة في الساعة 17,30 بالتوقيت المحلي (10,30 بتوقيت غرينتش) امام فندق هيلتون بوسط العاصمة حيث استمر تدفق الحشود.

نداء من قادة المعارضة

على صعيد آخر، وجه امين رئيس، القيادي الاسلامي والمعارض البارز الذي قاد في مايو الماضي التظاهرات التي ارغمت الرئيس السابق سوهارتو على الاستقالة، نداء امس، وجاء في النداء دعوة لمواصلة اعمال «الجمعية الشعبية الاستشارية» لضمان «تجنب سيطرة العسكر على السلطة». واعلن رئيس في حديث تلفزيوني ان وقف الجلسة التي ستضع رسميا قواعد الاصلاح الديمقراطي للنظام «قد يؤدي الى حال من الفوضى... وفرض العسكر حالة الطوارئ وفرض الحكم العسكري علينا».

متظاهرون وإطارات محروقة في محيط مبنى البرلمان الاندونيسي بجاكارتا (أ ب)

موسكو: يلتسين واوبوشي متحمسان لتوقيع معاهدة سلام روسية يابانية قبل عام 2000

موسكو: «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء

بدأت روسيا واليابان امس مسيرة مشتركة لطي صفحة متوترة من التاريخ طالت نصف قرن، إذ وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين وضيفه رئيس الوزراء الياباني كييزو اوبوشي في موسكو «اعلاناً» مشتركاً وعدا فيه ببذل كل الجهود الضرورية لتوقيع معاهدة السلام الروسية ـ اليابانية المنتظرة قبل عام 2000. ويشير «اعلان موسكو» الموقع الى مفاوضات دبلوماسية صعبة استغرقت خمس سنوات تهدف لايجاد تسوية لمشكلة جزر كوريل، الارخبيل الذي احتلت القوات السوفياتية بعض جزره لدى الحرب العالمية الثانية، وتطالب طوكيو منذ زمن باعادتها اليها.

وطلب يلتسين واوبوشي من اللجنة المشتركة المكلفة شؤون المعاهدة تسريع عملها وانشاء لجنتي عمل مشتركتين: الاولى مهمتها ترسيم الحدود بين روسيا واليابان والثانية مهمتها تحديد وسائل «العمل الاقتصادي المشترك» في الجزر المتنازع عليها.

على صعيد اخر، اوردت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية المستقلة في موسكو ان حكومة جمهورية الشيشان (المستقلة من جانب واحد عن روسيا) اتهمت القيادة الروسية بدفع فدية الى زمرة اجرامية للافراج عن فالنتين فلاسوف ممثل الرئيس الروسي الذي احتجز رهينة في الجمهورية يوم 1 مايو (ايار) الماضي. فقد اعلن نائب وزير الامن الشيشاني ناصر الدين باجييف ان «القوى التابعة لوزارة الداخلية الروسية لم تنفذ اي عملية على الاراضي الشيشانية» مستبعداً إمكانية اخلاء سبيل فلاسوف من دون دفع فدية. واردف باجييف «مرة اخرى جرى تمويل العصابات الاجرامية».

الا ان هذه الرواية تتناقض مع تصريحات وزير الداخلية الروسي سيرجي ستيباشين الذي اعلن حسب وكالة «ايتار ـ تاس» الروسية ايضاً انه تامن اطلاق سراح فلاسوف «الموجود الآن في موسكو.. بفضل عملية مشتركة بين جهازي الشرطة الروسي والشيشاني».

كذلك قدم احد معاوني ستيباشين ردا على سؤال امس طرحته إذاعة «اصداء موسكو» معلومات متناقضة فقال انه افرج عن فلاسوف من دون مشاركة الاجهزة الخاصة الشيشانية. وكان الكرملين قد اعلن نبأ الافراج، واوضح الجهاز الصحافي الرئاسي ان وزير الداخلية ستيباشين ابلغ شخصيا الرئيس يلتسين في اتصال هاتفي اجراه معه ليل اول من امس، لكنه لم يعط المزيد من التفاصيل حول تاريخ وشروط الافراج. وافادت وكالة ايتار تاس ان فلاسوف موجود الان في موسكو.

أنور ابراهيم قرر الاعتراض أمام القضاء على قانونية إقالته


عزيزة اسماعيل زوجة السياسي الماليزي المعتقل انور ابراهيم مع ابنتها نور النهى تتكلم للصحافيين خارج مبنى المحكمة العليا (ا ب)

كوالالمبور: ا ف ب: اعلن انور ابراهيم نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الماليزي السابق امس قراره الاعتراض امام القضاء على قانونية إقالته يوم 2 سبتمبر (ايلول الماضي. واعلنت قرار ابراهيم الذي انتهى امس الجزء الاول من محاكمته بتهمة الفساد والشذوذ الجنسي، زوجته عزيزة اسماعيل في بيان تلته امام الصحافيين. واكد ابراهيم المهدد في حال ادانته بعقوبة بالسجن تراوح ما بين 20 و170 سنة في البيان «ان اقالته غير شرعية ومخالفة للدستور». وبالفعل قدم احد محامي انور ابراهيم الطلب رسميا بعد ظهر امس الى المحكمة.

من ناحية ثانية، في مقابلة متلفزة يوم الثلاثاء، قال رئيس الوزراء الماليزي الدكتور مخاتير، الذي اقال انور ابراهيم غداة ادخال مراقبة صارمة على اسعار الصرف لمواجهة الازمة الاقتصادية، انه اتخذ قراره لاعتبارات «اخلاقية».

شركات الصناعات العسكرية أكبر نصير لرئيس مجلس النواب الأميركي المقبل

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

مع ان بوب ليفنجستون لا يمثل منطقة تستفيد من اي منشأة او قاعدة عسكرية فإن هذا النائب الجمهوري الآتي من لويزيانا والمرشح المرجح لرئاسة مجلس النواب حصل من شركات صنع الاسلحة على اكبر قدر من التبرعات لحملاته الإنتخابية من اي مصدر آخر. اما السبب في تلك فهو لن الاموال التي تغدق على محركي السياسة في واشنطن تعتمد على الموقع السياسي لهذا المحرك اكثر منها على موقعه الجغرافي.

والمعروف ان ليفنجستون احتل منصب رئيس لجنة المخصصات المالية في مجلس النواب منذ اربع سنوات، مقررا مصير مليارات الدولارات في حسابات الانفاق الحكومي.

بل وحتى قبل صعود ليفنجستون السلم الى رئاسة هذه اللجنة فانه كان عضوا في احدى لجانها الفرعية المعنية بتقرير ميزانية الانفاق العسكري وفيها كان من انصار زيادة المخصصات المالية للعسكر. وحول هذه الحقيقة يقول تشارلز لويس مدير مركز مراقبة نزاهة الموظفين «ان المؤسسة العسكرية بما فيها كل ما يدور في فلكها من شركات هي اوثق اصدقائه وقد رعته ودعمته حتى الآن، وعلى السياسي، اي سياسي، ان يتذكر اصدقاءه الحميمين».

والحقيقة ومنذ ان اصبح ليفنجستون رئيسا للجنة المخصصات المالية تقربت منه شركات وهيئات اخرى كثيرة كانت سخية معه وابدت له الكرم. وهكذا نجح في جمع تبرعات انتخابية ضخمة زادت على نصف مليون دولار لحملته الإنتخابية النيابية علاوة على نحو 390 الف دولار اخرى لأجل حملة رئاسة مجلس النواب.

بطبيعة الحال لكل شركة متبرعة قضية امام اللجنة، فمثلا شركة الادوية شيرينج بلاو تبرعت باكثر من عشرة الاف دولار لحملة اعادة انتخاب ليفنجستون لعضوية مجلس النواب فدعم جهودها الفاشلة ـ لاحقا ـ للحصول على تجديد مفعول امتياز دواء تنتجه لمعالجة الحساسية.

وتبرعت شركة كرايسلر بخمسة الاف دولار لحملة رئاسته لمجلس النواب و2000 دولار للجنة تجديد انتخابه، مقابل الحصول على تشريع يمنع الحكومة من زيادة مستوى الاقتصادية باستهلاك الوقود في الشاحنات الخفيفة.

وخلال الربيع الماضي ناقش مجلس النواب مسألة فرض معايير جديدة على مؤسسات الرعاية الصحية. وتلقى ليفنجستون تبرعا بقيمة 2000 دولار من مؤسسة بلو كيروس ـ بلو شيلد، وتبرعا آخر بمبلغ 7500 دولار من مؤسستين في لوبي يعارض المعايير المذكورة دفاعا عن شركات الرعاية. مع هذا كله ظلت شركات الصناعات العسكرية المساهم الاكبر. والاكثر كرما هنا هي شركة تكسترون التي تبرعت بنحو 43 الف دولار، وشركة لوكهيد مارتن التي تبرعت بحوالي 40 الف دولار. وبينما تعرب مثل هذه الشركات بتحمس عن اعجابها لمواقف ليفنجستون وارتياحها لشخصه يفاخر ليفنجستون بجهوده لدعم وزارة الدفاع (البنتاجون) وزيادة الانفاق العسكري بقوله: «نحن لن نعتذر لسعينا الدؤوب لزيادة المبالغ التي تضخ في الميزانية دعما للدفاع الوطني».

ثغرات كبيرة في اتفاق كوسوفو المؤقت تمنح الأغلبية الألبانية أقل مما منحها «دستور 1974»

سراييفو: من سمير حسن

توقعت مصادر دبلوماسية ان يوقع الطرفان الصربي والألباني على الاتفاق المؤقت الذي أعده المفاوضون الاميركيون لحل ازمة اقليم كوسوفو يوم بعد غد. وقللت هذه المصادر من فرص موافقة الألبان على هذا الاتفاق بعدما اتضح من مسودته ان جميع البنود تصب في اطار السيطرة الصربية على الاقليم. وهذا مع ان المفاوضين الاميركيين كانوا قد اكدوا ان الاتفاق سيكون بمثابة «حكم ذاتي مضاعف» للألبان، بمعنى انهم سيحصلون على مزايا اكبر من «الحكم الذاتي» الذي أقره للاقليم «دستور 1974».

هذا وقال محللون ان مسودة الاتفاق مليئة بالسلبيات بالمقارنة مع «الحكم الذاتي» وفق «دستور 74» ابرزها ان الاتفاق يعتبر مؤقتا ولا يتطرق الى مستقبل الاقليم مما سيفتح باب التغيير والتعديل، وهذه الخطوة تتطلب موافقة الطرفين الصربي والألباني (وفق المسودة). وبما ان الغلبة الميدانية للصرب فان الاتفاق سيمثل مرجعية شرعية لنظام الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش. ثم ان الاتفاق لا يوفر الضمانات اللازمة سواء من ناحية تهدئة الأوضاع في كوسوفو أو تعويض الأغلبية الألبانية عن الخسائر التي لحقت بالبنية التحتية خلال سبعة اشهر من الحرب، ولم تقدم الولايات المتحدة «راعية الاتفاق» اي نوع من الضمانات من ناحية تطبيقه او إلزام سلطات بلغراد باحترامه.

ثم بالنسبة لبند الأمن، ورغم ان الاتفاق يطرح تقليل اعداد الشرطة الصربية فانه لم يحدد جزاء عقابيا لمن لا يلتزم بهذا البند أو وقت تنفيذه او دور المراقبين الدوليين فيه. والأهم من ذلك أن الشرطة الصربية التي خاضت الحرب ضد الألبان هي التي ستكون مسؤولة عن أمن بعض المناطق. كذلك فان الحكومة الاتحادية اليوغوسلافية ستكون مسؤولة عن حماية الحدود والدفاع والأمن العام وشرطة الجمارك في حين لن تنشط الشرطة الألبانية إلا في بعض المناطق فقط.

ومن جهة اخرى يسمح الاتفاق للحكومة اليوغوسلافية الاتحادية بتنظيم دوريات استطلاع من الشرطة داخل 10 كلم من الحدود أو نشر وحدات عسكرية مسلحة تتمتع بمزيد من الصلاحيات الامنية مما يعطي فرصة للسلطات اليوغوسلافية الصربية لخرق اتفاق وقف اطلاق النار.

وعلى الصعيد الاداري فانّ النظام المؤسسي يشمل البرلمان ومجلس الرئاسة والحكومة والمجالس الادارية للمناطق والبلديات، ويحدد الاتفاق نائبا صربيا لكل مسؤول الباني، ولكن على الوزير الألباني اعلام ومشاورة نائبه في كل مسألة أما على مستوى وزارة الداخلية فيجب على الوزير ونائبه اصدار اي قرار بموافقة جماعية.

ولم يشمل الاتفاق تجديد النظام القضائي الحالي الذي يدعم سياسة ميلوشيفيتش بل تشير مسودة الاتفاق الى ان مرجع سكان كوسوفو في هذا الشان هو ميثاق القضاء الأوروبي لحقوق الانسان، غير ان يوغوسلافيا لا صلة لها بهذا القضاء ولم توقع على الميثاق. ثم ويمكن الاتفاق الصرب (10٪ من سكان كوسوفو) من حق «الفيتو» او الاعتراض على اي قرار يتعارض مع مصالحهم مما سيشل حركة مؤسسات «الحكم الذاتي» بما فيها البرلمان لأن كل قرار يتطلب موافقة كل من الصرب والألبان. والملاحظ ايضا ان الاتفاق لم يعط الأغلبية الألبانية (90٪) حق مناقشة الاتفاق او ابداء الرأي فيه، إذ اعتمدت الاستراتيجية الاميركية على ان الدكتور ابراهيم روجوفا هو ممثل جميع الأطراف الألبانية الكوسوفية وهذا امر غير واقعي لأن هناك أكثر من خمسين حزبا البانيا في كوسوفو بالاضافة الى الممثلين السياسيين لتنظيم «جيش تحرير كوسوفو». وفي مجال حقوق الانسان الذي تفجرت أزمة كوسوفو بسببه لم يحدد الاتفاق الجهة المسؤولة عن النظر في حالات انتهاك حقوق الانسان ولم يتطرق الى امكانية اقدام المؤسسات الدولية مثل الصليب الاحمر من تفقد السجون او الاماكن التي يشتبه بانها تستخدم كسجون رغم ان عددا كبيرا من الألبان في عداد المفقودين.

وبما يتعلق بمجرمي الحرب لم تحدد مسودة الاتفاق مسؤولية الرئيس ميلوشيفيتش عن الجرائم التي ارتكبت. وهذا خطا له مغزى لضمان تعاونه مع المفاوضين الاميركيين. كما لم يحدد الجهة المسؤولة عن التعاون مع محكمة جرائم الحرب الدولية أو حتى التزامات بلغراد تجاه هذه المحكمة. ولم يتعرض كذلك للتحقيق مع افراد الشرطة الصربية بخصوص تورطهم في جرائم الحرب او انتهاك حقوق الانسان.

هذا، ويذكر ان دستور 1974 عامل اقليم كوسوفو كباقي الجمهوريات اليوغوسلافية الست وأعطاه حق تطبيق وتعديل الدستور اليوغوسلافي بالاضافة الى مناقشة المعاهدات الدولية واجازتها قبل الأخذ بها. كما منح «دستور 1974» اقليم كوسوفو حق المشاركة في ادارة المؤسسات الاتحادية التي كانت تديرها الجمهوريات الست (صربيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك وسلوفينيا ومقدونيا والجبل الأسود) بما فيها مجلس الرئاسة. ويحق لاقليم كوسوفو ايضا وفق «دستور 1974» المشاركة في تشكيل السياسة الخارجية ليوغوسلافيا على اعتبار ان الاقليم جزء مكمل للبلاد، وهو ما غاب عن الاتفاق المؤقت الذي طرحته الولايات المتحدة.

الملك سيهانوك (اقصى اليمين) يرحب بالقادة السياسيين الكمبوديين وقد انحنى امامه احتراما هون سين (اقصى الشمال) والامير راناريد (ا ب)

بعد مشاورات سياسية شملت الملك سيهانوك وهون سين

موافقة الأمير راناريد على حكومة ائتلافية كمبودية

بنوم بنه - وكالات الانباء: جاء في بيان صادر عن القصر الملكي في كمبوديا امس ان الامير نورودوم راناريد، زعيم المعارضة وابن الملك نورودوم سيهانوك، وافق على تشكيل حكومة ائتلافية مع هون سين رجل كمبوديا وزعيم اكبر احزابها البرلمانية.

وجاء في البيان ان «الامير نورودوم رانارید وافق على تشكيل حكومة ائتلاف جديدة حزب الشعب الكمبودي الحاكم (اليساري) من اجل مصلحة الامة الا ان تشكيل الحكومة سيجري على مراحل».

وكان رانارید، وهو زعيم الحزب الملكي، قد وصل اول من امس الخميس الى العاصمة الكمبودية بنوم بنه آتياً من تايلاند بعد غياب طال شهرين في محاولة لتسوية الأزمة السياسية التي اثارها رفض المعارضة اليمينية المشاركة في الحكومة الائتلافية مع هون سين، زعيم حزب الشعب الكمبودي الفائز بانتخابات 26 يوليو (تموز) الماضي.

هذا، واشرف على مباحثات رانارید-هون سين التي بدات مساء اول من امس الملك نورودوم سيهانوك شخصياً رغم مرضه، وسيغادر سيهانوك بنوم بنه اليوم الى العاصمة الصينية بكين لإجراء فحوص طبية. واكد القصر الرئاسي انه امكن تحقيق تقدم في المباحثات بعد قرار حزب الشعب الكمبودي العفو عن خمسة ضباط في القوات الملكية.

وكانت المعارضة اليمينية تطالب خصوصا باستيعاب الجنرال نهياك بون شاي، مساعد الامير رانارید، وقواته المتمردة داخل القوات المسلحة الكمبودية، وكذلك العفو عن معارضين متهمين «في قضايا سياسية»، وضمان الحكومة امن الناخبين من انصارها وحرية حركتهم، وبمقعد رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان).

ومما يجدر ذكره ان الوضع السياسي في كمبوديا مجمد منذ اعلان نتائج الانتخابات اذ ان حزب هون سين الذي فاز باكثر من 41 في المائة من الاصوات و64 نائبا لا يستطيع تولي السلطة وحده. فبموجب الدستور المعمول به في البلاد يحتاج الحزب الحاكم (بمفرده) الفوز بثلثي مقاعد الجمعية الـ122، اي بـ 82 مقعداً لتشكيل حكومة.

وتشل الازمة الحالية المؤسسات وتعرقل استئناف المساعدة الدولية والتنمية الاقتصادية وتحول دون استعادة كمبوديا مقعدها في الامم المتحدة، وتحقيق رغبتها بالانضمام الى رابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان».

... والاتحاد الأوروبي يعترف بحق «جيش تحرير كوسوفو» بالمشاركة في مفاوضات السلام

زغرب: من نور الدين صالح

اكد فولفجانج بيتريتش السفير النمساوي في بلغراد ومبعوث الاتحاد الاوروبي الى كوسوفو، والذي تتراس دولته الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي انه لا يمكن التوصل الى اتفاق سلام في كوسوفو من دون مشاركة ممثلين عن تنظيم «جيش تحرير كوسوفو».

وكان بيتريتش قد اجرى مباحثات مع ممثلين عن «جيش تحرير كوسوفو» مساء الخميس وقدم لهم المشروع النهائي لحل ازمة كوسوفو والذي كان وضعه المبعوث الاميركي كريستوفر هيل، واكد بيتريتش خلال الحوار مع ممثلي «جيش تحرير كوسوفو» ان المجتمع الدولي وافق على مشروع هيل ولن يرضى باي تعديل عليه.

وبينما رفض ممثلو «الجيش» التعليق على هذا المشروع بشكل نهائي قال مسؤول منهم ان القيادة ستعلن موقفها من مشروع هيل خلال الاسبوع المقبل.

من ناحية ثانية اعلنت الكنيسة الارثوذكسية الصربية انها تود المشاركة في مباحثات السلام لكوسوفو، واكد مؤتمر الكنيسة الصربية ان «الشعب الارثوذكسي الصربي يمر اليوم باصعب مرحلة في تاريخه المعاصر وانه الآن لن يقرر المستقبل السياسي لكوسوفو فقط وانما الوجود الارثوذكسي على الارض الصربية (كوسوفو)». وطالب مؤتمر الكنيسة الارثوذكسية الصربية الذي عقد في بلغراد سكان كوسوفو الصرب بالا يغادروا الاقليم الذي تعتبره الكنيسة مهد الحضارة الصربية الارثوذكسية وفيه بدات القومية الصربية تضع بصماتها في البلقان. ومن الجدير بالذكر ان هذه التصريحات تتطابق مع تصريحات الاحزاب الصربية المتعصبة والحزب الاشتراكي الحاكم كمبرر للوجود الصربي في اقليم كوسوفو التي يشكل الالبان 90٪ من عدد سكانه.

على صعيد اخر قررت فرنسا ارسال عدد من قواتها الى جمهورية مقدونيا كحماية للمراقبين الدوليين المتوقع وصولهم الى كوسوفو في بداية الشهر المقبل. ومن المقرر ان يشكل عدد الجنود الفرنسيين في مقدونيا ثلث عديد القوات الدولية التي ستصل الى مقدونيا والذي يعتبر محاولة فرنسية جديدة للمشاركة في قيادة المباحثات التي تجريها الولايات المتحدة لحل الازمة الالبانية في كوسوفو.

موجز

كلينتون يغادر واشنطن اليوم في جولة آسيوية

● اعلن البيت الابيض امس ان الرئيس بيل كلينتون سيغادر واشنطن اليوم كما هو مقرر بادئاً جولة اسيوية تستغرق عشرة ايام، يشارك خلالها - حسب وكالات الانباء - في قمة دول آسيا وحوض المحيط الهادي، التي تستضيفها ماليزيا، وذلك بالرغم من الوضع في الخليج الناجم عن الأزمة العراقية والتوتر المحيط بقضية انور ابراهيم في ماليزيا واستمرار الاضطرابات الاندونيسية. وتأتي هذه الجولة المقررة منذ بعض الوقت مع تكثيف الولايات المتحدة تحضيراتها لتوجيه ضربة عسكرية محتملة الى العراق.

منعم مع احترام سيادة تشيلي في مسألة پينوشيه

● اعتبر الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم، الذي يقوم الآن بزيارة لايطاليا، انه «من الضروري احترام سيادة تشيلي»، واردف انه يعود الى السلطات التشيلية وحدها ان تقرر محاكمة الديكتاتور التشيلي السابق اوجوستو پينوشيه ام لا. ونقلت وكالة «ا ف ب» كلام منعم الذي ورد في تصريح لصحافيين ايطاليين. وكان الزعيم الارجنتيني العربي الاصل قد وصل اول من امس الخميس الى روما. وكان پينوشيه قد اعتقل في 16 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في لندن بناء على طلب القضاء الاسباني. واول من امس قرر القضاة الخمسة في مجلس اللوردات البريطاني المكلفين بت مسألة الحصانة الدبلوماسية لپينوشيه تأجيل اصدار حكمهم في هذه القضية الى «موعد غير محدد».

كوريا الجنوبية: الوقت ليست مناسبا للتفاوض مع الشمال

● قال الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونغ ان الوقت ليس مناسبا بعد لفتح مفاوضات مباشرة بين حكومتي الكوريتين الجنوبية والشمالية.

ولكن كيم دعا خلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الصينية بكين، ونقلته وكالة «رويترز»، الى تعزيز الاتصالات المدنية والاقتصادية مع كوريا الشمالية. وكان كيم قد عرض في فبراير (شباط) الماضي عقد اجتماع قمة مع الشماليين في اطار سياسته لتوسيع الاتصالات الثقافية والاقتصادية مع سلطات بيونغ يانغ.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

زيدوه عشقا!



«صار الناس يسمعون من أرجلهم»
- زكي ناصيف/ ملحن لبناني -

تقنية الأداء تتراجع
في السياسة
في الصحافة
في التلفزيون
في اللغة
في الشعر
في الفن
في قولة الآه والميجانا والعتابا

●

نحن في عصر التلفزيون
المذيع أثقل وطأة من الأخبار
مقدم البرامج أشهر من الكتاب والشعراء
المذيعة «الأمورة» أسقطت سيبويه في الامتحان
نصبت الفاعل
رفعت المفعول
حولت الثاء والصاد سينا
قلبت الذال والظاء زايا
لفظت الضاد والطاء تاء
صيرت القانون كانونا
كلما تراجعت «التنورة» الى فوق
هبط الأداء الى تحت

●

أول الرقص حنجلة
وآخر السياسة هرولة
لو تعلمين، سيدتي،
ما عادت السياسة ذكاء
ولا عاد الشعر غناء
غادرك الشاعر فهبط الأداء
هرولت، سيدتي،
فسكن الطرب الخصور
هزّ الأرداف
ورقْص الأقدام

●

العراق شراع يمخر عباب دجلة
كلما عصفت به الريح
اشتد منه وتر
فاحزن
وتراخى منه وتر
فاشجى وأبكى
كاظم الساهر فالتٌ من الأحزان
هارب من الحصار
مهاجر من الاختناق
صاروخ عراقي عابر للقارات
كيماوي مزدوج:
كاظم مثير للأعصاب
وساهر مثير للإعجاب

●

احتفظت فيروز بأناقة لبنانيتها
فاطلقها العرب سفيرتهم الى النجوم
احتفظ حليم بمصريته
نقل الغناء من الرومانسية الى الواقعية
فنصّبه العرب مطرب العصر الناصري
سما عبد الوهاب برومانسيته
فادار الرؤوس
جعل الغناء غذاء
لا طربا وتطريبا
لا تأوها وصراخا
لا دبكة ودربكة
لا هرولة ورقصا
غنى ناظم الغزالي أحزان عراقيته
فصفق له العرب بأيديهم
لا بأقدامهم

●

آه، سيدتي،
لو عاد الساهر عراقيا
لو غنى حزن العراق
لو كفكف دموع أيتامه
لو دارى خوفه من أعدائه
لو حكى صمته عن ظالمه
... لزاده العرب عشقا

●

زيدوه عشقا!..
يا لها، سيدتي، من أمة
سياستها في هرولتها
وسقمها في ذوقها
وطربها في رقصها
وسمعها في قدميها

مشروع قانون... ولكن لحماية الإثراء غير المشروع

راجح الخوري

«حق يراد به باطل».

لعله أحد أهم الأمثلة العربية التي تقال في مجال الاشارة الى محاولات تصوير الأمور السيئة وكأنها من الحسنات، او في مجال تقييم أعمال التزوير وكأنها استقامة وشفافية.

في بيروت هذه الأيام نموذج حي يجسد بالفعل هذا المثل. وهو مشروع قانون الاثراء غير المشروع، الذي اقترحته الحكومة قبل ثلاثة اسابيع، ثم لم يلبث ان تعرض الى التعديل والاضافات بحيث تم بالفعل تشويه مضمونه وبنوده، وبعدما اصبح المشروع في يد مجلس النواب انفتح الملف على مداه وبات الآن على النواب دراسة ثلاثة مشاريع بدل مشروع واحد.

وهي المشروع الجديد والقانون القديم الذي يعود الى العامين 1953 و1954، والصيغة المعدلة للمشروع الأخير، وهذا يعني ان اللبنانيين لن يستمتعوا غداً بوجود قانون يحارب الفساد ويقتص من الفاسدين، كي لا نقول ان هذه المسألة أحيلت الى الرف من جديد.

والآن يعيد اللبنانيون حساباتهم وآمالهم حيال هذا الموضوع، خصوصاً بعدما بدا في الأسبوعين الماضيين ان فتح ملف الاثراء غير المشروع، الذي يجيء عشية بدء العهد الجديد وعشية مرحلة التغيير التي طالما تحدث اللبنانيون عنها في الشهرين الماضيين، انما يشكل عملياً المدخل السليم والأمثل لأي عملية تغيير فعلية. ولكن ما حصل كان، على ما يبدو، محاولة استباقية الهدف منها قطع الطريق على أي محاولة لتنفيذ القانون القديم وهو جيد، واحلال قانون جديد بات الآن، بعد التعديلات التي اضيفت عليه، أشبه بتشريع فعلي للاثراء غير المشروع، او بإيجاد حصانة قانونية للفساد والفاسدين!

لقد كان الامر مثيراً في الاساس، ذلك ان فتح ملف الاثراء غير المشروع جاء في نهاية اكثر العهود توغلاً في فنون الاثراء غير المشروع، الى درجة ان التراشق بتهم الفساد والحديث من الصفقات المشبوهة والسمسرات والخوات والغرف من المال العام وصل الى اعلى المستويات وحتى الى المستوى الرئاسي... والى درجة أن رئيس الحكومة رفيق الحريري واجه حائطاً مقفلاً تماماً عندما حاول البدء بتطهير الادارة اللبنانية التي يغرق عدد كبير من موظفيها والمسؤولين فيها في السرقة والفساد الى رقابهم.

وبالفعل، فقد أخذت الدهشة اللبنانيين جميعاً عند فتح هذا الملف الحيوي والضروري، وبدا للوهلة الأولى ان الطاقم السياسي الراهن يحاول ان يبيض صفحته ويبرئ ذمته من خلال وضع سيف «من اين لك هذا؟» في يد العهد الجديد، واستبشر الكثيرون خيراً، لا بل ان الصالونات السياسية غرقت في الحديث عن «القطط السمينة» التي لن يلبث القانون «ان يجز وبرها وقد اتت على جبنة الدولة ورغيف المواطن»!

ولكن بعد المداولات المكثفة والحامية في بنود مشروع القانون المقترح، انطلاقاً من الحرص المزعوم على «السرية المصرفية»، وهو في الواقع حرص على «سرية السرقة والسارقين»، وانطلاقاً من ضبط مفاعيل القانون بحيث لا ينطوي على ثغرات ينفذ منها «المتحاملون» على بعضهم البعض وهو ما يغرق «هيئة الاثراء غير المشروع المقترحة» في المتاهات الجزائية، بعد كل هذا تبين ان المشروع تعرض بالفعل الى عملية حقن بأفكار مسمومة وبنود مفخخة في اطار ما سمي التعديلات الضرورية، فلم يعد في مضمونه ومفاعيله اكثر من مظلة يمكن ان ترتفع فوق رأس الفساد، اذا أُقر فعلاً كما أرسل الى مجلس النواب.

لكن من المرجح انه سيلقى دفناً لائقاً وسريعاً في البرلمان، ولن يتاح له ان يبصر النور، تماماً مثل قانون 1953 و1954 الذي ولد على الرف أيام الرئيس بشارة الخوري وعاش على الرف على امتداد العهود وقد يموت عليه. نقول هذا ليس لأن النواب مدعوون الآن الى دراسة ثلاثة مشاريع للاثراء غير المشروع وهذا يعني انهم قد يغرقون في مناقشات ابدية لا تنتهي، بل لأن عدداً كبيراً منهم يرى في اي قانون من هذا النوع مدخلاً الى قطع الأرزاق وحتى قطع الاعناق كما يقول المثل، والمقصود هنا ارزاقهم واعناقهم!

هكذا وفي كثير من الاختصار بدا ان عملية فتح هذا الملف تهدف الى تحقيق أمرين:

أولاً: تبييض صورة العهد الحالي واظهاره وكأنه يريد فعلاً محاربة الفساد عبر قانون يضع شعار «من اين لك هذا؟» موضع التنفيذ لأول مرة في لبنان.

ثانياً: تقييد العهد المقبل بقانون جديد لا يلغي مفاعيل القانون القديم وهي جيدة لا ينقصها غير التنفيذ، بل يضع نصوصاً لا تصلح لمكافحة الفساد السياسي والاداري بل تؤمن له في الواقع حصانة قانونية عبر التشريع الحديث.

كيف؟

يتعين القول ان القانون الحالي صدر بالمرسوم الاشتراعي رقم 38 بتاريخ 18 شباط (فبراير) 1953 ثم بالقانون الصادر في 14 نيسان (ابريل) 1954. وانه لم ينفذ على امتداد العهود بسبب عدم صدور المراسيم التطبيقية، لأغراض تتعلق في الواقع بطبيعة السلوك السياسي الذي إن لم يكن ملوثاً بالفساد وغارقاً في الاثراء غير المشروع فانه يغض الطرف ويتغاضى عن هذا.

ولوضع هذا القانون موضع التنفيذ ليس المطلوب غير تعيين لجنة من ثلاثة قضاة تتولى التحقيق في الاثراء غير المشروع ولها الحق في الاحالة على القضاء الجزائي العادي اذا اقتضى الجرم او على مجلس الشورى.

ولقد لحظ القانون مسألة تقييم التصاريح من الموظفين والذين يقومون بخدمة عامة ودعا الى تشكيل لجنة ثانية للتدقيق في هذه التصاريح.

وفي عام 1956 عدل القانون بحيث لا يتعارض اطلاقاً مع مبدأ «السرية المصرفية» التي يتمسك بها لبنان.

ماذا في القانون الجديد وكيف تم تفخيخه وافراغه من غايته وأهدافه؟

بعيداً عن النصوص القانونية المعقدة والشائكة، ومن دون الحاجة الى الاغراق في الاجتهادات والتفسيرات المتعلقة تحديداً بجوهر فكرة العقوبات وهي الرادع الأساسي في القوانين، يمكن التوقف عند النقاط الآتية:

أولاً: ان القانون القديم يصنف الاثراء غير المشروع في خانة الجرائم الجزائية المنصوص عنها في قانون العقوبات والتي تستحق الحبس، بينما المشروع المقترح صنف الاثراء غير المشروع في خانة الاخلال المدني الذي لا يخضع للمفهوم الجزائي، اي انه لا يستحق الحبس!

ثانياً: ان هذا الاجتهاد في التصنيف يخلق تناقضاً جوهرياً في مفهوم قانون العقوبات العام، انطلاقاً من ان السارق يتعرض الى الجزاء بينما الذي اثرى بطرق غير مشروعة لا يتعرض الى الجزاء، فهل ان الاثراء غير المشروع سرقة أم لا؟!

ثالثاً: ينص المشروع على ان احكام «مجلس الاثراء غير المشروع» مبرمة انطلاقاً من مبدأ عدم جواز سلوك الطريق الجزائي بعد سلوك طريق المراجعة المدنية، وهذا يعني خدعة موصوفة، فالذي يشكو امام المجلس المذكور يفقد حكماً حقه في المراجعة الجزائية.

رابعاً: ان المشروع لم يلحظ حق الهيئات العامة والجهات المعنوية بالمداعاة اي باقامة الدعاوى وحصر الأمر بالاشخاص، وهذا يعني حرمان الهيئات الاجتماعية والجهات المعنوية في الدولة واداراتها خصوصاً من حق المداعاة، مع ان مصادر الاثراء غير المشروع الفعلية هي في الدولة وأوجه المال العام!

خامساً: ان المشروع (وعلى طريقة فتح الاعتمادات المصرفية... ويا للسخرية) اشترط تأمين مبلغ مائة مليون ليرة يضعها الشاكي مقدماً كي تستعمل في التعويض على المدعى عليه في حال ثبوت براءته (!).

وهنا يبدو المشروع وكأنه يتعمد سلفاً «كف نية» الكثيرين عن التقدم بالشكاوى في حق من اثروا بطرق غير شرعية، هذا اذا كانوا اصلاً يملكون هذا المبلغ. وقياساً بالواقع الاقتصادي العام في لبنان فان معظم المواطنين وعدداً كبيراً من السياسيين لا يملكون هذا المبلغ، وان ملكوه فقد يكونون من الذين يفترض مثولهم امام مجلس الاثراء غير المشروع!

سادساً: ان المشروع تعمد وضع عقبات كثيرة امام المتضرر الذي يريد ان يشكو، وفي مقدمها الغرامة والعطل والضرر واعطاء المدعى عليه حق الملاحقة بجرم الافتراء، ومنع وسائل الاعلام من نشر وقائع الملاحقة والتحقيق، وبهذا يسد كل المنافذ التي يمكن ان تشجع على الشكوى والادعاء، وهذا يعني انه يمنح الفاسدين مظلة حماية مثالية تأتي معاكسة تماماً لروح الردع والجزاء المتوافرة في القانون الحالي.

* * *

مضحكة؟

ربما اكثر من مضحكة، وخصوصاً ان الأمر يتم على قاعدة «حق يراد به باطل»، فاذا كان المقصود فعلاً تبييض صفحة هذا العهد فان أقصر الطرق الى هذا يتمثل بتنفيذ القانون الحالي الذي لا يحتاج الى اكثر من تشكيل هيئته القضائية التنفيذية لتباشر عملها بأسرع مما نتصور، اما اذا كان المقصود الالتفاف على امكان استعمال سيف «من اين لك هذا؟» في العهد الجديد، فمن المؤكد اننا أمام أولى المناورات التي ستواجه التغيير الموعود.

وفي اي حال، فان في وسع البرلمان ان ينهمك من الآن وحتى الأبد في مناقشة المشاريع الثلاثة.

وكل ذلك في ظل تبدل اتجاهات الأسئلة في بيروت، فلا يجوز بعد الآن القول: من اين لك هذا؟ بل من اين لهم (اي للسياسيين) كل هذه الأفكار الجهنمية؟

وانها بالتأكيد مسألة الأرزاق... والأعناق!

الى الشرق الاوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

أميركا بين خياري ضرب العراق والمنظمات الدولية

● من د. عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 7288 يوم الأربعاء الموافق 11 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998 في الصفحة الأولى بعنوان «خطة طوارئ اميركية تمهد للضربة العسكرية ضد العراق».

نقول ان الولايات المتحدة الأميركية تعمل منذ سنوات طويلة على اضعاف المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة والمنظمات الدولية المتخصصة التابعة لها مثل محكمة العدل الدولية ومنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم وغيرهما.

وقد نصبت اميركا نفسها شرطيا للعالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط جدار برلين واصبحت تتخلر في غطرسة للمنظمات الدولية وترفض دفع مساهماتها المالية لهذه المنظمات.

وعندما وافقت الدول المنضوية في عضوية الامم المتحدة ومجلس الأمن على قبول ترشيح الدكتور بطرس غالي للمرة الثانية رفضت الولايات المتحدة ترشيحه لولاية ثانية لموافقته على نشر التقرير الذي يدين اسرائيل لضربها في همجية مستهجنة بلدة قانا اللبنانية. وعندما حاول احمد مختار امبو مدير عام منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ادخال تحسينات جذرية في هيكل هذه المنظمة والطلب من اسرائيل عدم التعرض للمباني والمنشآت ذات القيمة التاريخية والأثرية للبشرية في الأراضي العربية المحتلة رفضت الولايات المتحدة الأميركية ومعها بريطانيا دفع رسوم اشتراكهما في هذه المنظمة التربوية العالمية بل بذلت كل ما في وسعها لاخراج احمد مختار من منصبه وفعلا نجحت في ذلك.

وفي اطار سعيها لاضعاف المنظمات الدولية استخدمت واشنطن حق الاعتراض (الفيتو) لمنع صدور قرارات دولية تدين اسرائيل لرفضها تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الأمن وبصفة خاصة القرار رقم 242 الخاص بجلاء القوات الإسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة.

وفي اطار سياستها الرامية لاضعاف المنظمات الدولية تصدر اميركا تشريعاتها لكي يسري مفعولها وقراراتها في الدول الاجنبية، واوضح مثال لذلك القانون الذي صدر اخيرا من الكونجرس الاميركي لمعاقبة الدول التي تمارس الاضطهاد الديني ضد الأقليات الدينية والقانون الذي صدر من الكونجرس بمجلسيه النواب والشيوخ باسم قانون داماتو.

وقانون داماتو هذا ينص على ان لا تستثمر الشركات وكافة المستثمرين اكثر من اربعين مليون دولار في الدول التي تصفها اميركا ارهابية ظلما وعدوانا لرفضها لهيمنتها.

وعلى الرغم من السياسة الإسرائيلية الرامية الى عدم تنفيذ القرارات الدولية وتشييد المزيد من المستعمرات (المستوطنات) في الأراضي العربية المحتلة فان الولايات المتحدة لا تعمل على تجييش الجيوش وحشد الرأي العام لارغام اسرائيل على التقيد بتنفيذ الاتفاقات التي ابرمتها مع السلطة الفلسطينية وآخرها الاتفاقية التي تمت الموافقة عليها في واي بلانتيشن بالولايات المتحدة الأميركية.

ولكنها في الحالة العراقية تعمل على حشد الرأي العام ومختلف دول العالم لضرب العراق بحجة طرده لفريق التفتيش الدولي لأسلحة العراق ولا سيما بعد ان تمكن هذا الفريق من تفتيش كافة الأراضي العراقية بما فيها القصور الرئاسية ولم تحتج اميركا على قيام بعض من الذين يشكلون هذا الفريق بالتجسس لصالح اسرائيل.

خلاصة القول نحن لا نؤيد الرئيس العراقي في سياساته لا سيما في غزوه للكويت، ولكننا نعارض وبدون تحفظ ضرب اميركا للبنية التحتية العراقية لا سيما ان هذه البنية في تحليلها النهائي ملك للشعب العراقي، ونؤيد في نفس الوقت اللجوء للقنوات الدبلوماسية لحل النزاع بين فريق التفتيش الدولي والعراقي.

● ● ●

أزمات العالم الثالث: أسبابها وسهولة تلاشيها

● من محمود حسن قنديل - جمهورية مصر العربية:

في تقديري ان مقياس تقدم الامم والدول في العصر الحديث هو مدى احترام الحكومات آدمية الانسان وصون حقوق اضعف المواطنين، والدول العربية والاسلامية والحمد لله تدين بعقائد تحث وتوجب وتفرض هذه الحقوق للانسان أيا كان جنسه ودينه ولونه وعرقه ونسبه، والقصص التي وردت في هذا المجال من تاريخنا الاسلامي وتعلمناها في مدارسنا الأولية والمتوسطة كثيرة لا حصر لها ولا داعي لتكرارها. فلا فائدة لوطن من أي تقدم علمي او الوصول الى المريخ والانسان مهدرة كرامته على الارض، ويجب على الجميع حكاما ومروجين التيقن من ان مقياس التحضر للدولة لا يقاس بالطنين الاعلامي للتغني بالديمقراطية والترويج لها اعلاميا فقط دون اثر ملموس على الواقع المعيشي للمواطنين والمتطلعين للحريات الحقيقية، فكل بقعة في العالم اصبحت كتابا مفتوحا لمن يريد من البشر بفضل وسائل الاعلام التي تطاردنا دون ان نسعى اليها من مختلف ارجاء المعمورة، المسموعة والمرئية والمقروءة طوال 24 ساعة يوميا، فما حدث من اقصاء ومحاكمة امام مسجد بأقصى شمال شرق تركيا بالقرب من بلغاريا بالقارة الاوروبية لمناهضته الحكومة العسكرية الملحدة التي تجر تركيا الى هاوية السقوط في الشراك الصهيونية ومعارضته لهذا النهج، تمت اذاعته دوليا على القنوات الفضائية والصحف شرقا وغربا بكل اللغات ربما قبل ان تنيعه تركيا نفسها، وما حدث من نفي المتحدث الرسمي لاحدى الدول لجريدة «الشرق الأوسط» يوم الثلاثاء الموافق 1998/11/3 عما تناقلته وكالات الانباء عن وكالة انباء «الاسوشيتدبرس» ان هناك مئات المواطنين اعتقلوا وتعرضوا للتعذيب، وتساؤله حول الاسباب التي دعت الى وجود التقرير الخاص بهذه القضية ضمن التقارير الصباحية المطروحة على مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وما نشر في صحيفة «صنداي تلجراف» عن انباء كاذبة باضطهاد الاقباط في احدى الدول العربية، ثم تأكيد منظمة حقوق الانسان في هذه الدولة لن بعثة تقصي الحقائق التي ارسلتها الى القرية اكدت ان الانتهاكات لم تستهدف الاقباط كأقلية دينية، ثم بيان مركز حقوق الانسان لمساعدة السجناء الذي أكد ايضا ان الانتهاكات التي تعرض لها أهالي تلك القرية (اقباط ومسلمون) على أيدي عدد من ضباط الشرطة (لا ترجع الى اضطهاد ديني وانما الى تجاوز ضابط اثناء التحقيق في جريمة جنائية) - «الشرق الأوسط» نفس العدد - اذن هناك تجاوز كما يبدو، وظني لن للتحدث في نفيه كان يتمنى ونحن معه الا يكون قد حدث شيء، او ان الذي حدث شيء تافه لا يزيد عن تجاوز ضابط صغير حدوده في تحقيقاته مع لحد المجرمين، والتجاوزات في دول العالم الثالث كثيرة من اندونيسيا شرقا حتى تشيلي غربا، ومهما حاول الرسميون نفيها، او التقليل من شأنها فهي واقعة ومستمرة بل ومتكررة، والأمل ان يعترف ويتكاتف الجميع من أجل استئصال هذه العادة المؤلمة والشنيعة والبشعة من مجتمعاتنا التي اعزو وجودها الى اسباب رئيسية منها ما هو متوارث من عهود الاستعمار، حيث كان المستعمر وبأقرانه من ضباط وجنود هم المشكلون للقوات الشرطية في كافة المستعمرات، وكان اذلال هؤلاء الضباط والعسكر الاجانب للمواطنين هو الممارسة الاستعمارية اليومية، وكنت أنصت لما كان يحكيه الكبار يرحمهم الله انه كان بامكان العسكري الانجليزي المسلح وبالكرباج ان يسوق امامه جريا كالأغنام سكان شارع باكمله، الى ان صار المواطن مطيعا مهانا طوال هذه الحقبة حتى تفجرت الثورات وقضت على المستعمرين بعد ان دفعت الشعوب مقابل هذه الحرية دماء شبابها ورجالها ونسائها، وللأسف ان من جاء لتقلد هذه المناصب الشرطية بعد رحيل المستعمر ورث هذا الارث الاذلالي لأبناء وطنه، بالاضافة الى ان كثيرا من هذه الثورات بدأت حياتها بترسيخ مبدأ الشرعية الثورية الذي استغل من بعض المتنفذين وضعاف النفوس اسوأ استغلال في اذلال كرامة المواطن من قبل الجهات الأمنية والشرطية المختلفة.

ومن الاسباب ايضا تصوير هذه الجهات الأمنية الحالة للحاكم انه لولا هذه القبضة الحديدية منهم على الشعوب لبرز ما اطلقوا عليهم «الخونة» من بينهم وثاروا عليه واقالوه واستولوا على السلطة، فيبدأ الحاكم باعطاء مزيد من الصلاحيات تلو الصلاحيات لهذه الجهات واصدار قوانين الطوارئ التي توقف العمل بالقوانين العادية وتطلق اليد لهذه القوات لرعاية مصالحها الخاصة وبسط نفوذها المتغطرس، وارتكاب افظع الجرائم واذلال الشعوب لتصل الى حد حالات القتل الجماعي، كما يتهم «بينوشيه» الآن وتقام ضده المظاهرات في كثير من الدول الاوروبية بالاضافة الى تشيلي نفسها، وكما فعلت نفس هذه الجهات في ظل راوول سيدراس، وجورج فيدلا، ودوفاليه الذي يعيش في الريفيرا الفرنسية الآن، وغيرهم وهم من الحكام السابقين لبعض دول العالم الثالث في اميركا اللاتينية، لتصبح غالبية الشعب خانعة مطيعة للسلطة ورموزها مسبحة ليلا ونهارا بأمجادهم، غير مبالية بما يحدث داخليا وخارجيا، منكفئة على العمل او البحث عن عمل للحصول على قوتها وقوت اولادها.

هذا هو حال غالبية شعوب دول العالم الثالث والتي سميت بهذا الاسم لهذا السبب، وأذا اثارت بعض هذه التجاوزات البشعة حفيظة الشعب المغلوب على أمره وتظاهر متصديا لها، او اثارتها بعض الصحف او جمعيات حقوق الانسان، يقوم الحاكم او الحكومة من نومها المتعمد لتدينها اداة روتينية فاترة، وتحيل الاحداث الى التحقيق، ويدان المتظاهرون ويتم سجنهم وتعذيبهم، ويصدر قرار اداري بنقل عدد من الضباط من مكانهم الى موقع جغرافي آخر يكون احسن من سابقه ليقوم بنفس عمله الاجرامي هناك، ويظهر للكافة ان العقاب ليس بمستوى الجرم الذي يصل في بعض الاحيان الى جريمة قتل الضحية او الضحايا ومواراتهم التراب خلسة، فالمصلحة تبدو بهذه الطريقة متبادلة بين الحاكم الظالم ورجاله من الشرطة او الجيش، الحاكم يحمي موقعه وكرسيه ونفوذه ومصالحه الخاصة ومصالح اولاده وللقريبين منه، وفي المقابل يتمتع هؤلاء الحماة بامتيازات ضخمة لتكون في النهاية كليهما عبئا نفسيا وماليا على الشعوب الفقيرة يستحيل استمراره كما شاهدنا في اندونيسيا، فالصدق والأمانة والعدالة والايثار والتيقن كل لحظة ان هناك موتا وقبرا مساحته لا تزيد عن متر مربع لا يصل اليه الميت الا بكفنه واعماله ثم حساب في الآخرة كفيلة بأن تجعل حياتنا مطمئنة حكاما ومحكومين، نرجو من الله سبحانه وتعالى ان يحيي ضمائرنا ويحمي بلادنا العربية والاسلامية من شرور النفاق والمنافقين والانتهازيين والأفاقين فهم آفة خطيرة يمكنها ان تدمر اعظم الأمم.

الإعلام الهادف والإعلام الهادم

● من أحمد عباس رزق - المملكة العربية السعودية:

كتب انس زاهد في زاويته من عدد يوم السبت 1998/10/31 ينتقد الشعار الذي اتخذته قناة اقرأ لنفسها، فبدا كأنه يتوعدها مع بداية البث ويعد لها القائمة مسبقا.

صحيح انه وكما يقول لا يوجد عمل غير قابل للنقد لكن ما الفائدة من مط بعض الألفاظ وحملها على غير معناها المقصود منها؟

افهم انا كانسان بسيط الفرق الشاسع بين الاعلام الهادف عندما تعلن جهة انه سيكون هدفها، والاعلام الهادف الآخر الذي عممه انس زاهد، اذ لا يصح ان نجعل كلمة هادف تنسحب على كل اعلام. فهناك اعلام هادف الى الفضيلة.. وهناك اعلام هادف لمخاطبة الغرائز.. وهناك اعلام هادف الى تحقيق الربح المادي اولا واخيرا... ولكن ليس من المناسب ان نجمع كل هذه الاشكال الاعلامية ونقول: اعلاما هادفا... ونسكت.

شخصيا لم يتح لي من الوقت كمشاهد ما يمكن من نقد او مدح ما تعرضه هذه القناة الناشئة لكنني واحد من ملايين يعتبرون هذه القناة مساحة امل لارساء الوسطية الشاملة التي كلما غابت عن منهج من المناهج ايا كان حلت محلها المشاكل والمصائب وواقع حالنا يشهد بذلك.

نتمنى على هذه القناة ان تجعل عينها دائما على نقادها المخلصين.. تستفيد من آرائهم وتأخذ منها بكل ما يفيد ويحقق الآمال الكبيرة المرجوة. كما نتمنى على نقادنا، ومنهم انس زاهد الذي نقدره كثيرا ونحترم اراءه ونعتبره واحدا من النقاد النابهين في هذا الوقت ان يقدروا اهمية وجود هذه القناة وان يكون النقد دائما بنية الاصلاح وليس لمجرد النقد.

معدن الرجال وأصالة الدول

● من كمال عبد الرحيم ظريفة - جمهورية مصر العربية:

تعليقا على ما نشرته «الشرق الأوسط» بالعدد 7280 بتاريخ 1998/11/3 عن اللفتة الطيبة بتبرع الأمير فيصل بن فهد بـ3 ملايين دولار للأزهر والمعاقين والأمراض المستعصية، فانني مهما بلغت من قوة التعبير لن استطيع ان أعبر عما بداخلي من فخر واعتزاز لهذه اللفتة الطيبة من الأمير فيصل، وهذا ليس بجديد على السعودية حكومة وشعبا بقيادة خادم الحرمين الشريفين. ولا ننسى ابدا في مصر وقوف المملكة العربية السعودية منذ أيام المغفور له الملك المؤسس عبد العزيز (طيب الله ثراه) الى جانب مصر في جميع المواقف الصعبة، وهنا يظهر معدن الرجال واصالة الدول.

ولن استطيع ان انكر كل ما قدمته المملكة العربية السعودية لمصر وعلى سبيل المثال في حرب اكتوبر عام 73 وايام الزلزال عام 92، ومرت الأيام وحل الأمير فيصل ضيفاً على مصر ليقدم هبته الكريمة في مكانها، والنبيلة في معناها، ولكن الأعظم من هذه الهدية هو ما قاله الأمير فيصل عندما عبر عن عرفانه بالجميل للشعب المصري وعلاقته المتميزة مع الشعب السعودي.

وانني كمصري فخور بهذه الكلمات التي جاءت من أهل المعروف. وإن دلت هذه الكلمات عن شيء فانما تدل على ان هذا الشبل من ذاك الأسد.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01- (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3952057 - 3952058 فاكس 3952694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800890 - 800892 - فاكس: 800888
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن « ستالايت جرافيك » - جدة والرياض والظهران « شركة المدينة للطباعة » - مرسيليا « فيترول » - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة « مطابع الاهرام » - بيروت : « المطابع التعاونية الصحافية » - « فرانكفورت هاريت انترناشيونال » - « نيويورك » - لينكو.

جريدة العرب الدولية تشكر لسحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أية هدايا لهم فغير هدية هي تزويد قرائها الصحفي بالمعلومات الوافية الكافية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة : ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون 6511333، فاكس : 6510533 تلكس : 607320 خليج اس جي
الفروع : الرياض ت 4793333، الدمام ت : 8333344
لندن ت 0171 4046950 باريس ت : 53776400
طوكيو ت : 03/5718748 - مدريد ت : 4552891
واشنطن ت : 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL.: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

BREAKING NEWS
آخر خبر
محمود كحيل

لا.. للقيادة العراقية ولا.. للادارة الأمريكية

زين العابدين الركابي

ختم مقال الاسبوع الماضي بالتحسر على العراق، وهي حسرة في مكانها وابانها.

فالشعب العراقي هو (الضحية) الحقيقية الكبرى لما يجري في هذا البلد العريق، ولما يجري عليه من خارجه.

هو الضحية في سمعته وكرامته.. ففي الحقبة الاخيرة لم تشوه سمعة شعب مثلما شوهت سمعة الشعب العراقي من خلال تصرفات ليس له فيها يد.

وهو الضحية في امنه حيث امسى (هدفا) ثابتا للتهديد والضرب و(مختبرا) دائما لاجراء تجارب الاسلحة الجديدة عليه.

وهو الضحية في معيشته، اذ يتعرض لحصار اقتصادي خانق سنين عددا، وهو حصار تسبب في تجويع الملايين، وفي اظلام مستقبل العراق من خلال الامراض والعاهات الوبيلة التي ضربت اطفاله، ولا تزال تضربهم بضراوة.

وهو الضحية بحجبه عن استئناف دوره التاريخي والحضاري في المنطقة.

وهو الضحية بتغييب (صوته) عما يحدث له، ويهدد مصيره في الصميم.

فعلى الرغم مما ينزل بهذا الشعب من بلاء عام طام مزلزل مقوض مهلك، فانه لا يستطيع ان يقول (آه) بصوت واضح مسموع.. وامرّ من حرقة آه: العجز عن البوح بـ(آه).

اما المعارضة فهي اهون من ان ترفع صوت الشعب العراقي عاليا، نظرا لخلافاتها المروعة، وامرها المريج، وولاءاتها المتناقضة المتشاكسة، وفقدانها للرؤية الوطنية الصحيحة السديدة المتكاملة لمستقبل العراق.

ومن سبب ذلك كله؟

السبب المباشر هو: القيادة العراقية.

فهي التي احتلت الكويت عام 1990.

وماذا ترتب على ذلك؟.. ترتب عليه:

1 - استدعاء القوات الاجنبية.. فبالتحليل العميق يتضح ان العراق هو الذي استدعى القوات الاجنبية الضخمة الى الخليج. فوجود هذه القوات، سبب لا نتيجة. ومن باشر السبب هو: القيادة العراقية - ايا كانت البواعث والحسابات. ومن ثم كانت النتيجة.

2 - ضرب العراق - في حرب التحرير - وهدم بنيته الإساسية.

3 - فرض حصار شامل على العراق، وهو حصار اخر العراق او اخر التنمية العراقية وجرها وراء وراء عشرات السنين وهي التنمية التي استغرق تجهيز نواتها عقودا طويلة.

4 - فقدان السيادة المركزية، على مواقع كثيرة في العراق، سواء تمثل هذا الفقد في جعل المناطق الكردية ملاذا آمنا (وهو تعبير دبلوماسي ملطف مكنى به عن حقيقية سلخ تلك المناطق من السيادة المركزية).. او تمثل ذلك الفقد في الحظر الجوي الذي كاد ان يلامس عمق بغداد.

5 - فقدان دول الاقليم: الثقة بمقولات النظام العراقي ووعوده.

لماذا يفعل قوم بانفسهم هذه الافعال؟.. لماذا يفقأ اناس اعينهم بايديهم ويحلون قومهم دار البوار؟

ان المنطق الموضوعي - في تفسير هذا السلوك - لا يطيق مسوغات حسن النية والدافع، ولا يتقبل مقولة الخطأ في الحساب. فان حسن النية، والخطأ في الحساب لا يسوغان العبث بمقادير الشعوب ومصائرها، لا يسوغان ذلك لا بالحجة القانونية، ولا المنطق السياسي، ولا المعيار الاخلاقي.

ولو سلمنا بتسويغ الكوارث الكبرى - التي تحيق بالبشر بسبب تصرفات نفر منهم - لتعين ان نتقبل ما فعله هتلر وموسوليني بشعوبهما وبلادهما. فكلا الرجلين سوغ ما فعل بالباعث الوطني او الحمية القومية!!

ولكن ماذا كانت النتيجة؟

هلكت المانيا وذلت.. ودمرت ايطاليا وذلت ايضا.

ولئن صرعت هذين الرجلين حماقتاهما، فان القيادة العراقية لا تزال موجودة.. فهل جعلت في راسها - وهي موجودة - ساحة للاعتبار بما جرى:

أ - الاعتبار بمصائر الغابرين.

ب - والاعتبار بما فعلته هي عام 1990، وما ترتب عليه من كوارث خمس ماحقة؟

وهل من الاعتبار: ان يعطي العراق، الامريكيين ذريعة جديدة لضربه بالاصرار على التعطيل الكلي لمهمة اللجنة الخاصة بالتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل.

ان الحر الكريم لا يذل نفسه، بمعنى انه لا يحملها فوق ما تطيق، وما لا تحتمل.

وان العاقل الاريب لا يتمنى لقاء العدو، لان القتل والدم والخراب ليس من اماني العقلاء الذين يمتلئون شعورا بالمسؤولية تجاه الدم الانساني، وتجاه العمران البشري.

وثمة سؤال يقول: وماذا يفعل العراق الآن؟

من الاجوبة المعقولة عن هذا السؤال:

1 - اجتناب ما وقع فيه العراق خلال السنوات الثماني الماضية، وهو: سوء التقدير، وعقم الحساب، واضطراب الرؤية، والخلط الشديد بين الاحلام المجنحة، والوقائع الحاكمة.. وبدهي انه ليس من تصحيح المسار السابق: استفزاز المجتمع الدولي كله، بتعطيل قرار دولي جماعي تقريبا.. بل انه من المسارعة الى الهاوية، الاصرار على هذا الموقف ذلك ان الاصرار على الموقف الخاطئ يفيد الشانئ ولا يضره (الا اذا كانت هناك اسرار لا نعلمها)!

2 - تبريد الاجواء بالعدول عن قرار تعطيل مهمة اللجنة الدولية.. واذا تجرد الموقف من الغاز دفينة، فانه يصبح من الذكاء العظيم، ومن الكياسة السياسية: المبادرة الى العدول عن ذلك القرار، فهو عدول من شأنه ان يفوت الفرصة على من يقول العراق انهم خصومه، يفوت عليهم الفرصة، ويصيبهم بالفتور البالغ، بعد الاستعداد المكهرب!

3 - الاقتناع بما قرره مجلس الامن من قبل وهو: اجراء مراجعة شاملة للشان العراقي، ابتغاء تكوين رؤية مستقبلة عن التفتيش.. والحظر.. والعقوبات الخ.. ومن الغريب حقا أن النظام العراقي، لم يكترث بهذا التقدم النسبي، ولا سيما ان هذه المراجعة كانت (مطلبا) عراقيا ملحا ومستمرا.

4 - نقل قضية التجسس - التي يمارسها افراد في فريق التفتيش الدولي - .. نقل هذه القضية - بطريقة موثقة - الى المؤسسات الاقليمية والدولية: كالجامعة العربية، ومنظمة الامم المتحدة، من اجل التحقيق فيها، تمهيدا لوضع ضوابط تمنع ممارسة التجسس من خلال هذا الفريق في المستقبل.

5 - التجاوب الصادق مع فريق التفتيش حتى يطمئن الى خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل، وعندئذ يطوى هذا الملف ويتقه العراق من سقمه.

اما تكرر الاخطاء الماضية واستفزاز المجتمع الدولي، والتورط في تسخين الاجواء الى درجة الحرب والصدام، وتفويت فرص المراجعة الشاملة، والتذرع بقضية التجسس للوقوع في كارثة اكبر، وعدم التجاوب مع فريق التفتيش الدولي.. هذه كلها مواقف لا ينبغي ان يعان العراق عليها، لانها ستدمر ما بقي منه. بل ينبغي ان يقول كل عاقل مخلص (لا) للقيادة العراقية وهي تتشبث بهذه المواقف الضارة المهلكة.. ففي غيبة (لا) القوية، يمكن ان تجلب على العراق، وعلى المنطقة مصيبة مفزعة، كما فعلت ذلك عام 1990.

و(لا) للقيادة العراقية، مرتفقة بـ(لا) للادارة الامريكية.

ان امريكا دولة قوية مؤثرة. ولكن الناس - في المنطقة والعالم - لا يقبلون منها: ان تتفرد بالتصرف في شؤون هذا الاقليم او ذاك، وانما يقبلون منها: ان تنهض بمسؤولياتها في نطاق القانون الدولي، ومنظمة الامم المتحدة (اذ يفتح الخروج على ذلك ابواب الفوضى العالمية، ويوجد مناخا فوضويا واسعا للدول والجماعات النزقة).

فهل التزمت الولايات المتحدة الامريكية بهذه الاطر في القضية التي نطرقها الآن؟

نشب - في مجلس الامن - جدال مر، وملاحاة مريرة بين الاعضاء الدائمين في المجلس.. وسبب ذلك هو احتجاج روسيا والصين وفرنسا على عدم استشارتهم والتنسيق معهم في قرار سحب الموظفين الدوليين من العراق.. وابدى ممثلو هذه الدول الثلاث - في مجلس الامن - اعتراضهم على: ان الولايات المتحدة استخدمت سلطة المجلس لاتخاذ قرار احادي يندرج في اطار توجيه ضربات محتملة الى العراق. وان جميع اعضاء مجلس الامن - باستثناء الولايات المتحدة - لم يعلموا بقرار سحب الموظفين الدوليين الا بعد ان صار واقعا.. وقد تعزز اتهام امريكا بالتفرد باعتراف (ريتشارد بتلر) بانه تلقى نصائح مشددة وموحية في هذا الموضوع من ممثل الولايات المتحدة (بيتر بورليه) في مجلس الامن (امريكا تراس مجلس الامن في هذه الفترة).. ثم ان ريتشارد بتلر نفسه، تعمد الا يستشير مستشاريه الروس والفرنسيين في مسالة سحب موظفي الامم المتحدة من العراق.. ويعضد هذه المعلومات العجيبة: ان الامين العام للامم المتحدة نفسه، قد فوجئ بقرار ترحيل موظفين تابعين له!!.. لماذا تفعل امريكا ذلك في موقف يستمد صوابه من موافقة المجتمع الدولي ورضاه.. اهي الرغبة المحضة في التصرف الفوضوي الارتجالي؟ - أم هو الخوف من ان اعضاء مجلس الامن لن يوافقوا على سحب الموظفين الدوليين؟

وتتزاحم - في السياق - اسئلة كثر:

ما الهدف الحقيقي من ضربة توجه الى العراق؟

هل الهدف هو: ضرب المواقع التي قيل انها تحتوي اسلحة كيماوية وجرثومية؟.. اي ضرب المواقع التي منعت فرق التفتيش من الوصول اليها؟.. لئن كان هذا هو الهدف، فان احتمالات النجاح غير مؤكدة كما يقول الخبراء الاستراتيجيون. فكيف تحصل مغامرة عسكرية وفق تقدير غير مضمون النتائج؟.. واذا تمكنت القوات الامريكية من ضرب اسلحة مدمرة، فما الاثر المدمر في هذه الحال على المدنيين المنكوبين من قبل بالحصار وتوابعه؟

هل الهدف هو: تكرار ما وقع في السنوات الماضية: تحرش، ثم تصعيد، ثم حشد، ثم تنفيس وتراجع، فعودة الى النمط التقليدي؟.. والوضع هو الوضع.. وصدام هو صدام؟!

هل الهدف هو: اجتياح العراق، واحتلال بغداد، واسقاط النظام، والقبض على صدام حسين؟.. ان هذه مهمة لا يحققها الحشد الامريكي الراهن. وهي مهمة - من جانب آخر - لها عواقبها الخطرة على الصعيدين: الاقليمي والدولي.

لقد نجا النظام العراقي - ورئيسه - من الحرب الكبرى عام 1991، فهل تقضي عليه حرب صغرى عام 1998؟

هل الهدف هو: الاستنزاف المالي لدول المنطقة؟.. او التغطية على توابع اتفاق (واي بلانتيشن).. ومن هذه التوابع: الشروط التي ضمنها نتنياهو الى الاتفاق.. واقامة مستوطنات جديدة في جبل ابوغنيم وغيره (ولولا الالتفات المبكر الى ساحة العراق لتكثفت الاضواء والانتقادات على ما يجري في فلسطين المحتلة).. هل الهدف هو التسخين العالي مع العراق من اجل تهيئة مناخ للتطبيع، في ظل توجه امريكي فعلي يرمي الى تخفيف القيود التجارية مع العراق، ويمكن شركات امريكية من ابرام عقود نفط هناك؟

ان غموض الهدف الامريكي هو: الذي جعل جيمي كارتر، وبرنت سكاوكروفت - مستشار بوش للامن القومي - واعضاء في الكونجرس، جعل هؤلاء ينتقدون الاهداف الغامضة، ويطالبون بسياسة واضحة ذات رؤية مستقبلة في التعامل مع العراق.

ويضاف الى التفرد، وغموض الهدف، مشكلة ثالثة وهي: دخول اسرائيل على الخط.. ففي ذروة الاستعدادات الامريكية لضرب العراق يسارع الرئيس الامريكي الى الاتصال بنتنياهو، وعقب تلك تكثفت الاتصالات بين وزيري دفاع امريكا واسرائيل.. وتوالت الانباء والمعلومات عن تنسيق نشط بين الطرفين في مجال مجابهة العراق (اتصال يومي تقريبا).

وهذه كبوة امريكية، قد تورث النظام العراقي تعاطفا، ليس حبا فيه، ولكن كراهية لاسرائيل ومن ينسق معها. ولئلا يحدث مثل ذلك: لجم جورج بوش، اسحاق شامير وكفه عن التدخل، باي صورة، في حرب تحرير الكويت.

فلا للتفرد.. ولا لغموض الهدف.. ولا لحشر اسرائيل في هذه القضية.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

بقاء صدام من إزاحته

لا نستطيع ان نجزم ان الامريكيين وراء الابقاء على الرئيس العراقي صدام حسين طوال سنوات العقوبات هذه. لكن من المؤكد ان الحكومة الامريكية رفضت كل مشاريع اسقاطه، وآخرها الخلاف الذي نشب بين الكونجرس والرئاسة حول دعم للعارضة العراقية للاطاحة بالرئيس. فالحكومة وقفت ضد المشروع علانية. الكونجرس كسب المعركة لكن كل ما تمكن من تخصيصه لم يبلغ مائة مليون دولار تدفع معظمها للدعاية الاذاعية في بلغراد للاطاحة بالرئيس في بغداد! والمبلغ من تفاهته لا يسقط رئيس دولة في جزر الكاريبي المسترخية، دع عنك العراق المدجج بأكثر من مليون شخص في اجهزة الحرس الجمهوري والامن والمخابرات.

مع هذا فان الازمة الحالية ليست مفتعلة. فالرئيس العراقي يثير عناد خصومه كل شهر ويمتحن عضلاتهم مرة كل تسعة اشهر. فقبل تسعة اشهر مضت قرر ابعاد المفتشين الامريكيين لوحدهم دون غيرهم فكان من الطبيعي أن تقع المواجهة. الآن قرر ايقاف التفتيش بابعاد المفتشين فوضع حتى اصدقاءه، مثل روسيا والصين، في حرج، واضطر فرنسا لأول مرة للتنديد علانية بقراره وتأييد الضربة العسكرية مبكرا.

وستنتهي الازمة بليلتي قصف ساخنتين أو بتراجع العراق الفوري وبالتالي نهاية الازمة وانسحاب القوات الامريكية الاضافية.

ثم ماذا؟

لقد قتل العراقيون فرصة ذهبية، اذ سبق الازمة كلام جاد بشأن التخلي عن التفتيش ضمن مشروع سياسي جديد سببه ان واشنطن لم تعد راغبة في مواجهة متكررة، خاصة مع تراجع دول الخليج عن دعمها لعمليات الملاحقة العسكرية وتفضيلها رفع العقوبات التدريجي ومن ثم انهاء الازمة برمتها.

الآن لم يعد أمام الرئيس بيل كلينتون سوى المواجهة العسكرية لأن سمعته شخصيا اصبحت على المحك كونه القائد الاعلى للقوات المسلحة الامريكية ولأن ما حدث يمثل تحديا لزعامته ايضا وفوق هذا خرقا لما تم الاتفاق عليه قبل تسعة أشهر.

وهذا سيرجح صوت المطالبين باقصاء صدام بدلا من معاقبته. وهو راي لم يكن يلقى تأييدا عند الخارجية الامريكية التي تعتبر مخطط السياسة الامريكية ولا يحظى برضى القادة العرب عموما انما تزايد الازمات وما تسببه من تعقيدات تنعكس على علاقات المنطقة واتفاق السلام، حيث تتذرع اسرائيل بأن وجود دولة مثل العراق يبرر موقفها للتخوف من اي اتفاق مع العرب، ولهذا هرعت وسائل الدعاية الاسرائيلية تبث صور اسرائيليين يلبسون اقنعة الغاز في مواجهة اي هجوم كيماوي عراقي، في حين يعرف الجميع أن العراق لا يملك اسلحة مجهزة وان ملكها سرا لا يملك وسائل اطلاقها، ولن كانت بحوزته لن يستطيع كشفها وسماؤه ملبدة بطائرات المراقبة الالكترونية. وجوده في نظر البعض يضعف موقف المصالح في ايران حيث يرغب صقورها في المزايدة على صدام في عدائه للغرب، ووجوده يحرج بعض القيادات الخليجية للدركة لخطورة اسلحته لكنها تولجه نقدا قاسيا لمعاقبة العراق.

أزمة تركية... أخرى

تواجه تركيا الآن أزمة وزارية محدودة قد تتطور إلى أزمة كبيرة تعصف بالنظام السياسي كله. ويأتي هذا في أعقاب توجه الائتلاف الحكومي برئاسة مسعود يلماز لمناقشة للثقة بالحكومة، وهي مناقشة قد تؤدي إلى إسقاطها.

اندلاع الأزمة التركية علناً بينما أنظار العالم كله موجهة إلى التطورات الجارية في العراق المجاور، مؤشر على غياب التوازن في أنقرة. ويبدو أن بعض الساسة الأتراك لا يملكون كبير فهم، أو لا يملكون أي فهم مطلقاً، للصورة الأوسع والأشمل التي يحتل بلدهم رقعة فيها.

فهم يعلقون اهمية كبرى على خصوماتهم الصغيرة المدفوعة بخلافاتهم الشخصية، وتفوق هذه الأهمية الواجب إعطاؤها للقضايا الجيو - استراتيجية الاكبر والأخطر.

وإذا ما سقطت حكومة يلماز، فإنها ستكون ثالث ائتلاف حكومي ينهار بما يرقى إلى مرتبة الانقلاب البرلماني. وكان التحالف السابق برئاسة تانسو تشيلر قد غرق - كما هو معروف - في رمال تهم الفساد والمحسوبية. ثم جاء دور حكومة نجم الدين أربكان التي ضربت وشققت إثر اتهامها «بالتآمر» على الدستور التركي. هذا المسلسل من الأزمات يعني أن تركيا صارت دولة عصية على الحكم، على الأقل في ظل الدستور الحالي والأحزاب السياسية الناشطة ضمنه.

كانت تركيا في الماضي البعيد موطن الامبراطورية البيزنطية ومركزها، ولا عجب إذاً أن يسودها الجدل البيزنطي (العقيم) المعروف في الحياة السياسية. ومن القواعد الذهبية المعروفة لدى الحكام والسياسيين البيزنطيين طعن الصديق في الظهر كي لا يصير في يوم من الأيام عدواً (!) ووفق هذا العرف الغريب طرح موضوع سحب الثقة بحكومة يلماز، وكان المبادر إلى ذلك حزب الشعب الجمهوري، الذي يعتبر نفسه طليعة العلمانية في تركيا.

إن انهيار ائتلاف يلماز، إذا حصل، سيؤدي إلى إجراء انتخابات عامة مبكرة قد تتيح للحزب الإسلامي، الذي غير اسمه إلى «حزب الفضيلة»، بالفوز بأكبر عدد من الأصوات وبالتالي تشكيل أكبر كتلة في البرلمان القادم، الأمر الذي يفتح له الطريق أمام تكليفه بتشكيل الحكومة المقبلة. هذا السيناريو سيعني بالطبع العودة إلى تجربة أربكان... ولكن باسم جديد ليس إلا.

وهكذا، من شأن تطور كهذا أن يزعج القيادة العسكرية العليا التي تعتبر نفسها الحارس المؤتمن على المصالح العليا للأمة. وهكذا ستنزلق تركيا مجدداً في وضع عصيب لا مفاضلة فيه إلا بين الحكم العسكري، أو الأزمات البرلمانية الدائمة.

«الشرق الأوسط»

«الحصار» ثمن لا مفر منه

يحدث ان بعض العائلات تُبتلى بمن يسيء الى سمعتها، فينسحب سلوك بعض افرادها على العائلة باكملها. يخرج من الاسرة صبي عدواني، ثم يجاريه في العدوانية شقيق له، ثم يجران اليهما احد ابناء العمومة، وقد ينضم اليهم رابع، وخامس، فاذا بتلك الاسرة تعاني ويلات ما تجره عليها تصرفات الخمسة. اذا تسببوا في الاذى لصبي اخر، ذهب كبار الاسرة يسترضون اسرة من لحق به الاذى. واذا اعتدوا على احد ركض الكبار يطيبون خاطر المعتدى عليه. واذا قبضت الشرطة على اي من الصبية الشريرين، وجد الكبار انفسهم في موقف حرج، وقد يتطور الامر الى بهدلة في المحاكم. الاسوأ من هذا كله انه بعد فترة لا يعود يجدي الاسترضاء، ولا تطييب الخواطر، فالاسرة باكملها تلحق بها سمعة شريرة، ما ان تأتي سيرتها إلا ويقال ما معناه: يا لطيف، هذه اسرة شرانية!

بالطبع، هكذا تعميم يفتقر الى ابسط مقومات العدالة. لكنه يحدث، واذا التفت المرء في اي من مجتمعات هذه الدنيا حوله، وجد امثلة عدة على هذه اللاعدالة.

حال المسلمين اليوم، بين بقية الامم، قريب الشبه من هذه الحالة غير العادلة. فجأة وجد المسلمون انفسهم مثل اسرة «تأبطت شرا» رغما عن انفها، فبات غيرها ينعتها بما يمارسه بعض افرادها. تكاد غالبية غير المسلمين تصل الى اقتناع كامل ان اطلاق صفة «ارهابي» على المسلم هو امر عادي. فهو، المسلم، في تصورهم يولد هكذا، انه، في اذهانهم، ارهابي بالغريزة، واذا شاء البعض التخفيف اعتبر ان المسلم هو «مشروع ارهابي» ينتظر بلوغ سن النضج لكي يمارس هوايته المفضلة: ترويع البشر وارهابهم!

صورة نمطية؟ نعم. مجحفة؟ كل الاجحاف بالتأكيد. مجافية لكل، بل لأبسط مقومات الموضوعية؟ بالطبع.

لكن من المسؤول عن تكوين هذه الصورة؟

هناك الاجابة الجاهزة دائما: أعداء الاسلام.

صحيح ان هناك من يكره الاسلام، ولا يريد لاتباعه اي تقدم في اوطانهم، كما لا يريد له اي انتشار خارج عالمه. لكن الصحيح ايضا انه لا يكفي ان يصرخ المسلمون محتجين على «الصورة النمطية» التي تكونت عنهم في الذهنية الغربية من دون اعتراف بأن نفرا منهم هم الذين اطلقوا اول «فلاش» في التقاط تلك الصورة، ثم تبعه ثان، فثالث، فرابع... حتى وصل الحال الى ما وصل اليه.

الى ذلك، لو ان ادوارد زويك، مخرج فيلم «الحصار» لم يجد مادة تشكل الخميرة المناسبة لمادة فيلمه، لما كان اطلق كاميراته في شوارع نيويورك تصورها مدينة تكاد تموت مشلولة، مدمرة، تحت حصار بضعة ارهابيين مسلمين. طبعا، لجأ ادوارد زويك الى ما لجأ اليه من مبالغات وخدع سينمائية، ليقدم مشاهد مروعة تصدم المشاهد وتقنعه بانه يشاهد حصارا ارهابيا بالفعل. نقول ذلك استنادا الى ما كُتب عن الفيلم الذي لم يعرض بعد خارج الولايات المتحدة. ولكن اليس هذا ما يفعله كل مخرج، بهدف تقديم فيلم مثير؟ نعم، بيد ان زويك ذهب بعيدا في مبالغاته، مثل تصوير المسلم يتوضأ بالدم حين يتحول الماء النازل من الصنبور في احد المشاهد الى دم، وفي خياله الذي قاده الى تصوير نيويورك تواجه احتمال تفجير نووي تهدد به مجموعة ارهابية. لكن يبقى ان مخرج الفيلم ومنتجه وكاتبي السيناريو، وجدوا الخميرة في مشاهد واقعية تطوع في تقديمها نفر مسلمون ولم تنج منها نيويورك نفسها، مثل حادث مركز التجارة العالمي.

مع ذلك، من البديهي ان التصدي لفيلم «الحصار»، يظل امرا مشروعا، ولا شك ان الاحتجاج على كل عمل ابداعي يقدم مضامين سيئة عن الاسلام والمسلمين يظل امرا مطلوبا. على اننا نأمل الا يخرج هذا الاحتجاج عن صورته الانسانية الحضارية، فلا يذهب الى حد يثير رد فعل عكسيا، وهذا مثال سلمان رشدي ما يزال حاضرا. ثم ان الاحتجاج وحده ليس كافيا. بل يجب كف الاذى عن الاسلام من داخل الاسرة الاسلامية نفسها. وهذا يتطلب التصدي لنفر يدعي الدفاع عن الاسلام باستخدام ابشع وسائل الاساءة الى الاسلام والمسلمين. فالاخطر من «الحصار» الفيلم، هو محاصرة المسلمين بمنعهم من امتلاك التقنية التي تؤهلهم لتطوير واقعهم نحو الافضل. هذا التصدي هو واجب المسلمين قبل ان يكون مسؤولية غيرهم، والا فان عشرات الافلام ستأتي، وآلاف الاحتجاجات ستتبع، وسيبدو الامر وكأنه لعبة «بنغ بونغ»، لكن بثمن باهظ يدفعه المسلمون في حاضرهم ومن مستقبلهم.

بكر عويضه

أفكار متشائمة حول العراق

إياد أبو شقرا

الحشود العسكرية تتكثف واصداء تحذيرات «الساعات الاخيرة» تتردد، والمناشدات العربية تتوسل إنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل فوات الأوان.

سيناريو جديد - قديم يلعب بطريقة «البلاي باك»!

حالة من اليأس تصطرع مع الحنق الغاضب. وتساؤلات ملحاحة مضمونها: ... الى أين؟ إلى متى؟ ما هي الحصيلة المتوخاة؟ واي حسابات قادت المنطقة مجدداً الى شفير الحرب المفتوحة؟

قد يكون من العبثية توقع إجابات منطقية في منطقة تخلت من زمان عن اي شيء يقارب المنطق. ولكن إذا كان الانسان العربي اليوم عاجزاً عن إيجاد الاجابات - المطلوبة في حال توخي الحلول - فلا أقل من ان يسأل ويتساءل. فحتى هذه اللحظات، على الاقل، ليس على السائل حرج!

نعرف انه في ساحة المعركة التي قد تندلع في اي لحظة اربعة لاعبين رئيسيين، هم: الحكم العراقي، والولايات المتحدة ومعها التحالف الغربي، والاطراف الشرق اوسطية غير العربية، والاطراف الشرق اوسطية العربية (والخليجية بصفة خاصة).

- الطرف الاول، اي الحكم العراقي لديه ظلامات العديد منها ما هو محق والعديد منها ايضاً يتحمل هذا الحكم مسؤولية التسبب فيها.

فمما لا شك فيه ان اعداء العراق لا يريدون له الخير، ولا يقبلون ان تنطلق من العراق نهضة رائدة قائدة في المشرق العربي تقوم على ما كان في العراق من بنى تحتية مساعدة على ذلك. والأكيد ان ثمة خصوماً الداء لكل ما يمكن ان يفيد العراق، شعباً واقتصاداً وديمقراطية وانفتاحاً وتنمية ومنعة وسيادة. غير ان الانسان العراقي في نهاية المطاف مسؤول بدرجات متفاوتة عن التجارب السياسية التي مر بها ومرت به. ومن الواضح - مع الأسف الشديد - ان الحكم العراقي الذي يتهم المجتمع الدولي اليوم بتجويع الشعب العراقي وإيلامه... اسهم بنفسه على امتداد حقبة من الزمن طويلة في ممارسة التجويع والإيلام والاعدامات والقهر وتبديد الثروات الوطنية وجر الوطن والشعب الى نزاعات وعداوات محلية واقليمية لا تنتهي. وفي المقابل ما من شك ايضاً في ان مسؤولية المواطن العراقي تعبر عنها تناقضات المعارضة العراقية وتخبطها وإفلاسها. وما نراه اليوم من امور المعارضة ونزاعاتها ما يؤلم كل حريص على فتح صفحة جديدة في تاريخ العراق السيد المستقل تقوم على احترام مبادئ حقوق الانسان والديمقراطية الحقة، وايضاً على أسس الوحدة الوطنية والالتزام القومي العربي الصحيح.

- الطرف الثاني، هو الجانب الاميركي، ومن خلفه الركب الغربي عموماً. وهنا ايضاً الصورة جلية. فالولايات المتحدة حكم منحاز... ما كان وليس الآن ولن يكون مستقبلاً على مسافة متساوية من قوى الشرق الاوسط الاقليمية. ثم ان الولايات المتحدة قوة عظمى لها مصالح، وكحال معظم القوى العظمى، كثيرا ما تتضارب هذه المصالح مع تطلعات الشعوب المستضعفة وامانيها، ولا سيما إذا كانت هذه الشعوب الضعيفة او المستضعفة تعيش في اجزاء من العالم تعج بالثروات الطبيعية الاستراتيجية التي تسيل لعاب الاقوياء. وبما ان النفط من ابرز هذه الثروات الاستراتيجية، باتت منطقة الشرق الاوسط جزءاً من صميم الحسابات الكبرى سواء رضيت شعوبها بذلك أم لا.

- الطرف الثالث، اي القوى الاقليمية غير العربية، تتمثل راهناً بثلاث دول هي اسرائيل وتركيا وايران. اسرائيل بحكم طبيعة وجودها والفلسفة الكامنة خلفه نقيض حضاري مصيري لأي نهضة عربية، وعليه فهي عنصر اساسي في اي مخطط هدفه إضعاف «المشروع العربي»، او اي لاعب عربي قوي طموح. ومن سوء طالع العرب ان التطابق المصلحي والعلاقة العضوية بين الولايات المتحدة واسرائيل يفرضان على اي حكم عربي عاقل وضع حسابات دقيقة لهامش المناورة المتاح له في هذا المجال.

وتركيا ايضاً في ظل حكمها الراهن عدو لدود لـ«المشروع العربي» ورديف ثان خطير يشكل مع اسرائيل فكي الكماشة المعدة للقضاء على هذا المشروع. وكما نعرف ونكتشف اكثر فأكثر ما عاد عند «تركيا العسكر» اي حاجة للتمويه على هذا الدور. وهي بعد عقدها تحالفها مع اسرائيل وتلويحها بالحرب ضد سورية.. تعلن اليوم طموحاتها الاستراتيجية في اراضي العراق تحت ستاري «ضرب خطر الراديكاليين الاكراد» و«حقها بحماية الاقلية التركمانية» في العراق.

اما ايران، فقد سادت علاقاتها بالعراق فترات صعود وهبوط عداوة وتعاون، واليوم تجد طهران نفسها ازاء وضع محرج. فهي من حيث المبدأ ضد النظام العراقي المعادي لها اصلاً. لكنها ايضاً في حالة عداء مع الولايات المتحدة، وتقلقها جداً الظروف التي يوفرها استمرار هذا النظام لجهة تبرير الوجود الاميركي المتوسع في منطقة الخليج.

- الطرف الرابع، اي الدول العربية المجاورة للعراق، هو بجانب الشعب العراقي الخاسر الاكبر من السيناريو المستمر وما يمكن ان يحمله المستقبل إذا استمر. فمع انعدام اي بوادر تحول في بغداد نحو شيء من المكاشفة او المحاسبة الضميرية والسياسية (وهذا كي لا نبالغ فنتفاءل بالديمقراطية)، لن تعود اجواء الثقة والطمأنينة الى منطقة الخليج. ومع تكرار «تمردات» بغداد الموسمية المستفزة مزيداً من التهديدات الاميركية - كما لو كان عن عمد - ستنجر دول الخليج اكثر نحو الإنفاق العسكري المدمر (بما فيه تحمل جانب من فواتير الحشود والعمليات التأديبية)، منهكة ميزانياتها وموهنة الثقة في استقرارها الاقتصادي وسط الهبوط الأليم في اسعار النفط..

بكلام آخر اكثر صراحة تبدو الدول الخليجية خلال العقدين الاخيرين ضحية ابتزاز كامل حرمها من التمتع بخيراتها وفرص تنميتها وضمان مستقبل اجيالها الصاعدة. وما لم تنته هذه الحالة الابتزازية سيظل التشاؤم مخيماً على الخليج.

ان البداية الجوهرية للحل هي بدء تحولات داخل العراق. تحولات موضوعية ابعد من الاشخاص والمناورات الفردية والحزبية. والمؤسف ان سياسة «الأرض المحروقة» التي اتبعها الحكم العراقي ضد اي بديل ذي مصداقية مؤهل للاضطلاع بمهام السلطة جعلت كلفة التغيير باهظة. والحق ان كلفة التغيير ستكون باهظة وسيدفعها اما الشعب المسكين في محن وحروب اهلية لا تنتهي، او الكيان صاحب السيادة والحدود المعترف بها دولياً، والحالتان يرفضهما بتاتاً الانسان العربي الغيور على العراق. ولكن بقاء الوضع الراهن على اساس ابتزاز «اما انا.. او الطوفان» لن يحل المشكلة، بل سيعمقها ويبعد الحل الناجع الناجز ويقضي على البقية الباقية من الامل في المستقبلين الوطني والاقليمي.

الصورة مكفهرة كيفما نظرنا اليها، والمسرح ينتظر المنقذ... وهذا المنقذ لن يأتي من غارات جوية تأديبية... ولا معارضة انتهازية او يائسة مستعدة للاستقواء بأي كان.

أزمة اعتقال بينوشيه المثلثة الأضلاع

تشيلي: حينما تعصف قضية رجل باقتصاد بلد

هذا المقال من إعداد مجموعة من الباحثين في مؤسسة «أوكسفورد أناليتيكا»*

تعمقت اسوأ ازمة سياسية تواجهها تشيلي في العقد الحالي جراء اعتقال الدكتاتور العسكري السابق الجنرال اوجوستو بينوشيه في لندن. تعمقت الاسبوع الماضي بعد ان قدمت الحكومة الاسبانية طلبا لتسليمه اليها. وفي رد فعل على طلب التسليم استدعت الحكومة التشيلية سفيرها في مدريد لغرض التشاور، وتطالب المعارضة حاليا، بابقائه بعيدا لفترة غير محددة. وفي غضون ذلك يدرس مجلس اللوردات البريطاني، وهو أعلى محكمة استئناف في البلاد، طلب الاستئناف الذي تقدم به بينوشيه لاعفائه من المحاكمة على جرائم انتهاك حقوق الانسان على اساس انه كان رئيس دولة. ومن المتوقع ان يصدر الحكم خلال الأيام العشرة القادمة. وبينما يستمر اعتقال بينوشيه يتزايد الضغط على حكومة تحالف الوسط ـ اليسار في تشيلي. ولا تهدد الأزمة وحدة الحكومة فحسب، وانما تنذر ايضا باندلاع العنف السياسي.

وقد اشتد التوتر السياسي في تشيلي الاسبوع الماضي بعد ان قدمت الحكومة الاسبانية طلبا رسميا الى السلطات البريطانية لتسليم بينوشيه. وكان الدكتاتور العسكري السابق قد اعتقل قبل ثلاثة اسابيع اثناء زيارة خاصة الى لندن، ويواجه اتهامات اعدها قاض اسباني يحقق في انتهاكات حقوق الانسان ضد مواطنين اسبان في تشيلي خلال سنوات السبعينات والثمانينات. وتتضمن الاتهامات الموجهة الى بينوشيه الاعتقال الكيفي، والتعذيب، واغتيال خصوم سياسيين خلال فترة الدكتاتورية العسكرية التي استمرت منذ عام 1973 حتى عام 1990. ووردت في التحقيق، ايضا، اسماء شخصيات عسكرية هامة ومسؤولين مدنيين تولوا مناصب خلال فترة ولاية بينوشيه، ويمكن ان تقدم مذكرات بشأن اعتقالهم.

وادى اعتقال بينوشيه الى انقسام في الائتلاف الحاكم في تشيلي الذي يضم حزب الوسط الديمقراطي المسيحي وحزبين يساريين آخرين احدهما الحزب الاشتراكي. واقام الائتلاف علاقات تعاون وثيقة خلال السنوات الثماني في السلطة، واستعدادا لحل المشاكل والخلافات الداخلية.

غير ان فرص حدوث تصدع خطير تتزايد بسبب ضغط المعارضة اليمينية، وربما القوات المسلحة.

ويتمثل موقف الحكومة الرسمي، المستند الى انه يجب النظر الى الانتهاكات المرتكبة في تشيلي من جانب محاكم محلية، في انه يتعين اطلاق سراح بينوشيه، والسماح له بالعودة الى البلاد. غير ان كثيرا ممن يقفون على يسار الائتلاف، وخصوصا الحزب الاشتراكي، يرفضون هذا الموقف. فهم يريدون محاكمته في اسبانيا على اساس ان قانون العفو، الذي اصدرته الدكتاتورية العسكرية وتركته ساري المفعول، يجعل من محاكمته في تشيلي أمرا مستحيلا.

ويطالب حزبا المعارضة اليمينية الرئيسيان بابعاد الحزب الاشتراكي عن الائتلاف الحاكم، ربما لأن اثنين من اعضاء مجلس الشيوخ المعارضين، بينهما وزير الداخلية خلال عهد الدكتاتورية، من بين اولئك الذين وردت اسماؤهم في التحقيق الاسباني. وافادت التقارير بان فصائل اخرى في المعارضة اقترحت تشكيل حكومة طوارئ تضم حزب الوسط الديمقراطي المسيحي والحزبين اليمينيين وتستبعد احزاب الائتلاف اليساري.

وتبدو القوات المسلحة في تشيلي، حتى الآن، مقتنعة بمحاولات الحكومة اطلاق سراح بينوشيه، ولا يبدو ان هناك خطرا كبيرا من احتمال قيام سلطة عسكرية. غير ان التقارير تشير الى تزايد الغضب في اوساط كبار الضباط وكذلك العسكريين المتقاعدين. ويتركز قلقهم على اطالة فترة احتجاز الجنرال ومذكرات الاعتقال الاسبانية المحتملة لأفراد آخرين في القوات المسلحة، اضافة الى موقف الحزب الاشتراكي.

واستجابة للضغوط العسكرية وافق الرئيس ادواردو فري على الدعوة الى اجتماع مجلس الأمن القومي يوم الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني)، وهو قرار يعكس خطورة الموقف. ويقدم هذا المجلس، الذي يضم ثمانية اعضاء، المشورة الى الرئيس بشأن المخاطر التي تهدد الأمن القومي، وتعتبر اجتماعاته حدثا نادرا. وقد يكون أحد المواضيع المطروحة في جدول العمل اقامة حكومة طوارئ، غير انه من المحتمل ان يرفض الرئيس ذلك.

ويشكل تمزق الائتلاف الحاكم وتشكيل حكومة طوارئ خطرا على الاستقرار السياسي، خصوصا انه يأتي في وقت تتزايد فيه مخاطر العنف السياسي. فقد برزت، مجددا، المجموعات اليمينية المسلحة التي كان يعتقد انها اختفت منذ زمن بعيد. وبالاضافة الى ذلك تفيد التقارير بان افراد القوات المسلحة المتقاعدين، وافرادا سابقين في الشرطة السرية يعيدون تنظيم أنفسهم، ويمكن ان يلجأوا الى العنف انتقاما لاعتقال بينوشيه.

واذا ما اطلق سراح بينوشيه، فإن ذلك سيعزز موقف الائتلاف الحاكم، ويرسخ الاستقرار السياسي، في مواجهة اصعب اختبار حتى الآن. وفضلا عن ذلك سينتهي القلق السياسي المرتبط بالخشية من حدوث انقلاب عسكري، وهو خطر ظل ماثلا في السنوات الأولى من انتقال تشيلي الى الديمقراطية.

وفي المنافسة بشأن الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ديسمبر (كانون الأول) 1999 من المحتمل ان تشهد الاحزاب السياسية اليمينية تقلصا في دعمها في الانتخابات. فلسنوات عديدة حاول الحزبان ومرشحهما للرئاسة جواكين لافين قطع العلاقات مع بينوشيه، الذي لم يعد يتمتع بدعم شعبي واسع. وبقيامهما بذلك أحرزا مصداقية اكبر. غير انهما فقدا هذه المصداقية بسبب دعمهما له خلال ازمة الاعتقال. ووفقا لهذا السيناريو تتزايد احتمالات فوز الاشتراكي ريكاردو لاجوس، زعيم الحزب الاشتراكي من اجل الديمقراطية، والذي يتقدم في استطلاعات الراي الحالية في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وبتفويض ضمني لحل المشكلة السياسية القائمة بشأن انتهاكات الدكتاتورية لحقوق الانسان.

ويعتبر بينوشيه، البالغ 82 عاما، السبب الرئيسي في المصاعب التي تواجهها تشيلي في حل مشاكلها المرتبطة بحقوق الانسان. فبعد ان استقال من الحكومة عام 1990 ظل في منصب القائد العسكري لثماني سنوات اخرى قبل الحصول على مقعد دائم في مجلس الشيوخ منح له وفقا لدستور عام 1980 الذي صاغته الدكتاتورية.

واذا ما عاد الى تشيلي، ترغب الحكومة في تقاعده عن الحياة العامة، ذلك انه يعتبر، بمواصلته نشاطه السياسي، عامل تفريق في أحسن الأحوال، ومصدرا محتملا لأزمة سياسية في أسوأ الأحوال. واذا ما أخذنا بالحسبان كبر سنه، فإنه من المحتمل جدا ان يتوفى او ان يصبح شخصا عاجزا. وربما يكون رحيله خطوة ايجابية في تعزيز النظام الديمقراطي في تشيلي. غير انه اذا ما توفي وهو رهن الاعتقال، فمن المحتمل ان يصبح شهيدا في انظار القوات المسلحة ومؤيديه السياسيين.

واذا ما واجه بينوشيه المحاكمة في اسبانيا، فإن تزايد العنف، وتدهور علاقات تشيلي الدبلوماسية مع اسبانيا، وربما المملكة المتحدة، يمكن ان يلحق الضرر باقتصاد تشيلي الذي يتجه حاليا الى اسوأ هبوط خلال العقد الحالي. فقد ادى اعتقال بينوشيه الى ارباك مناخ الاستثمار الأجنبي، وامكانيات التصدير في تشيلي، وهما أساس النمو السريع خلال العقد الحالي في تشيلي. ويطالب سياسيو الجناح اليميني في الوقت الحالي بمقاطعة البضائع الاسبانية والبريطانية. وبينما ترفض اوساط الاعمال هذه الدعوات باعتبارها ذات آثار سلبية، افادت التقارير ان أحد البنوك الاسبانية الرئيسية العاملة في تشيلي فقد عددا من الحسابات الجارية الرئيسية فيه. وبالاضافة الى ذلك جرت اعتداءات ضد مواطنين اسبان، وعومل بعض الناس، بالخطأ، باعتبارهم مواطنين بريطانيين، ولا يمكن استبعاد حدوث هجمات ضد المصالح التجارية البريطانية او الاسبانية.

* حقوق النشر باللغة العربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الجنرال بينوشيه يحتفل في العام 1986 بالذكرى الـ13 لانقلابه على الرئيس الليندي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

انحسار النفوذ الثقافي الأميركي

فيدريكو مايور *

امحض تأييدي الكامل للشبكة العالمية الجديدة من وزراء الثقافة، التي اقترحتها وزيرة التراث الثقافي الكندية شيلا كوبس. فهناك، اخيرا، آلية لعمل ما كنا نتحدث عنه منذ سنوات عديدة، وهو صيانة التنوع الثقافي ضد خطر التنميط المعولم والثقافة الاحادية وهيمنة اللغة الانجليزية. وهذا عمل ضروري، لأن المسألة لا تتعلق بمصير الماضي ولا بالنصب التذكارية، وانما بالثقافة الحية والابداع. ولكنني أرى ان هذه الشبكة يجب الا تكون بمثابة معارضة في مواجهة الولايات المتحدة، بل دعوة اليها للمشاركة. فلدى الولايات المتحدة اكبر قدرة عالمية على انتاج الصور والبرامج الالكترونية والمعلومات. انها القوة العظمى في مجال الثقافة الجماهيرية.

ورغم الهراء الذي كثيرا ما يأتي مع افلام رائعة في الغالب، يجب علينا جميعا ان نقر بزعامة اميركا في عالم اليوم. فقد اسدل الستار على الحقبة القديمة لحضور الامبريالية الثقيل الوطأة. ولا يمكن ان يكون هناك رد فعل ثقافي فعال ضد الولايات المتحدة، لان الجميع يعرف ان قيادة بلد حر افضل بكثير من قيادة نقيضه.

ان ما يهم العالم ـ الرسالة الرئيسية التي تصلنا من خلال النتاجات الثقافية الاميركية ـ هو «الحلم الاميركي»، الرؤية القائلة بأنه حتى الصغار والفقراء والبؤساء لديهم فرصة معقولة للارتقاء في هذا العالم. وكما في سائر الاشياء، كذلك ما يتعلق بتأثير اميركا على العالم: الانطباع الاول هو الاكثر ديمومة وما يلي يتلاشى بسهولة اكبر. فحتى الآن، بعد كل هذه السنوات، يبقى جون كينيدي ومارتن لوثر كنج رمزين من رموز الأمل للعالم.

ولكن في العقود التي مرت منذ ان كان هذان الرجلان على قيد الحياة، تلوثت الصورة بالنتاجات الثقافية الهابطة والعنف والعدوانية في الافلام، الى حد يسعني معه القول انه في الوقت الذي تحتفظ فيه الرؤية الاميركية بجاذبيتها فإن لنتاجاتها الثقافية اليوم تأثيرا على الصعيد العالمي اقل منه قبل عشر سنوات.

وهذه الفجوة تردمها اسواق سينمائية محلية اكثر متانة تمتد من القاهرة الى نيودلهي الى بكين. وحين يتحدث العرب عن الهيمنة الثقافية فإنهم يتحدثون عن مصر، لا عن الولايات المتحدة. واذا شاركت الولايات المتحدة في شبكة وزراء الثقافة فإنها ستدرك كيف ان الهيمنة المفرطة لمنتوج ثقافي من نوع واحد يقوض اسواقها ذاتها، وخاصة في مناطق العالم الاكثر انفتاحا ونموا الآن والابعد ثقافيا عن الغرب.

هل للثقافات الحق في حماية اطفالها مما يأتي عن طريق وسائل الاعلام؟ طبقا لميثاق اليونسكو، نعم. فإن ميثاقنا ينص بوضوح على انه حتى «سن التحرر» او الرشد، يربى الاطفال واليافعون حسب معتقدات آبائهم. وبديهي ان يكون لآباء ثقافة محددة الحق ـ بل انه حق من حقوق الانسان ـ في حماية اطفالهم من النتاجات الثقافية الهابطة ومن الخلاعة الجنسية والعنف اللذين يصوران في السينما والتلفزيون، وكذلك حمايتهم من الاخطار الجديدة كالشائنين الذين يتربصون بضحاياهم من الاطفال عبر شبكة الانترنت.

ولكن موقف اليونسكو واضح ايضا في ان البالغين يستطيعون ان يفعلوا ما يشاءون. فإن من حقهم الانساني في استهلاك الثقافة ان يكونوا متحررين من الاكراه. اذ لا يجوز لاحد في ميثاقنا ان يقول للبالغين اي الافلام يشاهدون واي منها لا يشاهدون، بل ان الخيار خيارهم وحدهم الا اذا كانت هذه الافلام معبأة بالعنصرية او لغة الكراهية او العري والجنس او مرض الاعتداء على الاطفال.

قال شيمعون بيريس ان وسائل الاعلام اذ جعلت الدكتاتورية متعذرة فإنها جعلت الديمقراطية لا تطاق. وكلا وجهي هذا القول صحيحان.

في السنوات الاخيرة قامت وسائل الاعلام، وخاصة الفيديو والتلفزيون وشبكات مثل «سي. إن. إن»، بعمل كبير ضد الحرب والعنف. فاذا كانت هناك عدسات، لا يمكن للعنف ان يستمر. وبفضل تغلغل الاعلام في العالم، من المحال على الدكتاتورية الآن ان تسود زمنا طويلا. فاليوم لا تقوم لامثال بول بوت قائمة. ومأساة رواندا لن تحدث مرة اخرى.

ومن الجهة الاخرى ليس هناك شك بعد كل هذه الدراسات في ان العنف في الافلام يؤثر فعلا في تصرفات الاطفال بعضهم مع بعض.

ان اختراع علامة الاستفهام هو ما يميز الانسان عن الانواع الاخرى. فنحن نشكك ونستقصي، وفي الوقت نفسه، حين تتخذ وسائل الاعلام موقف الخصم الدائم لكل سلطة، ولا تملك سوى النقد، فإن هذا يمكن ان يكون موقفا هداما لأن المدلول الثقافي، وخاصة لليافعين سريعي التأثر، يعني انه لا يمكن الوثوق او الايمان بشيء او بأحد.

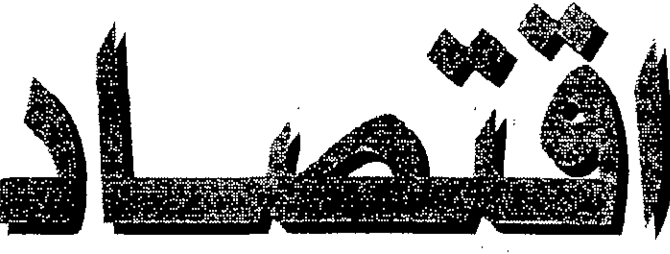
السخرية موقف فكري فعال آخر لدى وسائل الاعلام الحديثة، يمكن التمادي به الى حد يصبح معه تدميريا. فالناس يجرحون في معتقداتهم الراسخة حين تتعرض هذه المعتقدات الى التشويه، كما يحدث احيانا في افلام تنتجها هوليوود عن الاسلام.

وابتذال قضايا هامة في الركض وراء الاثارة والتسلية خطر كبير ايضا على الديمقراطية. وانا شخصيا اشعر بالارتياع ازاء الطريقة التي يجري بها امتهان الرئيس الاميركي، اهم رجل في العالم، بامور تافهة في وقت يقف فيه الاقتصاد العالمي على حافة الانهيار وتفجر الهند وباكستان قنابل نووية. مَنْ في التاريخ شهد استجواب اي زعيم على امتداد أربع ساعات، ناهيكم من كونه زعيم اكبر دولة في العالم، حول حياته الجنسية، وبثه الى ملايين في انحاء العالم؟ لا ريب في ان هذا انحراف ديمقراطي. واذا دأبنا على الاساءة الى الديمقراطية باطلاق العنان لجانبها السلبي فإن اعدادا اقل من المحرومين منها سوف ينشدونها. انهم بدلا من ذلك سيبحثون عن اشكال اخرى للتنظيم الاخلاقي، وسيكون هذا يوما اسود للحرية. وفي نهاية المطاف فإن مقاومة رياح الاعلام العالمي يجب ألا تمت بصلة الى رقابة السلطات بقدر ارتباطها بالهدف المتمثل في ان يكون الانسان سيد نفسه. ومَنْ يكون سيد عقله واذواقه يستطيع ان يأخذ الجوهر وينبذ القشور، يحتضن المتسامي ويرفض المبتذل. وصاحب العقل النقدي، يأخذ الافكار ويعزف عن الآيديولوجيا. والانسان المثقف يتخذ موقفا نقديا في عالم اليوم المشبع بالاعلام لا يقل صلابة بالمرة عن موقفه من الشمولية يوم كانت في اوجها. والتربية اكثر من اي شيء آخر، هي ضمانة الديمقراطية ضد نفسها.

* المدير العام لليونسكو

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2



Business & Finance

طهران فشلت في تسديد ديون قيمتها 68 مليون دولار

بنك ضمان الصادرات الإيطالي يتجه لسحب الضمانات التجارية لإيران

ميلانو: من مدحت شفيق

في الوقت الذي توشك فيه ايران على ابرام صفقات بقيمة 1,5 مليار دولار مع ايطاليا في مجالات البنية التحتية، وصناعة المشتقات الكيميائية، والمكائن وغيرها اعلنت مؤسسة الضمان التجاري الايطالية «ساشيه» التي تشكل هيئة التامين الايطالية الرسمية للعقود الخارجية عن وضع الشركات الايرانية «المراقبة» لتخلفها عن سداد كمبيالات مغطاة بقيمة 100 في المائة من ضمان المصارف الايطالية، ولم تستبعد مصادر ان يقدم بنك ضمان الصادرات الإيطالي على سحب الضمانات التجارية لإيران.

وقالت مصادر في بنك ايطاليا المركزي ردا على استفسارات من «الشرق الأوسط» ان مصرف ايطاليا المركزي «بنك مركزي» لم يقم بتسديد دين مستحق بقيمة 68 مليون دولار في نهاية اكتوبر (تشرين الثاني) واكتفى بحوالة قيمتها 7 ملايين دولار تمثل الفائدة المستحقة على المبلغ الأصلي. ويذكر ان هذا المبلغ المستحق يعود الى خط اعتماد فتحته مجموعة من المصارف الايطالية لطهران في وقت يعود الى عام 1995، وقد قدم مصرف ايران المركزي في حينها ضمانه الخاص لتغطية هذه الائتمانات التي تقدر في المجموع بمبلغ 100 مليون دولار.

وحسب الاجراءات المتبعة فان التخلف عن سداد هذا المبلغ الأصلي من بنك الحكومية الايرانية في غضون 30 يوماً، من شانه ان يدفع مؤسسة الضمان الايطالية الى التسديد نيابة عنها للدائنين، اي مجموعة البنوك التجارية الايطالية ذات الشان. وفي هذه الحالة فان «ساشيه» ستضطر الى وضع ايران على قائمة الاطراف المتخلفة عن تسديد ديون رسمية، مما يعني تعرض مجمل تغطيتها لمزيد من الصفقات لخطر الانكشاف الكامل.

والمعروف ان ايران تسعى حاليا لاقتراض نحو 3 مليارات دولار وسط ازمة سيولة نقدية تهدد بالعجز عن سداد ديونها المصرفية الخارجية لدى عدة بلدان من بينها ايطاليا، وذلك مقابل عجز في ميزانية المدفوعات الايراني الايطالي مقداره 225 مليار ليرة ايطالية (الدولار نحو 1700 ليرة حاليا). وحسب تصريحات كبار مسؤولي مؤسسة الضمان الايطالي فان الديون المستحقة على طهران لايطاليا كخطوط اعتماد في هذه اللحظة تكاد تتجاوز مبلغ مليار دولار اميركي. ويشير سلوك طهران بالنسبة للتسديد الى التزام ودقة في المواعيد حيث قامت المصارف الايرانية في غضون العام الماضي بتسديد مبلغ 570 مليون دولار كاملا كديون اصلية الى جانب الفوائد. ويؤكد مدير الهيئة الايطالية ماريو ماورو رغبة المؤسسة في التساهل بناء على الوضع الحالي لاسعار النفط والتي تعتبر مسؤولة عن ازمة السيولة الايرانية الراهنة.

وتميل اراء المحللين الماليين المتابعين للازمة الى ترجيح ان تمتنع مؤسسة الضمان الايطالية عن سحب تغطيتها، مع ذلك حتى بالرغم من الصعوبات الادارية التي تفرضها عليها القواعد المتبعة في تلك الحالة لاعتبار الديون الايرانية في عسر مالي. وكبديل، فان الحل المفترض هو الفصل اداريا بين كل دين وآخر في مجمل خط الاعتماد المفتوح بين المصارف الايطالية والايرانية بغية العثور على حلول فنية لكل حالة على حدة وذلك بغية عدم قطع الدفق المالي والاقتصادي بين طهران وروما منذ زيارات المسؤولين الايرانيين لايطاليا في يوليو (تموز) الماضي.

وجدير بالذكر ان هيئة «ساشيه» تواجه ازمات عسر مالي من جانب بلدان مغطاة بضماناتها المصرفية في مناطق اخرى، وفي مقدمة تلك الاطراف تاتي البرازيل، غير ان خشية المؤسسة اكثر من اي طرف آخر هي ان تطول ازمة السيولة النقدية التجارية التي تبتلي بها السوق الدولية حاليا طرفا بالغ الاهمية بالنسبة لايطاليا اليوم الا وهو الصين، حيث تشير التقارير الى ان احتياطي الصين المالي البالغ 140 مليار دولار اميركي حاليا قد يتأثر سلبيا من جراء تخفيض اسعار الصرف بالنسبة لليوان ونتيجة تقليص معدلات الفوائد المصرفية المرجح تطبيقه حاليا.

هذه هي شيفروليه «كابريس» الجديدة موديل 2000

في الصورة اعلاه رسم فني للجيل الجديد من سيارة شيفروليه «كابريس» الذي تصنعه شركة جنرال موتورز الآن خصيصاً لمنطقة الشرق الاوسط والخليج.

وكان طراز «كابريس» الحالي الذي بني منه منذ الستينات نحو 16 مليون سيارة آخر ما انتج للاسواق العالمية بما فيها السوق الاميركية. الا ان نجاحه الضخم في منطقة الخليج حيث كان يباع منه سنوياً نحو 13 الف سيارة فرض على جنرال موتورز الاستمرار به ولكن فقط في هذه المنطقة

(صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط»)

اتفاقية التجارة والاستثمار مع أميركا تدعم انضمام الأردن لمنظمة التجارة

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد الدكتور فايز الطراونة رئيس الوزراء الاردني على ان الاتفاقية المنوي توقيعها مع الولايات المتحدة الاميركية لوضع اطار للتجارة والاستثمار بين البلدين ستسهم في دعم الموقف الاردني خلال مفاوضاته للانضمام الى منظمة التجارة الدولية اضافة الى تمهيد الطريق امام اتفاقية منطقة تجارة حرة في المستقبل بين البلدين. كما اكد رئيس الوزراء خلال لقائه وليم ديلي وزير التجارة الاميركي على ان سياسة الحكومة ترمي الى تشجيع الاستثمارات الخارجية في القطاعات الحيوية للاقتصاد الوطني والتي تؤدي الى زيادة حجم الصادرات.

ودعا الى ضرورة ازالة العراقيل امام التجارة الاردنية مع الاراضي الفلسطينية خاصة ان ذلك سيسهم في تعزيز العلاقات بين دول الاقليم. وثمن الدكتور الطراونة الجهود التي تبذلها الادارة الاميركية في هذا المجال لازالة هذه العراقيل. وركز على الاهمية التي يوليها الاردن لعلاقاته الاقتصادية العالمية بوجه عام ومع الولايات المتحدة الاميركية بشكل خاص.

وشدد على دعم الولايات المتحدة للاردن على جميع الاصعدة وحرصها على تطوير علاقاتها الاقتصادية مع الاردن لما فيه مصلحة البلدين، ووعد بمواصلة الجهود الاميركية لازالة العراقيل امام انسياب حركة التجارة بين الاردن والاراضي الفلسطينية.

النفط يرتفع في التعاقدات الآجلة بسبب أزمة العراق وأرامكو تخفض مبيعاتها لأميركا وآسيا لدعم الأسعار

لندن: «الشرق الأوسط» وكالات الانباء

قال متعاملون في لندن امس ان اسعار النفط ربما تحصل على دعم قوي خلال الاسابيع المقبلة بسبب زيادة احتمالات توجيه ضربة للنظام العراقي وربما يحدث توقف جزئي لصادرات «النفط مقابل الغذاء».

وارتفعت اسعار النفط في بورصة البترول الدولية في لندن عند الفتح امس لتتماشى مع اسعار الخام والمنتجات النفطية في بورصة نايمكس. وقال متعاملون ان الاسعار في التعاقدات الآجلة في الاسواق على جانبي المحيط الاطلسي ارتفعت بسبب تزايد احتمال شن هجوم اميركي على العراق.

وبحلول الساعة 11,59 بتوقيت جرينتش ارتفع سعر مزيج خام برنت في العقود تسليم ديسمبر (كانون الاول) المقبل التي ينتهي التعامل فيها اليوم 18 سنتا الى 12,59 دولار للبرميل مع ارتفاع عقود يناير (كانون الثاني) المقبل بمقدار 18 سنتا للبرميل أيضا الى 12,88 دولار. وزاد سعر السولار في عقود ديسمبر 50 سنتا الى 115,50 دولار للطن.

وقال تجار ان شركة ارامكو السعودية قررت خفض مبيعاتها النفطية للولايات المتحدة وأوروبا 15 في المائة في ديسمبر المقبل مقارنة مع تخفيض شحنات نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بين أربعة وخمسة في المائة.

وقال تجار في آسيا في وقت سابق ان ارامكو ستخفض مبيعاتها من النفط الخام لآسيا بنسبة تتراوح بين خمسة وعشرة في المائة في ديسمبر المقبل. وقد تعهدت السعودية بخفض صادراتها بنسبة تزيد على ثمانية في المائة في اطار مساعي منتجي النفط للحد من الانتاج بهدف رفع الاسعار.

الى ذلك قال مشترون امس ان شركة ارامكو السعودية المملوكة للدولة ستخفض صادراتها الى آسيا في ديسمبر المقبل بنسبة عشرة في المائة. وتم ابلاغ اليابان وهي المشتري الرئيسي التي تتلقى اكثر من مليون برميل يوميا بالخفض في اطار هذه النسبة.

وقال مشترون ان خفض الصادرات الى كوريا الجنوبية التي تشتري اكثر من 700 الف برميل يوميا سيكون بين خمسة وستة في المائة. وقال متعاملون ان الصادرات الى تايوان التي تشتري نحو 120 الف برميل يوميا تم خفضها بنفس النسبة تقريبا مثل كوريا الجنوبية. وتبيع السعودية وهي اكبر مصدر للنفط في العالم اكثر من نصف صادراتها الى آسيا.

ولم تخفض السعودية صادراتها الى اليابان في نوفمبر الحالي لكنها خفضت صادراتها لطوكيو بنسبة خمسة في المائة في اكتوبر (تشرين الاول) و18 في المائة في سبتمبر (ايلول) وهي تقريبا نفس النسب التي خفضت بها الصادرات الى آسيا. ويأتي هذا الخفض في اطار جهود السعودية لدعم الخفض الاجمالي الذي يبلغ 2,6 مليون برميل يوميا من سقف انتاج اوبك الذي يبلغ 26,987 مليون برميل يوميا.

ومن المقرر ان تجتمع اوبك في فيينا خلال اسبوعين لمراجعة خفض الانتاج الذي فشل في رفع اسعار النفط المتدنية والتي بلغت نحو 12 دولارا للبرميل لخام القياس برنت المستخرج من بحر الشمال. وأحدث خفض في الصادرات الى كوريا الجنوبية واليابان غير متماثل في انواع الخام المختلفة.

وقال متعاملون ان بعض المشترين وجدوا خفضا في خام العربي الخفيف الممتاز بينما وجد مشترون آخرون خفضا في خام العربي المتوسط والعربي الثقيل وبقيت الشحنات من العربي الخفيف الممتاز كما هي. الى ذلك قال مسؤول بالأمم المتحدة ان العراق واصل امس تصدير النفط الخام في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء، رغم الازمة بين الأمم المتحدة والعراق التي ربما تؤدي الى ضربة عسكرية اميركية لبغداد. وقال اريك فولت المتحدث باسم منسق الأمم المتحدة للشؤون الانسانية في بغداد المشرف على تطبيق اتفاق النفط «ليس هناك تغيير في صادرات النفط.. انها مستمرة».

واضاف فولت «ان المراقبين المتعاقدين مع الامم المتحدة من شركة سايبولت الهولندية مستمرين في العمل بمحطات قياس النفط قرب كركوك في الشمال وفي ميناء البكر في الجنوب لمراقبة صادرات النفط».

وتابع ان العراق صدر اول من امس حوالي مليون برميل عبر خط انابيب عراقي تركي الى ميناء جيهان على البحر المتوسط. وقال «امس فقط على سبيل المثال رست الحاوية العملاقة ايكو افريكا في ميناء جيهان حاملة مليون برميل». ويسمح اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي بدأ تنفيذه في ديسمبر 1996 للعراق ببيع كميات محدودة من النفط لشراء المواد الغذائية والادوية لصالح مواطنيه الذين يعانون من آثار العقوبات الدولية المفروضة على بغداد.

البرلمان المصري يناقش السبت المقبل مشروع استقلالية البنك المركزي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انهى مجلس ادارة البنك المركزي المصري اللمسات النهائية لمشروع قانون «استقلالية البنك المركزي عن الحكومة»، والذي سيتم مناقشته خلال الدورة البرلمانية الجديدة التي ستبدأ صباح السبت المقبل. وصرح اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي ان استقلال البنك عن الحكومة ليس «بدعة مصرية» مشيرا الى أن عددا من الدول الكبرى قطعت شوطا كبيرا في مجال الاستقلالية مثل اميركا والمانيا وفرنسا وانجلترا واكد أن استقلالية المركزي المصري عن وزارة الاقتصاد أمر ضروري تفرضه ظروف التحول الاقتصادي واداة مهمة لتقوية السلطة النقدية وضبط التضخم في السوق المصرفي.

اضاف محافظ البنك المركزي في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» ان المجلس الحالي يتمتع بنوع من الاستقلالية ولكن ليست استقلالية كاملة موضحا وجود ثلاثة من ممثلي وزارات المالية والتخطيط والاقتصاد في عضوية مجلس ادارة البنك بالاضافة الى 4 من المتخصصين في الشؤن المالية والاقتصادية و2 من رجال الاعمال و2 من رؤساء البنوك الخاصة. وقال انه بموجب القانون الجديد سيكون تعيين محافظ البنك المركزي بقرار من رئيس الجمهورية وليس رئيس الوزراء او وزير الاقتصاد معلنا ان القانون الجديد سيعطي صلاحيات أكبر لمجلس ادارة المركزي في الرقابة المصرفية وفرض الجزاءات على الهيئات المخالفة لقواعد الائتمان المصرفي.

الدول العربية والأزمة المالية الأخيرة (1)

افتقار الأسواق المالية العربية للعمق والشفافية ساهم في نجاتها من الأزمة

تعرض الاقتصاد العالمي لمتغيرات جوهرية لم يتوقعها الا قلة قليلة من الناس، فمن كان بوسعه التنبؤ بالازمة المالية الأسيوية او من كان ليتوقع ان تصاب روسيا بانهيار مالي هذه السنة وهي التي سجل سوق الاسهم لديها افضل اداء عام 1997؟ من كان ليصدق ان تلجأ كوريا الجنوبية وليس الشمالية لصندوق النقد الدولي لطلب الدعم المالي؟ ومن كان يتوقع الدمج بين شركتي دايملر بنز الالمانية وكرايزلر الأميركية؟ ومن كان ليجرؤ على التحدث عن ان الركود الاقتصادي في اليابان سيبقى لفترة 8 سنوات وان نسبة البطالة قد تتخطى قريبا تلك التي في الولايات المتحدة؟ ان الاحداث الاخيرة تعتبر تحديا صارما للنظام الاقتصادي الحر، ولقد اصبح ضروريا اليوم اعادة رسم خريطة جديدة لمستقبل الاقتصاد العالمي وذلك للاسهام في فهم وضبط التقلبات المتزايدة التي تشهدها الاسواق الدولية.

اداء أسواق الأسهم في الدول العربية الخليجية للأعوام 1996-1998

(النسبة المئوية للتغير في مؤشر السوق)

	1996	1997	1998
مصر	39	20,9	23,3-
تونس	8,7-	21,6-	3,5
المغرب	29	48,6	25,8
لبنان	0,25-	17,5	17,9-
الاردن	3,6-	10,3	3,6-
مؤشر مؤسسة التمويل الدولية	7,5	14-	32,4-

عطا مفتي: «الشرق الاوسط»



د. هنري عزام*

لقد اظهرت الازمة ان التدفق الحر لرؤوس الاموال عبر الحدود مع انه يسهل التوزيع الفعال للاستثمارات عبر الاقطار، ويسمح للدول النامية باجتذاب مصادر رؤوس الاموال غير المتوفرة محليا، الا ان حرية وسهولة التدفقات المالية هذه قد تؤدي الى حدوث تغييرات مفاجئة في اسعار الصرف واسعار الاسهم. وقد تعرض اقتصاديات الدول الناشئة للخلل وعدم الاستقرار.

ان الدول العربية وان لم تعان مثل مناطق اخرى في العالم من عدوى هذه الازمة، غير ان صادراتها الاساسية من نفط وبتروكيماويات وغاز والمنيوم وفوسفات وقطن وغيرها تدهورت اسعارها في الاسواق العالمية بسبب انحسار الطلب عليها. ولقد ادى تراجع متوسط اسعار النفط بنسبة 33٪ هذه السنة مقارنة مع سنة 1997 الى الحد من فرص النمو في المنطقة وظهور بوادر الركود الاقتصادي في بعض الدول العربية.

لقد ارتفعت حصة الولايات المتحدة الاميركية من اجمالي التجارة العالمية بشكل كبير خلال السنوات العشرين الماضية، في الوقت الذي تراجعت فيه حصة الدول النامية بما فيها الكثير من الدول العربية باكثر من النصف. كما ان المؤسسات المتعددة الجنسيات ومعظمها من الولايات المتحدة واوروبا واليابان تسيطر اليوم على حوالي ثلثي حركة التجارة العالمية. ولقد ترافق هذا الشرخ المتزايد بين الدول في مجال التجارة الخارجية بارتفاع درجة التباين في توزيع الدخل والثروة ضمن البلد الواحد. فعلى سبيل المثال فإن ثروة شخص مثل بيل غايتس في الولايات المتحدة تساوي مجموع ثروات 1.6 مليون اميركي من اصحاب الدخول المنخفضة.

لهذه الاسباب شهد العالم ظهور تدابير حمائية في بعض الدول النامية وانتقادات متزايدة لنموذج الراسمالية المطلقة التي تدعو اليه الولايات المتحدة الاميركية. ولقد جاء ذلك ايضا بمثابة ردة فعل لاحدى اسوأ فترات تدمير الثروات التي شهدها العالم. ففي الاشهر الاثني عشر الاخيرة سجلت اسواق الاسهم تراجعا بنسبة 50٪ - 80٪ في اسيا وفي اميركا اللاتينية كما انخفضت بنسبة 25٪ في الولايات المتحدة واوروبا من اعلى المعدلات التي وصلت اليها هذه السنة. ولقد ادى ذلك الى خسارة نحو 1300 بليون دولار من مجموع قيمة الاسهم المدرجة في هذه الاسواق وانهيار عدد من اقتصاديات الدول الآسيوية، اذ ينتظر ان يتقلص الاقتصاد الكوري بنسبة 7٪ هذا العام واقتصاد تايلاند 10٪ واندونيسيا 18٪ ودول الاويك 5٪.

ان تدفق رؤوس الاموال الخاصة الى اسواق الدول الناشئة والذي كان يفترض ان يكافئ تلك الدول التي تتمتع بادارة جيدة ادى الى عكس ذلك، اذ انه قام بمعاقبة كافة الدول النامية على حد سواء. فقوى السوق التي كان من المفترض ان تساعد على تيسير النمو والرخاء في كافة الدول التي تتبع النظام الاقتصادي الحر باتت اليوم مسؤولة عن تراجع مستوى المعيشة في بلدان العالم الثالث، بعد ان غادرت اسواقها رؤوس الاموال العالمية باحثة عن ملاذ امن لها في الولايات المتحدة الاميركية واوروبا.

ويعتبر المسؤولون عن المحافظ الاستثمارية العالمية ان الاسواق الناشئة هي على درجة مخاطر واحدة، دون تمييز بين دولة واخرى. كما ان رؤوس الاموال التي تاتي للاستثمار في هذا الدول غالباً ما تخرج بنفس السرعة التي دخلت بها عند ظهور بوادر ازمة مالية. فعلى سبيل المثال نرى ان مجموع تدفقات رؤوس الاموال الخاصة الى خمسة بلدان في شرق آسيا واندونيسيا وكوريا الجنوبية وماليزيا وتايلاند والفلبين، والذي بلغ 93 بليون دولار عام 1996 بعد ان كان في حدود 41 بليون دولار سنة 1995 تحول الى رؤوس اموال مغادرة بلغت 12 بليون دولار سنة 1997، وتصل الى ضعف هذا الرقم في عام 1998.

ان الازمة المالية الاخيرة مقرونة بالتراجع الذي حدث في مؤشر اسعار السلع والمواد الاولية من نفط وقمح ونحاس وقهوة وما شابه، والذي جاء بحدود 30٪ خلال الاثني عشر شهراً الماضية، ادت الى مضاعفة المصاعب التي تواجه الدول النامية وشجع بعضها على اقتراح تغييرات جذرية للنظام العالمي الجديد. ولقد قامت ماليزيا بوضع قيود على تدفقات رؤوس الاموال للحد من التاثيرات الخارجية على اسواقها. كذلك قامت حكومة هونغ كونغ وهي التي تعتبر مثالا يحتذى للاقتصاد الحر بانفاق 15 بليون دولار لدعم اسعار الاسهم في السوق المحلية. وتخلفت روسيا عن دفع ديونها الخارجية وتوقفت عن تحويل الروبل الى العملات الصعبة واعادة بعض المركزية الى ادارة الاقتصاد. حتى في الولايات المتحدة الاميركية حث البنك المركزي الفيدرالي كبرى البنوك الاميركية لضخ بلايين الدولارات لتعويم صندوق «يدعى لونج ترم كابيتال مانجمنت» وانقاذه من الافلاس.

تاثير الأزمة على المنطقة العربية

ان تاثير الازمة على الاسواق المالية العربية جاء محدوداً حتى الآن مع العلم ان الازمة ساهمت الى حد ما في تراجع اسعار الاسهم في عدد من دول المنطقة خلال النصف الثاني من هذا العام وزادت من تكلفة الاقتراض في سوق السندات العالمية لبعض الدول العربية. ويفخر المسؤولون هنا ببعد النظر الذي اظهروه عندما ابقوا على القيود التي تحد من ملكية الاجانب للاسهم المحلية. ومع ان هذا الموقف المحافظ من التغيير عمل لصالح هذه الدول خلال الازمة، فحقيقة الامر ان اسواق الاسهم العربية لم تتاثر الى حد كبير لانها عجزت عن جذب اهتمام المستثمرين الدوليين ليس فقط لان بعضها لا يسمح للاجانب بامتلاك الاسهم، بل لأن الاسواق المالية المحلية ما زالت تفتقر للعمق والشفافية المطلوبة.

ان الدول العربية التي فتحت اسواقها امام تدفقات رؤوس الاموال عالمية مثل مصر والاردن ولبنان والمغرب وتونس وعمان عانت بدرجات متفاوتة من انتشار العدوى الناجمة عن قيام محافظ الاستثمار العالمية بالخروج من كافة اسواق الاسهم الناشئة. لكن التراجع الذي سجل في الدول العربية هذا جاء اقل بكثير من التراجع الذي شهدته الاسواق الناشئة الاخرى. ففي الفصول الثلاثة الاولى من سنة 1998 تراجعت مؤشرات الاسهم في اسواق كل من مصر وتونس ولبنان والاردن بنسبة 23,3٪ و21,6٪ و17,95٪ و3,6٪ على التوالي، فيما ارتفع مؤشر الاسهم المغربية بحدود 25,8٪ خلال هذه الفترة مقارنة مع تراجع مؤشر منظمة التمويل الدولية للدول النامية في حدود 33٪.

حتى ان دول مجلس التعاون الخليجي التي ابقت على القيود التي تحد من ملكية الجانب للاسهم المحلية لم تكن هي الاخرى في منأى عن تقلبات الاسواق العالمية. ولقد سجلت سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية والكويت تراجعا في مؤشرات اسواق الاسهم لديها بنسبة 40٪ و16,7٪ و20,7٪ على التوالي، في حين اظهرت اسواق الاسهم في كل من البحرين والامارات العربية المتحدة وقطر ارتفاعا خلال الفترة نفسها. ولقد تاثرت بلدان الخليج بشكل خاص بتراجع اسعار النفط والسلع الاخرى التي تصدرها مثل البتروكيماويات والاسمنت والاسمدة والالمنيوم وغيرها وما لذلك من تاثير على ربحية الشركات المحلية المصدرة لهذا السلع والمنتجات.

على ان التاثير الابرز للازمة هو في التراجع الذي سجل في معدلات نمو الطلب العالمي على النفط ولقد كان من جراء ضعف الطلب العالمي هذا تراجع اسعار النفط لتصل الى ادنى مستوياتها منذ عشر سنوات، اذ بلغ متوسط اسعار نفط خام برنت حوالي 13,26 دولار للبرميل في الفصول الثلاثة الاولى من هذا العام مقارنة مع 19 دولاراً لعام 1997 و20 دولاراً لعام 1996، مما ادى الى زيادة العجوزات الداخلية والخارجية لدول المنطقة المصدرة للنفط كما كان له تاثيره على الدول العربية الاخرى بسبب تراجع تحويلات العمال الوافدين وانخفاض الاستثمارات الخارجية المباشرة في هذا الدول.

ومن الصعب التوصل الى ارقام موثوقة في ما يخص الاستثمارات العربية في الاسواق المالية العالمية، غير ان التقديرات تتراوح بين 200 و400 بليون دولار اميركي بما فيها الاستثمارات في اسواق الاسهم والسندات للدول الناشئة. ومما لا شك فيه ان هذه الاستثمارات تاثرت بهبوط اسعار الاسهم العالمية، كما ان المصارف العربية العاملة على الساحة الدولية تكبدت خسائر من جراء القروض التي اشتركت في تقديمها لدول شرق آسيا وروسيا وغيرها.

ومع ذلك، فهناك بعض العوامل التي ساعدت على الحد من تاثير الازمة المالية على المنطقة العربية. ففي الوقت الذي وصلت فيه الديون الخارجية قصيرة الاجل لدول شرق آسيا الى مستويات عالية تعتبر خطرة، بقي مستوى هذه الديون للدول العربية متدنياً. ومرد ذلك يعود الى وجود ضوابط تحد من تدفق رؤوس الاموال وفرض قيود على مصارف المنطقة تقلل من قدرتها على الاقتراض قصير الاجل من الخارج، ومن جهة اخرى، مولت حكومات المنطقة العربية العجز في ميزانياتها باصدار سندات واوراق مالية مقومة بالعملة المحلية. حتى في بلد مثل لبنان حيث قامت الدولة بالاقتراض من الخارج لتمويل جزء من الدين الداخلي الا ان هذا الدين كان مصدره المصارف اللبنانية التجارية والمؤسسات المالية الاخرى العاملة في البلاد.

عندما ضربت الازمة شرق آسيا في العام الماضي كان اجمالي الدين الخارجي لدول المنطقة منخفضا نسبياً حيث بلغ اقل من 60٪ من اجمالي الناتج المحلي بالنسبة الى تايلاند وكوريا الجنوبية واندونيسيا (الجدول رقم 1). هذا الامر اوحى بثقة في غير محلها للمستثمرين والمقرضين الاجانب، اذ اعتبروا ان سلطات هذه الدول قد تكون قادرة على ضمان الديون الخارجية لمؤسساتها المالية. الا ان الدين القصير الاجل والذي يستحق في فترة اقل من سنة كان يشكل نسبة عالية من اجمالي الدين الخارجي، اذ وصلت نسبته الى 48,6٪ في كوريا و41,4٪ في تايلاند.

لهذا اعتبرت ديون القطاع الخاص قصيرة الاجل المسبب الابرز لأزمة شرق اسيا.

وقد ادى التخوف من عدم قدرة مصارف كوريا وتايلاند الايفاء بالالتزامات المالية المترتبة عليها الى قيام المصارف العالمية بسحب ودائعها قصيرة الامد لدى المصارف الكورية والتايلاندية وبالتالي الى استنفاد احتياطي هذه البلدان من العملات الاجنبية. ومع التراجع الحاد في الاحتياطي الخارجي لهذه الدول ازداد التخوف من عدم قدرة المصارف المحلية تسديد ديونها وساد الشك بتاكيدات السلطات ودعمها لمصارفها.

بالمقابل كانت ديون الدول العربية القصيرة الامد لا تشكل سوى 10٪ من اجمالي الديون الخارجية لهذه الدول باستثناء لبنان. واذا كان الدين الخارجي يشكل نسبة عالية من اجمالي الناتج المحلي في بلدان عربية كالاردن واليمن والجزائر والمغرب بالمقارنة مع تايلاند وكوريا الجنوبية الا ان معظم الديون المستحقة هي ذات اجال متوسطة وطويلة بعكس ما كان عليه الوضع في شرق آسيا. وبالنسبة الى لبنان، ومع ارتفاع نسبة الديون قصيرة الاجل من اجمالي الدين الخارجي الا ان الوضع لا يدعو للقلق لان المؤسسات المالية اللبنانية تعتبر ذات ملاءة مالية جيدة بشكل عام وتملك بالمقابل موجودات كافية مقومة بالدولار يمكن تسييلها عند الضرورة. علاوة على ذلك، عندما ضربت الازمة شرق آسيا في صيف 1997 كان للبنان احتياطي خارجي ضخم بالعملات الاجنبية لم تشكل نسبة الديون قصيرة الامد من هذا الاحتياط سوى 17,7٪ بالمقارنة مع كوريا الجنوبية حيث بلغت هذه النسبة 175,8٪ وتايلاند 97,4٪.

ويمكن القول ان الاسواق المالية العربية لم تكن مصدر جذب لصناديق الاستثمار العالمية لانها كانت تفتقر الى العمق والتنوع المطلوبين. ففي منتصف عام 1998، لم يتعد اجمالي القيمة الراسمالية لاسواق الاسهم العربية مستوى 157 بليون دولار يشكل سوق الاسهم السعودية ثلث هذا الاجمالي. وجاءت نسبة القيمة الراسمالية لهذه الاسواق من اجمالي الناتج المحلي في حدود 40٪ مقارنة مع متوسط 80٪ لاسواق الدول الناشئة الاخرى. اما عدد الشركات المدرجة فلا يزال ضئيلاً فهناك على سبيل المثال 72 شركة مساهمة في سوق الاسهم السعودية وهي السوق الاكبر في المنطقة مقارنة بمتوسط 350 شركة في اسواق ناشئة اخرى. كما ان عدد المساهمين بالنسبة الى مجموع عدد السكان البالغين ما زال دون 2٪ فيما تزيد هذه النسبة على 40٪ في الولايات المتحدة. وفي المعدل نجد ان نصف الاسهم المدرجة لا يتم تداولها في السوق لأن ملكية هذه الاسهم ما زالت في يد الحكومات وبعض العائلات الثرية.

لقد وضعت معظم الدول العربية انظمة تحد من تدويل عملاتها، اذ لا يسمح للمستثمر الاجنبي او غير المقيم بالاقتراض بالعملات المحلية. بالاضافة الى ذلك ليس هناك اسواق آجلة لبيع وشراء الاسهم، كما انه ليس هناك سوق للمشتقات المالية سواء للعملات العربية او الاسهم ولا بد للمستثمر من دفع كامل قيمة الصفقة او على الاقل دفع قسم كبير منها ليحق له تسجيل الاسهم المشتراة باسمه. كما لا يسمح للمتعامل بالسوق المحلية بيع اسهم لا يملكها عن طريق اقتراضها. وفي 3 اكتوبر (تشرين الاول) من هذا العام انشأت الكويت سوقاً آجلة لتداول الاسهم بشكل محدود عن طريق صندوق سلطة الاستثمار الكويتية الذي يضم 12 شركة من اصل 80 شركة مدرجة في البورصة وهو الوحيد الذي يحق له التداول في السوق وذلك لفترة تجريبية مدتها ستة اشهر.

كل هذا قلص من جاذبية اسواق الاسهم العربية بالنسبة لمحافظ الاستثمار العالمية، ولم يتعد حجم التدفقات المالية من هذه المحافظ الى الدول العربية 2,5 بليون دولار اميركي سنة 1997 اي 18٪ من مجموع رؤوس الاموال الوافدة الى المنطقة، واقل من 5٪ من اجمالي ما حصلت عليه الاسواق الناشئة ككل في العام الماضي. وجاء نصيب مصر من هذه الاموال حوالي البليون دولار والمغرب 800 مليون دولار فيما كانت حصة صندوق سيف المغلق للاستثمار في الاسهم السعودية 250 مليون دولار، اما الباقي فقد توزع بين لبنان والاردن وعمان والبحرين وتونس. ولا يتوقع ان تتعدى التدفقات المالية الى الاسواق الناشئة هذه السنة 120 بليون دولار اي اقل من نصف التدفقات التي سجلت في عام 1997 والبالغ 247 بليون دولار. وينتظر ان يتراجع مجمل التدفقات المالية الى الدول العربية من مستوى 14 بليون دولار في عام 1997 الى حوالي 10 بلايين دولار هذا العام. اما رؤوس الاموال الرسمية الوافدة من البنك الدولي ومن صندوق النقد الدولي وكمساعدات من دول غنية فيتوقع ان تصل الى 800 مليون دولار، فيما تقدر رؤوس الاموال الخاصة بحوالي 7,2 بليون دولار، منها 500 مليون دولار من محافظ الاستثمار العالمية والرصيد في شكل قروض مصرفية من بنوك في الخارج وسندات وشهادات الايداع المصدرة في الاسواق العالمية، اضافة الى الاستثمار الاجنبي المباشر.

* كبير الاقتصاديين وعضو منتدب
مجموعة الشرق الأوسط للاستثمار (MECG)

غياب مخاطر الصرف وهبوط التضخم يساهمان في خلق سوق عقارية موحدة

الاستثمار العقاري في أوروبا يواجه تغييرات جذرية مع حلول اليورو

لندن: «الشرق الاوسط»

العقارات، كما يقال، هي مجال الاعمال المحلي الاول والاخير.

فاذا اراد بنك دولي ان يفتتح له مقرا في حي المال بلندن، فمن غير المجدي محاولة اقناعه بان يشتري له بناية في ضاحية كرويدون التي تبعد عدة أميال عن وسط العاصمة، او في فرانكفورت بالمانيا. وبطريقة مشابهة فان المستثمرين في مراكز التسوق الفرنسية يعرفون سوقهم جيدا، لكنهم يترددون في شراء مراكز التسوق في المانيا التي لديها طبيعة تجارية مختلفة.

غير ان المستثمرين في القطاع العقاري بداوا، طبقا لصحيفة «الفاينانشيال تايمز»، يدركون ان الوحدة النقدية الاوروبية التي سيبدأ العمل بها اعتبارا من بداية العام المقبل ستنطوي على تغيرات اساسية في طرق بيع وشراء العقارات. ويعتقدون انها ستغير كذلك طريق امتلاك وادارة الاصول العقارية.

من المتوقع للوحدة النقدية، التي ستبدأ في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل عندما تحل عملة اليورو محل العملات الوطنية في 11 بلدا اوروبيا، ان تترك تأثيرين رئيسيين على السوق العقارية في اوروبا.

فاولا وضمن منطقة اليورو ستزيل الوحدة مخاطر العملة عن الاستثمارات، بما في ذلك الاستثمار في القطاع العقاري. اذ لن يعود المستثمرون بحاجة الى المراهنة على صعود او هبوط العملات عندما يستثمرون خارج حدود بلدانهم. بل سيكون بامكانهم تكوين وجهة نظر بشأن جدوى الاستثمار في اي سوق عقارية داخل بلدان الوحدة من دون القلق بشأن التغييرات في اسعار العملات.

يقول روبن رودتشايلد، رئيس قسم الابحاث في مؤسسة «سي آي ان لاسال» لادارة الصناديق العقارية، «بالنسبة الى المستثمرين العقاريين فان الوحدة النقدية الاوروبية ستسمح بالنظر الى اوروبا باعتبارها كوكبة من المدن التي يمكن الاستثمار فيها».

غير ان الاثر المباشر للوحدة النقدية الاوروبية على السوق العقارية يكمن، طبقا لسايمون ميليس، مدير التمويل في شركة، وهي احدى الشركات العقارية القليلة المدرجة اسهمها في بورصة لندن، «في مجال التمويل وذلك لان الوحدة النقدية تزيل مخاطر اسعار الصرف وتجعل سوق رؤوس الاموال اكثر حرية وانفتاحا».

ثانيا، يعتزم البنك المركزي الاوروبي الجديد ان يتبنى موقفا مشددا حيال التضخم داخل المنطقة الاوروبية. ففي السابق كان للتضخم تأثير مهم على مواقف المستثمرين في القطاع العقاري، خصوصا ان صناديق التحوط الاستثمارية تنظر الى العقارات باعتباها الاصول الاكثر تحوطا من تقلبات الاسعار.

وكان المعهد الملكي للمساحين العقاريين، الذي يعتبر الهيئة الرسمية للمقيمين العقاريين، قد لاحظ في نشرة اصدرها اخيرا ان هدف التضخم للبنك المركزي الاوروبي سيكون عند 2 في المائة، اي دون هدف التضخم الحالي في المملكة المتحدة. وقال المعهد الملكي اذا انضمت المملكة المتحدة في نهاية المطاف الى الوحدة النقدية الاوروبية «فان معدلا اقل للتضخم سيخفض قدرة الشركات على تمرير ارتفاع التكاليف على المستهلكين ومن شأن ذلك ان يترك اثرا على العقارات باعتبارها احد مدخلات الانتاج بالنسبة الى العديد من الاعمال في عموم المملكة المتحدة». «وببساطة سيكون هناك مجال اضيق امام مالكي العقارات لفرض زيادات في اسعار الايجار على المستاجرين». ويضيف المعهد قائلا «ان معدلا اقل للتضخم سيخفض العوائد الاسمية على العقارات على مدى الدورة الاقتصادية».

هناك ثلاث نتائج يمكن ان تترتب على تلك التغييرات. اذ ستظهر سوق عقارية اوروبية موحدة، ولو ببطء وخاضعة للعديد من العوامل المحلية. كما ستنشأ شركات عقارية عبر اوروبا للاستفادة من هذه الفرص. واخيرا ستفقد مؤسسات الاستثمار اهتمامها في هذا القطاع.

ويرى بيرنارد وينوچارد، الرئيس التنفيذي لـ «برودانشيال للاستثمار العقاري»، وهو قسم تابع لشركة «برودانشيال انشورانس» الاميركية للتامين ان الوحدة النقدية ستمنح اوروبا منطقة جغرافية وسوق مال تعادل تلك الموجودة في الولايات المتحدة.

ويقول وينوچارد «ان العقارات ليست منقولة او يمكن استبدالها بشيء آخر. فاذا اردت شراء بناية للمكاتب في فرانكفورت، ليس من المجدي ان تنظر الى سوق العقارات في مدريد. ولكن وبوجه عام نعتقد ان الاتحاد الاوروبي سيخلق اهتماما اكثر في الاستثمار بشركات القطاع العقاري. اذ ان الوحدة ستخلق مجالا اكبر امامها للعمل».

ويتوقع وينوچارد ان تنشأ في اوروبا شركات عقارية شبيهة بتلك التي نشأت على مدى السنوات الخمس الماضية في الولايات المتحدة. وتختار هذه الشركات اصولا عقارية تعتقد انها تناسب حاجات قاعدة المستاجرين لتقدم بعد ذلك حزمة من الخدمات الى الزبائن. وقد جاء نمو هذه الشركات بالدرجة الاولى من امكانية الحصول على رؤوس اموال بتكاليف منخفضة. وكشفت هذه الشركات عن قدرة كبيرة في مجال الحصول على اموال لها من اسواق الاسهم وتمتعت بمعدلات اقتراض منخفضة من خلال طرح ادوات الديون الخاصة. بيد ان الاضطراب الاخير في الاسواق قد رفع، ولو مؤقتا، تكاليف الاقتراض بحدة.

وقد عمدت الجهات المصنعة في الولايات المتحدة الى نقل مصانعها من المناطق القديمة ذات الاجور المرتفعة في الشمال الشرقي الى مناطق الاجور المنخفضة في الجنوب. ويتوقع وينوچارد ان تقدم الشركات الاوروبية ايضا على نقل مصانعها الى مناطق الاجور المنخفضة. ويقول «اذا كنت حرا في اختيار مركز اعمالي او مصنعي في اي مكان، فان خياري لن يتاثر بعد بالعملة».

ويتفق سام زيل، المستثمر العقاري الاميركي، مع وجهة النظر هذه. اذ يعتقد ان اليورو سيدق آخر مسمار في نعش مؤسسات الاستثمار التقليدي في القطاع العقاري حيث ستحل الشركات العقارية على الطريقة الاميركية محلها. ويقول «ان آليات اليورو ستفرض ضغوطات كبيرة على التضخم. وقد كان من الاسهل كثيرا تحقيق النجاح في حالة الاعتماد على التضخم. وعلى مدى السنوات المقبلة سنشهد حركة اندماجات كبيرة مع اتخاذ الشركات قرارات بشأن ما اذا ستكون شركات تشغيل عقاري ام شركات تقوم على اساس تجميع الاصول العقارية». ويضيف قائلا «ان حلول اليورو يعني ان اوروبا سيكون لها ولاول مرة سوق عقارية ضخمة».

ويذكر محللون في مؤسسة «هيلي اند بيكره الدولية للاستشارات العقارية ان الوحدة النقدية الاوروبية ستخلق ادوات استثمار اوروبية تعطي دفعة قوية للسيولة وللطلب. الا انهم يحذرون من ان السوق العقارية الاوروبية من غير المحتمل ان تتطور بين ليلة وضحاها. ويذكرون انه هناك العديد من العوائق امام نشوء سوق حقيقية موحدة حتى في ظل وجود العملة الموحدة.

اذ ان بنية الايجارات تختلف بشدة من بلد اوروبي الى آخر. ففي المملكة المتحدة تبلغ مدة شراء الايجار 15 عاما او اكثر في حين ان اعادة تقييم الايجار بهدف زيادته تتم مرة واحدة كل خمس سنوات. وفي فرنسا تبلغ مدة الايجار تسع سنوات في حين ان زيادة الايجار مرتبطة بالتضخم. ويقول جون ترافيرس، نائب رئيس مؤسسة «هيلي اند بيكر» «اذا كان لدى مالك عقاري فترة ايجار اقل في بلد فانه سيطالب بفترة اقل في بلدان اخرى».

ويذكر رافيرس ايضا ان ضريبة الطابع على الصفقات العقارية تختلف بحدة. ففي الاشهر الاخيرة اعلنت فرنسا خططا لخفض رسوم ضريبة الطابع من 20 في المائة تقريبا الى 4,8 في المائة، في حين بقيت هذه النسبة عند 12,5 في المائة في بلجيكا.

اضافة الى ذلك تختلف طرق التقييم فيما بين البلدان الاوروبية حيث تحتاج طرق تقييم البنايات درجة انسجام اكبر قبل ظهور سوق اوروبية عقارية.

يقول ترافيرس «نحن نتحدث عن فترة طويلة من الوقت قبل ان تتغير هذه الاشياء». الا انه يضيف قائلا ان الوحدة النقدية الاوروبية ستغير بدون شك الطريقة التي تقيم فيها الشركات اعمالها الاوروبية، الامر الذي سيدفع الجهات العقارية الى تغيير طرقها ايضا.

البنك الأهلي التجاري يطرح صندوقا جديدا

جدة: «الشرق الأوسط»

يطرح البنك الأهلي التجاري «صندوق الأهلي المضمون للأسهم الأوروبية» للاكتتاب اعتبارا من السابع من الشهر الجاري. وقال البنك في بيان انه تم تصميم هذا الصندوق بهدف تحقيق العائد الاعلى من الاداء الجيد لاسهم المائة شركة الرائدة من حيث راس ماله السوقي في البورصات الاوروبية الرئيسية التي يشملها مؤشر السوق الاوروبي «يوروتوب 100» الذي يستثمر فيه الصندوق.

ومن المتوقع ان يحقق الصندوق لمستثمريه عائدا مقداره 9,50 في المائة مع ضمان اعادة صافي رأس المالي المستثمر، وذلك خلال فترة عام واحد، والصندوق مفتوح المدة بتقييم سنوي والحد الادنى للاستثمار فيه حدد بمبلغ مائة الف دولار اميركي للسنة الاولى ولن يسمح بالاشتراك او السحب من الصندوق حتى انتهاء الفترة الاولى للصندوق، علما بان الاكتتاب لهذه الفترة الاولى سوف يغلق في الثالث من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقال محمد بن حمود السويلم مدير التسويق بخدمات الاستثمار ان حرص البنك الاهلي التجاري على التزامه بتقديم هذه النوعية من صناديق رأس المال المضمونة بناء على الرغبة المستمرة من قبل العديد من عملائه المستثمرين. واضاف ان هذا الصندوق هو السادس ضمن سلسلة صناديق الأهلي لرأس المال المضمون التي بدأ البنك بطرحها في مطلع عام 1996 والتي لاقت اقبالا جيدا للاستثمار فيها، حيث تجاوز مجموع الاصول المستثمرة في صندوق الأهلي المضمون للأسهم الاميركية عند طرحه للاستثمار في الثالث من شهر اغسطس (آب) عام 1998 مبلغ المليار ريال. وقدم الصندوق الثالث من هذه السلسلة لمستثمريه مؤخرا عائدا مقداره 10,77 في المائة على رأس المال المستثمر.

«إدارة التغيير» أهم المواضيع في جدول أعمال الملتقى المصرفي والمالي الإسلامي في البحرين

دبي: «الشرق الأوسط»

من المنتظر ان يمثل موضوع ادارة التغيير اهم بنود جدول اعمال الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي الخامس الذي ينعقد في المنامة بالبحرين خلال الشهر القادم. ويشارك خبير التغيير الاداري الشهير فيكتور بوند الذي يلقي كلمة رئيسية في هذا الموضوع الحيوي امام ما يزيد عن 40 من الخبراء المشاركين في الملتقى. وقال بوند، الذي يشرف على البرنامج التلفزيوني الشهير في الولايات المتحدة «شبكة التغيير» وصاحب كتاب «ادارة التغيير»، واستاذ الرياضيات في جامعة هارفارد، ان المشكلة الرئيسية التي سيعالجها في كلمته هي عدم وضوح وشفافية العوائق والفرص التي تواجه الادارة الفعالة للتغيير امام الذين يقومون برسم وتنفيذ سياسات التغيير.

واشار الى ان القيادة المؤثرة تصبح معادلة لادارة التغيير المؤثرة في الاساس، وان ادارة التغيير المؤثرة من الامور الصعبة في افضل الاحوال حتى في الوسط المستقر نسبيا لان تحديات نقل وترجمة وتبادل الرؤى والمعلومات المختلفة من شخص الى مجموعة هي تحديات مخيفة. الا ان ادارة التغيير الفعالة في عالم اليوم الفوضوي والمربك والمتغير جذريا تكاد تبدو مستحيلة. وحذر قائلا: «ادارة التغيير بصورتها الافضل ليست بالامر الهين الا ان البديل هو الكارثة».

وقد تم اختيار بوند للمشاركة في الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي نتيجة ظروف التغيير المستمرة في القطاع المصرفي الاسلامي. وكان بوند قد قاد برامج التدريب الخاصة بشركة «اي بي ام» لادارة التغيير العالمية وكان مستشارا في اضخم عملية اندماج على الاطلاق بين بنك كيميكال وهانوفر، كذلك طور مكونات ادارة التغيير لمؤسسة ارنست اند يونغ.

وقال فيكتور هوكن الرئيس التنفيذي للملتقى ان قطاع المصارف الاسلامية يعتبر اليوم من اسرع اسواق العالم المالية الناشئة نموا، وبالتالي فان مناقشة القضايا الملحة خلال الملتقى مثل موضوع ادارة التغيير تعكس مدى المواكبة الناجحة للقطاع للاتجاهات العالمية. واضاف ان ادارة التغيير، باتت اليوم امرا محوريا في عمليات التطوير المستمرة للقطاعات المالية، وان فيكتور بوند يعتبر الخبير المناسب الذي سيمد العاملين في القطاع المصرفي والمالي الاسلامي بخبراته الواسعة في تحولات الانماط السائدة والمهارات التنظيمية الضرورية في ادارة التغيير المؤثرة.

وجدير بالذكر ان الملتقى المصرفي والمالي الاسلامي، وهو الابرز من نوعه في العالم، ستكون دورته الخامسة التي تقام في مركز البحرين للمؤتمرات في الفترة بين 5 ـ 7 ديسمبر (كانون الأول)، الاقوى على الاطلاق في تاريخه حيث تضم قائمة المتحدثين ما لا يقل عن ثلاثة وزراء مالية واربعة حكام مصارف مركزية ورؤساء اهم بورصتين في العالم. وقالت ميلاني هانجرافت رئيسة الملتقى ان هؤلاء المشاركين سيكونون من ضمن 115 متحدثا امام اكثر من 400 مشارك يمثلون 30 دولة، اي بارتفاع نسبته 15 في المائة عن العام الماضي.

بنك الكويت الوطني يحل مشكلة «الكومبيوتر 2000» نهاية العام الحالي

الكويت: «الشرق الاوسط»

أعلن بنك الكويت الوطني انه سينتهي من حل كافة المشكلات المتعلقة بانظمة الكومبيوتر التي تتأثر بدخول عام 2000 وذلك قبل نهاية العام الحالي الذي لم يبق منه سوى شهر ونصف الشهر.

وقال مدير مدير ادارة نظم وتقنية المعلومات في البنك سايمون كليمنتس ان البنك يضع مشكلة عام 2000 على راس اولوياته، وانه يقوم منذ عام 1996 بمواءمة كافة النظم لديه مع المتطلبات التقنية لعام 2000، وأن البنك يوظف كافة كوادره المالية والبشرية للعمل على حل كافة تلك المشكلات قبل نهاية العام الحالي.

مصرف لبنان يستعد للتعامل مع عملة اليورو

بيروت: «الشرق الاوسط»

مع بدء التعامل بالعملة الاوروبية الموحدة (اليورو) في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل، اصدر مصرف لبنان المركزي تعميما عدل بموجبه المادة الحادية والعشرين من القرار الصادر في 1998/2/26 عن غرف المقاصة المنشأة في مصرف لبنان، بحيث يطبق النظام المتعلق بغرف المقاصة ايضاً على الشيكات المحررة بالعملة الاوروبية الموحدة (اليورو) بدءاً من الرابع من يناير 1999.

واوضحت مصادر مصرف لبنان انه مع تعديل هذه المادة، يستطيع المواطن اللبناني ان يحرر شيكات بالعملة الاوروبية الموحدة، وتستطيع المصارف اللبنانية ايضاً فتح حسابات لدى المصرف المركزي بهذه العملة.

«كوميرزبنك» الألماني يفاجئ الأسواق بأرباح قوية في الربع الثالث

لندن: «الشرق الأوسط»

فاجأ «كوميرز بنك»، رابع اكبر بنك في المانيا، المستثمرين الاسبوع الماضي باعلانه عن ارتفاع ارباحه الصافية خلال الربع الثالث من العام الحالي والذي جاء على ما يبدو من بيع اصول متنوعة لم يعلن عنها.

ونقلت صحيفة «الفايناننشيال تايمز» البريطانية عن البنك قوله ان اجمالي ارباحه الصافية قد بلغ 387 مليون مارك (230 مليون دولار) خلال الفترة بين يونيو (حزيران) وسبتمبر (ايلول) الماضيين، ليتجاوز بذلك تأثيرات الازمات المالية في آسيا وروسيا. وتوقع البنك تحقيق مستوى افضل من الارباح خلال العام الحالي بالمقارنة مع عام 1997.

ورأت اوساط مصرفية في اداء «كوميرز بنك» باعتباره مختلفا بشكل تام عن اداء البنوك الالمانية المنافسة، ويؤكد على ان «كوميرز بنك» قد كان اقل انكشافا من بقية بنوك البلاد امام آثار الاستثمارات الخطرة.

والجدير بالذكر انه خلال الاسبوعين الماضيين اعلن بنك «دويتشه» عن هبوط في ارباحه الصافية خلال الربع الثالث الى 87,4 مليون دولار في حين اعلن بنك «دريزدنر» عن تكبد خسائر تشغيلية قيمتها 33,6 مليون دولار. كما كشف بنك «بيريش هايبوفيرينز» عن تخصيصات اضافية لمواجهة المخاطر بلغت قيمتها ملياري دولار، وذلك طبقا لصحيفة «الفايناننشيال تايمز».

غير ان محللين ذكروا ان نتائج «كوميرز بنك» ستسوء بلا ريب لولا تحقيق ما وصفه البنك بأنه «دخل نجم عن بيع بعض الحصص». ولم يكشف البنك عن طبيعة هذه الحصص، لكنه قال ان الدخل الصافي لمجموعة «كوميرز بنك» والمتحقق من الاستثمارات المالية قد ارتفع 10,2 في المائة من 384,5 مليون دولار في أول تسعة اشهر من عام 1997 الى 424 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الحالي.

خلافا لذلك انخفضت الارباح التجارية للبنك بنسبة 18,8 في المائة من 370 مليون دولار الى 300 مليون دولار، وهبطت الارباح قبل استقطاعات الضرائب خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي باكثر من 15 في المائة الى 1,1 مليار دولار من 1,3 مليار دولار.

وخلافا لمصرفي «دويتشه» و«دريزدنر» فقد تجنب «كوميرز بنك» الانكشاف على صندوق التحوط الاميركي، «لونج تيرم كابيتال مانجمنت» (LTCM)، الذي تم انقاذه من الانهيار في سبتمبر الماضي بضخ 3,5 مليار دولار في رأسماله.

ولكنه شأن منافسيه من البنوك الالمانية، وقع «كوميرز بنك» ضحية الاضطرابات الاقتصادية في روسيا وآسيا خلال العام الحالي. فقد ذكر البنك انه يتوقع زيادة في الاحتياطيات المخصصة لمواجهة الخسائر لمجمل عام 1998 الى 1,6 مليار مارك (952 مليون دولار). وتعكس نتائج البنك خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي تخصيصات بلغت 1,2 مليار مارك (714 مليون دولار).

وجاء في بيان للبنك «ان الصعوبات الاقتصادية في العديد من البلدان النامية والازمة المالية الدولية قد تركت اثرا على نتائج المجموعة في الربع الثالث من العام».

وقال مارتين كولوهوسين، رئيس مجلس ادارة «كوميرز بنك»، ان روسيا التي اعلنت عن وقف تسديد الديون في اغسطس (آب) الماضي قد مثلت للبنك مشاكل اكثر تعقيدا من مشاكل البلدان الاسيوية مثل كوريا الجنوبية وتايلاند. الا انه قال ان «كوميرز بنك» قد لامس فقط حافة الازمة الروسية وكان حذرا بشأن الاستثمار بالاوراق المالية المقومة بعملة الروبل الروسية او الدخول في تجارة المشتقات مع شركاء روس.

وعقب اعلان نتائج البنك اقفلت اسعار اسهم «كوميرز بنك» في بورصة فرانكفورت يوم الاربعاء الماضي بارتفاع قدره مارك الماني للسهم الواحد الى 53,50 مارك.

تقرير «السعودي البريطاني» يفوز بجائزة الجامعة الأميركية

الرياض: «الشرق الأوسط»

فاز التقرير السنوي التاسع عشر لعام 1996 للبنك السعودي البريطاني بالجائزة الفضية لفئة المطبوعات ضمن جوائز الاعلان السنوي المقدمة من الجامعة الاميركية بالقاهرة والتي تمنح للحملات الاعلانية والتسويقية ذات المستويات الابداعية المتميزة في منطقة الشرق الأوسط وبهذه المناسبة قال عبد العزيز المانع مدير عام ادارة العلاقات العامة والاعلام «ان هذه الجائزة التي فاز بها البنك جاءت لتميز تقريره السنوي التاسع عشر من حيث التصميم والانتاج والاعداد». واضاف المانع: «ان مثل هذه الجائزة تؤكد حرص البنك السعودي البريطاني على ان تخرج اصداراته بمستوى يليق بمكانته الريادية على مستوى القطاع المصرفي السعودي، كما ان مثل هذه الجائزة تؤكد مدى التقدير الذي يحظى به القطاع المصرفي السعودي، وخاصة ان اللجنة المشرفة على هذه الجائزة تضم عددا من المختصين والاستشاريين بجانب عدد من الاكاديميين في المجالين التسويقي والاعلاني في منطقة الشرق الأوسط علاوة على ان جائزة الاعلان السنوية المقدمة من الجامعة الاميركية بالقاهرة تستهدف الارتقاء بالحملات التسويقية والاعلانية نحو افضل وارقى مستويات التسويق الحديث».

أميركا خلف النمو الاقتصادي في شرق آسيا وانهياره

الدكتور مختار محمد بلول *

ربما نسي الكثير ان الولايات المتحدة الاميركية ابان الحرب الباردة، خاضت عدة حروب في شرق آسيا كان اهمها الحرب الكورية في بداية الستينات، ثم الحرب الفيتنامية في نهاية الستينات وبداية السبعينات الميلادية، وتكبدت اميركا بسببها (بسبب هذه الحروب) خسائر كبيرة، حيث طلبت الولايات المتحدة من حلفائها في المنطقة اليابان وكوريا الجنوبية والصين الوطنية والمستعمرات الانجليزية سابقا ماليزيا وسنغافورة مساعدتها في تلك الحروب عن طريق الامدادات والتموينات لجيوشها في المنطقة، وفتح قواعد لها في المنطقة، ودفعت اميركا بلايين الدولارات لدعم نشاطها العسكري في المنطقة من أجل وقف الزحف الشيوعي على المنطقة، ومن أجل ذلك استفادت دول المنطقة في شرق اسيا من بلايين الدولارات التي كانت تنفقها اميركا بكل سخاء من أجل انجاح مهمتها بأي ثمن، حتى تكدست بسبب تلك الحروب أكثر من نصف تريليون من الدولارات الورقية خارج الولايات المتحدة، كان معظمها في اليابان وكوريا، وفي اوروبا وبالذات عند الفرنسيين الذين كانوا يحتلون فيتنام قبل ان يتنازلوا عنها للاميركان مقابل اتفاق معين، ولكي يستفيد الاميركان من الفرنسيين، انفقوا عليهم بلايين الدولارات من أجل مساعدتهم في الحرب الفيتنامية ولهذا السبب تجمع اكثر من ثمانين بليون دولار اميركيا لدى فرنسا، طلب بها الرئيس شارل ديجول الاميركان ان يدفعوا له مقابلها ذهبا، حسب التعهد الاميركي في اتفاقية بريتون وودز، التي تعهدت فيها اميركا ان تعطي لأي جهة دولية قيمة (وزن) معين من الذهب مقابل كل دولار يتجمع في الخارج. الا ان الولايات المتحدة الاميركية اكتشفت ان رصيد الذهب الذي لديها في ذلك الوقت لا يكفي للوفاء بأكثر من عشرة آلاف بليون دولار على الاكثر، عندها قررت في عهد الرئيس الاميركي في السبعينات على لسان وزير خزانتها آن ذلك جون كونالي ان يعلن تنصل وانسحاب الولايات المتحدة من الاتفاقية على رؤوس الأشهاد وبحضور وزراء الدول الأوروبية واليابان، ومن لديه دولار يشتري به سلعة اميركية، او يحوله الى عملة أخرى قابلة للتحويل الى دولار، وشعر الحضور بحرارة ولوعة الاهانة، لانهم عرفوا ان الحق مع القوة، وما كان للولايات المتحدة ان تتخذ مثل هذا الاجراء او تقدم على مثل هذا القرار لولا قوتها المدنية والعسكرية.

ومنذ ذلك الوقت حتى يومنا هذا أصبح الدولار عملة عالمية يستمد قوته وضعفه من قوة وضعف الاقتصاد الاميركي نفسه، واعتقدت الولايات المتحدة الاميركية انها تستطيع ان تتحكم في عرض النقود عالميا وفي النظام النقدي العالمي عن طريق عملتها الدولار. وقد استفادت دول شرق آسيا واليابان من تراكم بلايين الدولارات لديها لا للمطالبة بذهب اميركا بل لشراء التكنولوجيا الاميركية، بخلاف اوروبا التي فضلت الذهب الاميركي على التكنولوجيا الاميركية، وهنا يكمن الفرق بين اوروبا وشرق آسيا في تحويل الدولارات الاميركية الى ذهب اميركي او الى تكنولوجيا اميركية. اوروبا اختارت الذهب فحصلت على حصتها، واليابان ودول شرق آسيا اختارت الحصول على التكنولوجيا الاميركية مقابل الدولارات التي لديها، بالطبع فرح الاميركان بالمطلب الآسيوي لانه يعني طلبا لسلع اميركية وفيه تشجيع للاقتصاد الاميركي وعلى التوظيف والعمالة، وفي نفس الوقت فإن دول شرق آسيا واليابان استخدمت هذه التكنولوجيا في تطوير الاقتصاد المدني فقط أما القطاع العسكري فتقوم اميركا بتوفير الحماية للمنطقة عن طريق القواعد الاميركية في المنطقة وعن طريق المظلة النووية الصاروخية الاميركية عابرة القارات والمحمولة على الأساطيل الضخمة التي تجوب عباب المحيطات والبحار ليلا ونهارا. ولم يكن يعتقد الاميركان بأن تستطيع اليابان ودول شرق آسيا تطويع وترويض وتقليد التكنولوجيا الاميركية ومن ثم احلالها بالتكنولوجيا الوطنية، وان كان ذلك ممكنا، فإنه ربما يحتاج الى مئات السنين، ولكن المفاجأة التي أذهلت الغرب بأسره، هي السرعة التي تخطت فيها اليابان خاصة (من ألعاب الأطفال، وتقليد بعض الصناعات في الغرب) ودول شرق آسيا (في مجال صناعة بعض احتياجات الجيش الاميركي في الحرب الكورية والفيتنامية) الى ان تصبح هذه الدول وبالذات اليابان دولا مصنعة مصدرة من الطراز الأول المتقدم. وتحولت اليابان من دور المقلد الى دور المبدع ثم الى دولة مصدرة للتكنولوجيا بعد ان كانت مستوردة لها. وبدأت منتجاتها تغزو جميع أسواق العالم، بل نقلت اليابان معركتها الاقتصادية الى عقر ديار الغرب نفسه وفتحت فروعا لمصانعها في اميركا واوروبا وكندا واستراليا، واحتلت السيارة اليابانية المرتبة الأولى في النوعية والكم، وتخطت عمالقة واباطرة صناعة السيارات في اميركا واوروبا، وحققت الصناعات اليابانية معجزة القرن العشرين، وبدأ الاقتصاد الياباني يحقق فائضا ماليا ازاء الغرب، حتى أصبح يهدد مستقبل الغرب الاقتصادي والمالي، وسرت في الغرب مقولة ان اليابانيين قادمون وانهم سيشترون الغرب بأموالهم، وأصبحت اليابان لأول مرة في التاريخ دائنة للغرب، والغرب مدينا لليابان ويا لها من كارثة أقضت مضاجع الغرب بأسره، وأخذ الغرب يفكر في كل وسيلة من شأنها وقف الزحف الياباني، او على الأقل التقليل من اندفاعه المدمر لاقتصاديات الغرب، وكان أهم سلاح حارب به الغرب اليابان هو أسعار الصرف (سعر صرف الين مقابل الدولار لجعل السلع اليابانية أغلى وبالتالي تصدير اليابان أقل) ثم أسعار الفائدة، الى ان تمكن من اختراق الجدار المالي للبنوك اليابانية، واستطاع ان يؤثر في توجهاتها الاستثمارية عن طريق شركات الادارة والخبرة المالية الغربية. وفعلا، كانت مشكلة الشرق وبالذات اليابان ضعف الادارة المالية. لم تهتم اليابان بتطوير الادارة المالية بنفس الطريقة التي استطاعت ان تطور بها الآلة الانتاجية في مصانعها التي حققت لليابان التفوق والأولوية والسبق على الصناعة الغربية، واكتشف الغرب منطقة الضعف في العملاق الياباني، وهي هشاشة وضعف وسوء ترتيب قطاعه المالي وبالذات الادارة في البنوك اليابانية، فدخل عن طريق ربط البنوك اليابانية بالجهاز البنكي الغربي المتطور، ودفع البنوك اليابانية الى التوسع في القروض طويلة الأجل وبالذات في القطاع العقاري والبناء، والقروض الشخصية. ومن المعروف ان مشكلة السيولة بالنسبة للبنوك هي بمثابة الدم في جسم الانسان. فاستمرار النزيف يؤدي الى الموت، وهذا الذي حدث للبنوك اليابانية، التي وجدت نفسها متورطة في مصيدة وقع السيولة، بسبب القروض الضخمة التي منحتها الى قطاعات نتائجها متوقفة على المضاربات، وربحها ورقي ومكاسبها ورقية يمكن ان تنهار في أي لحظة، فالأرض هي نفسها وكل ما في الأمر ان ثمنها زاد الفا في المائة وهذه الزيادة تم تمويلها بقروض من البنوك اليابانية، وفجأة عندما بدأ الاقتصاد الياباني يعاني من صعوبة التصدير بسبب اختلاف أسعار الصرف وأسعار الفائدة بين اليابان والغرب (كانت في صالح الغرب) انهارت أسعار الأراضي، ثم تلاها قطاع البناء ثم قطاع الخدمات بشكل عام الى ان انتهت بالسوق المالية اليابانية التي يمثلها سوق البورصة اليابانية، وأخذ مؤشر السوق المالية في التراجع وكلما تراجع زادت حدة المشكلة المالية، لأن الانخفاض في المؤشر يعني استمرار حالة التدهور بما يعني زيادة الخوف والذعر بين الناس الذي يؤدي بدوره الى الخروج من السوق المالي بخسارة أكثر، مما اضطر كثيرا من الشركات المالية والبنوك والتأمين والادخار في اليابان الى اعلان افلاسها، ولهذا السبب عجزت اليابان عن اسعاف الضحايا في دول شرق آسيا لأنها عجزت عن مساعدة نفسها قبل ان تتمكن من مساعدة الآخرين. فقد غرق قارب النجاة الياباني قبل ان يستطيع انقاذ غيره.

وانعكست المشكلة اليابانية على جميع دول المنطقة في شرق آسيا في شكل توقف الاستثمارات اليابانية، وفي شكل سحب لبعض استثماراتها من دول المنطقة مما بعث بشعور للخوف والذعر الذي أدى الى تفاقم الوضع المالي الى أن وصل الوضع الى كارثة اقتصادية أدت لقيام بعض دول المنطقة باللجوء الى المنظمات الدولية للاقتراض من صندوق النقد الدولي مثل كوريا والفلبين واندونيسيا، وكان في امكان اليابان انقاذ الوضع في آسيا لولا انها اصيبت هي نفسها بالفيروس قبل غيرها، وبذلك ضمن الغرب شل حركة آلة التطور الاقتصادي بضربة قاضية تمثلت في ضرب القطاع المالي في اليابان ودول شرق آسيا التي تورطت في عمليات للمضاربة الورقية التي كانت تزداد رقميا في شكل نقدي فقط وعند الانهيار يذهب كل شيء سدى، مثل البالون يملأ فراغا كبيرا بالهواء، ولكن اقل ثقب ينفجر وينتهي كل شيء في الهواء ويضيع كل شيء، وهذا بالضبط الذي حدث للبورصة في الشرق إذ ارتفعت بصورة غير صحيحة ومغالى فيها وبالذات كما قلنا في مجال العقار والبناء، وأسهم الشركات والبنوك التي وصلت الى مرحلة كان لا بد لها ان تتضخم، فكثرة النفخ في البالون تؤدي الى انفجاره عاجلا أم آجلا، فكان لا بد ان يتوقف النفخ عند مستوى معين والا كانت النتيجة الانفجار الحتمي. وهذا بالضبط ما حدث للنظام المالي الذي تورطت فيه البنوك اليابانية بتمويل عمليات المضاربة في أسواق البورصة في اليابان وفي دول شرق آسيا بشكل عام.

والاقتصاد الياباني يمثل بالنسبة لدول شرق آسيا دور القائد الذي يدير دفة السفينة ويوجهها، فإذا مرض القائد ولم يكن له بديل توقف المركب، او بدأ يخفف السرعة ويسير ببطء ليتجنب أي مضاعفات نتيجة لمرضه. ولم يتوقف الغرب عند هذا الحد، بل توجه الى ايقاظ التنين الصيني يغيظ به العملاق الياباني، ويضرب أحدهما بالآخر في نهاية المطاف، ولكن هل كانت حسابات الغرب صحيحة ونتائجها صائبة؟ الأمر يتوقف على سلوك اليابان ودول شرق آسيا والصين لمواجهة التغيرات الاقتصادية في قارة آسيا بشكل خاص وفي جميع أنحاء العالم بشكل عام. المشكلة ان الغرب استعجل في خطته للقضاء او على الأقل للحد من غزو الاقتصاد الياباني له وذلك لاعتقاده الخاطئ بأن انهيار الشيوعية بعد سقوط الاتحاد السوفياتي يعني أن كل شيء أصبح غربيا، وان روسيا نفسها تحولت الى النظام الرأسمالي الغربي، وأصبحت تحت النفوذ الغربي، ولذا لم يعد هناك حاجة لمساندة دول الحلفاء في آسيا للغرب لمواجهة المد الشيوعي في تلك المنطقة وغيرها من العالم، فهل كان هذا الاستنتاج صحيحا؟ الاجابة تكمن في النتيجة التي ستنتهي اليها روسيا اقتصاديا.

وكان من نتيجة ذلك ان استعجل الغرب العقوبة المالية لليابان ودول الشرق في آسيا، حتى انه بدأ يفكر في فرض العقوبة نفسها على الصين، وهنا انعكس السحر على الساحر، وحصل ما لم يكن الغرب توقعه، وهو مواجهة اليابان للمشكلة المالية بكل برود وكل صبر، وتحملتها بدون انفعال وصراخ كما يفعل الآخرون، وأخذت دول شرق آسيا في تضميد جراحها المالية التي بدأت تنزف بسبب ما خلفته لكمات المضاربة التي جرت على أرضها وفي أسواقها وبتحريض من المضاربين الغربيين. ولم تتأثر الصين، ولم تقم بتعويم عملتها او خفضها رسميا الى الآن، وان قامت بذلك فالخسارة ستعم الجميع، وتعلمت اليابان ودول شرق آسيا درسا ماليا لن تنساه أبدا، بل انها استوعبت الدرس واستخلصت النتيجة، وعملت على تطبيق افضل نظام للادارة المالية سيشهد العالم مولده مع بداية القرن الواحد والعشرين. لقد بدأت الأزمة بآسيا ولكنها ستنتهي في اميركا وستظل آسيا سيدة الموقف، وستتربع على عرش الحضارة في القرن القادم.

قارة آسيا ستتخلص من الأزمة لانها في بدايتها، ولكن الغرب سيرثها وتنتهي عنده لأنه هو السبب فيها، وسيكون انهيار الغرب ماليا هو سبب تقدم وازدهار الحضارة في قارة آسيا، ورب ضارة نافعة، فهذه الأزمة جاءت في نهاية القرن العشرين لتضمن الدور القيادي لقارة آسيا للعالم أجمع في القرن الواحد والعشرين بعد ان تعلمت الدرس وفهمت الحقيقة، واستوعبت النتائج، وتدخل القرن الواحد والعشرين بقوة اقتصادية ومالية جديدة ويتجمع فيها الاقتصاد الآسيوي ليشكل أضخم عملاق انتاجي واستهلاكي يشكل فيما بينها أكبر سوق عالمية، ويكون الغرب مشغولا مع بداية القرن الواحد والعشرين بتركه المشاكل المالية التي تسبب فيها، وسيكون مشغولا بالنتائج المالية والسياسية والاخلاقية، وقبل كل شيء، ماذا يفعل بتركه روسيا، والوضع في روسيا يمكن تشبيهه بالميت الذي تتأخر دفنه بسبب اختلاف الورثة على تركته الضارة كي لا تصيبه اللعنة، وهذا كله بسبب تعجل الغرب في قطف ثمار مغامراته قبل أوانها بسبب سوء وخطأ مصادر معلوماته واستخباراته، واقماره، ونجومه، والعافية لن تأتي وصبر وظفر.

* استاذ اقتصاد سعودي

محللون: الاقتصاد المصري تجاوز الآثار السلبية لمذبحة الأقصر

القاهرة - رويترز: عندما ذبح اسلاميون متشددون 58 سائحا أجنبيا في الاقصر قبل نحو عام كان هدفهم هو صناعة السياحة المربحة التي تعد احدى الدعائم الرئيسية للاقتصاد المصري. ويرى اقتصاديون انه بالرغم من ان مذبحة 17 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997 وجهت ضربة للسياحة الا ان الاقتصاد المصري نجح في احتوائها.

ويقول ديفيد شيلبي المحلل في مؤسسة اي. اف. جي. هيرميس «شهدنا انتعاشا في السياحة وهو ما سيسري على الاقتصاد كله. من المستبعد ان نرى تأثيرا كبيرا للحادث في العام المقبل».

وللحد من آثار هجوم الاقصر مول رجال أعمال مصريون تحقيقا مستقلا في الاجراءات الامنية في مصر ثم قدموا النتائج الى الكونجرس الاميركي في فبراير (شباط) ابان زيارتهم السنوية للولايات المتحدة للترويج للاستثمار في مصر. وكانت المبادرة هي الاولى للقطاع الخاص في هذا الصدد.

وقال احمد شوقي رئيس الغرفة التجارية الاميركية في مصر: لقد شعرنا بعد حادث الاقصر بان الامن سيكون احد النقاط التي ستواجهنا. فالناس يسعون لحماية استثماراتهم. وبعد المذبحة شرعت مصر بسرعة في حملة لاستعادة السياح وطمأنة المستثمرين الاجانب ذوي الدور الحيوي لنجاح اصلاحاتها الاقتصادية.

وحصلت مصر على تأييد 20 دولة عربية في يناير (كانون الثاني) لتطلق عام 1998 «عام السياحة العربية في مصر» ونشطت مهرجان شراء صيفي. كما طمأن وزير الداخلية الجديد حبيب العادلي الشركات الاميركية بان الحكومة ستتخذ اجراءات لضمان اقصى حماية امنية. وفي ديسمبر (كانون الاول) وافق البنك المركزي على اعطاء شركات السياحة فترة سماح مدتها ثلاثة اشهر لسداد دفعات ديونها. ولم تحدث موجة هروب جماعي للمستثمرين الذين عادة ما يقولون انهم يشعرون باستياء بسبب الروتين الحكومي اكثر من قلقهم من هجمات المتشددين المحتملة. ولكن في بعض الحالات كان الهجوم القشة التي قصمت ظهر البعير. ويقول اقتصادي غربي لقد علقت بعض الشركات التي كانت تدرس القيام باستثمارات كبيرة خططها. وكان (حادث) الاقصر احد الاسباب. ويقول كثيرون في القطاع الخاص ان مؤشرات الاقتصاد المصري بما في ذلك احتياطيات اجنبية قوامها 20 مليار دولار تمثل عوامل جنب تكفي للتغطية على خطر المتشددين.

وقال انير تورنر المدير العام لاتحاد الصناعة البريطاني في مؤتمر صحافي بالقاهرة هذا الشهر لا يوجد العنف في كل مكان وهو محدود اذا قيس وفق معايير عامة بالنسبة الى عدد السكان والى كل الفرص.

وأردف ان انطباعي ان الغالبية العظمى من رجال الاعمال البريطانيين هنا لن يتوقفوا عن العمل بسبب هذا الحادث المنفرد. ويقول بيتر جيوفريتش المدير التنفيذي لغرفة التجارة العربية الالمانية ان هجوم الاقصر لم يؤثر على المشروعات وانما آثار تساؤلات بشأن الاستقرار السياسي. واوضح كمال راثلي القنصل التجاري بسفارة سويسرا ان الحادث اثر في البداية على رحلات رجال الاعمال لكنها استؤنفت بعد ذلك.

ولم تخسر مشروعات السياحة شيئا يذكر بالرغم من هذا الحادث. ويوضح شيلبي ان هذه استثمارات طويلة المدى والمستثمرون يضعون في حسابهم عوامل المخاطرة. وترى هالة ياسين مديرة العلاقات العامة بشركة اوراسكوم للتنمية والمشروعات السياحية ان معدل شغل غرف الفنادق انخفض الى 20 في المائة في الاشهر الاولى من العام لكن الشركة انتهزت هذه الفرصة لتمضي قدما في اعمال تشييد. وأضافت: لو كان هناك عدد كبير من الضيوف لشكوا من الضوضاء.

وتراجع بشدة عدد السياح الوافدين الى مصر الى 178 الف شخص في ديسمبر (كانون الاول) ليسجل ادنى مستوياته خلال ثلاثة اعوام تقريبا. ولكن العدد ارتفع مجددا في يونيو (حزيران) الى 250 الفا.

وافاد وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي ان مصر تنفذ 656 مشروعا سياحيا باستثمارات قدرها 37 مليار جنيه (11 مليار دولار) وهو ما يظهر الثقة في مستقبل الصناعة. وتزامن الانخفاض في عوائد السياحة مع مشكلات اخرى تواجه مصادر رئيسية لتدفق العملات الصعبة على مصر مثل صادرات النفط.

منظمة الفاو: إنتاج الحبوب العالمي ينخفض اثنين في المائة في 1998

روما: «الشرق الأوسط» - رويترز

قالت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) امس انه من المتوقع ان ينخفض انتاج العالم من الحبوب في عام 1998 بنسبة اثنين في المائة مقارنة مع عام 1997.

ووفقا لاحدث تقرير يتوقع ان يكون انتاج الحبوب العالمي في نطاق 1,872 مليار طن في 1998 بالمقارنة مع الانتاج القياسي في عام 1997 الذي بلغ 1,912 مليار طن.

وقالت منظمة الفاو «على مستوى التوقعات فان انتاج العالم من الحبوب في عام 1998 سيكون اقل بنسبة اثنين في المائة عن المستوى القياسي في عام 1997، لكنه مازال اعلى من متوسط السنوات الخمس الماضية وقريب الى الاتجاه العام لانتاج الحبوب».

وقالت المنظمة التي يقع مقرها في باريس في التقرير الذي يصدر مرة كل شهرين، ان الانخفاض سببه الرئيسي الهبوط الحاد في محصول القمح في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

واضافت المنظمة «كان المحصول اقل من المعتاد في مناطق الانتاج الرئيسية بسبب الجفاف خلال الصيف. وتم تعديل توقعات محصول الارز في آسيا هبوطا منذ اخر تقرير مما اسهم في الانخفاض الاجمالي».

وعدلت منظمة الاغذية والزراعة توقعاتها لمخزونات العالم من الحبوب في نهاية عام 1999 بالخفض الى 323 مليون طن مقارنة مع نهاية عام 1998 عند 329 مليون طن. غير ان المنظمة قالت ان المخزونات الفورية مازالت عند مستويات مرضية لتامين الامن الغذاء العالمي.

وقالت الفاو «مع افتراض ان التوقعات الراهنة للانتاج والاستخدام تحققت فمن المتوقع ان يبلغ معدل المخزون الى الاستهلاك العالمي في عام 1999/98، 17 في المائة». وتعتبر الفاو ان نطاق 17 الى 18 في المائة يمثل الحد الادنى الضروري لتامين الأمن الغذائي العالمي.

وقالت الفاو ان عددا من الدول يواجه حالات نقص في الغذاء وان شرق افريقيا هو اسوأ المناطق.

وفي الصومال اعقب الجفاف فيضانات خفضت انتاج البلاد من المحصول الرئيسي من الحبوب. وفي اوغندا مازال نحو 400 الف نازح ينتظرون امدادات الاغاثة.

وفي جنوب السودان حيث تقترب الاحوال من مستوى المجاعة بسبب الحرب الأهلية وتدني محصول العام الماضي الى اقل مستوى خفت حدة الوضع قليلا لكن نحو 2,6 مليون شخص ما زالوا في انتظار المساعدات الغذائية.

وفي اثيوبيا يعاني أكثر من خمسة ملايين شخص من نقص الأغذية بسبب سلسلة من المحاصيل السيئة.

واضاف التقرير ان عددا من الدول الآسيوية مازال يعاني من نقص الغذاء في أعقاب هطول امطار غزيرة وحدوث فيضانات.

من جانب آخر يلتقي في روما نحو 138 برلمانيا يمثلون 62 بلدا وذلك خلال الفترة بين 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي والثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل لبحث وسائل دعم الالتزامات التي اتخذها مؤتمر القمة العالمي للاغذية في عام 1996 من اجل مكافحة الجوع وسوء التغذية في العالم. وسيعقد البرلمانيون مؤتمرا متخصصا لوضع استراتيجية انمائية مستديمة، باشراف الاتحاد الدولي للبرلمانيين ودعم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبضيافة من البرلمان الايطالي.

وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد الدولي للبرلمانيين قد استحدث يوما خاصا بالبرلمانيين بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العالمي للاغذية الذي شارك فيه رؤساء الدول والحكومات من جميع انحاء العالم. فقد تعهد البرلمانيون حينئذ بدعم اهداف القمة التي تدعو الى تخفيض عدد الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية الى النصف بحلول عام 2015، مؤكدين على ضرورة وضع اطر تشريعية من شانها تحقيق تنمية زراعية مستديمة من الناحية البيئية.

وسيجري خلال المؤتمر بحث قضايا تتعلق بالأمن الغذائي والتحديات والعقبات القائمة مع مطلع القرن المقبل. وستنعقد الجلسة الافتتاحية واليوم الأول من المؤتمر في مبنى البرلمان الايطالي، أما الاجتماعات في الأيام اللاحقة فستنعقد في المقر الرئيسي للمنظمة في روما.

«مايكروسوفت» تنفي اتهامات بسعيها إلى خنق «نتسكيب»

واشنطن - رويترز: تعثر شاهد من شركة «انتل» في مواجهة استجواب قاس من محامي شركة «مايكروسوفت» امس الاول حتى لقي دعما غير متوقع عندما ايد مدير اخر بشركة «انتل» اقواله في قضية الاحتكار المقامة ضد شركة برامج الكومبيوتر العملاقة.

وضغط ستيفن هولي محامي شركة «مايكروسوفت» بشدة خلال استجوابه لنائب رئيس شركة «انتل» ستيف مكجيدي لدرجة ان القاضي سأل المحامي ان كان هدفه الوحيد هو احراج الشاهد.

والقى هولي بشكوك على اتهام مكجيدي بان احد مديري شركة «مايكروسوفت» قال انه «سيخنق» شركة «نتسكيب كوميونيكيشنز» من خلال «قطع امداد الهواء عنها»، وقدم ثلاث مذكرات مختلفة للاجتماع لم تشر اي منها الى استخدام هذه الكلمات.

لكن الحكومة أظهرت ان الرئيس القديم لمكجيدي والذي استخدمت شركة «مايكروسوفت» كلماته لدعم قضيتها شهد في جلسة سابقة بان موظفي «مايكروسوفت» تحدثوا عن «خنق نتسكيب».

وخلال الاستجواب الذي استمر ساعات اعترف مكجيدي بانه سرب مذكرة سرية الى صحيفة نيويورك تايمز وتعرض لانتقادات شديدة من مديري «انتل» الاخرين وفي احدى المذكرات وصف رئيس شركته بطريقة ساخرة بانه «كلب مسعور».

وتساءل القاضي توماس بنفيلد جاكسون خلال تبادل استخدام وصف «كلب مسعور» عن جدوى ذلك. وسأل جاكسون هولي «ما الذي تريد ان تظهره، هل تحاول احراجه فقط».

واقامت الحكومة الاتحادية و 20 ولاية دعوى في مايو (ايار) الماضي تتهم فيها «مايكروسوفت» بانتهاك قوانين مكافحة الاحتكار باستغلال هيمنتها في مجال انظمة تشغيل اجهزة الكومبيوتر الشخصية للقضاء على منافسيها وبالسعي للسيطرة على اسواق برامج تصفح الانترنت امام منافسة شركة «نتسكيب كوميونيكيشنز».

وتتهم الحكومة و«نتسكيب» شركة «مايكروسوفت» بمحاولة اقناع منافستها الصغيرة بتقسيم سوق برامج التصفح خلال اجتماع يوم 21 يونيو (حزيران) عام 1995.

وتزعم «نتسكيب» ان رفضها للعرض جعل «مايكروسوفت» تسحب معلومات مهمة تتعلق بضبط برامجها مع نظام التشغيل ويندوز 95 وتشجع شركات تكنولوجيا متطورة اخرى على المساعدة لتحطيم «نتسكيب».

وادلى مكجيدي بشهادته في وقت سابق من الاسبوع بشأن جهود «مايكروسوفت» الناجحة لاجبار شركة «انتل» على التخلي عن خطة لكتابة برنامج لتعزيز قدرات الصوت والرسوم في اجهزة الكومبيوتر الشخصية. وكان مكجيدي احد العاملين الرئيسيين في هذا المشروع الذي قتل.

وبعد ان فشل محامي «مايكروسوفت» في زحزحة مكجيدي عن هذا الجزء من شهادته حاول التشكيك في مدير «انتل» بصفة عامة.

وشهد مكجيدي بانه سمع بول مارتيز المدير بشركة «مايكروسوفت» وهو يعلن في اجتماع في سبتمبر (ايلول) عام 1995 بان هدفه هو خنق «نتسكيب».

وقدم هولي ملاحظات مكتوبة بخط مكجيدي عن الاجتماع الذي كتب فيه مكجيدي كلمات لم تكن من بينها خنق. وسأله هولي «انك لا ترى كلمة «خنق» في اي مكان في ملاحظاتك. هل تراها». ورد مكجيدي بقوله «ليس هناك اي احتمال ان اكون قد نسيتها».

وتساءل هولي «لم تكن في حاجة الى اضافتها الى مذكراتك لانك اختلقتها في وقت لاحق. اليس كذلك». واعترف مكجيدي «هذه العبارة لا تظهر في مذكراتي».

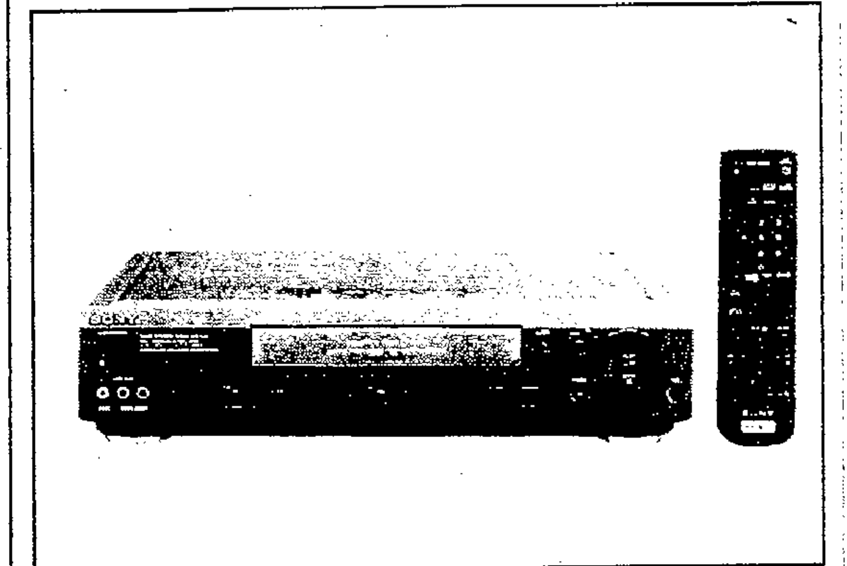
وفي نهاية الشهادة سأل القاضي مكجيدي اذا كان قد ادلى بشهادته بمباركة «انتل» فرد قائلا «المباركة كلمة قوية»، مضيفا انه من المهم ان تحافظ «انتل» على علاقة عمل طيبة مع «مايكروسوفت».

المؤسسة الإلكترونية الحديثة تطرح جهاز فيديو كاسيت جديداً من سوني

مخترعات

● طرحت اخيراً المؤسسة الالكترونية الحديثة، الوكيل الوحيد في المملكة العربية السعودية لمنتجات سوني اليابانية، جهاز فيديو كاسيت «ED» الذي يمتاز بمتانته وسهولة استخدامه.

وقال هاجيمي موراتو، مدير عام المبيعات والتسويق واللوجستيك في المؤسسة الالكترونية الحديثة «في السابق كان يتطلب من الذي يريد تسجيل برنامج او مباراة كرة قدم القيام بالعديد من الخطوات والكثير من التوصيلات، اما الآن وبفضل جهاز مسجل الفيديو كاسيت «ED» فما على المستخدم سوى تنفيذ خطوات ثلاث، ادخال وقت البداية، ادخال وقت النهاية، واخيراً اختيار القناة المراد التسجيل منها.



جهاز فيديو كاسيت من سوني (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«صخر» تحصد عددا من الجوائز التقديرية في معرض جيتكس الأخير في دبي

جوائز

● حصلت شركة صخر للبرامج معظم الجوائز المخصصة لشركات البرامج العربية في معرض جيتكس الدولي الذي أنهى أعماله في دبي مؤخراً حيث منحت مجموعة DIT شركة صخر جائزة افضل موقع عربي في الشرق الأوسط وجائزة افضل شركة تساهم في تطوير البرامج العربية بالاضافة الى افضل شركة عربية لمنتجات الانترنت.

من ناحية أخرى حاز برنامج القارئ الآلي جائزة افضل تطبيقات للأعمال، كما فاز متصفح سندباد بجائزة افضل برنامج عربي للانترنت.

وتعليقاً على هذا التقدير لجهود ومنتجات شركة صخر قال الدكتور حازم عبد العظيم المدير التنفيذي للشركة: اننا إذ نعبر عن سعادتنا وتقديرنا لهذه الجوائز فاننا نعتبرها تقديراً دولياً كبيراً للجهد العلمي العربي من جانب هيئات ومجلات دولية مرموقة. وقال دكتور حازم ان هذه الجوائز نتيجة طبيعية للجهود والموارد والقدرات التي وظفتها صخر في مجال الأبحاث والتطوير (R&D) منذ اكثر من عشر سنوات وما زالت مثابرة عليها.

وقال فهد الشارخ مدير تطوير الأعمال في شركة صخر: لقد حملت صخر بادارتها وعلمائها ومهندسيها مرة اخرى مسؤولية تمثيل تكنولوجيا المعلومات العربية في هذه المناسبة الدولية واستطاعت من خلالها ان تقدم لزوار المعرض عدداً من البرامج الجديدة التي تغطي مختلف التطبيقات خاصة تلك المتصلة بالمستقبل مثل تطبيقات الانترنت وانظمة النشر الالكتروني والكلام الآلي وغيرها.

شركة «بترولوب» تتلقى شهادة تقدير من وزير الداخلية السعودي

شهادة

● قدم الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة، شهادة تقدير الى الشركة العربية السعودية لزيوت التشحيم (بترولوب) المنتجة والمسوقة لزيوت بترومين الوطنية، تسلمها الرئيس التنفيذي للشركة محمد علي بن محمد حسن طرابلسي وذلك في الحفل الذي رعاه وزير الداخلية تكريماً للشركات والمصانع التي حققت أعلى المعدلات في سعودة الوظائف بنسبة 89 في المائة في مختلف ادارات الشركة.

«الجفالي» تطلق سيارة مرسيدس الجديدة من الفئة اس

سيارات

● وسط حضور كبير من رجال الأعمال والاعلاميين والمهتمين بالسيارات وموديلاتها المختلفة وكبار المسؤولين بشركة الجفالي جرى الاحتفال اخيراً بقاعة ليلتي في مدينة جدة باطلاق سيارة المرسيدس الجديد من الفئة إس والتي جسدت المستوى التقني الرائد في سيارات الركوب حيث تضمنت اكثر من ثلاثين ابتكاراً تقنياً جديداً لمزيد من السلامة والراحة.

وخلال الحفل الكبير وقف الحاضرون، ومن خلال المهندسين والفنيين والمسؤولين بشركة الجفالي، على العديد من المزايا التي تضمنتها سيارة مرسيدس الجديدة والتي كان البروفسور يورجن هوبرت عضو مجلس ادارة دايملر بنز قد قدمها من قبل بقوله: انها مثل سابقتها ستعطي سيارات الصالون الجديدة نبضات دفعة كثيرة لتطوير صناعة السيارات في كافة المجالات.

وقال ان تقنية مرسيدس إس الجديدة ستعكس الخبرة والكفاءة لمؤسستنا وستؤكد مفهومنا عن القمة في هذه الصناعة المميزة.

وضمن مميزات اخرى عديدة كشفت مرسيدس الجديدة عن العديد من المعطيات الفريدة في مجالات الفخامة من حيث المظهر والجودة والتقنية من احتفاظها العالي بكافة جوانب التميز والتفوق المعروف في سيارات مرسيدس التي جسدت الحلم دائماً في اقتناء سيارة مميزة ومضمونة وقوية وجميلة.

«الحمراني فوكس» تعقد دورة تدريبية في ينبع

شركات

● نظمت شركة «الحمراني - فوكس» البترولية أخيراً دورة تدريبية لمدة ثلاثة ايام لعدد من الشباب السعوديين العاملين في إدارة شؤون الموظفين، حيث هدفت الدورة التي عقدت في فندق ينبع هوليداي إن في مدينة ينبع إلى توضيح وتقييم عملية استخدام الوسائل الحديثة للاتصالات في الشركات الكبيرة ذات النشاط المتسع. كما هدفت الدورة إلى تعزيز أدوات الإدارة بوسائل الاتصالات الجديدة من أجل تحسين الأداء والإنتاجية.

وقال إبراهيم محمد البدوي مدير الإدارة في مصنع الشركة في ينبع إن «الحمراني فوكس» البترولية تقوم بتشجيع الشباب السعودي على الاشتراك في مثل هذه الدورات التدريبية كل حسب مؤهلاته وذلك تنفيذاً لتوجيهات الحكومة السعودية التي تدعو إلى الإسهام في تدريب وتأهيل الكوادر السعودية بهدف تمكينها من تحقيق التفوق في المهن المختلفة.

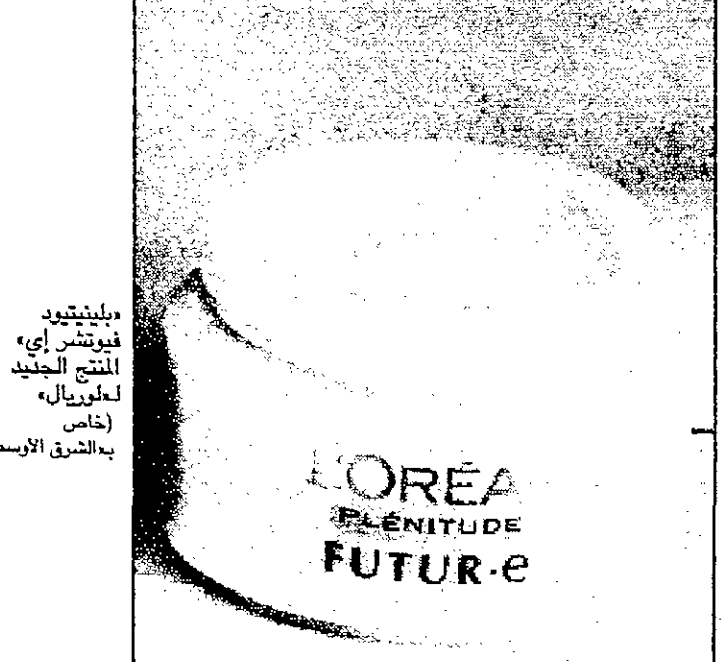
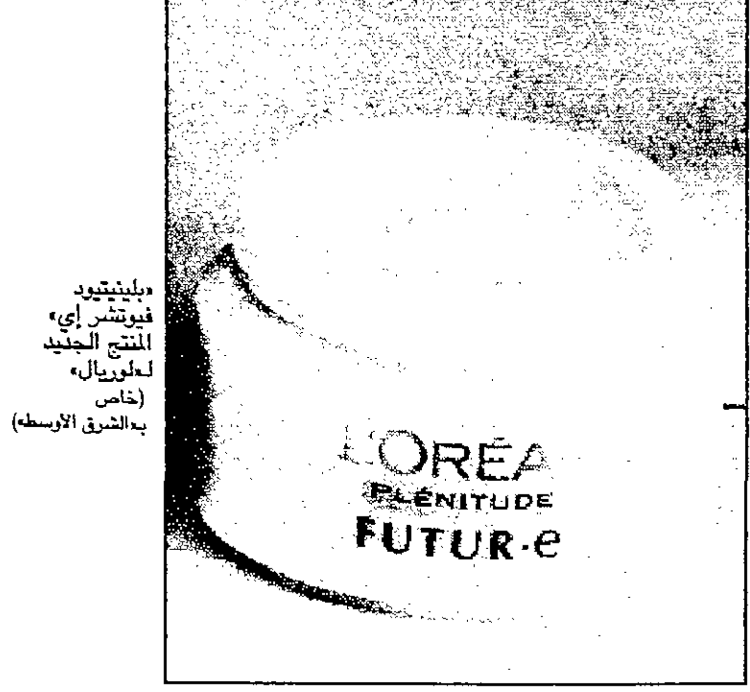
مجموعة أعضاء الدورة التدريبية التي نظمتها شركة «الحمراني فوكس» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«لوريال» تطرح مرطبا مبتكرا للبشرة

مستحضرات

● بعد بحوث عديدة توصلت «لوريال» المنتجة لأدوات التجميل من إطلاق منتجها الجديد الذي يحمل اسم «بلينيتيود فيوتشر إي» والذي يحتوي على فيتامين «إي» المتميز بقابليته للذوبان في الزيت مع قوة مقاومته للتأكسد وفعاليته في حماية البشرة، حيث يتوغل الفيتامين إلى أعماق البشرة في كبسولة بالغة الصغر وهي تقنية مبتكرة تملك شركة «لوريال» براءة اختراعها، حيث قامت بتطويرها مع المركز القومي للبحوث العلمية المملوك للدولة في فرنسا.

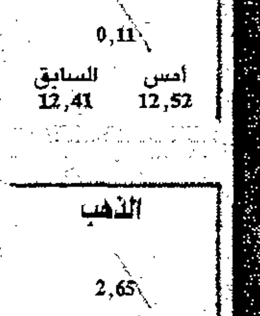
وقالت اليزابيث انجليس دورياك المتحدثة باسم شركة «لوريال» في منطقة الشرق الأوسط بقولها: إن العناية بالبشرة لا تعني مجرد علاج الأضرار التي تلحق بها، بل تعني ضرورة البحث عن منتجات ذات تأثير وقائي على المدى البعيد للحصول على تقنية للائي يحتجن إليها في كل مرحلة من مراحل العمر.

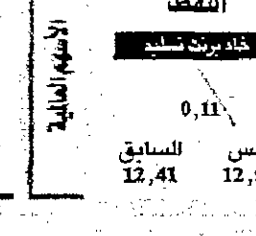



«بلينيتيود فيوتشر إي» المنتج الجديد لـ«لوريال» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات







النفط — خام برنت تسليم

0,11	
أمس	السابق
12,52	12,41

الذهب

2,65	
أمس	السابق
297,10	294,45

الأسهم المالية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
193,2	19,8	10,6	0,24
14268,21	8849,56 منتصف التعاملات	5454,6	4939,65

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,36	الين 203,53	الاسترليني 0,0049	الين 122,30
الدولار 0,5917	الدولار 1,6567	الدولار 0,0082	الاسترليني 0,5999
الاسترليني 0,3550	المارك 2,8122	المارك 0,01382	المارك 1,6900

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	5,8750
درهم اماراتي	5,0000	4,8750
دينار بحريني	5,3125	5,0000
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,8750	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7505	6,2596
ريال قطري	3,6410	6,0768
ريال عماني	0,3850	0,6426
درهم اماراتي	3,6730	6,1302
دينار بحريني	0,3770	0,6292
دينار كويتي	0,3770	0,5055
دينار اردني	0,3029	1,1867
جنيه مصري	0,7110	5,6863

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,770
شلن نمساوي	11,8550
فرنك فرنسي	5,6520
فلورين هولندي	1,9005
ليرة ايطالية	1667,00
ايكو	1,1675
دولار كندي	1,5460
بيزيتا اسبانية	143,30
فرنك سويسري	1,3875
دراخما يونانية	282,60
كرونة دنماركية	6,4080

تباين الأسهم الأوروبية وتأرجح الدولار وسط ترقب للتوتر بين أميركا والعراق

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تباينت اسعار الاسهم في الاسواق الكبرى في اوروبا وسط ميل للهبوط في المؤشرات الرئيسية حيث تركز الاهتمام مرة اخرى على اسعار النفط ومخزونات النفط مع تزايد التوتر بين الولايات المتحدة والعراق. وارتفع سعر خام برنت في بورصة البترول الدولية في لندن اثر مخاوف من هجوم اميركي محتمل على العراق.

وتصاعد التوتر في الخليج حيث حشدت الولايات المتحدة وجودا عسكريا شمل طائرات من طراز ستيلث (الشبح) وارسال حاملة طائرات اميركية ثانية بعد ان استبعد كل من الولايات المتحدة والعراق تقديم تنازلات بشأن مفتشي الاسلحة.

وحذر وزير الدفاع لاميركي وليام كوهين بغداد من ان اي ضربات ستكون كبيرة بينما قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت انه لن تكون هناك تحذيرات اخرى للعراق لكي يلتزم بقرارات الامم المتحدة التي تتعلق بحرب الخليج.

وارتفعت الاسهم الالمانية بحوالي واحد في المائة عندما اتجهت انظار السوق الى خطط اعادة الهيكلة التي اعلنتها مجموعة «مترو» وهي اكبر سلسلة لبيع التجزئة في اوروبا. وقال متعامل «التحرك الايجابي ليس له اي قيمة حقيقية كما هو في اطار نطاق تعاملات الاسبوع الماضي وتحرك السوق كان بصفة اساسية يرجع لاسهم بعينها وليس بسبب اي انباء طيبة على صعيد العوامل الاساسية». غير ان المؤشر عاد الى الهبوط في وقت لاحق. وارتفعت اسهم مجموعة «مترو» الى 116,50 مارك اي بنسبة 6,2 في المائة وهو اعلى مستوى منذ اكثر من ستة اسابيع.

وفي لندن ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز لاسهم 100 شركة بريطانية كبرى في بداية التعاملات لينخفض بعد ذلك بسرعة الى ما يقل نحو 0,8 في المائة عن مستوى الاغلاق. وقال محللون ان الايام القليلة المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة لمدى الثقة في السوق واتجاه الاسعار وان مؤشر فاينانشال تايمز يحتاج الى مواصلة الارتفاع ليصل الى مستوى 5650 نقطة.

وتباينت اسعار الاسهم الفرنسية التي فتحت على ارتفاع ثم تراجعت لتصبح منخفضة بنسبة واحد في المائة عن مستوى الاغلاق امس الاول.

وبدا المتعاملون في انحاء اوروبا يركزون على اجتماع تحديد اسعار الفائدة الذي سيعقده مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) يوم الثلاثاء المقبل وعلى ماذا كانت اسعار الفائدة الاميركية ستخفض في هذا الاجتماع. فقد ارتفع مؤشر داو جونز 5,92 نقطة او 0,07 في المائة الى 8829,74 نقطة.

وفي وقت سابق من يوم امس اغلقت الاسهم اليابانية على ارتفاع متواضع حيث اتجهت الآمال الى الحزب الحاكم لعله يقترح وقفا مؤقتا في ضريبة المبيعات في محاولة لتنشيط الاقتصاد. وشكك بعض المحللين في ذلك قائلين ان عدم اتخاذ هذه الخطوة سيؤدي على الارجح الى هبوط مؤشر نيكاي في الاسبوع المقبل. وارتفع مؤشر نيكاي المؤلف من 225 سهما 193,15 نقطة اي 1,37 في المائة الى 14268,21 نقطة.

وفي اسواق العملات تعرض الدولار لضغوط في بداية التعاملات الاوروبية بعد ان انخفض امام الين في التعاملات الآسيوية. وكان الدولار قد ارتفع في وقت سابق امام الين بسبب القلق بشأن هجوم عسكري اميركي محتمل على العراق وتوقعات بان يتخذ بنك اليابان المركزي خطوات لتسهيل القروض. وانخفض الدولار بشدة بعد الظهر في آسيا لاسباب منها تصريحات الاقتصادي الاميركي بول كروجمان الذي قال ان مجلس الاحتياطي الاتحادي سيخفض على الارجح اسعار الفائدة مرة اخرى في الاسبوع المقبل بسبب الخوف من تراجع السوق المالية اذا لم يتحرك المجلس. وقال كروجمان استاذ الاقتصاد بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا انه اذا لم يتخذ مجلس الاحتياطي الاتحادي قرارا بالخفض في اقرب وقت فسيمثل ذلك صدمة. كما تأثر الدولار باقبال صناديق استثمار على البيع وبتقرير افاد ان حجم صفقة التحفيز الاقتصادي الحكومية في اليابان يزيد على 20 تريليون ين بالمقارنة مع 10 تريليونات ين فقط في الخطة التي اقترحها الحزب الديمقراطي الحر الحاكم هذا الاسبوع.

واستقر سعر خام برنت في بورصة البترول الدولية لتعاقدات ديسمبر (كانون الاول) المقبل التي تنتهي بنهاية معاملات امس على 12,41 دولار للبرميل بزيادة قدرها 30 سنتا لكنه اقل من مستوى 12,51 دولار للبرميل الذي بلغه في وقت سابق.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6885 مارك و 121,76 ين مقارنة مع 1,6890 مارك و 122,21 ين في الاغلاق في لندن امس الاول. وارتفع الاسترليني الى 2,8155 مارك و 1,6645 دولار من 2,8051 مارك و 1,6558 دولار اول من امس.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 26,0 نقطة الى 5423,0 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة فرانكفورت 17,92 نقطة الى 4621,97 نقطة. وانخفض ايضا مؤشر بورصة باريس 14,59 نقطة الى 4621,97 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 297,20 دولار للاوقية (الاونصة) مرتفعا من 294,45 دولار في جلسة القطع المسائية اول من امس.

نصف البنوك الروسية يواجه احتمالات الإفلاس خلال أشهر

لندن: «الشرق الاوسط»

يواجه نحو نصف البنوك الروسية البالغ عددها 1500 بنك احتمالات الاقفال خلال الاشهر القليلة المقبلة بسبب افتقار الحكومة الروسية الى ما يكفي من اموال لانقاذها من الافلاس، وذلك طبقا لتصريحات ادلى بها نديره كوزلوف، النائب الاول لمحافظ البنك المركزي الروسي.

وذكرت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس ان انهيار مئات البنوك الروسية يمكن ان يجبر جهات الاقراض الاجنبية على تكبد ما قيمته مليارات الدولارات من الخسائر الاضافية، الامر الذي قد يساهم في تفاقم الانكماش الائتماني على المستوى العالمي.

ويقدر مصرفيون اجانب ان البنوك الروسية لم تعد قادرة، في اعقاب خفض سعر الروبل، على الايفاء باكثر مما يتراوح بين مليار وملياري دولار من اصل 6 مليارات دولار قيمة عقود التبادلات الخارجية التي وقعتها مع البنوك الغربية. كما يتوقع اخفاق البنوك الروسية في تسديد ما قيمته مليارات الدولارات من القروض التجارية والمساهمة.

ويرى ديفيد ليفي مدير وحدة المخاطر السيادية في وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني ان البنوك الروسية هي في واقع الامر مفلسة ومن المستبعد ان تستطيع تسديد ديونها الى الجهات المقرضة الاجنبية. ويقول ليفي «ليس هناك الكثير من الاموال التي يمكن استعادتها. وستتلقى البنوك (الاجنبية) ضربة من جراء ذلك».

ويرجح مراقبون ان يتم اجبار العديد من البنوك الروسية، التي تلقت اضرارا مدمرة من جراء خفض سعر الروبل وعجز الحكومة عن تسديد ما بذمتها من ديون قصيرة الاجل، على اعلان افلاسها عندما تنتهي اليوم مدة امتناع الحكومة عن تسديد الديون الاجنبية البالغة مدتها 90 يوما.

وفي لحظة انقضاء مدة الامتناع عن التسديد يتوقع ان تشن البنوك الاجنبية، التي كانت في السابق من اكثر المستثمرين المتحمسين للاستثمار في السوق المالية الروسية، هجوما قويا يهدف استعادة ديونها من خلال رفع الدعاوى القضائية في المحاكم. ويتوقع رجال قانون ان تكثف جهات الاقراض الاجنبية جهودها في سبيل تتبع والسيطرة على اصول البنوك التجارية الروسية في الخارج، رغم صعوبة وتعقيد هذه الممارسة. وفي خطاب امام لجنة الميزانية في البرلمان الروسي قال كوزلوف ان من الضروري الحصول على 40 مليار روبل روسي (2,4 مليار دولار) لدعم بنوك التوفير المهمة والحفاظ على قوة النظام المصرفي. وقال ان خطة اعادة هيكلة القطاع المصرفي التي رسمها البنك المركزي تنطوي على اقفال 720 بنكا من بنوك القطاع الخاص.

وقدر كوزلوف ان البنك المركزي سيحتاج الى ضخ 141 مليار روبل (8,5 مليار دولار) اذا ما اراد انقاذ النظام المصرفي الروسي المتداعي، لكنه لا يمتلك المبلغ بالكامل.

وافاد كوزلوف ان البنك المركزي قدم قروضا للبنوك بلغت 14,8 مليار روبل حتى العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وحصل بنك سبيربنك المملوك للدولة على نصف هذا المبلغ.

وقسمت خطة إنقاذ البنوك الروسية الى اربع فئات وفقا لحجم مشكلاتها. وقال كوزلوف ان الفئة الاولى تشمل ما بين 590 و 600 بنك تمتلك 15 في المائة من ارصدة البنوك الروسية وهي لا تحتاج الى مساعدة البنك المركزي. وتستحوذ هذه الفئة التي لا تضم سبيربنك على 8,4 في المائة من ودائع المواطنين.

وتشمل الفئة الثانية 190 مصرفا اقليميا وتمتلك عشرة في المائة من ارصدة البنوك الروسية وتحتاج الى مساعدات قدرها 6,5 مليار روبل. وتستحوذ هذه الفئة على 18,2 في المائة من ودائع المواطنين.

وتضم الفئة الثالثة 18 مصرفا تتمتع باهمية اقتصادية واجتماعية ملموسة نظرا لانها تمتلك 41 في المائة من الارصدة 40 في المائة من الودائع الصغيرة. وقال كوزلوف ان هذه الفئة تحتاج الى 48,5 مليار دولار للنهوض من عثرتها.

والجدير بالذكر ان بعض البنوك الروسية التجارية الكبيرة مثل «توكوبنك» و «انكومبنك» قد انهارت وسط تكبدها خسائر جسيمة. الا ان الجهات المقرضة لهذه البنوك وجدت انه من المستحيل العثور على انقاذ اية اصول تعود لتلك البنوك.



عجوز روسية تبيع مخللات في سوق مفتوح بالعاصمة موسكو امس وسط تساقط الثلوج. ويضطر العديد من العمال في القطاع العام والمتقاعدين الى بيع بضع حاجيات في السوق بهدف الحصول على دخل اضافي يستطيعون بفضله مواجهة ظروف المعيشة القاسية (اب)

كلينتون يدعو اليابان لبذل جهود أكثر لإنعاش الاقتصاد الآسيوي

طوكيو - رويترز: ارسل الرئيس الاميركي بيل كلينتون خطابا الى اليابان يحث فيه ثاني اكبر اقتصاد في العالم على بذل المزيد من الجهود لمساعدة البلدان الاسيوية.

وفي مؤتمر صحافي دوري قال امس هيرومو نوناكا كبير امناء رئاسة الوزراء «اعرب كلينتون في خطابه الى اليابان عن احترامه لقيادة أوبوتشي وجهوده في سبيل الاسراع بمعالجة المخاوف بشأن النظام المالي الياباني».

واضاف ان الخطاب دعا ايضا الى زيادة الجهود اليابانية للاضطلاع بدور قيادي للمساعدة في انعاش الاقتصاديات الاسيوية.

وقال مسؤولو الحكومة اليابانية ان كلينتون وأوبوتشي سيجتمعان في طوكيو بعد ظهر 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بعد حضور مؤتمر رابطة التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادي (ابك) في كوالا لمبور الاسبوع المقبل رغم توقعات باحتمال الغاء كلينتون رحلته بسبب ضربة عسكرية اميركية متوقعة ضد العراق.

وقالت صحيفة اساهي شيمبون اليومية اليابانية امس ان كلينتون طلب من اليابان تقديم مساعدات ثنائية للبلدان التي اصيبت من الازمة. واشارت الصحيفة الى ان البرازيل ذكرت بنحو خاص في هذا السياق ان الولايات المتحدة تتخوف من تدهور الوضع فيها بما ينذر باضرار جديدة تهدد النظام المالي العالمي.

وفي كوالا لمبور صرحت اليوم شارلين بارشيفسكي ممثلة التجارة الاميركية ان صبر واشنطن ازاء اليابان بدأ ينفد في عدة قضايا منها معارضة طوكيو للمشاركة التامة في مساعي ابك لعلاج الازمة الآسيوية.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

برنامج وطني لوقاية وعلاج مرضى السكري في السعودية

● تحتفل جميع الدول اليوم باليوم العالمي لمرض السكري وذلك شعورا من الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية بأهمية التوعية الاجتماعية بمرض السكري ووسائل علاجه والوقاية منه. ومرض السكري منتشر بين جميع طبقات سكان العالم ويقدر عدد المصابين حاليا بنحو 60 مليونا في العالم فيما يقول متشائمون ان العدد لا يقل عن 100 مليون، وهو شديد الصلة والعلاقة بكافة أمراض العصر.

(عالم الشرق الاوسط)

رحلة العذاب والمجد (2.2)

فيروز.. شمعة على أدراج بعلبك

تغيرت امور كثيرة في حياة فيروز اثر رحيل زوجها عاصي. تجاذبات عائلية تجابه سفيرة لبنان ولكن فيروز صامدة، فهي في قرارة نفسها تكن لالياس الرحباني مودة خاصة. يكتفي سعد سامي رمضان * الذي اعد هاتين الحلقتين عن فيروز بهذه الاشارة دون الدخول في التفاصيل فما يهم هنا هو عطاء فيروز الفني.

احب فريد الأطرش صوت فيروز لكنه لم يلحن لها ولم يسع الى تحقيق هذه الأمنية عند الذين يقدرون حال فريد وصوت فيروز والسبب كشف عنه الموسيقار الراحل حين قال: «انا لا اسعى الى هذا الأمر... ولا امانع اذا طلبوا مني التلحين للسيدة فيروز التي تتمتع بطاقة صوتية غنائية قد لا نجدها سوى عند بعض المطربات».

وعن الفرق بينها وبين شقيقته الراحلة أمال الاطرش (اسمهان) قال: «لا تجوز المقارنة..».

وفي معرض كلامه عن أغنيات يحبها عن فيروز قال: «أحب اغنية «بعلبك» للكلمات واللحن. هذه الأغنية تشير الى تاريخ مهم.. الى صورة حلوة».

قال فريد الأطرش هذا الكلام في لقاء اذاعي أجرته معه في الاذاعة اللبنانية ثم طلب الاستماع الى «بعلبك» التي تقول فيها فيروز من تأليف الرحابنة:

بعلبك أنا شمعة على دراجك
وردة على سياجك
انا نقطة زيت بسراجك
بعلبك يا قصة عز علياني
وبالبال حلياني
يا معمرة بقلوب وغناني
هون نحنا هون، لوين بدنا نروح
يا قلب يا مشبك بحجارة بعلبك
ورحل فريد الأطرش دون ان تغني فيروز من الحانه

تحفة سعيد عقل ... الفيروزية

الإشارة هنا الى أحلى قصيدة، تسوق الى القول ان فيروز تحب انشاد القصائد وتبرع في ذلك الى حد ملحوظ وهي لا تتأخر عن تقديمها اذا كانت تتحدث عن الوطن العربي، وعن اي بلد من البلدان العربية.

ومن الروائع التي تألقت في انشادها، «سائليني يا شام».

وهذه القصيدة مؤلفة من سبعين بيتاً، ومما جاء في هذه التحفة الفيروزية التي نظمها سعيد عقل، ولحنها الرحابنة :

سائليني حين عطرت السلام
كيف غار الورد واعتل الخزام
وانا لو رحت استرضي الشذا
لانثنى لبنان عطراً يا شام

تراثياتها في الإذاعات

تحب فيروز ايضاً الموشحات الأندلسية، التي لا تزال الى اليوم على السنة الكثيرين في البلدان العربية..

الموشحات أحدثت «ثورة» على الأوضاع القديمة في الصياغة الفنية للغناء في الأندلس. إنها من اغلى ما خلف الأندلسيون من تراث أدبي وفني، وهي اليوم من أرقى وأطرب أنواع الغناء العربي، والمحك الذي تعرف به مقدرة المغني الحاذق من الدخيل.

فيروز الحاذقة البارعة في هذا اللون من الغناء قدمت في مهرجانات عدة، بعض الموشحات فأضافت مجداً الى أمجادها التي حققتها في سائر الأغنيات.

نجمة في السينما

دخلت فيروز ميدان السينما. كانت تخشى هذا الخطوة لكنها تشجعت بعد ان نجحت تجربتها في المنوعات التي قدمتها في التلفزيون، ولا سيما حين تاكدت أن وجهها مقبول في اطلالتها التلفزيونية.

الأفلام التي مثلتها ثلاثة هي: «بياع الخواتم»، و«سفر برلك» و«بنت الحارس»

واشاد المخرج اللبناني الأصل هنري بركات بمقدرة فيروز التمثيلية وقال ان موهبتها في التمثيل لا تقل عن الغناء. اما المخرج يوسف شاهين فقد بالغ في اشادته، ومما قال: «نعرف ان السيدة فيروز مطربة ممتازة، لكنني فوجئت، وكما اثبتت انها احدى كبيرات ممثلات الشرق».

فيلم «سفر برلك» عرض في المهرجان السينمائي الدولي الذي نظم في لبنان عام 1965، كما عرض في عدد من الدول العربية والاجنبية فلاقى نجاحاً تحدث عنه النقاد بموضوعية كلية..

يقول الموسيقار توفيق الباشا وهو الذي عرف فيروز عن كثب: «إن اول اغنية «جدية» قدمتها فيروز من اعمال الرحابنة كانت «عتاب» الشعبية. وعبر ما قدمت فيروز من اغنيات يمكن القول ان «الرحابنة» قد «ارسيا» قواعد المسرح الغنائي في لبنان والعالم العربي.

سافرت فيروز الى عدة بلدان وعواصم عربية وأجنبية وقد خاطبت اللبنانيين في أميركا يوم التقتهم في حفلات كان لها الصدى العارم في قلوبهم. خاطبتهم باغنية مطلعها يقول:

« فيكم تنسوا شو ما صار، بس ما تنسوا وطنكم».

كثيرون منهم بكوا .. ومع البكاء كان التصفيق الحاد ... كان بمثابة اوركسترا للسفيرة الى النجوم.

خلال الأحداث الدامية التي عرفها لبنان، وعندما اقفلت بوابات العبور بين بيروت «الغربية» وبيروت «الشرقية»، كان القصف الصاروخي الذي يقتل ويدمر هنا وهناك... وقد اطلت فيروز باغنية تقول:

.. احكي لي احكي لي عن بلدي احكيلي..

كانت كل كلمة في هذه الاغنية تضرب على الوتر الحساس عندنا. وتجعل عيون اللبنانيين تذرف دموعاً. ومن أغانيها في هذا المجال عن لبنان «بحبك يا وطني بحبك» التي اضحت في تلك الأيام السوداء البديل عن النشيد الوطني الرسمي.

فيروز تقول في أغنية بحبك يا لبنان:

بحبك يا لبنان   يا وطني بحبك
بشمالك بجنوبك   بسهلك بحبك

فيروز تعود الى بعلبك

بعد غياب دام 25 عاماً عن مدينة الشمس بعلبك عادت فيروز الى القلعة الخالدة... من بوابة الماضي .. لتربط بين بعلبك الأمس البعيد فيما قدمت وبين بعلبك هذا الصيف الذي ذكرت فيه الليالي التي كان الكبار الى جانبها..

اختارت - او اختاروا لها - لتغني مقاطع من بعض مسرحياتها الغنائية التي تعتبر كل واحدة منها ركناً في تاريخ المسرح الغنائي في لبنان غنت من «فخر الدين» و«جبال الصوان» و«ناطورة المفاتيح» تحت اشراف الموسيقار والشاعر منصور الرحباني الذي كان هو وشقيقه الراحل عاصي قد بنيا تلك المسرحيات على أسس قويمة.

والى الماضي المسرحي الرحباني البعلبكي كان هناك جديد من الأغنيات... ثلاث اغنيات صاغ الحانها منصور وزياد والياس الرحباني.

الاخراج المسرحي في بعلبك كان لفنان من ايطاليا اسمه «ابادو» وطبعاً لا يمكن نسيان فنانين لبنانيين، على كل الأصعدة التي تتصل بالمسرح، شاركوا في تحقيق هذه العودة المشرقة الى بعلبك للسفيرة الى النجوم.

وفي بعلبك... في تلك الليلة التاريخية احتشد الآلاف وفي مقدمتهم الرئيس الياس الهراوي والرئيس حسين الحسيني ووزير السياحة نقولا فتوش وشخصيات سياسية وديبلوماسية واعلامية وفنية... كلهم صفقوا للسفيرة الى النجوم وهي تغني الرائعة الجديدة:

آخر مرة غنيتلك
كنا بالصيف
واليوم ارجعنا والتقينا
والدني صيف
كنت متوج بالأخضر
خبرني ليش مغير
وين زهرك وين سحرك
فهمني

الا أن عودة فيروز الى بعلبك بعد طول غياب واجهتها حملة انتقادات عنيفة انطلقت من اعتماد فيروز على «البلاي باك» في آدائها الأغنيات ومن هنا طلعت بعض الصحف بعناوين رئيسية تقول فيها «فيروز تمتمت ولم تغن». وقد دافع منصور الرحباني عن تلك قائلاً: «إن كل الأعمال المسرحية المغناة تقدم بهذه الطريقة، هكذا كنا نفعل في الماضي فلماذا هذا الهجوم المتعمد علينا اليوم؟».

* كاتب واعلامي لبناني



فيروز.. قيثارة أنغام (ارشيف «الشرق الأوسط»)

فيروز في رأي الشاعر جورج جرداق

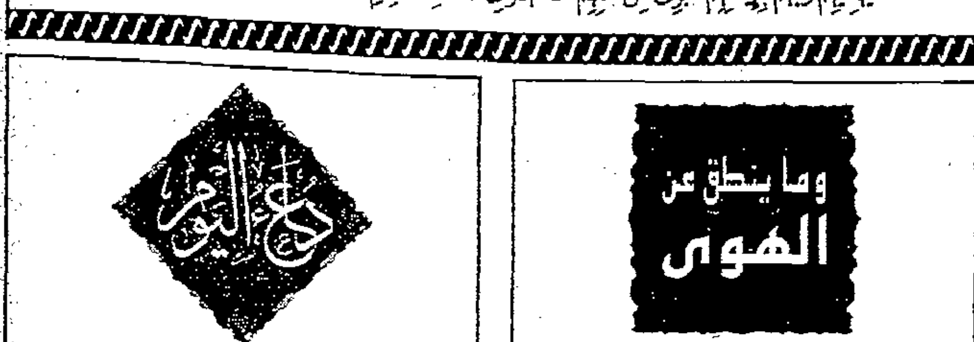
قيمتك في نفوسنا آتية من أصولها: من ينابيع الحب والحنان التي أجرتها الينا الطبيعة على صوتك المملوء بزهر الليمون وغصون الزيتون، اللابس كالفضاء ثوباً من الهواء خفيفاً، الحنون، كضوء القناديل المعلقة على أشجار بعيدة، والشبيه بعذراء تجلس على ضفة النهر في معتكف هادئ بالريف وفي يدها عصفور صغير تداريه وتناجيه وتروي له أحلامها وتسمعه أنغامها.

لقد ألبس صوتك لبنان ربيعاً لا يساويه جمالاً إلا ربيع الطبيعة، وسال مع المطر الذي يسقي وينبت الازاهير، وتناوح مع الرياح الأربع في الريف، في الغاب، في شجر الصفصاف، وتألق على شفاه القمر، في ليالي الصيف، وسهر في بيوت المحبين، وبات مرادفاً لحالة واحدة، تجمع الحب والحنان، وأشواق الانسان، وأحلام الزمان

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ ۖ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ يونس / صدق الله العظيم



وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر، فليضطجع على يمينه». رواه ابو داود، والترمذي بأسانيد صحيحة. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

دعاء اليوم

اللهم يا ذا الجلال والاكرام صل وسلم وبارك على إمام أنبيائك سيد رسلك سيدنا محمد، وعلى جميع إخوانه من النبيين والمرسلين وجميع عبادك الصالحين من أهل السموات والأرض وعليّ معهم برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.10	6.31	12.05	3.16	5.40	7.10
المدينة المنورة	5.13	6.36	12.06	3.14	5.36	7.06
القدس الشريف	4.42	6.05	11.25	2.21	4.43	6.01
الرياض	4.45	6.08	11.38	2.45	5.08	6.38
القاهرة	4.49	6.16	11.39	2.39	5.00	6.20
الخرطوم	4.28	6.58	11.34	5.50	5.21	6.29
الرباط	5.27	6.56	12.17	3.04	5.28	6.56
تونس	5.27	6.56	12.11	2.50	5.13	6.40
الكويت	4.49	6.11	11.32	2.33	4.54	6.13
ابوظبي	5.21	6.41	12.14	3.19	5.39	7.09
المنامة	4.39	6.07	11.27	2.25	4.46	6.16
الدوحة	4.20	5.50	11.20	2.28	4.46	6.16
مسقط	4.59	6.19	11.57	3.12	5.26	6.51
بيروت						

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.51	6.01	12.02	3.02	5.36	6.36
عمان	4.40	6.05	11.20	2.16	4.36	6.01
بغداد	5.04	6.34	11.54	2.34	5.05	6.25
اسطنبول	6.15	7.49	12.50	3.27	5.49	7.18
نيقوسيا	4.52	6.19	11.32	2.22	4.44	6.05
اثينا	5.33	7.03	12.11	2.55	5.17	6.41
لندن	5.47	7.17	11.46	2.07	4.15	5.45
باريس	6.13	7.56	12.36	2.51	5.14	6.52
نيس	6.13	7.23	12.20	2.45	5.10	6.18
روما	5.22	6.57	11.56	2.30	4.53	6.23
بروكسل	6.10	7.55	12.28	2.35	5.00	6.39
مدريد	6.25	7.58	1.00	3.39	6.01	7.29
جينيف	6.52	8.33	1.21	3.44	6.07	7.43
فيينا	5.16	6.58	11.40	1.57	4.20	5.57
برلين	5.39	7.25	11.52	1.53	4.18	5.58
فرانكفورت	5.51	7.35	12.11	2.21	4.45	6.24
ستوكهولم	5.44	7.37	11.33	1.04	3.28	5.15
كوبنهاجن	5.52	7.41	11.55	1.43	4.08	5.51
امستردام	6.12	7.58	12.26	2.28	4.52	6.32
نيويورك	5.06	6.40	11.42	2.19	4.41	6.10
واشنطن	5.17	6.48	11.54	2.36	4.58	6.24

افتتاح أعمال مجلس مجمع الفقه الإسلامي في المنامة

البحث عن سبل تجديد وحدة الأمة الإسلامية

المنامة: من إمام محمد إمام

يفتتح الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشؤون الاسلامية البحريني نيابة عن الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين اليوم اجتماعات مؤتمر مجلس مجمع الفقة الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في دورته الحادية عشرة في المنامة تحت رعاية أمير البحرين، وذلك في الفترة ما بين 25 و30 رجب 1419هـ الموافق 14ـ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998. كما يلقي السفير محمد صالح الزعيني كلمة في حفل الافتتاح نيابة عن الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي. ويتحدث في هذه المناسبة كل من الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي والدكتور بكر بن عبد الله بن ابو زيد رئيس مجمع الفقه الاسلامي الدولي والدكتور محمد الحبيب بن الخوجة الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي الدولي.

وسيلي حفل الافتتاح عقد جلسة يحضرها فقط المندوبون المعتمدون والأعضاء في مجمع الفقه الاسلامي لانتخاب رئيس مجلس المجمع ونوابه وكذلك انتخاب مكتب المجلس المكون من 6 اعضاء اثنين من كل من افريقيا وآسيا والعالم العربي.

ويحضر حفل الافتتاح كبار رجال الدولة في البحرين وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي والاجنبي لدى البحرين واعضاء المجمع وخبراؤه وشخصيات اسلامية منها الدكتور عبد السلام العبادي وزير الأوقاف والمقدسات الاسلامية في الأردن ومحمد الهادي [illegible] المستشار الاول لرئيس الجمهورية التونسية والشيخ احمد الخليلي مفتي سلطنة عمان والشيخ محمد مختار السلامي مفتي تونس وآية الله محمد علي الخراساني رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية في ايران وحجة الاسلام محمد واعظ زاده الأمين العام لمجمع تقريب اهل البيت في ايران والشيخ الدكتور يوسف القرضاوي والدكتور الصديق الأمين الضرير أستاذ الشريعة الاسلامية في كلية القانون بجامعة الخرطوم في السودان والدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المؤسسة الملكية لأبحاث الحضارة الاسلامية في الأردن والدكتور عز الدين ابراهيم المستشار بالديوان الأميري في ابوظبي والشيخ محمد سالم عبد الودود وزير الشؤون الاسلامية السابق في موريتانيا والدكتور أبو بكر دوقري مستشار رئيس جمهورية بوركينا فاسو ورومان ابناي مدير عام المركز الاسلامي في داكار.

ويتضمن جدول اعمال اليوم الأول (السبت) من الساعة التاسعة الى العاشرة والنصف صباحا الجلسة الافتتاحية، وتعقبها جلسة مغلقة تقتصر على الاعضاء المنتدبين والمعينين لاقرار جدول الاعمال والاجراءات الادارية الأخرى.

وفي الجلسة المسائية يناقش المجلس الموضوع الاول وهو عن الوحدة الاسلامية، حيث تقدم خلال هذه الجلسة سبعة بحوث هي:

- بحث الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة: مجمع الفقه الاسلامي ووحدة الأمة الاسلامية.
- بحث الشيخ آية الله محمد واعظ زادة الخراساني: الوحدة الاسلامية.. معالمها وأعلامها.
- بحث الشيخ محمد منصور السنري: سبل تجديد وحدة الامة الاسلامية.
- بحث الشيخ عدنان القطان: «إنما المؤمنون إخوة».
- بحث الدكتور عبد الستار ابو غدة: منهجية المقارنة بين المذاهب الفقهية.
- بحث الدكتور سعيد بن عبد الله العبري: الوحدة الاسلامية.. أدب الحوار واخلاقيات البحث.
- بحث الدكتور حسن بن محمد سفر: الوحدة الاسلامية.

ويذكر ان الهدف الاساسي من انشاء مجمع الفقه الاسلامي عرض الشريعة الاسلامية عرضا صحيحا يبرز مميزاتها وقدرتها على معالجة المشكلات الانسانية المعاصرة وعلى تحقيق سعادة الانسان في الدنيا والآخرة وفق تصور شامل للإسلام. وفي هذا الاطار الذي انشئ من اجله المجمع فإن عمله يتشعب الى:

اولا: البحث والفتوى

في هذا المجال من العمل المجمعي يتم اقتراح واختيار بعض الموضوعات التي تكتسي اهمية قصوى في عالمنا المعاصر، وهي عادة ما تتوزع بين المناحي الفقهية والطبية والمصرفية والتقنينات الشرعية واصول الفقه. ثم تعمد الى اخضاعها للبحث والدرس العميقين وتعقد لمناقشتها الندوات واللقاءات بالتعاون مع الجهات ذات الاختصاص حتى يتسنى في النهاية اصدار الفتاوى والقرارات المناسبة دون اي لبس او غموض.

ثانيا: المشاريع العلمية

تتلخص اهم المشاريع العلمية التي يقوم المجمع بمباشرتها حاليا في: 1) الموسوعة الفقهية الاقتصادية: يعد المجمع لاصدار موسوعة فقهية اقتصادية تتناول اهم القضايا في المعاملات القديمة والمستجدة وما يناط بها من احكام، وذلك سعيا الى تقديم الفقه الاسلامي بطريقة تسهل على الدارس اخذ ما يحتاجه منه بيسر. 2) إحياء التراث: يسعى المجمع من وراء هذا المشروع الى توفير المصادر وامهات الكتب للدارسين والباحثين من الفقهاء ورجال الشريعة. وقد اصدر المجمع حتى الآن عددا من المطبوعات، منها كتب تراثية مثل «عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة» لابن شاس في الفقه المالكي، وقد صدر في ثلاثة مجلدات من الحجم الكبير، وبلغة الساغب وبغية الراغب، للعلامة فخر الدين بن تيمية في الفقه الحنبلي. ومن التآليف الفقهية الاصولية: المدخل المفصل الى فقه الامام احمد بن حنبل وتخريجات الاصحاب تأليف العلامة الدكتور بكر بن عبد الله ابو زيد، وقواعد الفقه الاسلامي من خلال كتاب الاشراف على مسائل الخلاف للقاضي عبد الوهاب تأليف الدكتور محمد الروكي، وبطاقات الاقراض والسحب المباشر من الرصيد تأليف عبد الوهاب ابو سليمان. 3) معلمة القواعد الفقهية: يرمي هذا المشروع الى جمع القواعد الفقهية وترتيبها ابجديا مع ردها الى مصادرها بغض النظر عن المذهب القائل بها او كونها قاعدة كبرى او فرعية. ولانجاز هذا العمل تم التعاقد مع 18 مستكتبا اسند اليهم العمل فيما يزيد عن 54 كتابا، وقد انتهى العمل حتى الآن من 33 كتابا. 4) مجلة المجمع: تصدر على اثر مؤتمر مجلس المجمع السنوي بحيث تحتوي على جميع البحوث التي عرضت والقرارات والتوصيات التي اعتمدها مجلس المجمع بعد الدراسة. وقد صدر منها حتى الآن تسعة اعداد بمجموع 27 مجلدا. 5) مكتبة المجمع: اسست هذه المكتبة وزودت بالمصادر والمراجع الخاصة بمختلف العلوم الدينية والعلوم الاخرى لتكون في خدمة العلماء والباحثين والدارسين ويحرص دوما على اثرائها بما يهدف الغرض من انشائها.

ثالثا: مؤتمرات المجمع السنوية ونَدواته المتخصصة

نهج المجمع في بحث القضايا المطروحة عليه طريقة تتمثل في تكليف عدد من العلماء بدراستها من جميع جوانبها الفقهية وابداء الراي الشرعي بخصوصها. ثم تعرض هذه الدراسات والابحاث اثناء مؤتمر المجمع السنوي على مجلس المجمع بكامل اعضائه وخبرائه المتخصصين في المادة المطروحة للبحث لتتم مناقشتها بالعمق اللازم تمهيدا لاصدار قرار المجمع المناسب بخصوصها، إما باعلان الحكم الشرعي الذي تم التوصل اليه او بارجاء النظر في الموضوع الى دورة لاحقة لمزيد من البحث والدراسة. وبلغ عدد دورات المجمع التي انعقدت حتى الآن عشر دورات ست منها عقدت في المملكة العربية السعودية والاربع الأخر عقدت تباعا في الاردن والكويت وبروناي دار السلام والامارات العربية المتحدة. كما يقوم المجمع بتنظيم ندوات متخصصة بالاشتراك مع الجهات المختصة، وعادة ما يحضرها رجال الفقه والطب والاقتصاد والفلك تبعا لموضوعها. كما يشارك المجمع في الندوات التي تنظمها المنظمات والمؤسسات والجامعات ومراكز البحوث المختلفة في العالم الاسلامي. وقد بلغ عدد الندوات التي نظمها المجمع 12.

رابعا: التعاون مع المؤسسات الإسلامية والجامعات

وسع المجمع نطاق عمله بان مد جسور التعاون المتواصل مع عدد من الجامعات والمؤسسات الاسلامية حرصا منه على المساهمة بقدر المستطاع بالعلم والمشورة والاستفادة في نفس الوقت من الطاقات العلمية المتوفرة لدى تلك الجامعات والمؤسسات.

توزيع جوائز للفائزين في مسابقة القرآن الكريم بمكة المكرمة

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

يرعى الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد مساء اليوم الحفل الختامي للمسابقة الدولية العشرين لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره التي تنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في قاعة التضامن الاسلامي في مكة المكرمة. وسيبدأ الحفل الختامي بتلاوة آي من الذكر الحكيم، تليها كلمة للجنة التحكيم، ثم تعلن النتائج، وعقب ذلك يتم الاستماع الى نماذج من تلاوات الفائزين، فكلمة الوزير التي يقوم بعدها بتوزيع الجوائز والشهادات على الفائزين. وبلغ مجموع الذين تم الاستماع اليهم من قبل لجنتي التحكيم خلال الفترتين الصباحية والمسائية خلال ايام المسابقة 171 متسابقا من فروع المسابقة الخمسة.

يذكر ان المسابقة السنوية لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره ترمي الى الاهتمام بكتاب الله الكريم، والعناية بحفظه وتجويده وتفسيره، وتشجيع ابناء المسلمين من شباب وناشئة على الاقبال على كتاب الله حفظا وعناية وتدبرا، وربط الامة بكتاب ربها، فهو سبب عزها في الدنيا، وسعادتها في الآخرة.

واعتمدت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد تقديم مكافأة مالية لكل متسابق حضر واستمعت لجنة التحكيم له، قدرها 500 ريال، الى جانب الهدايا الرمزية، وهي عبارة عن حقيبة تحمل شعار المسابقة وبداخلها جهاز تسجيل صغير ومصحف جيب ومصحف مرتل وكتاب التفسير الميسر من انتاج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف مع مجموعة مختارة من الكتيبات والاشرطة التسجيلية المنوعة، ورصدت جوائز مالية كبرى للفائزين الخمسة الاوائل من كل فرع، توزع عليهم في الحفل الختامي للمسابقة، كما رصدت الوزارة جوائز مالية كبيرة يبلغ مجموعها 888 الف ريال، وهي على النحو التالي:

اولا: الفرع الاول
الفائز الاول 75 الف ريال. الفائز الثاني 72 الف ريال. الفائز الثالث 69 الف ريال. الفائز الرابع 66 الف ريال. الفائز الخامس 63 الف ريال.

ثانيا: الفرع الثاني
الفائز الاول 55 الف ريال. الفائز الثاني 52 الف ريال. الفائز الثالث 49 الف ريال. الفائز الرابع 46 الف ريال. الفائز الخامس 43 الف ريال.

ثالثا: الفرع الثالث
الفائز الاول 40 الف ريال. الفائز الثاني 37 الف ريال. الفائز الثالث 34 الف ريال. الفائز الرابع 31 الف ريال. الفائز الخامس 28 الف ريال.

رابعا: الفرع الرابع
الفائز الاول 25 الف ريال. الفائز الثاني 22 الف ريال. الفائز الثالث 19 الف ريال. الفائز الرابع 16 الف ريال. الفائز الخامس 13 الف ريال.

خامسا: الفرع الخامس
الفائز الاول 10 آلاف ريال. الفائز الثاني 8 آلاف ريال. الفائز الثالث 6 آلاف ريال. الفائز الرابع 5 آلاف ريال. الفائز الخامس 4 آلاف ريال.

ومن المقرر مغادرة الوفود المشاركة في المسابقة صباح غد الى المدينة المنورة، حيث سيزورون المسجد النبوي الشريف والجامعة الاسلامية ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ثم العودة في مساء بعد غد الى مدينة جدة استعدادا لعودتهم الى بلادهم.

الاستشراق الأميركي والهوية والعولمة في «الإسلام اليوم»

لندن: «الشرق الأوسط»

يشتمل العدد الجديد من مجلة (الاسلام اليوم) التي تصدرها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة باللغات الثلاث: العربية والانجليزية والفرنسية، على ملف عن مائدة المستديرة التي نظمت في الرباط بمناسبة حلول الذكرى الخامسة عشرة لانشاء المنظمة الاسلامية، تحت عنوان: «الايسيسكو والقرن الحادي والعشرون: التحديات والمسؤوليات».

ويضم العدد ايضا دراسة للدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، حول (الهوية والعولمة من منظور حق التنوع الثقافي) التي كان قد شارك بها في ندوة علمية دولية نظمتها اكاديمية المملكة المغربية في الرباط كما يشتمل العدد على دراسة حول (الاستشراق الاميركي المعاصر) كتبها الدكتور مازن صلاح مطبقاني.

وكانت افتتاحية العدد بعنوان: (الثقافة وتنمية التضامن بين الشعوب) وجاء فيها ان الثقافة عنصر شديد الاهمية في عملية البناء الحضاري العام في ميادينه المتنوعة ومجالاته المتعددة، فضلاً عن أنها الوسيلة الأكثر نجاعة والاقوى فعالية لاشاعة اجواء الامن والسلم في الارض ولنشر الوية التفاهم والوئام بين امم العالم وشعوبه. واكدت الافتتاحية على ان «التسامح قيمة من قيم الثقافة العربية الاسلامية، وهي ثقافة متسامحة، بقدر ما هي ثقافة حوار بالمعنى الواسع، وهي ابعد ما تكون عن الانغلاق والانكفاء على الذات. وقالت المجلة ان العالم الاسلامي مدعو اليوم وغداً، الى ان يقوم بواجبه في اثراء الثقافة الانسانية، بما يملكه من قيم خالدة. ومبادئ مثلى، وعلى الثقافة العربية الاسلامية ان تنهض بمسؤولياتها في التواصل مع الثقافات الانسانية، وفي التحاور معها، من اجل تدعيم قيم التسامح والتضامن».

لم ينهر لخسارته أمام السعودية وكان الأكثر استقرارا فنيا

المنتخب الكويتي قدم أفضل العروض فاستحق لقب خليجي 14 عن جدارة



لندن: «الشرق الأوسط»

استحق المنتخب الكويتي الفوز بكاس الخليج الرابعة عشرة التي اختتمت في المنامة اول من امس، وهي المرة التاسعة في تاريخه التي يحصد فيها اللقب الذي بات من اختصاصه. وجاء الفوز الكويتي عن جدارة واستحقاق لأنه قدم احسن العروض طوال الدورة على الرغم من خسارته المباراة الاولى امام السعودية 2/1، ولم يستسلم فواصل حصده الانتصار تلو الاخر ونجح في الاحتفاظ بلقبه الذي احرزه في مسقط 1996 والكاس للمرة الثالثة بصفة نهائية.

وهو اللقب التاسع للكويت بعد الدورات الاولى (1970 في البحرين) والثانية (1972 في السعودية) والثالثة (1974 في الكويت) والرابعة (1976 في قطر) والسادسة (1982 في الامارات) والثامنة (1986 في البحرين) والعاشرة (1990 في الكويت) والثالثة عشرة (1996 في عمان). أما الالقاب الخمسة الاخرى فاحرزها العراق 3 مرات والسعودية وقطر (مرة واحدة لكل منهما).

واظهر المنتخب الكويتي انه يمتلك اقوى هجوم في الدورة بتسجيله 18 هدفا كان من نصيب جاسم الهويدي منها تسعة اهداف وضعته على قمة هدافي البطولة، وعادل بذلك انجاز مواطنه جاسم يعقوب في عدد الاهداف المسجلة في دورة واحدة (الدورة الرابعة في قطر) علما بان الرقم القياسي في عدد الاهداف المسجلة في دورة واحدة يوجد في حوزة العراقي حسين سعيد الذي سجل 10 اهداف في الدورة الخامسة عام 1979.

وخرج الفريق الكويتي من هذه البطولة بنصيب الاسد من الالقاب فحصد نجم الوسط بدر حجي كاس افضل لاعب، وفريقه كاس اللعب النظيف، بالاضافة لكاس الهداف لهويدي وكاس البطولة. اما لقب افضل حارس مرمى فكان من نصيب السعودي محمد الدعيع.

ومن اكثر الاسباب التي كانت وراء تتويج الفريق الكويتي حالة الاستقرار في الاداء والتشكيلة طوال مباريات البطولة، واستفادة اللاعبين من اخطائهم، ففي المرحلة الاولى احتل الفريق المركز الرابع من دون رصيد بعد ان خسر امام السعودية 2/1 ثم تحرك خطوة الى الامام واحتل المركز الثالث في المرحلة الثانية بعد فوزه على قطر 2/6 وحافظ على هذا المركز في المرحلة الثالثة بعد فوزه ايضا على البحرين 1/2 ثم تقدم للمركز الثاني بعد ان هزم عمان بنتيجة كبيرة خمسة اهداف للاشيء. وعندما كان الفريق يعد عدته لمواجهة الامارات الاخيرة للمنافسة على الميداليات الفضية والمركز الثاني جاء تعادل الفريق القطري مع نظيره السعودي ليقلب الاوضاع وتصبح البطولة قاب قوسين او ادنى للفريق الكويتي بعدما اجمع المراقبون ان الحسم سيكون سعوديا قبل واثناء البطولة. ولم يضيع المنتخب الكويتي الفرصة وانهال بقذائفه على المرمى الاماراتي ليفوز 1/4 وينتزع اللقب.

وبناء عليه فان مهاجمي الكويت سجلوا حتى الآن 84 هدفا وهذا مؤشر قوي على ان خط هجومه هو افضل خطوط الهجوم من بين الفرق، يليه خط هجوم السعودية الذي سجل خمسة اهداف فقط، وقد لعب ماتشاله كل مبارياته، بتشكيل شبه ثابت، اللهم الا تغيير خالد الفضلي بعد المباراة الاولى بالحارس المتألق احمد جاسم الذي لم يدخل مرماه سوى هدفين فقط في ثلاث مباريات، بالاضافة الى خط دفاع قوي يعرف مهامه الدفاعية والهجومية جيدا، وكذلك خط الوسط بقيادة القائدين بدر حجي وفواز بخيت، وكان اكثر الخطوط استبدالا هو خط الهجوم حيث حاول ماتشاله اكثر من مرة اشراك فرج لهيب الذي سجل هدفا صعبا وحمد الصالح وذلك من اجل اراحة المهاجمين جاسم وبشار.

اما المنتخب السعودي الذي كان المرشح الاول للفوز بالبطولة فقد تألق منه الحارس الدعيع والمهاجم عبيد الدوسري «3 اهداف»، لكن مستوى الفريق المتذبذب ارتفاعاً وهبوطاً كان وراء ضياع الفرصة الثمينة وابرزها في مباراة قطر التي انتهت بالتعادل فتحول الحلم والامل الى سراب. بالنسبة لمنتخب الامارات فقد هبط هبوطا مفاجئا في المرحلتين الرابعة والخامسة، فبعد ان اعتلى الصدارة من المراحل الاولى الى الثالثة، هبط في المرحلة الرابعة ثم نال هزيمة ثقيلة في النهاية ولكن مسؤوليه لم يتوقعوا قبل الدورة افضل من المركز الثالث.

اما ابرز ما اظهرته هذه البطولة المستوى المتطور للفريق العماني والتخبط الذي مازال يهدد مسيرة المنتخب القطري، بينما لم يستفد منتخب البحرين من استضافته للحدث وخرج متذيلاً القائمة ومتساوياً مع القطري في رصيد 3 نقاط.



اعضاء المنتخب الكويتي يحتفلون بكاس «خليجي 14» (أ.ف.ب)

استقبال رسمي وشعبي لمنتخب الكويت بطل «خليجي 14»

الكويت: من صلاح رشدي

اعرب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد عن سعادته لفوز منتخب بلاده بكاس بطولة «خليجي 14»، والخروج من الدورة بنصيب الأسد، باربعة القاب هي البطل، وهداف الدورة لجاسم الهويدي وافضل لاعب لبدر حجي، وكاس اللعب النظيف، بينما حصد السعودي محمد الدعيع لقب افضل حارس مرمى.

واشار احمد الفهد الى ان فريقه كان ينافس على الميداليات الفضية والمركز الثاني لكن جاءت الفرصة للفوز بالكاس بعد تعادل المنتخب السعودي مع قطر. فاقتنصها بجدارة واثبت للجميع انه فريق المهام الصعبة وحافظ على اللقب وعاد بالكاس مرة ثانية الى الكويت.

وقال الشيخ احمد الفهد انه يشعر بان البحرين فأل حسن على منتخب الكويت وان جميع بطولات الخليج التي نظمت هناك كان لقبها من نصيب بلاده.

واشار الشيخ احمد الفهد الى صدق توقعاته عندما اكد ان هوية بطل «خليجي 14» سوف تحددها الجولة الأخيرة، وطالب بمواصلة دعم منتخب الكويت الذي قدم عروضا طيبة لكي يحقق المزيد من الانتصارات والانجازات للكرة الخليجية والعربية في المستقبل القريب.

وجاء كلام الشيخ احمد الفهد خلال الاستقبال الرسمي والشعبي للمنتخب الذي وصل ظهر امس من المنامة. وكان في استقباله جماهير غفيرة وعدد كبير من القيادات السياسية والرياضية في مقدمتهم وزير الشؤون الاجتماعية والعمل جاسم العون وبعض نواب مجلس الامة، ورئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة خالد الحمد.

وطافت الجماهير مع اللاعبين وكاس «خليجي 14» شوارع الكويت في مسيرات فرح معبرة عن سعادتها بفوز المنتخب باللقب للمرة التاسعة في تاريخ دورات الخليج.

وقال الوزير جاسم العون ان مجلس الوزراء فوضه لتذليل كافة الصعاب التي تواجه المنتخب مستقبلا، مما يؤكد حرص القيادة السياسية على استمرار دعم الفريق والاستفادة من هذا الفوز الكبير.

وهنأ الوزير العون رئيس الاتحاد الشيخ احمد الفهد واعضاء الوفد واللاعبين كما تحدث رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة خالد الحمد فاكد ان منتخب الكويت الوطني اثلج الصدور وكان مثاليا في الاداء والاخلاق واللعب النظيف. وقال ان الكويت ستكرم ابطال الخليج والأمل في استمرار مسيرة النجاح بنفس العطاء.

ماتشاله لن يجدد عقده مع المنتخب

المنامة ـ رويترز: اشار التشيكي ميلان ماتشاله مدرب منتخب الكويت الفائز بكأس الخليج الرابعة عشرة انه لن يجدد عقده مع المنتخب.

وفاز المنتخب الكويتي تحت قيادة ماتشاله بكأس الخليج مرتين متتاليتين آخرهما اول من امس اثر فوزه على الامارات 1/4 في نهائي البطولة بالبحرين.

وقال ماتشاله انه سيغادر الكويت بعد انتهاء عقده في مارس (اذار) المقبل «بقيت في الكويت ستة اعوام وهذا افضل وقت للمغادرة .لقد وعدت اسرتي بذلك».

وقضى ماتشاله اربعة اعوام مع نادي السالمية الكويتي قبل ان يتولى تدريب المنتخب قبل عامين، وقاد الفريق لحصد كأس الخليج الثالثة عشرة بعد اسابيع فقط من توليه المهمة. ورغم انجازات ماتشاله واسلوبه المتميز الا انه يواجه كثير من المعارضة في اوساط الرياضيين الكويتيين، وتزداد الحملة عليه كلما تعرض الفريق لخسارة.

كوريا الجنوبية أفضل منتخب والياباني أونو أحسن لاعب في آسيا

كوالالمبور ـ ا.ف.ب: اختار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم منتخب كوريا الجنوبية للشباب الافضل في آسيا لشهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد احرازه بطولة آسيا للمرة العاشرة بفوزه على اليابان 2 ـ 1 في المباراة النهائية.

واختير الياباني شينجي اونو لاعب وسط اوراوا رد دايموندز افضل لاعب لمساهمته الفعالة في بلوغ منتخب بلاده نهائي بطولة آسيا ايضا. ونال مدرب كازاخستان فلاديمير فوميتشيف لقب افضل مدرب لنجاحه في قيادة المنتخب الى نهائيات بطولة العالم للشباب للمرة الاولى في تاريخه. واختير الهدف الذي سجله الاماراتي علي حسن في مرمى قطر في نصف نهائي بطولة كأس العرب افضل هدف. وكان حسن قد سيطر على الكرة ببراعة بصدره واطلقها قوية من 30 مترا لتعانق شباك حارس قطر احمد خليل.

رأي رياضي

مساعد العصيمي

المدرب المنتظر!!

نجزم انه مهما بلغ لاعب كرة القدم من موهبة وتميز فانه لن يستغني ابدا عن مساعدة زملائه لتحقيق الانتصار، والأخيرة لا تحقق الا بنمط مخطط بصياغ جيدا من مدرب واع ليبلور الاداء الفردي في بوتقة جماعية تمنح القوة وتكون السبيل لنيل الانتصار.

ومتى ما افتقد الفريق لمن يجيد صياغة النمط الجماعي عبر تكتيكات مفيدة وهي المهمة التي يعنى بها مدرب الفريق، فبلا شك انه سيكون اقرب للخسارة منه للكسب.

وما حدث للمنتخب السعودي في «خليجي 14» ينطبق مع المثال السابق ونحن هنا في «الشرق الأوسط» وعبر هذه الزاوية قد أشرنا الى ذلك وقلنا ان هناك خللا منهجيا يعانيه منتخب السعودية والتأكيد عليه كان بعد مباراة السعودية وعمان مباشرة رغم تحقيق الفوز فيها للأول، ولن نطيل بتحديد مآلب الجهاز الفني وضعفه لأن ذلك أمر اطلع عليه الجميع واشبع طرحا وجدلا. ما نحن بصدده عبر هذه الزاوية وبعد اقصاء بفيستر ان يكون اختيار خلفه مبنيا على أسس الفاعلية والانتاج غير السمعة الكبيرة المنطلقة من تفعيلات عالمية، ولن كانت التلميحات تشير الى الفرنسي ايمي جاكيه وهذا بحد ذاته أمر مفرح للكرة السعودية. وان كان هو او غيره فاننا نشير الى ان من سيعنى بالجهاز الفني يجب ان يحظى بالمقام الأول بفترة أطلاع ومتابعة كافيتين للوقوف على عطاء من سيختارهم لقائمته وذلك عبر الدوري المحلي خاصة وان المشاركة الدولية الأقرب لن تحدث الا في أغسطس (آب) المقبل عبر بطولة القارات!!

فمتى ما قدر للفريق الأكثر نجوما وهو حال المنتخب السعودي قاريا ان يحظى بمدرب ذي كفاءة عالية وذكاء متقد فإن تحقيق الانتصارات يصبح أمرا يسيرا، وعلى العكس من ذلك متى ما كان متباين الكفاءة وغير مدرك للعملية التنافسية ويصعب عليه استيعاب غموضها وخططها فإن حال النجوم والفريق بصفة عامة يتأثر وحسبي لن ذلك ما عبر عنه بفيستر.

اخيرا اعاود التأكيد على ان الكرة السعودية تحتاج الى المدرب الخبير ذي السمعة التدريبية العالية تكون له حرية التصرف ويكون الاساس في عمله نهائيات 2002 (كأس العالم).

وحسبي ان يكون من الآن والى فترة تصفيات كأس العالم متسع من الوقت لأي مدرب لصنع فريق قادر على المنافسة والتأهل، فكيف اذا كان المعني بذلك المنتخب الأكثر تفضيلا في القارة الآسيوية.

روسيدسكي يقترب من لقب بطولة ستوكهولم

جراف تستعيد تألقها وتواصل انتصاراتها في دورة فيلادلفيا للمضرب

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب:

يبدو ان نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف عازمة على استعادة صدارة التصنيف العالمي التي فقدتها لظروف الاصابه منذ بداية هذا العام بعدما استعادت تألقها في الفترة الاخيرة واكدت ذلك بالتاهل الى ربع نهائي دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية بفوزها على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 6.7 (5 ـ 7) و6 ـ 2 و6 ـ 4. وكانت جراف قد ضمنت مشاركتها في بطولة الماسترز التي تنطلق الاسبوع المقبل على حساب اليابانية آي سوجيياما التي خسرت امام الاميركية مونيكا سيليش المصنفة خامسة ولم تتمكن بالتالي من جمع النقاط الضرورية لذلك. وفازت سيليش على سوجيياما 6 ـ 3 و7 ـ 5.

وفي اطار البطولة نفسها تاهلت الفرنسية ناتالي توزيا السادسة الى ربع النهائي بعد فوزها على الاميركية ليزا رايموند 6 ـ 2 و7 ـ 6 (7 ـ 4). وخرجت السويسرية باتي شنايدر السابعة من المرحلة الثانية اثر خسارتها امام الاميركية آيمي فرايزر 3 ـ 6 و1 ـ 6.

وفي السويد بلغ البريطاني جريج روسيدسكي المصنف رابعا المرحلة الثالثة من دورة ستوكهولم الدولية بعد فوزه على الاميركي فينس سباديا 6 ـ 1 و6 ـ 4. وفاز السويدي توماس يوهانسون السابع على الاميركي جيف جرانت 6 ـ 2 و6 ـ 1، والاسترالي جايسون ستولتنبرغ على الالماني هندريك دريمان 6 ـ 2 و6 ـ 2. وخرج الفرنسي سيدريك بيولين السادس من المرحلة الثانية اثر خسارته امام الكندي دانيال نستور 3 ـ 6 و6 ـ 3 و3 ـ 6. وفي روسيا بلغ الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف ثالث ربع نهائي دورة موسكو الدولية لكرة المضرب بفوزه على الالماني لارش بورجسمولر 6 ـ 2 و6 ـ 1. وفاز الفرنسي ارنو كليمان على الكندي سيباستيان لارو 6 ـ 3 و7 ـ 5. وفي دورة سانتياغو بلغ التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف اول الدور ربع النهائي بعد فوزه على الارجنتيني مارتن رودريجيز 6 ـ 2 و6 ـ 2. وبلغ الدور ذاته، الاسباني فيليكس مانتيا بعد تغلبه على الارجنتيني ادواردو مدیكا 6 ـ صفر و6 ـ 1. وخسر السولفاكي دومينيك هرباتي السابع امام الاميركي جيم كورير 6 ـ 7 و4 ـ 6. والارجنتيني فرانكو سكيلاري امام الكوستاريكي خوان انطونيو مارين 4 ـ 6 و6 ـ 4 و4 ـ 6.

شتيفي جراف ترد كرة لمنافستها الروسية في طريقها لربع نهائي دورة فيلادلفيا (أ.ب)

موجز

بلجيكا تلتقي لوكسمبورج وديا ضمن استعداداتها لنهائيات اوروبا 2000

● تبدأ بلجيكا حملة استعداداتها لنهائيات كأس الامم الاوروبية لعام 2000 التي تحتضنها مع هولندا الاربعاء المقبل بمباراة استعراضية ضد لوكسمبورج.

وقال مدرب المنتخب جورج ليكنز «سنخوض 7 مباريات ودية حتى انتهاء بطولة الدوري المحلي لموسم 1998 ـ 1999 ومن 9 الى 10 مباريات خلال موسم 1999 ـ 2000، ومن المحتمل أن تلعب مع فرنسا، وهولندا مرتين، قبل الرحيل الى النرويج للعب مع منتخبها، ثم مواجهة الاوروغواي».

الالماني كوبكه في طريقه لرينجرز الاسكوتلندي

● ينتظر المسؤولون في فريق رينجرز الاسكوتلندي قدوم حارس المرمى الالماني اندرياس كوبكه، الذي قرر ترك نادي مرسيليا الفرنسي، الاثنين المقبل لوضع اللمسات الاخيرة على عقد انتقاله بدون تعويضات حتى انتهاء الموسم الحالي.

وسيحل كوبكه مكان الفرنسي ليونيل شاربونييه الذي اصيب في ركبته اليمنى وقد يبتعد عن الملاعب حتى نهاية الموسم الحالي.

ميكا هاكينن باق مع فريق ماكلارين حتى نهاية 1999

● عبر الفنلندي ميكا هاكينن بطل العالم لسباقات سيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) عن نيته في البقاء مع فريق ماكلارين مرسيدس حتى بعد عام 1999.

وقال هاكينن (30 عاما) «ان ما حققه فريقنا شيء رائع، ولا اريد ان اخسر هذا الفريق، انه الان الافضل، ولست على عجلة لتركه، لانه لدي اصدقاء عدة»، مضيفا «لقد شرعنا في التحضير للموسم المقبل».

بايرن ميونيخ يدافع عن صدارة الدوري الألماني أمام شتوتغارت

ليفربول تحت قيادة الفرنسي هولييه في مواجهة ليدز اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تتركز انظار جماهير الكرة الانجليزية نحو ملعب «انفيلد» مقر فريق ليفربول حيث سيلتقي ليدز يونايتد اليوم بعد سلسلة من النتائج السلبية التي انتهت بتخلي روي ايفانز عن الاشراف الفني للفريق لصالح شريكه الفرنسي جيرار هولييه.

واعلن روي ايفانز، الذي درب ليفربول لمدة خمس سنوات، «احسست منذ بضعة اسابيع بان الفريق لا يستفيد من خدماتي، المسألة ليست لها علاقة بهولييه، ومن اجل اعطاء فرصة للنادي ولهولييه قررت الابتعاد» مضيفا «تبقى اجمل ذكرى لي مع الفريق الفوز بكاس رابطة الاندية المحترفة عام 1995».

ويحتل ليفربول المركز الحادي عشر في الدوري الانجليزي بفارق 9 نقاط خلف استون فيلا المتصدر. وبداية من اليوم ستكون المسؤولية كاملة في يد هولييه (50 عاما)، الذي عمل مدربا لفريقي لنس وباريس سان جيرمان قبل ان يتولى تدريب المنتخب الفرنسي من 9 يوليو (تموز) 1992 حتى نهاية العام 1993.

وقال هولييه: «اننا بحاجة الى لاعبين جدد، خصوصا أن الدوليين ستيف ماكمانامان ومايكل اوين سيغيبان عن صفوف الفريق الاول لمدة 6 اسابيع والثاني لمدة شهر» مضيفا «الامكانيات المالية متوافرة لضم لاعبين جدد، لكن الامر ليس سهلا لانه لا يوجد هناك لاعبون في الوقت الحالي لتعزيز صفوف الفريق».

وستشهد هذه المرحلة من الدوري الممتاز الانجليزي لقاء تحد لمدرب آخر هو جورج جراهام الذي سيقود توتنهام اليوم ضد فريقه السابق ارسنال. وعلى الرغم من الانجازات الكبيرة التي حققها جراهام مع ارسنال خلال الفترة من 1986 حتى 1995 حيث قاد الفريق اللندني العريق الى احراز بطولة انجلترا مرتين وكاس الكؤوس الاوروبية مرة واحدة فان انتقاله الى توتنهام المنافس اللدود لارسنال يعني الكثير بالنسبة لانصار الاخير.

وكان جراهام قد انتقل قبل سنتين لتدريب ليدز يونايتد ثم وقع الشهر الماضي على عقد مع توتنهام.

ويعاني جراهام من صعوبات في خط الهجوم اذ يحوم الشك حول مشاركة لس فرديناند وكريس ارمسترونج والفرنسي ديفيد جينولا، لكن معنويات لاعبيه عالية بعد الفوز الكبير على ليفربول في عقر دار الاخير 1/3 في الدور الثالث من كاس رابطة الاندية المحترفة الثلاثاء الماضي. اما ارسنال فيسعى الى تعويض خسارته النكراء على ارضه امام جاره الآخر تشيلسي صفر/5 في المسابقة ذاتها علما بانه شارك بالفريق الاحتياطي باستثناء الهولندي دينيس بيرجكامب.

ومن المتوقع ان يلعب بيرجكامب في خط الهجوم الى جانب الفرنسي نيكولا انيلكا على الرغم من اصابة الاول في ظهره. وقال الهولندي: «الام الظهر لا تزعجني واتطلع لخوض المباراة ضد توتنهام».

ويحل استون فيلا المتصدر ضيفا على سوثهامبتون في مباراة سهلة نسبيا للاول الذي يحاول البقاء اكبر فترة ممكنة في القمة قبل لقاءاته القوية مع فرق المقدمة. ويعود الى صفوف استون فيلا حارس مرماه الاسترالي مارك بوسنيتش بعد اصابة في كتفه ابعدته ستة اسابيع عن الملاعب.

ويستضيف مانشستر يونايتد الساعي لاسترداد لقبه فريق بلاكبيرن في موقعة لن تكون سهله لان الاخير يرغب تفادي منطقة الخطر. وفي بقية المباريات يلتقي تشارلتون مع ميدلزبره وتشيلسي مع ويمبلدون، ونيوكاسل مع شيفيلد ونزداي وستهام مع ليستر سيتي. ويلعب غداً كوفنتري مع ايفرتون وتختتم المرحلة الاثنين بلقاء نوتنجهام فورست مع دربي كاونتي.

● الدوري الالماني: يلتقي بايرن ميونيخ المتصدر مع جاره الجنوبي شتوتجارت ضمن المرحلة الثالثة للبطولة.

ولم يخض بايرن مباراته في منتصف الاسبوع ضد بوروسيا مونشنجلادباخ لعدم صلاحية ملعب الاخير، في حين سقط شتوتغارت سقوطا مفاجئا على ارضه امام فولفسبورج 2/1 وبالتالي فانه يسعى الى التعويض. ويغيب عن بايرن ميونيخ لاعب وسطه الكسندر تسيكلر لاصابة في ظهره. ونجح شتوتغارت في الفوز على بايرن ميونيخ مرة واحدة فقط في 26 لقاء على ملعب الاخير وكان ذلك عام 1994 بنتيجة 1/3.

وفي مباراة دربي يلتقي بوروسيا دورتموند وشالكه على ملعب «فيستفالن» الذي يتسع لـ 45 الف متفرج. ويعود الى صفوف دورتموند بطل اوروبا عام 1997 ثنائي خط الوسط توماس هاسلر واندرياس مولر. ويواجه اوتو ريهاجل مدرب كايزر سلاوترن الحالي فريقه السابق فيردر بريمن. وقال رئيس نادي بريمن فيلي ليمكه مازحا: «نرحب بريهاجل شرط ان يعود خالي الوفاض». وفي المباريات الاخرى، يلعب هانزا روستوك مع بوروسيا مونشنجلادباخ، وباير ليفركوزن مع نورمبرج، وفولفسبورج مع هرتا برلين، وبوروسيا دورتموند مع شالكه، وهامبورج مع اينتراخت فرانكفورت، وبيسبورج مع بوخوم. وتستكمل المرحلة غدا بلقاء فرايبورج مع ميونيخ 1860.

● الدوري الاسباني: يلتقي ريال مدريد الثاني وسلتا فيجو الثالث على ملعب الاول في العاصمة الاسبانية ضمن المرحلة العاشرة للبطولة.

ويغيب عن ريال مدريد مدافعه العملاق فرناندو هييرو. اما سلتا فيجو فيعتبر مفاجأة الموسم ليس فقط على الصعيد المحلي بل على الصعيد الاوروبي ايضا حيث نجح في تخطي عقبة استون فيلا متصدر بطولة انجلترا وبلغ الدور الثالث من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي.

والمواجهة هي بين اقوى خطي هجوم في الدوري الاسباني حيث سجل ريال مدريد 22 هدفا، وسلتا فيجو 18. ويلعب مايوركا المتصدر مع بلد الوليد، وبرشلونة مع تينيريفه.

● كاس ايطاليا: تاهل فريق اتلانتا لدور الثمانية بفوزه على روما بركلات الترجيح في مباراة العودة بالدور الثالث للبطولة.

وتم اللجوء لركلات الترجيح لحسم النتيجة بعد ان انتهى وقتا المباراة الاصلي والاضافي بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما وهي نفس نتيجة لقاء الذهاب.

وفي ركلات الترجيح فاز اتلانتا 4/5 وبذلك سيلتقي مع فيورنتينا في دور الثمانية.



بيير ديمي لاعب روما يتقدم بالكرة بينما يحاول مدافع اتلانتا اللحاق به في مباريات الدور الثالث لكاس ايطاليا التي حسمت بركلات الترجيح (اب)

عقد احتراف تركي للمصري حسام حسن وحازم إمام من أودينيزي الى دي جرافشاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»
لاهاي - أ.ف.ب:

في سرية تامة طار حسام حسن نجم مصر والنادي الأهلي إلى تركيا لدراسة احد عقود الاحتراف التي وصلته حديثا. وقضى حسام يومين اجرى خلالهما العديد من المفاوضات مع النادي الذي لم يفصح عن اسمه لانه ما زال في مرحلة الدراسة.

ويبدو ان شبح نادي الطاي التركي الذي تعاقد معه حسام ولم يكمل اجراءات التعاقد بدأ في مطاردة نجم مصر حيث فرض حسام سرية تامة على رحلته الأخيرة حتى لا تتناول الصحف الحدث ثم يفشل فيصبح حسام في موقف حرج وسيتهم بانه يحدث بلبلة ثم يتراجع كل مرة.

ولذلك فان حسام قضى الساعات القليلة الماضية في حالة تفكير مستمر يبحث عن حل لا سيما ان العقد مغر، ويفوق عرض نادي الطاي وان كانت النية تتجه لضمه من هذا الموسم.

في الوقت نفسه فان النية في النادي الأهلي تتجه لعدم قبول هذا العرض إذا كان التعاقد من هذا الموسم لأن الجهاز الفني لن يترك أحد نجومه الكبار والمؤثرين في مشوار الفريق في البطولة وفي منتصف موسم ساخن لكي ينقذ فريقا آخر. بل ان قرار الرفض سيمتد الى الموسم المقبل إذا لم يكن العرض بالفعل يفوق العرض التركي.

ورغم ذلك فان مجلس الأهلي في انتظار تفاصيل القضية برمتها ودراسة الموقف بشكل جاد بعد ان عانى من أزمة التعاقد الأول.

وبعيداً عن احتراف حسام حسن، دخلت ازمة عدم اذاعة الأهلي لمبارياته في الدوري الممتاز في منعطف خطير بعد ان تمسك النادي بموقفه الذي أعلنه من قبل ونبه المسؤولين إنه لن يذيع مبارياته الا بعد تجديد تعاقده ورفع قيمة المقابل. وخرجت التصريحات واضحة وصريحة من صالح سليم رئيس النادي الأهلي الى لاعبيه بمغادرة الملعب فوراً اذا دخلت كاميرات التليفزيون الأمر الذي يعني أن الأهلي مقبل على ازمة خطيرة تهدد مسيرة الدوري لأن انسحابه سيترتب عليه ازمات اخرى لا يعرف احد حدودها.

من جهة اخرى انتقل مهاجم منتخب مصر واودينيزي الايطالي حازم امام الى صفوف دي جرافشاب الهولندي حتى نهاية الموسم على سبيل الاعارة.

وكان امام (23 عاما) قد انتقل من الزمالك الى اودينيزي قبل موسمين لكنه فشل في فرض نفسه اساسيا في الفريق الايطالي، علما بانه خاض 27 مباراة دولية سجل خلالها 14 هدفا وكان ضمن صفوف المنتخب المصري الفائز بكاس الامم الافريقية التي اقيمت في فبراير (شباط) الماضي في بوركينا فاسو. ويحتل دي جرافشاب المركز الثالث عشر في بطولة هولندا حاليا.

الى ذلك يمر محمد صبري نجم الزمالك بحالة نفسية سيئة بعد موقف مجلس الزمالك معه ورفضهم منحه حقوقه المالية رغم انه وقع لهم على بياض قبل مباراة الأهلي وبدون شروط مجحفة، ولكن النادي تراجع عن بعض شروطه الأمر الذي جعل اللاعب يرفض حضور التدريبات والمشاركة في المباريات.



بعد 150 سنة على إلغاء العبودية



كيف يكتب البحر الكاريبي؟

قضايا

حسونة المصباحي

منطقة البحر الكاريبي كانت دائماً وابداً منطقة غنية بالأدب والشعر. ومن اشهر الكتاب الذين نشأوا فيها نذكر الشاعر الفرنسي سان جون بيرس الحائز جائزة نوبل للآداب للعام 1960 والروائي الكولومبي الشهير جابرييل جارسيا ماركيز الحائز نفس الجائزة للعام 1982 او الشاعر ديريك والكوت الذي نال الجائزة المذكورة عام 1992. وثمة آخرون يحظون بشهرة كبيرة هم أيضاً من امثال إيمي سيزار وادوارد جيسون وباتريك شاموازو الذي حاز جائزة «جونكور» قبل سنوات.

وفي هذه المنطقة، يكتب الأدب بلغات ثلاث هي الفرنسية والإسبانية والإنجليزية. وقبل أن تصبح «الجنة الأرضية» لأعداد وفيرة من السياح، كانت هذه المنطقة هدف الغزوات وهجومات القراصنة. واليوم تلتقي على صفحة البحر الكاريبي السفن السياحية الضخمة مراكب الهاربين من «الجحيم الكوبي» باتجاه «الحلم الاميركي» رغم حراس السواحل واسماك القرش. وتهيمن على كتابات الشعراء والروائيين المنتسبين لمنطقة البحر الكاريبي مواضيع كثيرة منها بالخصوص العنف والمنفى والبحر والبحث عن الهوية. ويقول ادواردو مانيه: «ان نكون الكاريبي. ان نحلم الكاريبي. ان ندرس الكاريبي، ان نحب الكاريبي. ان نكره الكاريبي. ان ننصت إلى الكاريبي. ان نكتب ونصف الكاريبي. اتذكر تعريفاً للجزيرة عثرت عليه في كتاب مدرسي عن الجغرافيا عندما كنت صغيراً. يقول هذا التعريف: «الجزيرة هي امتداد من الأرض تحيط به المياه من كل النواحي». وقد اعتقدت في صحة هذا التعريف. فالكتب المدرسية لا تخطئ البتة مع ذلك... مع ذلك ذات يوم مررت بالطائرة فوق البحر الكاريبي. سماء زرقاء، وشمس وقحة. تحت كان البحر يبدو هائلاً. البحر... لا. ليس البحر تماماً، وإنما انتابني إحساس بانني اطير فوق بحيرة هائلة بالتأكيد لكنها بحيرة رغم ذلك. وهنا وهناك، منتشرة على صفحة البحيرة، جزر أرخبيل. عاد إلى ذهني التعريف الذي قرأته في كتاب الجغرافيا المدرسي. وما كنت قد رأيته أكد لي العكس تماماً، تحت، من الشمال إلى الجنوب، من الشرق إلى الغرب، إلى ابعد حدود النظر لم يكن هناك غير الحضور الكلي للماء. مسبح. مسبح هائل تطفو على صفحته جزر من مختلف الأحجام. وإحصاء هذا العدد من الجزر يعطي الإحساس باننا امام قارة». ويواصل مانيه حديثه قائلاً: «نحن الآن في فجر الألفية الثالثة. لنكن مجانين. لنحلم بمجموعة ثقافية واقتصادية للبحر الكاريبي. هذه «القارة الصغيرة» تملك جميع أسباب النجاح: هذا التعدد السكاني والجنسي. هذه التقاليد. هذه الثقافات. هذه اللغات. هذا التنوع على جميع المستويات هو في أساس المصير التاريخي للبحر الكاريبي. الوحدة في الاختلافات. اختلافات في الوحدة. هذا الحلم ليس عبثياً.

وليس هو بالحلم الجنوني كما يوهمنا البعض بذلك. إنه نوع من الحلم الذي يشيع الانتشاء في نفوسنا. أهمسوا بهذه الكلمة لبعضكم بعضاً أيتها الصديقات والأصدقاء: البحر الكاريبي هو «قارة المستقبل». وإذا ما واظبنا على ترديد ذلك، فإن الأمر ينتهي بتقبله تقبلاً تاماً ونهائياً». وتقول جو فالداس الكاتبة الكوبية التي ولدت في هافانا: «أن نكتب البحر الكاريبي يعني ان نبلل أصابعنا بمياه المحيط الصاخب ثم نرسم حفنة من الآثار على أرض صفراء منحرفة. وإذا ما نحن رغبنا ألاّ تكلس الشمس الكتابة فعلينا ان نريحها او بالأحرى ننعشها في ظل الحدائق الملتهبة. لكي نكتب البحر الكاريبي علينا أن نحترم احتراماً صارماً حصيلة جد انتقائية املاها علينا خيالنا الخلاسي (...) ان نكتب البحر الكاريبي يعني بالنسبة لي انا القادمة من كوبا ان انصت إلى غليان الدم المنبثق من حقول قصب السكر وان افكك رموز العرق في نظرات الأطفال ان اغني أغنية بنصف الصوت، أغنية موزونة القوافي تقول حكمة أولئك الشيوخ الذين يقفون في زوايا الشوارع لكي يتحدثوا حول شتى شؤون الحياة...». وتواصل جو فالداس حديثها عن كوبا قائلة: «إنها جزيرة ملتهمة كانها تمساح أميركي أو امرأة وحيدة جائعة. جزيرة العفو والعقاب، جزيرة الاختلاط. الجزيرة المتبجحة، الفاضلة، المعيوبة. جزيرة مكتوبة ومكتوبة من جديد بالأمل والهجرات. الجزيرة المحبوبة والمكروهة في نفس الوقت. الثمرة التي على وشك السقوط لكن في اية يد ستسقط».

ويقول داريز كوندي المولود عام 1937 في «بوانت بيتر»: «منذ البداية كنت اطرح هذا السؤال: «أين يبدأ وأين ينتهي البحر الكاريبي؟ جزر الأرخبيل، فنزويلا، كولومبيا، جزر الجويان، الباناما، كوستاريكا، نيكاراجوا، بيليز، المكسيك. نعم: البرازيل، لا! هل هذا هو الصحيح؟ صبراً! ليس لدي إجابة عن السؤال حتى هذا الوقت». وتقول جيزال بينو التي ولدت في باريس عام 1956 وتعيش في جوادلوب: «ربما اليوم، في هذا العام الذي يحتفل فيه العالم بمرور 150 سنة على الغاء العبودية بدأنا نتقبل تاريخنا. وربما اصبحنا فعلاً أحراراً... بعد مائة وخمسين عاماً. طريق الذاكرة الطويل، الطويل جداً، انفتح امامنا، مغموراً بضوء صاعق. في البداية ظهرت ظلال مرفوقة بموسيقى السلاسل الجنائزية ممزوجة بصرخات الماضي. يا لها من سمفونية كئيبة وموحشة. وجوه الماضي المفروضة بالقوة أو بالاتفاق. ثم كوارث التاريخ المعروضة تحت الأضواء الكاشفة أمام وجه العالم.

ديريك والكوت

لا تلمسوا جزري وإلاّ فإنكم سوف تغمضون عيون العالم!».

وعن البحر الكاريبي، يكتب ديريك والكوت المولود عام 1930 والحائز جائزة نوبل للآداب لعام 1992، جملة من القصائد.

الأولى عنوانها «أسماء» وفيها يقول:

جنسي بدأ مثل البحر،
بلا أي اسم، ولا أي أفق،
بحصى تحت لساني، وبوجهة نظر أخرى حول النجوم
لكن اليوم جنسي هنا،
في الزيت الحزين للعيون الشرقية،
في اعلام حقول الهنود.
بدأت دون ذاكرة
بدأت دون مستقبل
لكنني كنت أنتظر اللحظة حيث الأفق قسم الفكر إلى قسمين.
ابداً لم اعرف اللحظة حيث الأفق قسم الفكر إلى قسمين لصياغ الديناراس، لنحات الحجارة في «كانتون»، الأفق، كما خيط صياد الأسماك،
يغوص في الذاكرة.
هل نحن نبنا في المرآة تاركين أرواحنا وراءنا؟
صانع الديناراس،
نحات الحجر في «كانتون»
عامل البرونز في بذين
صقر بحري يطلق زعيقاً فوق الصخرة
وجنسي مثل السرنوف بدا مع هذا الزعيق،
هذا الحرف الصوتي المرعب: «آ» ـ أنا
وراءنا كانت كل السماء منسحبة
وكنا على خيط صياد الأسماك التاريخ،
والزبد أمسك بنا دون أن يترك شيئاً بين أيدينا.
غير هذي العصا لكي نخط أسماءنا على الرمل،
أسماءنا التي من جديد مسحها البحر، امام لا مبالاتنا.

II

وعندما سمّوا هذه الخلجان، خلجاناً،
هل كان ذلك حنيناً أم تهكماً؟
في الغابة الكثيفة،
في العشب الوحشي،
أي كانت هناك أناقة ما عدا في سخريتهم؟
أين كانت بلاطات قشتالة؟
أعمدة «فارساي»
التي اخفاها النخل الكاريبي ذو القمم الكورنثية،
المنمنمات المنسية
فارساي الصغير كان عندئذ يشير
إلى مخططات زريبة قريبة
يتذكر اسماء التفاحات المحمضة
للعنب الأخضر المنفي في دواليه
الذاكرة اصبحت حامضاً
غير أن الأسماء ظلت.
«فالنسيا» تضيء قناديل من البرتقال،
شمعدانات كبيرة انشوت بكاكاو «مايارو».
ومثل رجال لم يكن بإمكانهم ان يعيشوا دون أن يفترضوا أولا حق كل شيء في أن يكون له اسم.
الأفارقة وافقوا، وكرروا ذلك وغيّروه. (...)
هذا النخيل اكبر من «فارساي»
ذلك انه لا أحد بناه
أعمدته المنهارة أكبر من «قشتالة»
لا أحد حطمها. لا أحد غير الدودة التي لا
تضع قبعة غير انها كانت دائماً امبراطورة،
ويا أيها الأطفال، انظروا إلى هذه النجوم
فوق غابة «فالنسيا»!
لا «أوريون» ولا «بيتليجوز»
قولوا لي، ماذا تشبه
اجيبوا أيها الصغار الملعونون!
سيدي، إنها تشبه يعاسيب وقعت في التخت
وفي قصيدة بعنوان «القرى» يقول ديريك والكوت:
«لا بودي، شوازال» «فيوفوره» «دينيري» قرى بيضتها الشمس
حيث ناقوس الكنيسة ينخسف بين جنبي كوخ،
ومادي البشرة تزخرفه شبابيك من الألواح، الخشبية الملتوية
بصدأ وبسلطعانات تنغل تحت افريز البيت
حيث الأطفال لعبوا لعبة الأب والأم.
خيط يتعفن بين الصفائح
والخيط البحري للشمس
يجرف التجاريف دون أن يأخذ شيئاً من الظهيرة
منطلقاً من هناك لا اقترب اكثر من السر الذي انفلت
من الأطفال تحت افريز البيت،
في الجرس بعيداً، البحر
من الجمر مخبلاً في منتصف النهار، ذلك انه دائماً
هناك شيء يعز بين الظل في حالة طيران والبجع
في الدخان القادم من وراء الخليج المجاور
في ذلك الكوخ القابع على ضفة الزبد،
هذا الشيء الذي صاح وراءه زمج الماء
والشجرة الرمادية الكبيرة إلى حدود المزاريب
والذي بعده غطست الدلافين،
وكان بإمكانه أن يكمل النهار.

الحقيبة الثقافية

لوحة «زنابق مائية»

«زنابق مونيه المائية» في المزاد العلني

لندن: «الشرق الأوسط»

لوحة كلود مونيه الشهيرة «زنابق مائية» ستعرض في مزاد علني لسوذبيز في نيويورك في السادس عشر من هذا الشهر، وهذه اللوحة هي جزء من مجموعة تعود لجمعية «ريدرز دايجست» التي تعتبر من اندر واكبر المجموعات الفنية. ومن المتوقع ان تعرض في نيويورك في الحادي عشر من هذا الشهر، ضمن «مزاد موسم الخريف» عشرات اللوحات والرسومات والمنحوتات النادرة.

اكتشاف الزاوية المتوكلية التي تحدث عنها ابن بطوطة

الرباط: «الشرق الاوسط»

اعلن عبد الهادي التازي عضو اكاديمية المملكة المغربية انه تمكن رفقة فريق من الباحثين والخبراء المغاربة من اكتشاف «الزاوية المتوكلية» التي تحدث عنها الرحالة ابن بطوطة في كتاب «تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار».

واوضح التازي في محاضرة القاها بالدار البيضاء حول «الحس الحضاري في رحلة ابن بطوطة»، في اطار اشغال الندوة الاختتامية للسنة الدولية حول الرحالة ابن بطوطة، ان هذه الزاوية التي تم العثور على اسوارها قرب وادي فاس تعد تراثا كبيرا بالنسبة للمغرب، مشيرا الى ان وزارة الشؤون الثقافية ستعمل قريبا على استكمال الحفريات الخاصة بها.

ولاحظ ان عددا من المستشرقين كانوا يظنون ان الزاوية التي ساقها ابن بطوطة في «تحفة النظار» والتي كانت تحتوي على دار للضيوف ومسجد ومدرسة هي نفسها المدرسة البوعنانية التي تقع داخل مدينة فاس خلافا للزاوية المتوكلية الواقعة حسب البحث الاخير خارج المدينة.

وسجل التازي الذي اصدر بمناسبة السنة الدولية للرحالة المغربي النص المحقق لرحلة ابن بطوطة في خمسة اجزاء» ان اختيار مدينة الدار البيضاء لتكون مكان الندوة الاختتامية للسنة الدولية أملاه كونها تعتبر حسب المصادر المشرقية والمغربية منطقة ارتبط بها ابن بطوطة ويرجح ان يكون قد توفي فوق ارضها، اذ تشير المصادر الى ان الرحالة المغربي اقام في اواخر حياته بتامسنا (الشاوية حاليا) التي كانت عاصمتها هي انفا او الدار البيضاء راهنا.

وتوقف المحاضر عند ملامح معبرة تشخص الحس الحضاري لدى ابن بطوطة ومنها كونه يعد الى جانب ابن رشد وابن خلدون من الذين اسهموا بقسط وافر من انفتاح المغرب حضاريا. كما انه كان يعمل على تحيين معلوماته فضلا عن لجوئه الى تسجيل مذكراته «وهي ظاهرة حضارية بشكل فاق ما نهجه ماركو بولو».

وفي السياق ذاته اثار المحاضر الانتباه الى ان ابن بطوطة اتسم بالمصداقية العلمية مستدلا على ذلك بالوثيقة المنقوشة على خشبية بمسجد عاصمة ماليف والتي تقول «وصل الى هذا البلد ابو البركات يوسف البربري واسلم السلطان على يده في شهر ربيع الآخر سنة ثمان واربعين وخمسمائة» وهي وثيقة اوردها ابن بطوطة في «تحفة النظار». كما ان منظمة الامم المتحدة اعتبرت رحلة ابن بطوطة من المصادر الهامة في ترسيم الحدود في قضايا شائكة.

«دماء على وجه القمر» لفاطمة العلي

الكتابة كفعل مقاومة



نقد

زينب العسال

«الى البسطاء من اهل بلدي الذين واجهوا الخطر». بهذه العبارة تهدي الكاتبة الكويتية فاطمة العلي احدث مجموعاتها «دماء على وجه القمر» التي تؤطر لنا آليات قراءتها، فلا نبتعد عما تعنيه وتعانيه فاطمة العلي تحديدا، ناهيك عن شخصيات قصصها التي لا تسمح لنا بمساحة للاختيار، او الانتقاء.

انت هنا في هذه المجموعة لا بد ان تنصرف الى قراءة يندمج معها القلب والعقل فلا فصل بين ان تقرأ ما كتبته المؤلفة وبين عملية التلقي، وربما نختلف مع بعض آليات اختيارها لتقسيم مجموعتها بالشكل الذي وردت فيه:

ويمكن القول ان هذه المجموعة مفارقة لكتابة المراة الخليجية عامة. انها كتابة تنضوي تحت كتابة «أدب المقاومة»، فهي نابعة عن حماسة جعلتها تصور واقعا اليما، مر به الوطن.. لحظات رهيبة عاشت في ذاكرة الكاتبة، التي تعي تماما دور الكاتب في تلك اللحظات.

ان هم الكاتبة تسجيل اللحظة، ولكن ذلك لم يفقد هذه الكتابة الملامح الانسانية، فهي تقدم نماذج بشرية ارتفعت الى مستوى المحنة، وتعاملت مع اللحظة بكل ما فرضتها عليها المعاناة والمسؤولية ايضا. حين تعرضت مصر لمحنة 1967 خرج جيل من المبدعين رافضا الهزيمة والاحباط مقدما ابداعا يفتش في البواعث ويتشكك في كل الثوابت.

وفاطمة العلي تقدم افرادا فرضت عليهم الظروف أن يتعايشوا مع الاحتلال، رفضوا الهزيمة وقاوموا المحتل، نجحوا حينا وفشلوا حينا، ولكنه فشل بطولي. ولان المبدعة امراة فهي ترصد ادق تفاصيل تحول عادات المجتمع بعد تعرضه للمحنة، فكم كان قاسيا على الشيخ الا يجد ما تعود عليه من ترف.

وفي الجانب الآخر يحاول العدو ان يطمس هوية هذا الانسان البسيط بأن يختار اسما آخر له.

لم يعلن الرجل عن موقفه الرافض للعدو، الا حينما واتته الفرصة ليعلن غضبه: «وقف وسط المخزن، احتضنها تشممها في تلذذ، مضى كأنما يتجنب اجتياز وسط الساحة، لكي لا يمر بين مجاميع البنادق... تمهل عدة ثوان ليبهج عينيه بمرأى النار ممسكة بالبنادق، في قفزة واحدة كان يتعلق بالسور، في لمح البصر كانت رصاصة تسقطه ممدا صار واحدا من صانعي الامل، حتى لا يعود ايلول وحيدا مرة اخرى. ضحى بنفسه كي يأتي «الصغار الى مدرستهم يمرحون ويغنون ويسعدون بالامان والطمأنينة».

ان الاحساس بحب الوطن والدفاع عنه هو المحرك الاول لكتابة هذه المجموعة، واعتقد ان هذا الهدف كان له بعض الآثار السلبية، فثمة مباشرة خاصة في الحوار الدائر عن الاعداء، ولكن كيف يكون الدفاع عن الوطن ومواجهة العدو اذ لم يكن هناك حماسة وغيرة على هذا الوطن، واذا كانت القضية تنحسر في الدفاع عن وطن تعرض للعدوان فهذا في حد ذاته يدعو القارئ لان يأخذ جانب المظلوم الضعيف المعتدى عليه. ولا ارى بالتالي سببا كافيا لبعض العبارات المباشرة.

وهناك ملمح آخر خاص بهذه المجموعة، فقد استخدمت الكاتبة اللهجة الكويتية خاصة الحوار الدائر بين الشخصيات، مما ارهقني كقارئة رغم وجود هوامش شارحة.

يبقى انه اذا كانت ابداعات المراة الكويتية تشكل في العقود الاخيرة مساحة مهمة من الابداع الخليجي بعامة والكويتي بخاصة، صار من الصعب اغفالها، فان فاطمة العلي تضيف الى هذه المساحة جهدا يتمثل في المقاومة ليس بمعناها الاجتماعي الذي يمثله وضع المرأة في المجتمعات العربية، وانما المقاومة بمعناها القومي والانساني والاشمل، مقاومة الاحتلال، ذلك الكابوس الذي يشمل خطره الفرد والمجتمع في آن.

لقد احتل الصمت في هذا المشهد مساحة كبيرة، وكأن كل ما يمكن ان يقال لا يرتفع لمستوى ما تعانيه الشخصيات، فقد الكلام فعالية التوصيل والابلاغ. فهناك صمت البشر المدافعين عن وطنهم، صمت الكاتبة ذاتها عن المزيد من البوح. واذا كان الكلام يأتي في شكل عبارات وشعارات تكتب على الجدران، فان الصمت هو الموازي لهذا الحدث الذي لخرس الألسنة فلا معنى للكلام، وفقدت اللغة مصداقيتها.

يتوارى الالم خلف الكتابة ليصل الى درجة الموت. ولكن هذا الموت يتساوى مع الحياة. فالفتاة لا تتكلم ولا تبوح، صار صمتها كلاما وموقفا.

وقد استخدمت فاطمة العلي للتعبير عن ذلك المفارقة الساخرة، فهي تحتل الصدارة.

ففي قصة «ايلول يعود وحيدا» نحن امام بطل عاشق للبادية ـ شأن كل خليجي ـ «كان ينتظر أذان العصر ليفرش الزولية عند اقصى امتداد الظل على حافة الساحة ويحمل اناء القهوة، ومطارة الماء والراديو الصغير «انه انسان بسيط تهفو نفسه لحياة البادية، حياة الأجداد والأسلاف، حياة البساط والفطرة والتوحد مع الصحراء في الامتداد والاتساع اللامتناهي. انها الرحابة التي يتوق اليها الانسان الخليجي بعد ما كنست حوله كل المستحدثات المادية، التي لم تحقق رخاوة الحياة والعيش».

اما في قصة «دماء على وجه القمر» فتأتي القصة من خمسة مشاهد محددة الزمان والمكان.

في المشهد الاول يكون الوقت فجرا والمكان مستشفى الصباح.. حيث ترصد لحظات ولادة طفلة جميلة، اما في المشهد الثاني فزمانه الضحى والمكان روضة بمشق. كبرت الصغيرة وها هي تحمل في صدرها قلبا عطوفا حنونا على اختها الكبرى «الطائف».

هذه العاطفة تجاه الأخت توازيها عاطفة اخرى هي حب الوطن، فالفتاة تحمل العلم وتغني في العيد الوطني. ويأتي المشهد الثالث: الوقت نهارا حيث تكبر الصغيرتان وتستعد احداهما للزفاف من ابن عمها بعد انتهاء دراسته الجامعية في طوكيو.

همس الأب في ضميره.. يا رب تمم جميلك، واستر بناتي وبنات المسلمين، ويرجع فهد بالسلامة يا رب».

لن نتوقف طويلا امام هذا المونولوج الذي يبين عن وعي الرجل بالمرأة ومكانتها، ومدى قلقه.

انها نظرة ترى المراة ضعيفة في حاجة للرجل لسترها.. ولكن الكاتبة تنفي هذا الوعي، او انها ترفضه رفضا قاطعا حيث نجد في نهاية القصة مدى صلابة المرأة وجلدها واصرارها على انزال الذل بالعدو.

وفي المشهد الرابع تغيب ملامح المكان من شدة الظلام. اما الزمن فتدل عليه الآية الكريمة «من شر غاسق اذا وقب» وكانت العرب تقول الغاسق سقوط الثريا، وكانت الاسقام والطواعين تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها.

الجميع في حالة وجوم. سيطر الصمت، وكان الكلام لم يتم اختراعه بعد» ص 43 «الكلام ليس منجزا علميا، ولكنه تطور حضاري اقترن بالتعبير عن الذات وعن الخوف وعن الفرح وعن الظفر. ان حالة الصمت تعني غياب الوجود الانساني ونفيه».

افتتاح مهرجان القرين الثقافي ومعرض الكويت للكتاب

الكويت: «الشرق الاوسط»

تبدأ في الخامسة والنصف من مساء اليوم السبت على ارض المعارض بمنطقة مشرف في الكويت انطلاقة مهرجان القرين الثقافي الخامس ومعرض الكويت للكتاب العربي الثالث والعشرين.

وقال سهل العجمي مدير ادارة التوزيع ومعارض الكتاب بان معرض هذا العام سوف يقام خلال الفترة من 14 - 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي على فترتين صباحية من 9 - 12 ومسائية من 5 - 9 عدا الجمعة من 3 - 9 مساء.

واشار العجمي الى ان معرض هذا العام يضم 235 جناحا لبيع الكتب والمطبوعات خصص منها 20 جناحا لاعمال الاطفال وسوف تكون هناك صالة عرض رئيسية للمنشورات الصادرة حديثا 97 - 98 ونوه العجمي الى ان اجمالي الكتب المعروضة هذا العام يصل الى 2,5 مليون كتاب تصل العناوين الحديثة منها الى 7104 عناوين كما تتوفر خدمة الحاسب الآلي لـ 51 الف عنوان، ويشترك في المعرض 610 ناشرين من جميع انحاء العالم.

ويفتتح غدا الاحد معرض الفنان السوري نذير نبعة، كما يضم المهرجان هذا العام امسية شعرية للشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي واسبوعا للسينما المصرية، ومهرجانا شعريا للشعراء من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وندوة ثقافية حول الشعر في منطقة الخليج.

كما تعرض فرقة التراث السوري بعض الاعمال التراثية وكذلك معرض للفنانين التشكيليين الاندونيسيين ويتميز المهرجان هذا العام بعرض لفرقة كركلا اللبنانية حيث تعرض مسرحيتها «الاندلس المجد الضائع» بالاضافة الى مهرجان لفن الصوت الخليجي. ويختم المهرجان بحفل غنائي يشترك فيه فنانين من الخليج والكويت.

من ناحية اخرى قال ناصر القحطاني مدير جناح مجلة «العربي» التي تصدرها وزارة الاعلام بان المجلة قد اعدت مسابقة ثقافية لرواد المعرض هذا العام ورصدت لها مجموعة من الجوائز القيمة وتلك بمناسبة الاحتفال بمرور 40 عاما على صدورها كما يقام معرض لمجموعة من الصور النادرة تعرض للمرة الاولى من وثائق مجلة العربي.

الى جانب معرض الكتاب يتم افتتاح معرض «مسيرة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في ربع قرن» وهو يسجل الانشطة المختلفة في مسيرة المجلس في كافة المجالات بالصور الفوتوغرافية منذ انشائه وحتى اليوم.

من سومر إلى قرطاج لعبد الرحمن الربيعي

مقاربات نقدية لتجارب مغاربية

عرض

عبد الرحيم العلام

صدر للكاتب عبد الرحمن مجيد الربيعي كتاب جديد، اختار له عنوانا ذا دلالة زمنية ومكانية ووجدانية «من سومر الى قرطاج». يقع الكتاب في 356 صفحة، كما يتوزع الى ستة اقسام، يضم كل قسم منها العديد من المقالات في الادب المغاربي وبعض الشهادات التي قدمها المؤلف في بعض المناسبات الثقافية، الى جانب حوارين اجريا مع المؤلف حول تجربته في الحياة ومع الكتابة.

في القسم الاول من الكتاب يأخذنا المؤلف الى قراءة ثماني مقالات في ثماني روايات من مدونة الرواية التونسية: «راس الدرب» لمحمد علي اليوسفي - «باب الجلادين» لحسين القهواجي - «الرجل المحترم جدا» لابراهيم درغوثي - «المؤامرة» لفرج الحوار - «غروب الشمس» ليوسف عبد العاطي - «باب العلوج» لحسين بن عمو - «دار الباشا» لحسن نصر - «سيرة رجل عاش يومين» لحافظ محفوظ.

في حين يشتمل القسم الثاني على قراءات في ثماني روايات في مدونة الرواية العربية المغاربية: «سيدة المقام» لواسيني الاعرج (من الجزائر) - «طومبيزا» لرشيد ميموني (من الجزائر) «ذاكرة الجسد» لأحلام مستغانمي (من الجزائر) - «السوق الداخلي» لمحمد شكري (من المغرب) - «محاولة عيش» لمحمد زفزاف (من المغرب) - «شروخ في المرايا» لعبد الكريم غلاب (من المغرب) - غدا تزورنا الخيول لصالح السنوسي (من ليبيا) - «مدينة الرياح» لموسى ولد ابنو (من موريتانيا). اما القسم الثالث فيتعرض بالقراءة لثمانية دواوين من المدونة الشعرية التونسية: «ديوان الوجد» لجميلة الماجدي - «حبيبتي تتركني لليل» لكمال بوعجيلة - «اول المر» للهاشمي بلوزة - «صفير الوقت» لعبد العزيز الحاجي - «قصة الطائر الذبيح» لمحمد الهادي الجزيري - «امراة المواسم» لزهرة العبيدي - «حيات» للمنصف المزغني - «الارواح البيضاء» لحسين القهواجي.

ويدرج المؤلف في القسم الرابع عشر شهادات في فضاءات تونسية، شارك بها المؤلف في بعض الملتقيات الثقافية المقامة بتونس، في حين خصص القسم الخامس لرصد بعض الحالات الثقافية بتونس: رابطة القلم الجديد، والكتابة بالدارجة، وغياب المجلة الادبية في تونس، والشعر التونسي، والمقارنة بين شعراء تونسيين، ومجلة «بيت الشعر» والتجربة الادبية لكاتب مات، واخرى لكاتب مازال حيا، وعالمية الادب العربي، والتجربة القصصية لعلياء رحيم. اما القسم الاخير فخصه المؤلف لحوارين اجراهما معه كل من كمال الكافي وكمال بوعجيلة. داخل مجموع هذه الفضاءات (اقسام الكتاب) يحملنا الربيعي الى اكتشاف العديد من الاسئلة والخصائص والمميزات المتصلة بادب المغرب العربي. كما أن مميزات مثل هذه الكتابات ذات المقالات القصيرة، والتي كتبت او القيت في مناسبات معينة، كونها تقدم للقارئ مادة خفيفة وجذابة مصحوبة بمتعة خاصة بعيدا عن أي شكل من أشكال التحاليل الاكاديمية المغرقة في التنظير والتوثيق.

من هذا المنطلق، اذن، يقدم لنا كتاب الربيعي متعة مزدوجة: متعة قراءته ومن خلاله قراءة تجربة كتابة المقالة والشهادة لدى مؤلفه، الى جانب متعة قراءة او اكتشاف او إعادة قراءة بعض النصوص المتنوعة زمنيا وجغرافيا، عدا كونه يلج بنا بعض الفضاءات الادبية من هناك، وهو ما يجعل منه مرجعا لا يخلو من أهمية وامتداد في الزمن وفي الاجيال اللاحقة، أعتبارا لما يتضمنه من آراء، وتصورات، وأسئلة، وأحكام، ونصائح جريئة حول هذا النص او ذاك، أو حول هذه التجربة او تلك، في إطار نوع من الصراحة النقدية البناءة، عدا ما يكشف عنه الكتاب أيضا من اهتمام نوعي وكمي ببعض التجارب التي لم تنل حظها من التعريف بها وقراءتها ونقدها، وتلك كانت غاية كتابه «رؤى وظلال» كما يوضح المؤلف ذلك في مقدمته.

ويستعرض كتاب «من سومر الى قرطاج» تجارب مختلفة من الادب المغاربي مجسدا بجميع اقطاره الخمسة، كما انه عناق قلما حظي لدى كتابنا ونقادنا المغاربيين بالمتابعة والململة، وهو ما يجعل من كتابات الربيعي النقدية اهم الكتابات والقراءات، النادرة جدا، التي اهتمت بالجمع بين مختلف التجارب الادبية في المغرب العربي، في محاولة منها لتكسير الحواجز بين فضاء ادبي وآخر بين تجربة وأخرى. في مقالات وشهادات وحوارات الربيعي، المبثوثة في هذا الكتاب، يمكن التوقف عند العديد من التيمات والمكونات النصية والتخييلية والتقنيات الكتابية والابعاد الدلالية والمعرفية التي تكشف عنها «نصوص» هذا الكتاب. وكما يرصد الربيعي طريقة كتابة بعض النصوص فإنه يرصد ايضا طبيعة واشكال التحول في بعض التجارب الكتابية لدى مؤلفين متباينين على مستوى التجربة والابداع، الى جانب تتبعه لمستويات ودرجات تطورهم من نص لآخر، كما يعقد احيانا بعض المقارنات بين هذه التجربة وتلك، مع عدم اغفاله قراءة الرواية المغاربية المكتوبة اصلا بالفرنسية والمترجمة الى العربية، وهو ماشكل مناسبة لديه للنظر في قضية ترجمة الرواية ايضا، من خلال «طومبيزا» لرشيد ميموني.

ويبقى كتاب «من سومر الى قرطاج» غنيا بمواده ومعطياته ومعلوماته ومرجعياته وقضاياه وتوجيهاته وأحكامه وانتقاداته، وهو ما يشكل منه مرجعا اساسيا لقراءة تجربة الكاتب نفسه، الى جانب قراءة تجربة الادب المغاربي والعربي أيضا.

اصدارات

«مسارات» لمحمد الجلواح

لندن: «الشرق الأوسط»

يضم كتاب «مسارات» الصادر حديثا للكاتب السعودي محمد الجلواح عددا من المقالات الصحافية المتنوعة المنشور اغلبها في جريدة «اليوم» السعودية في زاوية تحمل الاسم نفسه، واثر جمعها في هذا الكتاب الذي يقع في 209 صفحات من الحجم الكبير.

«عام الجنون العربي» لفالح الصغير

الدمام: من ميرزا الخويلدي

صدر حديثا للكاتب والاعلامي السعودي فالح الصغير، كتاب يحمل اسم «عام الجنون العربي» حاول من خلاله الخروج من اسر الكتابة السردية في افق القصة القصيرة والاقصوصة التي عرف بها، الى عالم متشابك من الآراء والقضايا السياسية المتصارعة.

والكتاب الجديد يبدو انه مجموعة مقالات سبق ان كتبها الصغير ونشرها قبل ان يجري عليها تعديلات لتجمع في كتاب، لكنها احتوت على نحو ثلاثين مقالا مختلفة المذاق لقضية واحدة وهي استثارة وتحفيز ونقد العقل العربي، ورسم ملامح النقص وتلمس نقاط الضعف في وعي الحاضر وقلق المستقبل. ولا تخلو نبرة الكتاب من الشفافية التي عرف بها الكتاب، كما انها تميزت بأسلوب يقترب شيئا من السخرية - وهو ما لم يعرف عن الصغير - ويلامس القضايا برومانسية القاص ومثالية الأديب.

وحظي الكتاب بتقديم شخصيتين دخلتا عالم الرواية من باب الفكر والسياسة هما السفير غازي القصيبي، والكاتب الدكتور تركي الحمد. فقد وصف القصيبي الكتاب بأنه «يحاول أن يصف الجنون الذي يوشك بالتكرار ان يصبح الوضع الطبيعي في عالمنا العربي». اما الدكتور الحمد فقد اعتبر ان عام الجنون لدى الصغير «ربما لا يعبر عن عام واحد فقط، بقدر ما يعبر عن اعوام عديدة متشابهة من الزمن العربي الذي فقد سريانه، فأصبح يطلق عليه زمنا من باب المجاز لا الوصف».

«النوم في الماء» لناصر الجاسم

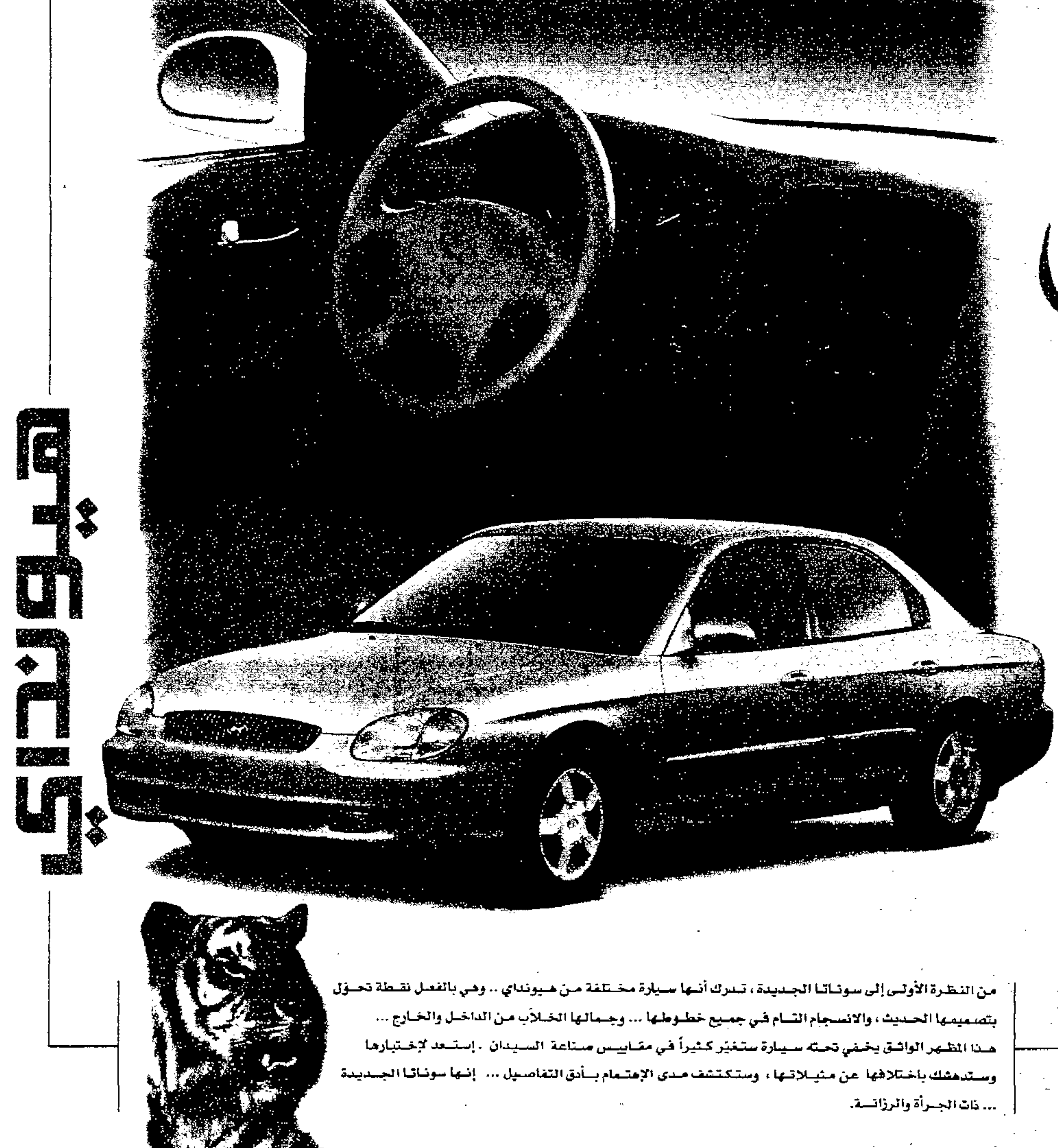
الدمام: «الشرق الأوسط»

عن نادي القصة السعودية، صدرت اخيراً للقاص ناصر الجاسم، مجموعته الجديدة «النوم في الماء» التي تحتوي على 16 قصة جمعت حدة الرمز وشفافية المضمون وجمال السرد.

وفي هذه المجموعة يطل بطل واحد في جميع القصص تقريبا حيث يتوحد الحوار الداخلي وتتحد عناصر الصراع، فجميع القصص الست عشرة يبدو فيها القاص بطلا وراويا، وتبدو تاء المتكلم وضمير المتحدث سيدة البيان في محاولة من الكاتب للالتصاق بشكل مباشر بالمعنى وليعطي صورة نافرة لانعة احيانا لخطابه السردي، ولتجعل من قصصه قريبة اكثر من ملامسة الواقع باعتبارها تتحدث عن شيء قريب من التجارب الذاتية.

وفي هذه القصص تفنن الجاسم في تجسيد الصعوبات النفسية والفكرية التي يعاني منها وليلقي عليها مسوحا من التجريد يجعلها صالحة لان تكون نموذجا ادبيا.





برامج الفضائيات العربية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الحب كدة (صباح/ صلاح ذو الفقار) 02,00 فيلم فتاة الاستعراض (سعاد حسني/ حسن يوسف) 04,00 فيلم انا الهارب (فريد شوقي/ زهرة العلا) 06,00 فيلم مجرم رغم انفه (سمير غانم/ هالة صدقي) 08,00 فيلم ليلة القبض على فاطمة (فاتن حمامة/ شكري سرحان) 10,00 فيلم عودة البطل (مادلين طبر/ محمد المولوي) 12,00 فيلم امريكاني من طنطا (سليمان نجيب/ ثريمان) 14,00 فيلم بدوية في باريس (سميرة توفيق/ رشدي اباظة) 16,00 فيلم حب في الزنزانة (عادل امام/ سعاد حسني) 18,15 فيلم الملك لله (الهام شاهين/ هشام عبد الحميد) 22,30 فيلم ديسكو ديسكو (نجلاء فتحي/ محمود حميدة) 22,35 فيلم حواء 2000 (سعاد نصر/ محمود الجندي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج وثائقي 10.00 مسلسل نسيج العنكبوت 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12.30 منوعات غنائية 13,00 برنامج طبخ 15,30 مسلسل مدبلج: الحب الضائع 16.30محاكمة 17,30 مسلسل القرار الاخير 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج بدون رقيب 22,00 تمثيلية عربية 23,00 برنامج سهار بعد سهار 02,00 مسلسل 03,00 برنامج طبخ 03,30 مسلسل القرار الاخير (اعادة)

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الاميركي: لوس انجليس ليكرز - بوسطن سلتكس 03,30 الاخبار الرياضية 05,00 المركز الرياضي العالمي 05.30 سباق خيل انجليزي من تشيلتنهام 08,00 عالم السيارات 08,30 سباق سيارات من اسيا 09,00 المركز الرياضي 10,00 دوري كرة القدم الاميركية 10,30 كرة قدم عالمية 11,00 الدوري الهولندي: فيتيس 13,00 سباق خيل انجليزي تشيلتنهام 15,30 الكرة الطائرة 16,00 المركز الرياضي 17,00 دوري السلة الاميركي: لوس انجليس ليكرز - بوسطن سلتكس 19,30 الدوري الاسباني 22,00 الدوري الهولندي.

شبكة الاخبار العربية
بتوقيت جرينتش

7,30 تلفزيون التسوق 8,00 اخبار 8,15 العرب في عيون غربية 8,30 تلفزيون التسوق 9,00 اخبار 9,20 تلفزيون العقارات العالمية 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 احداث الاسبوع 11,00 اخبار 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 اخبار 13,27 رياضة 13,40اقوال الصحف 13,50 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 اخبار 14,21تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,17 اخبار 15,30 رياضة 15,43 برنامج ترويجي 15,45 اقوال الصحف 16,17 اخبار 16,30 رحلة الى 17,00 اخبار 17,30 رحلة الى 18,00 اخبار 18,30 رياضة 19,00 اخبار 19,12 قضايا عالمية 19,55 برنامج ترويجي 19,59 طقس 20,00 اخبار 20,20 رياضة 20,46 رياضة 21,00 اخبار 21,30 عالم من حولنا 21,48 عالم من حولنا 22,00 اخبار 22,30 قضايا عالمية 23,00 اخبار على مدار الساعة وحتى الصباح

MBC
بتوقيت جرينتش

نبيلة عبيد على «ام بي سي»

08,05 دين ودنيا 08,15 القيم في الاسلام 08,50 من كل بستان زهرة 09,35 برنامج عالم الموضة 10,00 كوميدي - عقوا وظيفة هانم 11,00 مسلسل عربي - أين الطريق 12,05 عالم السباق 13,30 الحياة على الانترنت - اعادة 14,05 مسلسل مدبلج - إلسا 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل «شيء في صدري» 16,30 استراحة الجمعة 18,00 نشرة الاخبار 19,00 مسابقات ابجد فوز 20,00 فيلم عربي «دائرة الشك» بطولة رشدي اباظة نبيلة عبيد 22,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 22,40 كوميدي 23,10 مسلسل مدبلج - قصة حب 00,00 برنامج عن هوليوود 01,00 مسلسل مدبلج - إلسا - اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

5,30 كيف وليش 7,00 سينما 98 8,00 برنامج الطبخ 8,30 نهاركم سعيد 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,00 موجز الاخبار 12,15 مسلسل روزا (مدبلج) 13,15 فيلم مصري «رحلة العجائب» 14,45كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سلسلة ماكينا 17,00 سلسلة روبين كوك 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل نورس (مدبلج) 21,30 مسلسل ماريا وبس 22,30 مباراة في كرة السلة 00,00 نهاركم سعيد.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 البحث عن السلام 16,30 الاخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 الالف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 مجلة واشنطن 19,30 الاخبار 19,45 برنامج وثائقي 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من رأي (إعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,40 مراسلو الجزيرة (إعادة) 23,00 زينة 23,30 الاخبار 23,40 الاعتدال (إعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مجلة واشنطن (إعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 البحث عن السلام (إعادة) 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,10 قناة الاسرة 12,00 العالم الرياضي 12,40 مسابقات - استوديو 5 13,00 الاخبار 13,45 وثائقي - أسرار الطبيعة 14,15 أغاني مصورة 14,25 كرة القدم - البطولة الوطنية 15,15 النشرة الجهوية 15,30 الشوط الثاني من المقابلة 16,20 أغاني مصورة 16,40 الحياة الجهوية 17,40 سلسلة الاطفال - البطل 18,30 الاخبار 18,50 متنوعات غنائية 19,10 فضاء المرأة 19,40 سلسلة من دار لدار (الجزء الأول) 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 سهرة السبت الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 فيلم - الشبح.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5,00 منوعات غنائية 7,00 عالم الصباح 11,00 رولى عالهوا (اعادة) 13,00 مسلسل عربي «العبابيد» 14,00 برامج اطفال 16,00 برنامج خاص بآخر اخبار الموسيقى والفيديو كليب، من انتاج المستقبل 17,00 سيتيية فيوتشر من تقديم رولا بهنام 17,30 أوتوموبيل 18,00 نشرة الاخبار 18,30 سنترال بارك ويست مسلسل اجنبي درامي مشوق يأخذنا الى حياة مختلف العائلات الغنية في نيويورك ونزاع الافراد على السلطة والمال في عالم الصحافة 19,30 «ماسيح فروم نام» من روائع قصص دانيال ستيل الاجنبية من تمثيل: جيني روبرتسون، رو ماكلاناهان ونيك مانكوزو 21,30 فيلم «5 شارع الحبايب» بطولة: حسن يوسف، نجلاء فتحي، نجوى فؤاد ومحمد عبد المطلب 22,30 مسلسل «البيوت أسرار».

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 الكلام الطيب - اعادة 08,00 لجنسدة «ايه أو تي» 08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 09,30 جوقة الربيع 11,00 سهرة يا اهل الدار من بيروت - 1 13,00 اتلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 بصراحة 18,30 كتاب حياتي 19,00 المنبر الحر 20,00 سهرة من القدس/دبي 23,00 جوقة الربيع - اعادة 23,30 قناة الاحلام - اعادة 00,30 مشاهير العرب - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 02,30 موسوعة السنة النبوية 03,00 للموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الافلام

02,15 الحب في الزانزنة 04,00 نهارك سعيد 05,00 ليل المرأة الذكية 00,00 اخر كذبة 10,00 ابن للايجار 12,00 ستعود 13,30 برنامج سينمائي 14,00 احلام صغيرة 16,00 نوزا 18,00 تحيا السينما 19,00 شيطان الصحراء 21,00 نزوة 23,00 لا تطفئ الشمس.

قناة الرياضة

04,30 برنامج فروسية 05,00 كرة قدم - اضواء على الدوري البرتغالي - اعادة 05,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - اعادة 07,30 تنس - كومبهاك - جراند سلام - ويليامز X توزيات - عادة 09,00 نهائيات كأس الاتحاد السعودي - اعادة 11,30 نساء الرياضة 12,00 كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم - فيورنتينا X جراس هوبر - اعادة 14,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي 14.30 مباشر: استوديو + الدوري الانجليزي - مانشستر يونايتد X بلاكبيرن + استوديو 17,30 بث متأخر: كرة قدم الدوري الانجليزي 19,30 كرة قدم الدوري الالماني - اعادة 21,30 المصارعة من اميركا - اعادة 23,30 كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم - رينجرز X باير ليفركوسن - اعادة 01,30 كرة قدم - الدوري النمساوي - ايتسبروك X ليبهر جاك - اعادة

فضائيات

أنس زاهد

التوازن المفقود

اتمنى ان تعيد قناة الافلام التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب (ايه. آر. تي) النظر في البرامج التي تنتجها القناة وتبثها على شاشتها.

معظم هذه البرامج لم يتم الاعداد لها بشكل مدروس ولم يبذل من خلالها الجهد المطلوب، حتى من ناحية تقنية الصورة والصوت. فإن هذه البرامج لا ترقى الى نفس المستوى الذي نشاهده عبر البرامج المختلفة التي تبثها الشبكة على باقي قنواتها.

اما من ناحية الفكر الذي تطرحه هذه البرامج، فإن الوضع ليس افضل، بل ربما اسوأ عن كل ما سبق لنا ذكره.. وهذا شيء غريب وليس له تفسير.. فمن ناحية الاشرطة السينمائية التي تقوم القناة بعرضها، لا يختلف اثنان على تميز القناة.. فمتابعو القناة تمكنوا من مشاهدة اعمال مهمة تنتمي الى مختلف المراحل الزمنية، والاهم انها لم تعرض على شاشة اي محطة او شبكة عربية اخرى، ومنها «اغنية على الممر»، و«المستحيل»، و«ابناء الصمت»، و«زوجي والقلب»، و«ظلال على الجانب الآخر» وغيرها.. وقناة استطاعت ان تحقق هذا التميز على صعيد الاشرطة السينمائية التي تعرضها، لا بد وان تبذل مجهودا اكبر لانتاج البرامج التلفزيونية التي تنافس الانتاج السينمائي المصري والغربي.

اتمنى من المسؤولين عن القناة الاهتمام بهذا الجانب حتى تستطيع ان تحقق التوازن المطلوب.

لا تقل عن 8 آلاف ولا تزيد على 20 ألف درهم

أجور المذيعين تتجه نحو الثبات والاستقرار في تلفزيون أبوظبي

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

شهد سلم الرواتب في تلفزيون أبوظبي تعديلات مهمة خلال السنوات الثلاث الماضية، اي منذ انشاء هيئة الاذاعة والتلفزيون وفصلها عن باقي اقسام وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات.

وطالت هذه التعديلات معظم الوظائف الادارية والفنية بالهيئة، حيث تدخل عاملا المؤهل والخبرة في تحديد حجم الاجر الذي يجب ان يتقاضاه الموظف، ويتمتع المذيعون بصفة خاصة بمزايا تفوق زملاءهم من الاداريين والفنيين العاملين بجهاز التلفزيون.

وذكر مصدر في تلفزيون ابوظبي ان تعديل الرواتب وزيادتها كان احد الاسباب الرئيسية التي دعت الى انشاء هيئة خاصة بالاذاعة والتلفزيون لمنحها الشخصية الادارية والمالية المستقلة، والتحرر من قيود الكادر الوظيفي المعتمد في الوزارات الاتحادية بالامارات، والتي يحددها سلم وظيفي يعتمد على الدرجات والحلقات والتي لا تتيح منح الحوافز والمكافآت لمن يستحقها بسبب صرامة اللوائح وعدم مرونتها في هذا الاتجاه.

ونظراً للاصرار الشديد من قبل المسؤولين على تطوير جهاز التلفزيون واللحاق بركب التطور الذي يشهده الاعلام على المستويين الاقليمي والدولي كان لا بد من احداث تعديلات مهمة في سلم الرواتب والاجور للعاملين بهذا الجهاز وكذلك امكانية استقطاب اعلاميين ذوي خبرة ومؤهلات عالية في هذا المجال.

ولم تقف التعديلات الجديدة عند حد معين بل تجاوزته الى عقد اتفاقات خاصة مع بعض الاعلاميين تتيح لهم الحصول على مكافآت اضافية زيادة على رواتبهم لقاء قيامهم بانجاز وتنفيذ برامج متميزة.

واضاف المصدر ان حاملي المؤهل والخبرة لم يعودوا الفيصل في تحديد حجم الراتب والمكافأة، بل اصبحت النجومية لبعض المذيعين عاملاً ثالثاً ومهماً يعتد به عند توقيع العقد، لذلك ارتفعت اجور بعض المذيعين ممن تم استقطابهم من قنوات فضائية اخرى في بداية مرحلة التطوير التي شهدها تلفزيون ابوظبي الى ارقام كبيرة قياساً بما كان يتقاضاه زملاؤهم من المذيعين القدامى حتى بعد تعديل رواتبهم.

واشار المصدر الى ان زيادة ميزانية الهيئة لهذا العام الى 200 مليون درهم يوضح مدى الاهتمام بزيادة الاجور والحوافز لمعظم العاملين وبالذات المذيعين، ويوضح كذلك ضخامة النسبة المخصصة من هذه الميزانية لصالح الرواتب والاجور والمكافآت، حيث لا تشكل المصاريف الانتاجية نسبة كبيرة من الميزانية، بسبب ضعف الانتاج المحلي وقلته.

وذكر مذيع في تلفزيون ابوظبي طلب عدم الافصاح عن اسمه ان راتبه الاساسي وصل الى 15 الف درهم دون المزايا الاخرى كالسكن وتذاكر السفر والمكافآت التي يتلقاها لقاء اعداده لبعض البرامج، بينما كان يتقاضى نفس المذيع في المرحلة التي سبقت انشاء هيئة الاذاعة و التلفزيون راتباً شهرياً لا يتجاوز الستة آلاف درهم، وعزا سبب ارتفاع اجره الى هذا الرقم الجديد الى تقدير المسؤولين بالهيئة لامكاناته الفنية، وخبرته العالية في مجاله، اضافة الى النجومية التي بدأ يحققها عقب انطلاق تلفزيون ابوظبي فضائياً، واضاف ان عامل النجومية اصبح مهماً ليس لدى تلفزيون أبو ظبي فقط وإنما في كافة القنوات الفضائية العربية، وبامكان المذيع النجم في اي قناة ان يفرض الشروط التي يراها ملائمة وتناسب امكاناته ونجوميته.

ويقول ان انشاء هيئة الاذاعة والتلفزيون ومنحها الاستقلالية الادارية والمالية أتاح للعاملين بالتلفزيون المطالبة بتحسين اوضاعهم المالية بشكل يتناسب مع مؤهلاتهم وخبرتهم وكذلك موازاتهم بنظرائهم من العاملين بالقنوات الفضائية الاخرى.

وحول استقطاب تلفزيون ابوظبي لعدد من المذيعين من القنوات الاخرى والحوافز المشجعة التي قدمت لهم ذكر ان الحافز المادي ليس السبب الرئيسي لقدوم هؤلاء الى التلفزيون بل رغبتهم بتجديد انطلاقتهم الإعلامية من خلال قناة تلفزيونية متطورة، وتسعى لاحتلال مكانة مهمة بين القنوات الاخرى. واستدرك بأن الاجور والحوافز التي قدمت لهم لا تفوق بكل الاحوال الحوافز التي تقدمها الفضائيات الاخرى، وانما تقاربها من حيث الأرقام، لكن الميزة الأساسية تكمن في عدم وجود ضرائب دخل مفروضة من قبل الحكومة بدولة الامارات، كما هو معمول به في بعض الدول الأوروبية التي تبث منها بعض القنوات الفضائية العربية، والتي تؤثر بشكل كبير على دخل هؤلاء المذيعين.

ويقول مصدر في الشؤون المالية بهيئة الاذاعة والتلفزيون إن الأجور بشكل عام بالنسبة للمذيعين اخذت تتجه نحو الاستقرار، بعد ان مرت بمراحل سادها عدم الثبات في الاشهر الاولى عقب انشاء الهيئة، حيث فرض بعض المذيعين ممن اشتهروا في الساحة الاعلامية العربية بعض الشروط الصعبة والتي قبلتها الهيئة لدى انطلاقتها، رغبة منها في متابعة مسيرة التطور، لكنها احست بوطأة هذه الشروط في ما بعد فعمدت الى تعديلها.

واشار المصدر الى ان بعض المذيعين النجوم في المرحلة الأولى تجاوز اجرهم الشهري العشرين الف درهم فضلاً عن الميزات الاخرى، وتكبدت ميزانية الهيئة وقتها مبالغ كبيرة كأجور ومكافآت لعاملين لم يقدموا انجازات تتناسب مع ما كان يدفع لهم، وقد ترك معظم هؤلاء تلفزيون ابوظبي بعد اجراء تلك التعديلات.

ورفض المصدر الافصاح عن الأرقام الحقيقية التي يتلقاها بعض المذيعين النجوم من العاملين في تلفزيون ابوظبي حالياً، واكتفى بالاشارة الى ان سلم الرواتب متفاوت حالياً بين مذيع وآخر، لكن الرواتب الأساسية لا تقل بكل الاحوال عن ثمانية آلاف درهم، ولا تزيد عن العشرين الف درهم شهرياً.



سحر فاضل وخالد عبد الفتاح جرار من المذيعين الذين التحقوا بتلفزيون أبوظبي

خدمات إذاعية على «أوربت» بالأسلوب الرقمي

روما: «الشرق الأوسط»

تبث شبكة اوربت بالاضافة الى خدماتها التلفزيونية المتعددة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية، مجموعة من القنوات الاذاعية الترفيهية والاخبارية العربية والاجنبية بالنظام الرقمي. وتعمل «اوربت» حاليا على عدد من المشاريع لتطوير هذه المحطات وخاصة العربية منها. ومن ابرز الخدمات الاذاعية العربية، تبث «أوربت» القناة للموسيقية التي تقدم الى المستمعين مجموعة من البرامج للموسيقية على مدار الساعة. وهدفها هو نشر الاغنية العربية.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- مدينة تونسية - احصل .
2- زهور - الامن .
3- حيوان ضخم - آمال .
4- يعالج - للنفي .
5- اسحب - السباع .
6- للتمني - يغادر - عبودية .
7- رزانة - للتفسير .
8- نبات طيب الرائحة - اسد .
9- غبي .
10- الاسم الاول لامبراطور فرنسي - للتعريف .

عموديا

1- ممثلة عالمية .
2- ممثل مصري راحل .
3- ابناء - استر .
4- قولم - يشاهد .
5- شهر ميلادي - رسول .
6- من الوالدين - نغم - للتمني .
7- الاماني - للاستفهام .
8- من القرود - اجيب .
9- ضد يدوي - شريان .
10- حرف جزم - يقرع - وحدة قياس .

الحل السابق

طارق ريري مدير القناة الأولى بالتلفزيون السعودي:

ركزنا في الدورة الجديدة على النوعية وليس الكم

الرياض: من سعود المقبل

أكد طارق ريري، مدير عام القناة الأولى في التلفزيون السعودي أن الدورة الجديدة للتلفزيون التي بدأت قبل أكثر من شهر ركزت على النوعية وليس الكم.

وقال ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول سبب قلة البرامج الجديدة في هذه الدورة مقارنة بالدورات السابقة: «ان الدورة التلفزيونية الجديدة لهذا العام والتي يطلق عليها دورة الخريف لها طابع مختلف عن الدورات السابقة بسبب الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، لذا فإن بدء هذه الدورة جاء متزامناً مع بدء المرحلة الأولى من البرامج الخاصة بمئوية المملكة حيث خصص عدد من البرامج لهذه المناسبة مثل برنامج «استديو مائة عام» وحدث ومناسبة» و«قالوا عن الملك عبد العزيز شعراً» وبرنامج «قالوا عن الملك عبد العزيز نثراً» بالإضافة الى الندوات والاوبريتات وغيرها، وتطويع البرامج الأخرى لهذه المناسبة الهامة، ولذلك فإن البرامج الأخرى للدورة كانت أقل هذا العام لوجود برامج أخرى خاصة بالمناسبة المئوية».

وأضاف: «ركزنا ايضا في برامج هذه الدورة على الكيف وليس الكم وذلك بالاهتمام بنوعية البرامج وشموليتها لكافة المجالات وتوجيهها للفئات العمرية المختلفة للمشاهدين، ولا شك أن برامج هذه الدورة سواء البرامج العامة او البرامج الخاصة بالمناسبة المئوية تحظى باهتمام ومتابعة وزير الاعلام الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي، الذي اعتمد هذه الدورة ووجه بتنفيذها على افضل وجه وبما يتماشى مع هذه المناسبة».

وذكر بخصوص استعداد التلفزيون السعودي لبرامج العام الحالي: «ستكون الدورة التلفزيونية الخاصة بشهر رمضان المبارك في التلفزيون السعودي مختلفة عن الدورات السابقة حيث ستشهد المرحلة الثانية من البرامج الخاصة بالاحتفال بمئوية المملكة، والمرحلة الثانية تزيد في برامجها عن المرحلة الأولى، ولذلك فإن برامج دورة رمضان سوف تشتمل على العديد من البرامج الخاصة بمئوية المملكة المختلفة في اعدادها وافكارها ما بين البرامج الإعلامية والوثائقية والفنية وبرامج المسابقات وغيرها، أما التحضيرات لدورة رمضان فقد بدأت منذ فترة وأوشك عدد منها على الانتهاء. وتتضمن بالإضافة الى البرامج الخاصة بمئوية المملكة على برامج مميزة وخاصة بهذا الشهر الكريم سواء البرامج الدينية أو الاجتماعية أو الكوميدية والمسلسلات المحلية وغيرها».

أما بالنسبة لقلة برامج المسابقات في الدورة الجديدة أجاب طارق ريري قائلا: «لدينا في هذه الدورة برامج مسابقات تجري في الأسواق وغيرها، مثل سؤال وجائزة وبرامج مسابقات خاصة بالأطفال لكن برامج المسابقات التي تعرض على الهواء مباشرة وضعناها في دورة رمضان حيث ستشتمل الدورة على برنامج منافسة بين المشاهد الذي شهد نجاحا خلال رمضان الماضي».

طارق ريري

نشاهد هذا اليوم

التلفزيون السعودي

«الجامعات والمجتمع.. الواقع والمستقبل»

● يناقش برنامج «وجهاً لوجه» في حلقة اليوم التي تبث مباشرة على الهواء عبر القناة الأولى بالتلفزيون السعودي حوالي الساعة الحادية عشر ليلاً بتوقيت المملكة موضوع «الجامعات والمجتمع.. الواقع والمستقبل» وسيستضيف البرنامج كلاً من الدكتور علي بن ابراهيم النملة، عضو مجلس الشورى، والدكتور فهد بن ناصر الفهد، عميد مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك سعود، والدكتور فهد بن عبد العزيز السعيد، عميد مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران.

يعد ويقدم الحلقة سليمان محمد العيدي ويخرجها محمد عبد الله الشقاوي.

التلفزيون السعودي يستقبل اثناء بث البرنامج مشاركات وآراء ومقترحات وأسئلة المشاهدين عن طريق الهواتف:

من داخل المملكة رقم: 5555 ـ 442 خمسة خطوط، أو الفاكس رقم: 5011 ـ 442. ومن خارج المملكة هاتف رقم: 4425577 ـ 009661.

ويعاد بثها في الساعة الثانية بوقيت السعودية وذلك ظهر يوم الثلاثاء المقبل.

قناة «اقرأ»

الدكتور عبد الله التركي ضيفا على قناة «اقرأ»

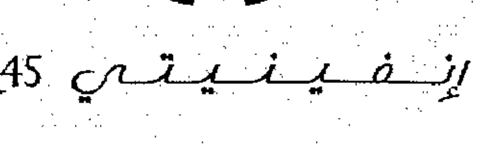
● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد يستضيفه الدكتور احمد سيف الدين في برنامجه الأسبوعي «لقاء» على قناة «اقرأ» الفضائية.

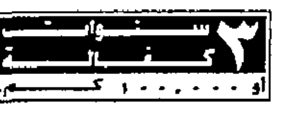
يتحدث الدكتور التركي عن تجاربه الطويلة والمتنوعة في مجال الدعوة الاسلامية ونشاطه الدؤوب بين العمل الرسمي والعلمي والدعوي.

كما يبوح الوزير بارائه حول العدد من القضايا التي تشغل العالم الاسلامي.

يعرض البرنامج يوم السبت الساعة 18,15 بتوقيت مكة المكرمة ويعاد الساعة 1,30 بعد منتصف الليل.









السلطات الصحية الأوروبية تجيز زراعة أعضاء الحيوانات في الإنسان

فرانكفورت: من د. اسماعيل الخطيب

ناقشت الجمعية الاوروبية لزراعة الاعضاء في جلسة خاصة في فرانكفورت بالمانيا موضوع زراعة اعضاء الحيوانات في الانسان بجدية كبيرة، حيث ايد معظم الجراحين البدء في المشروع دون تأخير خاصة في زراعة القلب، لأن اعضاء الحيوانات هي الحل الوحيد الذي يمكن ان يوفر مصدرا رخيصا ودائما للقلوب. وكان برنامج زراعة قلوب الحيوانات قد اوقف خاصة بعد اعلان الاطباء في جامعة كامبردج البريطانية عزمهم على اجراء اول عملية. وكان الايقاف سببه اكتشاف الباحث وايز في مركز بحوث السرطانات في لندن ان الحيوانات لديها فيروسات تدعى «الريتروفيروس» موجودة في بنيتها الوراثية، وهذه الفيروسات يمكن ان تدمر الخلايا البشرية في الاوساط المخبرية. لذلك فإن زراعة اعضاء الحيوانات قد تؤدي الى ظهور وباء فيروسي تصعب السيطرة عليه.

ومن ناحية اخرى اشارت البحوث الحديثة في السويد واميركا ان الذين زرعت لهم خلايا كبدية حيوانية او خلايا بنكرياسية لم تظهر لديهم اية اعراض جانبية تشير الى اصابتهم بأي نوع من الفيروسات. لذلك اوصت السلطات الطبية في كلا البلدين باجراء الدراسات التي تثبت عدم انتقال الفيروسات لكي تعطي قرارا في دعم مشروع زراعة اعضاء الحيوانات. وقد عارض الاطباء في المانيا الفكرة، واشاروا الى ان خطورة زراعة اعضاء الحيوانات اكبر مما يتوقعه المحللون. اما السلطات البريطانية فقد اعطت بعض الاضواء الخضراء لمشروع زراعة اعضاء الحيوانات وذلك من خلال اصدارها دليلا يخص هذا الموضوع يتضمن:

1 - يجب اعلام جمعية زراعة اعضاء الحيوانات باي بحوث او مشروع سريري.
2 - يجب اعطاء فكرة واضحة لعامة الناس عن مشروع الزراعة.
3 - تجب العناية بالحيوانات بشكل فائق.
4 - يجب الادلاء بالنتائج والتطورات بشكل اسبوعي للجهات الطبية المعنية.
5 - تجب متابعة جميع المرضى الذين خضعوا للزراعة وتسجيل التبدلات الصحية بشكل دائم... الخ.

واعتبر الاطباء وضع دليل طبي لهذا المشروع من قبل بعض السلطات الصحية الاوروبية موافقة ضمنية على المشروع. وطرح الباحثون حلولا بديلة لزراعة اعضاء الحيوانات مثل الاستنساخ وتطوير القلوب الصناعية وبناء العضلة القلبية في الاوساط المخبرية بواسطة اكثار الخلايا الاصلية. لكن جميع هذه الحلول ستأخذ فترة كبيرة لتصبح متوفرة على ارض الواقع. ولا يتوقع الباحث الالماني جون روختر ان يتحقق بناء قلب شرياني في الاوساط المخبرية قبل 10 سنوات من الآن، حيث قدرت السلطات الاوروبية الصحية ان تكلفة هذا المشروع قد تتجاوز 10 مليارات دولار اميركي.

وصرح بيتر ثورن من جامعة كامبردج البريطانية ان العلماء في كامبردج استطاعوا قطع مرحلة كبيرة في هذا المجال وتجاوزوا نقطة الرفض المناعي فوق الحاد لأعضاء الحيوانات، وذلك بهندسة مورثات الخنازير بشكل لا يرفضه جسم الإنسان. لكن بقيت نقطة الفيروسات التي اوقفت المشروع بشكل مؤقت. وكان العلماء قد برمجوا زراعة اول قلب خنزير في الانسان عام 1996 لكن المخاوف التي اثارتها البحوث الجديدة حالت دون اجراء العملية.

وطرح البعض فكرة استنساخ اعضاء الانسان بزراعة الخلايا البشرية في بيوض الابقار. وهذه الفكرة قد تحل جزءا من الجدل الاخلاقي الدائر في الاوساط الطبية حول الاستنساخ. اذ في هذه الحالة، اي زراعة الخلايا في بيوض الحيوانات، تستخدم اعضاء الانسان بشكل منعزل.

اما موضوع القلوب الصناعية فالتطورات الحديثة اشارت الى امال واعدة في هذا المضمار لكن حتى الآن لا تستطيع القلوب الصناعية اداء عملها لأكثر من 400 يوم او اكثر قليلا. والهدف النهائي من تطوير القلوب الصناعية هو تصميم قلب يستطيع ان يخدم عشرات السنين دون مشاكل صحية تذكر وهذا لن يتحقق قبل فترة قد تطول من الزمن.

وطرح العلماء بحوثا جديدة اشارت الى ان الخلايا العضلية القلبية بامكانها ان تنمو من جديد بعد الاصابة بأمراض القلب. وهذه البحوث دحضت النظريات السابقة التي تقول ان الخلايا القلبية لا تستطيع التجدد وذلك على غرار الخلايا العصبية. وبالطبع تجدد الخلايا القلبية بطيء جدا لدرجة لا تلاحظ لذلك يفكر العلماء حاليا بتطوير طريقة جديدة لتحريض عملية التجدد هذه في سبيل استخدامها في المعالجة.

تطويرات جديدة في ميدان الاتصالات المتنقلة

شبكة هاتف نقال أسرع 20 مرة لإيصال النداءات والمعلومات

لندن: «الشرق الأوسط»

يشهد قطاع الاتصالات المتنقلة ثورة كبرى على اعتاب القرن الحادي والعشرين، حيث تتعدد تصاميم أجهزة الهاتف النقال الجديدة الموجهة لتامين ايصال النداءات الهاتفية والبريد الالكتروني والمعطيات والمعلومات المصورة. كما تتنوع خدمات شبكات الهاتف النقال سواء عبر قنوات الاتصال الخلوية او الاتصالات الفضائية.

في بريطانيا يتوقع الخبراء ان يتوسع انتشار جيل جديد من الهواتف النقالة التي تؤمن استقبال وسائط الاعلام المتعدد بالصور المتحركة وتتواصل مع الانترنت وتنفذ عمليات الصيرفة الشخصية والتسوق الالكتروني وتسيير الأعمال، أي كل مهمات العمل في المكاتب المتنقلة.

وسوف ترتبط الهواتف التي يعتقد ان 6 من أصل 10 أشخاص او جهات ستتواصل بها بشبكة موحدة جديدة سريعة يطلق عليها رمز UMTS، الذي يشير اختصارا الى اسم «نظام الهاتف النقال الشامل» ستظهر الى الوجود بحلول عام 2002. وتستعد الحكومة البريطانية للاعلان العام المقبل عن مناقصة لاجازة استخدام الشبكة للشركات العاملة في ميدان الاتصالات المتنقلة.

خبراء شركة «أورانج» للاتصالات، وهي احدى الشركات الفاعلة في الاتصالات المتنقلة، يشيرون الى ان اجهزة الهاتف الجديدة التي سترتبط بهذه الشبكة ستحتوي على شاشات اكبر من شاشات الهواتف الحالية تمكن حامليها من التمتع بشكل جيد بالعروض واللقطات المتتالية للمباريات الرياضية مثلا، كما تستطيع استقبال المعطيات من شبكة الانترنت، الا انها لن تتمكن بالطبع من عرض فيلم سينمائي كامل. وسوف تمتاز أجهزة الهاتف بمزايا جوهرية هي امكانية ارتباطها وتوصيلها بجهاز التلفزيون او بجهاز الكومبيوتر لنقل المعلومات او استقبالها بسرعة أكبر.

أهم ملامح الشبكة الجديدة تامينها لتدفق أسرع للمعلومات بقدرة ضخ بوتيرة تصل الى 2 ميجابت في الثانية أي اكبر بـ20 مرة من سرعة تدفقها حاليا.

ويشير مهندسو الاتصالات المتنقلة في بريطانيا الى ان الشبكة ستوفر سعة اكبر لتدفق المعلومات المنتقاة، وستعتمد على احدث التقنيات التي يمكن تطويرها خلال الاعوام المقبلة مثل تقنيات البحث عن المعلومات، اي «محركات البحث»، مما سيتيح لرجال الاعمال سرعة ايجاد المعطيات اللازمة وعرضها على شاشة الهاتف. وستضخ نحو المشتركين بالشبكة الجديدة أحدث المعلومات عن تغيرات الطقس وحركة المرور في المناطق الصغيرة المطلوبة اضافة الى ضخ الخرائط المحلية مما يسمح بتسهيل مهمات رجال الأعمال المتنقلين في اي موقع من دون الحاجة للبحث عن المعلومات عبر التواصل المتنقل مع شبكة الانترنت.

لن نطاق الاتصالات بالهاتف النقال يشمل مناطق جغرافية محددة بحدود منطقة او حدود دولة معينة، فإن الهواتف النقالة المطروحة حديثا تسهل عمليات الاتصال عبر العالم.

في بريطانيا عقدت شركات تجهيز الخدمات الهاتفية النقالة اتفاقات لتسهيل الخدمات خارج حدود بريطانيا للمشتركين بشبكاتها وخصوصا للاستفادة من خدمات شبكة «جي اس ام» GSM، وهي الشبكة العالمية للاتصالات المتنقلة التي تغطي كل انحاء العالم تقريبا عدا اميركا الشمالية حيث لا توجد سوى مواقع صغيرة يغطيها نطاق الاتصالات الرقمية.

وتعمل هواتف شبكة «جي اس ام» على ثلاثة ترددات، 900 ميجاهرتز و1800 ميجاهرتز واخيرا 1900 ميجاهرتز لبعض مناطق الولايات المتحدة. وتستخدم شركتا «فودافون» وسيلنت» للشبكات المتنقلة الترددين الاولين فيما تستخدم شركتا «وان تو وان» و«أورانج» تردد 1800 ميجاهرتز فقط.

وتعمل اغلب الهواتف النقالة على نطاق بتردد واحد ولذلك فإن تنقل حامليها عبر الحدود يقودهم الى استئجار هاتف آخر ووضع بطاقة تعريف خاصة بهم داخله في المناطق الخارجية التي لا تعمل على نطاق الترددات هذا.

لكن هواتف جديدة تحتوي على نطاق الترددات التي تعرف بهواتف «النطاق الثنائي» توفر خدمات أفضل لرجال الأعمال. ويؤمن هاتف «ايركسون» SH888 الاتصالات في أي موقع تغطيه شبكة GSM بترددات 900 و1800 ميجاهرتز، فيما يؤمن هاتف «بوش ورلد 718» الاتصالات داخل بريطانيا واميركا بنطاقي 900 و1900 ميجاهرتز.

وسوف تطرح قريبا هواتف تعمل على النطاقات الثلاثة من الترددات وبذلك يمكنها ان تغطي اكثر مناطق العالم. ويوضع هذا الهاتف الذي يبلغ حجمه حجم دفتر لأرقام الهاتف على الجدران ويستخدم الطاقة الكهربائية من الشبكات المركزية لها ويحتوي على هوائي كبير للتواصل مع المحطة المركزية للاتصالات ويرتبط بجهاز الهاتف العادي المتواصل مع الشبكة الهاتفية للمدينة. ويؤمن هذا الهاتف وضوحا أعلى في المكاتب والمنازل التي تمنع البنايات العالية المجاورة لها من تامين تدفق المكالمات والمعلومات نحوه. وتجهز شركة «اورانج» هذا الهاتف لرجال الاعمال الذين يرغبون في استقبال نداءاتهم داخل المكاتب بالهاتف النقال.

وقد طورت شركة «نيكون» هاتفا نقالا يستخدم خطوط الشبكات الهاتفية لاستقبال المكالمات.

وتبدو كل هذه التطويرات الجديدة في ميدان الاتصالات المتنقلة موجهة لخدمة مختلف احتياجات رجال الاعمال والسكان، ولذلك فهي تطويرات متنوعة وفريدة في تصاميمها.

لكن هذه التطويرات قد تخسر امام زحف الهاتف الفضائي الجديد الذي بدأت شبكة «ايريديوم» اخيرا بتوفير خدماته عبر انحاء العالم.

ولا تزال أجهزة الهاتف الفضائية كبيرة الحجم كما ان المكالمات الهاتفية مرتفعة الثمن حيث يصل سعر النداء لدقيقة واحدة 5 جنيهات استرلينية.

وتشكل اجور الهاتف النقال وأسعار المكالمات احدى المشاكل الكبرى للمشتركين فيه ولذلك تعمل الشركات المجهزة لخدماته على زيادة تنوع وظائفه من جهة وتقليل أسعار استخدامه. وتسمح التقنيات الجديدة المزروعة في الهواتف النقالة باستقبال رسائل الفاكس ثم تفريغها مجددا في أي وقت ملائم على أجهزة لقراءتها. كما توفر العديد من الشركات تسهيلات لنقل النداءات التي تستقبل داخل المكاتب من الهاتف النقال الى الهاتف العادي.

شبكة عالمية شاملة للهواتف النقالة

اول شبكة عالمية شاملة للاتصالات المتنقلة وضعتها مجموعة «ايريديوم» استثمر فيها مبلغ 5 مليارات دولار لتامين الاتصالات عبر الاقمار الصناعية

رويترز، «الشرق الأوسط»

اخبار علمية

تقنيات أميركية لإعادة لحم الحبل الشوكي المتضرر

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح علماء اميركيون في اعادة لحم الحبل الشوكي في العمود الفقري لحيوانات التجارب في اول اختبار ناجح من نوعه. واعلن ريتشار بورجنير الاستاذ في بيولوجيا النمو في جامعة بورديو في ويست لافاييت بولاية انديانا، ان تقنيات اجراء هذه العملية ستؤدي الى ثورة حقيقية في علاج الجهاز العصبي للانسان.

ورغم ان العلماء يعرفون ان الكثير من الأنسجة العصبية يمكن لها ان تتكاثر مجددا الا انهم يعلمون ان عطب انسجة الحبل الشوكي والدماغ تؤدي الى حالات الشلل.

وقد تمكن الباحثون الأميركيون من استخلاص الحبل الشوكي من حيوانات التجارب وقطعوها بشكل حاد، ثم ضغطوه مجددا ووضعوا عدة قطرات من البوليمرات المعروفة التي تستخدم في الصناعات الدوائية ومستحضرات التجميل. والتصقت لجزاء الحبل الشوكي مجددا خلال دقيقتين وبذلك تم ابعاد البوليمرات.

وبعد 15 دقيقة من وضع القطرات الخاصة على الحبل الشوكي المقطوع تمكن العلماء من ارسال عدة نبضات تم تسجيلها عبر الحبل الشوكي.

ويأمل العلماء الأميركيون الذين عرضوا نتائج ابحاثهم امام لقاء علمي في كاليفورنيا في تطوير تقنيات علاجية للانسان خلال عامين.

الانتحار قد يكون ناتجا عن صعوبات الولادة

لندن: «الشرق الأوسط»

الأطفال الذين يعانون من صعوبات اثناء ولادتهم، وخصوصا اولئك الذين لا تتناول امهاتهم اي حبوب مسكنة للأوجاع اثناء عملية الولادة، هم اكثر تعرضا لحوادث الانتحار المقبلة من اخوانهم الآخرين. جاء هذا في دراسة قدمها فريق من الباحثين السويديين نشرت في المجلة الطبية البريطانية.

وقد درس الفريق الذي ترأسه الاستاذ بيرتل جاكوبسن الاستاذ في المستشفى الجامعة في هاونج بالسويد حالات 645 طفلا تعرضوا لعمليات ولادة صعبة ومعقدة، انتحر اكثر من ثلثهم اما بشنق انفسهم او السقوط من المواقع العالية.

وقد وجد الفريق ان 242 من البالغين الذين عمدوا الى الانتحار بسبب عمليات ولادتهم الصعبة قد تعرضوا لحالات التدخل الطبي اكثر بمرتين لدى ولادتهم بالمقارنة مع اخوانهم او اخواتهم الذين ولدوا داخل نفس المستشفيات.

وقد اجرى الفريق دراسة مقارنة بين حالات الذين تعرضوا للانتحار وبين اخوانهم واخواتهم.

واشارت الدراسة الى انه توجد الآن علاقة بين حالات الانتحار وعمليات الولادة الصعبة والاشخاص الذين يرمون بانفسهم الى التهلكة.

في الاجتماع السنوي للجمعية السعودية للخصوبة في جدة

زيادة الوزن والدوالي وراء عقم الرجال في السعودية

جدة: من خالد بافقيه

ارجع طبيب سعودي اسباب العقم لدى الرجال في السعودية الى زيادة الوزن ووجود الدوالي، وبعض التهابات الجهاز التناسلي. وذكر ان امراض العقم في العالم تتراوح نسبتها ما بين 10 الى 15 في المائة من تعداد اي دولة وتزيد في مناطق اخرى من العالم مثل اوروبا واميركا ودول اخرى بسبب الانفتاح الجنسي. ومن الاسباب الاخرى للعقم التهابات الجهاز التناسلي الجنسية وغير الجنسية، واورام المبايض واكياس المبايض او اورام الرحم الليفية. كذلك هناك اسباب اخرى كثيرة مثل الادمان على السجائر او الكحوليات او وجود اجسام مضادة للحيامن بداخل جسم المرأة.

وبالنسبة للرجل هناك اسباب كثيرة للعقم ومن اهمها في السعودية زيادة الوزن ووجود الدوالي، وبعض التهابات الجهاز التناسلي.

وقال الدكتور سمير عباس رئيس الجمعية السعودية للخصوبة: ان المشكلة في عدم الانجاب تنقسم الى قسمين مشكلة عقم ومشكلة نقص خصوبة، فمشكلة عقم مثل ان يولد رجل من غير خصيتين او تولد امرأة دون رحم، وفي هذه الحالات لا يمكن الانجاب والموضوع ينتهي عند هذا الحد، اما مشكلة نقص الخصوبة فهي عبارة عن معاناة الزوج او الزوجة من مشكلة ما، واذا اعطي العلاج اللازم او اجراء عملية جراحية يستطيع الانجاب.

واوضح ان المشاكل بالنسبة لعقم المرأة كثيرة مثل ان تولد بتشوهات ولادية مثل وجود تشوهات في الرحم، او تولد من غير وجود مهبل او تولد بمبايض وهي حالة طبية معروفة اسمها تعدد تكيسات المبايض وهذه الحالات كلها تحتاج الى علاج لكي تستطيع ان تحمل المرأة بشكل صحيح.

وعقدت الجمعية السعودية للخصوبة مساء الاربعاء الماضي اجتماعها السنوي الثاني في مركز الملك فهد للأبحاث بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، واستمرت فعالياتها الى 13نوفمبر (تشرين الثاني) وشارك فيها مجموعة كبيرة من الاستشاريين من اوروبا واميركا واستراليا، لالقاء محاضرات عن عقم النساء والرجال والجينات، وبلغ عدد البحوث المقدمة فيها 50 بحثا كما شاركت نخبة من الاستشاريين السعوديين بابحاث محلية.

وقال الدكتور سمير عباس رئيس الجمعية: الغرض من وجود الجمعية السعودية للخصوبة هو نشر المعرفة والتوعية والخبرة اللازمة للأطباء السعوديين والمقيمين الذين لا تتوفر لهم الفرص للسفر للخارج باستمرار ومتابعة المؤتمرات وكل ما هو حديث في هذا المجال. وكان يطلق عليها قبل سنتين الملتقى السعودي للخصوبة.

والجمعية يرعاها الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة، وفازت هذا العام بالاضافة للاعتراف المحلي باعتراف عالمي، إذ اعترف التجمع الدولي للخصوبة في المؤتمر الاخير في سان فرانسيسكو بالجمعية السعودية للخصوبة، واصبحت الجمعية الآن هي الممثل الرسمي للمؤتمر وللسعودية في هذا المجال.

وقال لـ«الشرق الأوسط» الدكتور محمد عبده يماني بهذه المناسبة: اشعر بسعادة كبيرة في ان اشارك في هذا المؤتمر الخاص بالخصوبة، خاصة ان يحرص الخبراء السعوديون على مراعاة الجوانب الشرعية بالاضافة للجانب العلمي.

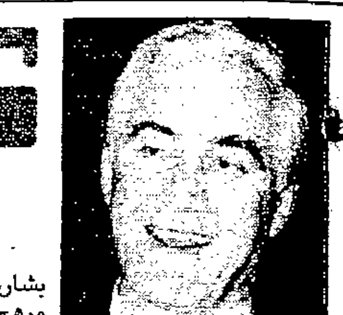
من جانبه قال لـ«الشرق الأوسط» الدكتور محمد البار الذي القى كلمة بعنوان «الاستشارات الوراثية في المنظور الاسلامي»: ان الامراض الوراثية كثر ظهورها الآن وامكن تشخيصها. وكيفية تقديم هذه الاستشارة وامراض النساء والولادة بالذات لها صلة وطيدة مباشرة، إذ نقلت لهم ما تم في المجامع الفقهية من دراسة حول الاستشارة الوراثية حول هذه النقطة وراي الاسلام فيها.

وقال الدكتور غازي عبيد مدني في كلمته التي القاها نيابة عنه الدكتور اسامة الطيب وكيل الجامعة: ان الجمعية السعودية للخصوبة وهي جمعية ناشئة بدأت قبل سنتين تقريبا اخذت تتبوأ مركزا علميا مرموقا في المنطقة بفضل الجهود الكبيرة التي يبذلها اعضاؤها ومؤسسوها. وحيث ان الخصوبة ليست تخصصا محددا لفرع دون آخر من الطب فإن اعضاءها ينتمون الى تخصصات مختلفة، وهذا مما يجعل لهذه الجمعية المكانة المناسبة لتعاون وثيق بين التخصصات المختلفة حتى غير الطبية منها.

واوضح ان جامعة الملك عبد العزيز لم تغفل الاهتمام بالخصوبة ضمن اهتماماتها بالعلوم المختلفة، إذ ان هناك العديد من الاخوة المتخصصين في علاج العقم سواء في اقسام امراض النساء والولادة او جراحة المسالك البولية والامراض الجلدية والتناسلية.

كما ان هناك عيادة مخصصة للعقم في المستشفى الجامعي، ويتم اجراء ابحاث متعددة ذات علاقة مباشرة او غير مباشرة بمجال الخصوبة، ونتطلع الى اهتمام اكبر بإذن الله من اعضاء هيئة التدريس في الجامعة بهذا المجال. ودعا الى تعاون اوثق بين الجمعية والجامعة في هذا المجال.

عرب



بشارة مرهج

يوسف السميط

● الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض يرعى بعد غد الاثنين حفل افتتاح ندوة تخطيط وادارة البحوث التي تنظمها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وذلك بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق انتركونتيننتال الرياض.

● بشارة مرهج وزير الدولة للاصلاح الاداري في لبنان يرعى في مقر ندوة الدراسات الانمائية في بيروت الثلاثاء المقبل ندوة تتناول «ثورة المعلومات الحديثة ومدى تطورها».

● الدكتور ناصر بن محمد السلوم وزير المواصلات السعودي يفتتح اليوم في الرياض ندوة «النقل العام بالحافلات وخدمة المجتمع» التي تستمر يومين وتناقش كل ما يتعلق بالنقل العام في السعودية.

● يوسف السميط وزير الإعلام ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي يشارك في المؤتمر الثاني لوزراء الثقافة في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي بدأ في المغرب اول من امس وينتهي اليوم.

● الأمير علي نجل العاهل الاردني الملك حسين رعى الحفل الفني لفرقة الروز للفلكلور الشركسي التابعة لمدرسة الأمير حمزة بن الحسين وذلك على مسرح كلية تراسانطة بعمان بحضور نورما باط مديرة المدرسة وعدد من السفراء العرب والاجانب في عمان.

● علي محمد القفيدي سفير السعودية لدى اليمن اولم مأدبة غداء في صنعاء بمناسبة انتهاء عمله، حضرها وزراء ووجوه اجتماعية واعلامية، قبل ان يغادر العاصمة اليمنية امس عائداً الى بلاده. وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد قلد القفيدي، الذي استمر عمله بهذا الموقع 14 عاماً، وسام 22 مايو من الدرجة الاولى يوم الثلاثاء الماضي.

● احمد عبد المعطي حجازي الشاعر المصري يسافر اليوم الى الكويت للاشتراك في مهرجان القرين الثقافي الذي يستمر حتى 10 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

● محمد عمر عبد الله مدير عام غرفة تجارة وصناعة أبوظبي افتتح معرض الفنان التشكيلي اللبناني فيكتور حداد في صالة النيار للمفروشات والذي يتضمن اكثر من 60 لوحة.

● اللواء محمد عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية بمصر يفتتح اليوم المؤتمر الرابع الذي ينظمه معهد البحوث لتنظيم الاسرة بالاسكندرية تحت عنوان «الثقافة الأسرية لفتاة القرن الحادي والعشرين» وتشارك فيه نخبة من الخبراء والمتخصصين في قضايا الطفل والتنمية.

● هيوبو هو سفير الصين لدى لبنان يحاضر ظهر غد بالفرنسية حول الصين في التاريخ والسياسة والاقتصاد في دارة المحامي رشيد الضاهر في بلدة القبيات شمال لبنان.

● الدكتور عبد العزيز بن صالح بن سلمة مندوب السعودية الدائم لدى منظمة اليونسكو عاد من العاصمة الاوزبكستانية طشقند بعد المشاركة في جلسة خاصة للمجلس التنفيذي للمنظمة القى خلالها كلمة المجموعة العربية.

● فيليستي كيندل نجمة التمثيل التلفزيوني البريطانية تقوم يوم 20 الشهر الحالي بالتوقيع على كتاب سيرتها الذاتية وذلك بمكتبة ووترستون فرع ريتشموند بغرب لندن.

● كاترين برتيبسي المديرة التنفيذية لبرنامج الغذاء العالمي تسلمت من مجحم الخريشا وزير الزراعة الأردني وسام الاستقلال من الدرجة الثانية الذي منحها اياه الأمير حسن ولي عهد الاردن تقديرا لخدماتها في الاردن.

الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في مؤتمر عربي اليوم بتونس

تونس: «الشرق الأوسط»

تعقد الهيئة العربية للطاقة الذرية بالتعاون مع المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا النووية اليوم في تونس المؤتمر العربي الرابع للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.

ويبحث المشاركون في المؤتمر الذي تستمر اعماله لمدة اربعة ايام في اربعة محاور رئيسية هي: تطبيقات النظائر والمصادر المشعة وانتاجها. ويتضمن هذا المحور الطب النووي والزراعة والهيدرولوجيا ومكافحة الحشرات الضارة وانتاج النظائر المشعة.

والمحور الثاني عن استخدام الطرق النووية في الصناعة. ويحتوي هذا البند على عدة مواضيع بينها المفاعلات النووية والخامات النرية والنفايات المشعة والأمان النووي.

أما المحور الثالث فهو يختص بالمفاعلات النووية ودورة الوقود النووي، بينما يبحث المحور الرابع والأخير في موضوع العلوم النووية والاشعاعية.

كما يشتمل جدول الأعمال، بالاضافة الى الأوراق العلمية المرسلة بغرض النشر او الالقاء على مداخلات لمجموعة من كبار العلماء الدوليين في مجالات محاور المؤتمر.

وسيقام على هامش المؤتمر معرض للمعدات والأجهزة العلمية ذات العلاقة بالعلوم النووية وتطبيقاتها.

واكد الدكتور محمود بركات المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية التي يوجد مقرها في تونس في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المؤتمر يعتبر بمثابة محفل علمي هام بالنسبة للعلماء العرب العاملين في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في العالم العربي لمتابعة التقدم العلمي ولمواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين من اجل تطوير حياة الانسان العربي المعاصر.

وسيشارك في هذا المؤتمر ما يزيد عن 250 عالماً وباحثاً ومختصاً عربياً، بالاضافة الى عدد من الخبراء الدوليين في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية لعرض اخر ما وصلت اليه العلوم والتقنية النووية والاشعاعية في العالم العربي والعالم وتحديد الخطط المستقبلية لمواجهة متطلبات القرن المقبل.

مافو افندي

الاضرار من نفسين للسيجاره نصاحبها بقرصين فياغرا

التدخين يسبب العجز الجنسي

فياغرا

عدد المصابين بالمرض في العالم 60 مليونا

برنامج وطني لوقاية وعلاج مرضى السكري في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحتفل جميع الدول اليوم باليوم العالمي لمرض السكري وذلك شعورا من الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية باهمية التوعية الاجتماعية بمرض السكري ووسائل علاجه والوقاية منه.

ومرض السكري منتشر بين جميع طبقات سكان العالم ويقدر عدد المصابين حاليا بنحو 60 مليونا في العالم فيما يقول متشائمون ان العدد لا يقل عن 100 مليون، وهو شديد الصلة والعلاقة بكافة امراض العصر.

وفي دراسة للدكتور عبد الله قنواتي الباحث بادارة التغذية بوزارة الصحة السعودية يتبين من الشواهد العلمية في السعودية ان نسبة المصابين تقرب من 6 في المائة أي اكثر من 720 ألف مريض، وان هذا العدد سيتضاعف مع حلول عام 2000، مشيرا الى ان هذا يعني تضاعف ما يتبع هذا الداء من مشاكل مالية واقتصادية واجتماعية نتيجة اختلاطاته المعروفة وتاثيره على الصحة حيث يؤثر على الكريات الحمراء وعدسة العين والأعصاب وخلايا الكليتين وجدران الأوعية الدموية والسمنة وامراض القلب الوعائية.

واكد الدكتور القنواتي ان خطورة هذا المرض اثارت في الهيئات الطبية السعودية يقظة عكست نفسها في تشكيل لجان عمل داخل وزارة الصحة غايتها اعداد برامج وطنية للوقاية من هذا الداء. وكذلك بناء خطة رعائية صحية وتعليمية متكاملة للمحافظة على صحة الجميع واعطاء المزيد من المعلومات عن الداء للعاملين في مجال الصحة. بالاضافة الى الوقاية من تطور مرض السكري وحدوث الاختلاطات عند المرضى وبالتالي خفض آثار الداء ووفياته.

كما يهدف البرنامج الى توعية المرضى بالغذاء الجيد المتوازن وانقاص وزن البدينين وممارسة الرياضة البدنية لأن هذه هي الوسائل الاكيدة للوقاية والعلاج من هذا المرض.

واوضح الدكتور القنواتي أن سبب انتشار مرض السكري في السعودية يعود الى العادات الغذائية غير الحميدة بعد الطفرة الاقتصادية حيث تنوعت المائدة السعودية وكثرت اللحوم والدهون، كما انتشرت محلات ومطاعم الوجبات السريعة. ايضا فإن السبب يرجع الى زواج الأقارب الذي يمثل ثلث الزيجات السعودية تقريبا.

وذكر بأن المرض يعزى لنقص افراز هرمون الأنسولين التام او الجزئي او لعدم تحمل الأنسولين الشكل المقاوم لذا يطلق على اشكاله السريرية: الداء السكري المعتمد على الأنسولين (IDDM) والداء غير المعتمد على الأنسولين (NIDDM) والداء المقاوم للأنسولين (IRDM). وجاء بالدراسة ان سبب المرض يجيء من استعداد وراثي بالصبغي 11 وربما 6 ويهيئ لظهوره آلية مناعية ذاتية تخرب خلايا بيتا التي تفرز الأنسولين. كما يعتقد ان عوامل البيئة كالالتهابات بالفيروسات او بمسممات الخلية تبدأ هذه التاثيرات سواء بفعلها المباشر من خلايا الجزر البائية (بيتا) او عن طريق التفاعل المناعي (الأجسام الضدية للخلايا) التي أمكن كشفها لدى 80 في المائة من المرضى الجدد بنموذج الداء السكري المعتمد على الأنسولين.

أما الشكل غير المعتمد فعلى الرغم من اهمية دور الوراثة فيه لا يتوفر لدى العلماء الا القليل عن آلية هذه الوراثة وعدم توفر المؤشرات الكافية لقياسها، ولتداخل الداء بأمراض وعوامل اخرى مثل السمنة ونوع التغذية ونقص النشاط الحركي والحمل والتي تلعب كذلك دورا في تحديد مظاهر المرض السريرية ويشتبه حاليا بوجود مورثة تصنع الأنسولين وهي متوضعة على الصبغي 11 اذ تكون موضع السبب.

وأشارت الدراسة الى ان اعراض مرض السكري هي عطش شديد وجوع مفرط وبوال غزير ومتكرر. واذا كان ارتفاع سكر الدم مؤشرا على المرض فإن وجود البيئة السكرية دليل على ارتفاع مستواه عن حدود عتبة اطراحه في الكلية (160 - 180 ملجم/ سم3)، حيث يتعرض المصابون بالسكري لاختلاطات هامة وخطيرة منها السبات السكري بارتفاع سكر الدم (اللاكيتوني) والسبات السكري الكيتوني وحالات نقص سكر الدم الخطرة عندما يرتفع مستوى الأنسولين وينخفض سكر الدم عن (60 ملجم/ سم3).

وقد تم تحديد تاريخ 14 نوفمبر (تشرين الثاني) للاحتفال بهذه المناسبة لتكريم الدكتور فريدريك نانتنج صاحب اكتشاف الانسولين حيث يصادف هذا اليوم تاريخ ميلاده. علما بان أول مريض بالسكري تم حقنه بالانسولين تم يوم 27 يونيو (حزيران) عام 1922 بعد ان نجح في اكتشافه وتصنيعه جراح العظام الكندي الدكتور فريدريك نانتنج مع مساعده تشارلز بست بجامعة تورنتو في كندا.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في فياغرياتهم

يظهر ان ديوان الشعر العربي سيفتح في المستقبل القريب بابا جديدا يقوم على قافية من حرف الراء وحرف الألف، مقصورة او ممدودة. فهكذا تنتهي اقراص «الفياغرا» واقترح عندئذ ان يسموا هذا الباب تيمنا بها باسم باب الفياغريات. ولعل مؤرخا متصفا يذكر بالخير هذه الزاوية وكاتبها الفقير الى الفياغرا، في ارساء هذا الصرح العتيد من صروح الشعر العربي، وما اعتقد ان غيره من الصروح انفع او اجدر منه بالتخليد والاشادة.

ما زالت المساهمات تصلني من قارئات وقراء هذه الزاوية. ومنها ما ورد عن طريق التلفون مما لم استطع تسجيله، ومنها ما ورد في اطار ما يسمونه بالبذاءة فلم استطع نشره. ولكنني اشكرهم جميعا وادعو لهم بالخير العميم من الفياغرا وان يجدوا في كل حبة منها كل ما يسرهم.

كان من بين ذلك رسالة الفاكس الكريمة التي وصلتني من الاخ ابن زريق في الكويت. ضمنها القصيدة الظريفة التالية مع اعتراف متواضع منه بانه ليس من الشعراء ولا ممن تعاطوا الشعر، ولكن الفياغرا اوحت له بهذه القصيدة. وهذه فضيلة اخرى من فضائلها. فاذا لم تنفع بالفعل تنفع بالقول، واذا لم تبعث للقرض تبعث للقريض.

وهذه مناسبة اسوق فيها بعض النصح لشعراء الحداثة. جربوا الفياغرا، لعلها تقوي شعركم. يقول الشاعر الكويتي:

فياغرا، فياغرا،
يا حبيبتي يا ساحرة!
كم عشت فيك حالما
منذ سنين غابرة
أكل من كافيارها
واعشب مقطرة
بلغت مشرقة
زرقاء تسبي الناظرة
وتلفع الكون لنا
برزقة، ما أبهره
فقلت هذي بغيتي
عاد الصبا فلننشره
في رحلة لآسيا
وثانية لانكلترا
نجري بها تجاربا
لعل فيها ما نرى
بلعت قرصين لها
عسى يزيد ماثره
امضيت ليلي ساهرا
حتى بدا لي آخره
ما من نتاج منهما
غير العيون الفاترة
فرحت انظر ازرقا
في ازرق كالمحبرة
صاحت ديوك عندنا
تختم حربا خاسرة
و«ديكي» الغر غفى
وضاع مني خبره
خرجت بين رجالنا
مسخرة في مسخرة
ما في شفيع بينهم
فالديك ضيع دوره

الوفيات من الإيدز تتخفض بنسبة 47% في الولايات المتحدة

هيوستن: من فضل سالم

للمرة الاولى منذ عام 1990، لم يعد مرض الايدز بين اكثر المسببات العشرة المؤدية الى الموت في الولايات المتحدة. فقد اكدت ارقام رسمية نشرت في واشنطن اول من امس ان وفيات الايدز انخفضت بنسبة 47 في المائة خلال العام الماضي.

وتفيد الاحصائية الاخيرة التي جاءت ضمن تقرير لمركز الطب الوقائي بان اعداد الوفيات بسبب الايدز انتقلت من المركز الثامن الى المركز الرابع عشر بعد الانخفاض الكبير الذي تحقق في عام 1997, ووصفت وزيرة الصحة الاميركية دونا شلالا الانخفاض الكبير في عدد الوفيات بسبب الايدز بانه «انجاز عظيم» واعادت الوزيرة اللبنانية الأصل، هذا الأنجاز الى العقاقير المدهشة التي جرى تصنيعها في السنوات الاخيرة لمحاربة هذا الوباء القاتل. وقال الدكتور روبرت شولي الرئيس المشارك للجنة الوطنية العليا لابحاث الايدز، ان هذه النتيجة المدهشة دليل على ان الابحاث المضنية التي اجريت على مدى الأعوام الخمسة عشر الماضية بدات تعطي النتائج المرجوة منها. واضاف قائلا ان ما تحقق في مجال الحرب ضد الايدز يتجاوز كل ما تم تحقيقه في المجالات الطبية الاخرى، من حيث الفعالية، ومن حيث السرعة ايضا. ووصف الدكتور دانيال زينجل المدير التنفيذي لمركز ابحاث الايدز في لوس انجليس الانخفاض في عدد وفيات الايدز بانه افضل خبر سمعه منذ ان بدأت الحرب الفعلية ضد الايدز قبل خمسة عشر عاما. وتوضح الارقام الرسمية ان الانخفاض في عدد وفيات الايدز بدأ في عام 1996، واستمر حتى الآن. وتشير هذه الارقام الى ان الولايات المتحدة وحدها شهدت 43,115 وفاة بسبب الايدز في عام 1995، وتناقص العدد في العام التالي الى 31,130 وفاة. اما في عام 1997 فقد جرى تسجيل 16,685 وفاة بسبب الايدز.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

السبت 25 رجب 1419 هـ - 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7291

London - Saturday - 14 November 1998

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7291

صباح الخير

سمير عطا الله

دفعة أولى!

كتب عبد الرحمن الراشد، وكتبت، غير مرة، عن حاكم نيجيريا الراحل ساني اباشا. ثم كتبت مرة اخرى ردا على رد قارئ كريم انتقد ما كتبنا، الراشد والمحبر، عن الرجل الذي حكم لسنوات اكثر مما يجب، اكبر واغنى بلد افريقي. ويوم الاربعاء الماضي عاد رئيس التحرير فكتب في عاموده اليومي (العدد 7288) عن الخبر الذي اعلنته الحكومة النيجيرية الجديدة، وهو ان عائلة اباشا ردت الى الدولة 750 مليون دولار من اصل المال العام الذي حوله الى حسابه الشخصي.

وهذا ليس مهما كثيرا. وقبل ان يستفظع هذا القول، احب ان اوضح ان سطو اباشا على مال الدولة في بلد يطوف فقراؤه الشوارع بمئات الآلاف ليس اقسى من تنطح قارئ للدفاع عنه والقول ان الراشد وانا نعتمد على «المصادر الغربية وحدها» في استقاء المعلومات. فلعل في المعلومات التي قدمتها عائلة اباشا ولا احد سواها عما امكن استرداده من المال (وليس مما اخذ) ما يؤكد للقارئ الكريم ان المصادر غير الغربية تعرف هي ايضا ماذا حل بنيجيريا على يد اباشا!

ولم نكن محل عتب السيد القارئ وحده. فقد التقيت في الصيف رجلا من اصدقاء اباشا المقربين راح يؤنبني بكل تهذيب لأنني «لا اعرف شيئا» عن ديموقراطية السيد اباشا ولا ادرك شيئا عما فعله لبلده ولا فكرة لدي عن المنجزات التي حققها. اما الآن، بعدما ردت العائلة 750 مليون دولار من المال العام الى الدولة، فقد اصبح لدينا والحمد لله فكرة بسيطة جدا عن تلك المنجزات الهائلة. وكيف كان لنا ان نعرف والمنجزات مودعة في المصارف السرية.

اجرى التلفزيون اللبناني ام. تي. في ندوة حول المواكب المسلحة التي ترافق بعض المسؤولين والسفراء الاجانب في العاصمة اللبنانية وما يلحق ذلك من اذى واهانة بالناس التي في البيوت او المستشفيات او على الطرقات. وطرح البرنامج المسألة على التصويت فكانت النتيجة ان 95 في المئة صوتت ضد المواكب والمواكبات وصوت 5 في المئة معها. وعندها انتفض احد المشاركين وقال: «لم يعد مهماً ان تعرف من هم المسؤولون الذين يصرون على المواكب بل نوعية الناس التي تؤيدهم في ذلك»!

جميعنا نعرف ان النيجيريين كانوا مغلوبين على امرهم. اما الذي لا نفهمه فهو التطوع من خارج نيجيريا للدفاع عن الحكم النزيه الذي اعاد نيجيريا عقودا معقدة الى الوراء. فاذا اخذنا الاشياء في ظواهرها ومظاهرها فقط لم يبق ما يدافع عنه، او لم يبق ما هو في حاجة الى شرح وتفسير ودفاع. فالرجل كان من صف من الحكام الافارقة الذين استباحوا ارزاق الناس. خصوصا الفقراء منهم. وثمة الكثيرون منهم في هذه القارة القدرية العذاب. واكثرهم مثل اباشا يقسم الناس والاشياء الى قسمين: الحسابات السرية لي والبقايا العلنية للناس. اما هؤلاء، اي الناس، جميع الناس، فمن هو معي فهو مع نفسه، ومن هو ضد الحسابات السرية، فالويل!

هناك امل الآن بان يغير الرئيس ابو بكر شيئا من الأوضاع في هذا البلد الذي تبلغ مساحته نحو 85 مليون كيلومتر مربع، وتعاقب عليه منذ الاستقلال الى اليوم نحو عشرة رؤساء اكثرهم انقلابيون. وكل افريقيا تنتظر لعل الرجل يؤسس لمرحلة انتقالية جديدة كانت طلائعها استرداد 750 مليون دولار من حسابات الرئيس السابق.. فيما دخل الفرد 250 دولارا. في السنة كلها!

جائزة

مغنية البوب الأميركية مادونا بعد تسلمها جائزة إم.تي.في لأفضل فنانة في المسابقة السنوية الخامسة لجوائز الموسيقى الأوروبية التي وزعت مساء أول من أمس في مدينة ميلان بإيطاليا. كما فازت فرقة «سبايس جيرلز» البريطانية بجائزة أفضل فرقة بوب غنائية في المسابقة نفسها (أ.ف.ب)

اللبنانيون يستبدلون الزيارات بالهواتف المرتفعة الفواتير

بيروت: من فيفيان حداد

ارتفاع كلفة فواتير المكالمات الهاتفية في لبنان كان بمثابة المفاجأة غير السارة التي اتت على جيوب اللبنانيين، وتفاوتت قيمة بعض تلك الفواتير لتصل الى 400 دولار اميركي، وهي توازي الراتب الشهري للموظف مما دفع بغالبية الموظفين الى عدم لمس الهاتف بعد اليوم وحتى اشعار آخر واستبدال الزيارات به.

فاللبناني اعتاد على اجراء المكالمات الهاتفية في كل مرة يشتاق فيها الى صديق او قريب او حبيب دون الاخذ بعين الاعتبار مدة المكالمة او عدد المرات التي يتكلم فيها... «إحكيني» كلمة مالوفة في القاموس اليومي اللبناني، يبادر بها الاصحاب عند كل لقاء، فالاعمال كثيرة، والهاتف وحده يغني عن الزيارة وتضييع الوقت في قطع المسافات الطويلة والوقوع في زحمة السير الا ان المستهلك اللبناني، وعكس ما تشتهي سفينته، صار اليوم مضطرا للتخفيف من اجراء الاتصالات الهاتفية رغماً عنه بعد ان تعدت كلفة الفواتير الحد المعقول.

من جهتها حددت وزارة البريد والمواصلات كلفة التخابر للدقيقة الاولى ضمن بيروت بـ 30 ليرة لبنانية. على ان تصبح 20 ليرة في الدقائق التالية، اما التخابر المناطقي (خارج مناطق بيروت) فتبلغ كلفة الدقيقة الاولى فيه 50 ليرة لبنانية لتصبح 40 ليرة في الدقائق اللاحقة... وربما هذه التسعيرة الجديدة لم تمنع اللبناني من مواصلة اتصالاته، الا ان تسعيرة التخابر من هاتف ثابت الى هاتف خليوي كانت بمثابة نقطة المياه التي طفح بها الكيل اذ بلغت 7 سنتات اميركية ونصف السنت، مضافاً اليها سعر التخابر المحلي او المناطقي (حسب المنطقة التي تجري فيها المخابرة) فارتفعت فواتير التخابر بصورة ملحوظة لتحرم بعض اللبنانيين من متعة التحدث الى الهاتف بغاية توفير المال.

ويؤكد مصدر مسؤول في وزارة الهاتف في لبنان ان خطأ اللبناني يكمن في استعماله للهاتف كوسيلة ترفيه وليس كحاجة مما يتأتى عن ذلك فواتير باهظة القيمة.

اما فريد اسحق مدير احدى الشركات الاعلانية فقد اشار الى ان فواتير التخابر كارثة بحد ذاتها خصوصاً في مجال الاعلان لأن الاتصال الهاتفي فيه ضروري ويستغرق مدة طويلة لاقناع الزبون.

ولكن ما احدثته التسعيرة الجديدة للتخابر دفع باللبناني الى التقتير رغماً عن انفه وبوسائل عدة وكل على طريقته. فالبعض عمد الى وضع اجهزة هاتف خاصة مزودة بصندوق حديدي لا يعمل الا بعد ادخال النقود المعدنية فيه، بينما رأى آخرون بان الزيارات قد تفي بالغرض ويطمئنون على اصدقائهم مجاناً (دون اجراء المكالمات).

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الإنسان.. والخوف!

كتبت عن الخوف من قبل.. وأكتب عنه اليوم.. وسأكتب عنه غدا.. وأبسط قواعد علم النفس تقول انني خائف من كل شيء.. أرجو ان تنضم معي الى نادي الخوف.. او نادي الخائفين او الخوافين. لقد قالوا ان الانسان حيوان ضاحك.. او حيوان اجتماعي.. او حيوان له تاريخ.. وفي اعتقادي ان هذه التعريفات تنقصها الدقة.. فالشمبانزي يضحك.. واغلب انواع الحيوان تعيش في مجتمعات.. وللحيوان تاريخ غير مكتوب، ولكنه يتعلم. فالفئران مثلا لا تأكل انواع السم الذي اكلت منه فئران اخرى وماتت.. حتى الجراثيم تتعلم كيف تتغلب على انواع المضادات الحيوية.. فهي جراثيم لها تاريخ.. فالجراثيم تتعلم من تجربتها.. وبعض الناس لا يتعلمون، او لا يتعظون من تجاربهم.. ولا من تجارب الآخرين.

اما ان الانسان حيوان خائف.. فقد خاف في بدائيته من ظواهر الطبيعة فعبدها.. ثم نزلت الأديان السماوية تخوفه من الآخرة، ومن عذاب النار. والانسان يولد، وما يكاد يكتشف وجوده حتى يخاف من والديه.. ثم يخاف من مدرسه.. ثم يخاف من رئيسه.. ثم يخاف من زوجته.. ثم يخاف من الحوادث.. ومن المرض.. ومن التلوث.. ومن الحرب القادمة.. انه خائف على طول! يا أمان الخائفين.

جنين في الرحم ينقذ حياة أمه

لندن: «الشرق الاوسط»

استطاع جنين في الرحم انقاذ حياة امه عندما سدد مجرم عدة طعنات في صدرها وبطنها في محاولة لقتلها مساء اول من امس.

فقد هاجم المجرم اماندا هنتر (20 عاما) في مدينة سندرلاند بشمال شرق انجلترا، وهي حامل في شهرها التاسع وكانت في طريقها الى المستشفى لمقابلة طبيبها لمعرفة موعد وضعها لمولودها والتأكد من سلامة صحتها وصحة جنينها.

الا ان المجرم المهاجم استطاع تسديد عدة طعنات اليها استقرت احداها في رحمها والاخرى في صدرها وبطنها.

ولحسن حظها، وهذا ما قاله الجراح الذي اشرف على انقاذ حياتها وولادة طفلها بعملية قيصرية، ان طعنة الرحم، التي كان من الممكن ان تكون القاضية، استقرت في مؤخرة الجنين فافلتت هي من موت محقق.

وقال الجراح جون كورسون، الطبيب في مستشفى سندرلاند الملكي «ان الطعنة التي سددها المهاجم لرحمها ضربت مؤخرة الطفل، ولولا ذلك لاخترقت الطحال والكبد وبعض امعائها».

والسبب في ان الطعنة لم تصل الى هذه الاعضاء هو ان هذه الاعضاء تتحرك خلال فترة الحمل. ولحسن الحظ لم يصب الطفل باذى خطير».

وقد كانت اماندا بصحبة صديقتها سوزان، (22 عاماً) التي قالت انها حاولت حماية الضحية، لكن الطريقة التي هاجمها المجرم كانت مرعبة.

وبسبب قرب مكان الحادث من المستشفى ركضت سوزان باتجاه قسم الطوارئ طالبة النجدة.

وقام احد حراس المستشفى بملاحقة المهاجم والقبض عليه قبل تمكنه من الهرب. وادخلت اماندا على الفور الى غرفة العمليات، حيث اجريت لها عملية قيصرية لانقاذ حياتها وحياة جنينها قبل اسبوعين من موعد ولادته.

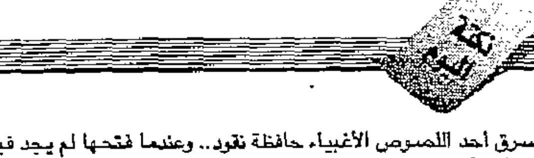
هولزميندن (المانيا) - اف.ب: اقر رجل في التاسعة والاربعين من عمره بانه مارس ضغوطا وتهديدات بواسطة الهاتف على امرأة متقاعدة في التاسعة والستين من عمرها بمدينة هولزميندن (شمال المانيا) لكي تضرم النار بشقتها مما اودى بحياتها بحسب ما قال المحققون. وكان الرجل وهو سائق حافلة قد اتصل بالمرأة هاتفيا وقال لها انه يحتجز ابنتها وسيغتصبها اذا لم تضرم النار في ستائر شقتها. وما كان من المرأة سوى الاذعان لمطالبه وماتت اختناقا من الدخان السام.

وقد عثر على الرجل بفضل العاملين في مصلحة الهاتف الذين توصلوا الى معرفة مصدر المكالمة واعترف بانه اجرى ثماني مكالمات مماثلة في اليوم نفسه وكان يرهب نحو ثلاثين شخصا شهريا منذ اغسطس (آب) 1997.

وقال متحدث باسم الشرطة في مؤتمر صحافي ان «هذا الرجل قد يكون مصابا بمرض نفسي» موضحا انه كان يختار ضحاياه عشوائيا من دليل الهاتف.

وسيجري المحققون الآن تحقيقات لمعرفة ما اذا كان الرجل الموقوف هو نفسه الذي اتصل بين العامين 1983 و1995 بمئات النساء في شمال المانيا ليقول لهن انه تم كشف مرض زهري لدى ازواجهن الذين نقلوا الى المستشفى على اثر حادث.

كذلك قام لاربع مرات بانتحال شخصية طبيب ليغتصب ضحاياه متذرعا باجراء فحوصات لهن. وسيوضع الرجل قريبا في مواجهة معهن، كما ان الصورة التقريبية التي اعدت في تلك الآونة متطابقة الى حد كبير مع ملامحه.



سرق أحد اللصوص الأغبياء حافظة نقود.. وعندما فتحها لم يجد فيها سوى فواتير كهرباء وهاتف مستحقة.. فقام بدفعها!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 6دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية